

هشام كمال عبد الحميد

# أسرار سورة الشعف

ومشروع' ناسا للشعاع الأزرق  
وكشف أقنعة النظام العالمي الجديد  
بقيادة المسيح الدجال

66

# أسرار سورة الكهف

## ومشروع ناسا للشعاع الأزرق

وكشف أقنعة النظام العالمي الجديد تحت قيادة المسيح الدجال

مهاجر جمال محمد الحميد

دار الفكر العربي

## شكر وإهداء

أتقدم بالشكر إلي الخالق سبحانه وتعالى علي توفيقه وهدايته لي في كشف الخبايا والأسرار التي كانت مدفونة في غياهب التاريخ وأمطنا عنها اللثام بهذا الكتاب وسائر كتبي السابقة فله كثير الحمد والشكر والثناء .

كما أتقدم بإهداء هذا الكتاب إلي كلاً من :

الصديق العزيز الأستاذ/ علاء بدوي الباحث والناشط السياسي ورفيقي في معسكر البحث عن الحقيقة وكشف المخططات الصهيونية علي محاوراته ونقاشاته معي حول الكثير من موضوعات وفصول هذا الكتاب .

وإلي زوجتي وأبنائي أحمد ونور هان وأسيل، وإلي كل الموحدين والمؤمنين والمخلصين لله في أي ملة أو دين، وإلي الحريصين علي تحصين أنفسهم وأبنائهم من فتنة المسيح الدجال التي ستقع علي الأرض عما قريب .

## المقدمة

تعتبر سورة الكهف من أهم السور المحورية في القرآن الكريم لكشف أسرار وأقنعة وفتن المسيح الدجال وسبل التصدي له كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روايات مختلفة يؤكد بعضها العصمة من فتنة المسيح الدجال بقراءة سورة الكهف ، وفي روايات أخرى قراءة فواتح سورة الكهف أو العشر آيات الأولى منها ، وفي ثالثة قراءة العشر الأواخر منها ، من هذه الروايات نذكر الآتي :

عن أبي سعيد الخدري قال: من قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم خرج إلى الدجال لم يسلب عليه أو لم يكن له عليه سبيل ( المستترك : 4/557 حديث رقم : 8562 قال الذهبي قي التلخيص: صحيح ).

عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال ( صحيح مسلم 1/555 : حديث رقم : 809 - 257 - سنن أبي داود : 520/2 حديث رقم : 4323 قال الشيخ الألباني : صحيح - مسند أحمد 5/196 : حديث رقم : 21760 قال شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم ).

وعن أبي الدرداء أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : من قرأ عشر آيات من آخر الكهف عصم من فتنة الدجال ( مسند أحمد 4466 / حديث رقم : 27556 قال شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير معدان بن أبي طلحة اليعمرى فمن رجال مسلم واللفظ له).

وعن النواس بن سميان قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة ..... فمن أركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف..... ( صحيح مسلم : 4/2250 حديث رقم : 2937-110 - سنن أبي داود : 520/2 حديث رقم : 4321 : وقال الشيخ الألباني : صحيح ) .

فلي هذه الروايات صحيحاً ؟ وما هي العلاقة بين هذه السورة وبين المسيح الدجال ؟.

سنؤكد من خلال فصول هذا الكتاب أن أصح الروايات ما نكر بها سورة الكهف كاملة وليس آيات محددة منها ، والعلاقة بين هذه السورة والوقاية من فتن المسيح الدجال تظهر من التدبر العميق في الحكم والمواعظ والأسرار المخفية بداخل هذه السورة والقصص المذكورة بها .

فسورة الكهف هي سورة الأسرار والغوامض والغيبيات المدفونة في غياهب التاريخ والتي لا يعلمها إلا القليل ، وهي قصة البشرية من تليخ تمرد إبليس ثم قبيل إلى الوقت المعلوم أو يوم الدين أو يوم هرمجدون الذي سيقضي فيه الخالق سبحانه وتعالى علي إبليس والدجال ويأجوج ومأجوج وكل من أشرك بالله ولأمن بعقائد التثليث والعقائد الوثنية التي وضع أسسها إبليس والمسيح الدجال (قابيل كما سنشرح بعد قليل ) وحرفوا بها كل الأديان والعقائد السماوية .

فأول ما نلاحظه في سورة الكهف من بدليتها هو التركيز علي أن هذه السورة نزلت لإنذار الذين قالوا اتخذ الله ولداً وتبشير المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً ، والذين قالوا اتخذ الله ولداً هم كل من أشرك بالله ولأمن بعقيدة التثليث ، ومن ثم فهذه

السورة إنذار للمثلثين ، وكل ما جاء بها من قصص له علاقة بعقيدة التثليث في أحدي المراحل الزمنية في التاريخ البشري ، أو له علاقة ببشوي المؤمنين من خلال عرض طرق النجاة التي نجا الله بها من لم يؤمنوا بهذه العقيدة في العصور الموعلة في القدم والتي تم التعيم عليها عند أهل الكتاب أو في التاريخ المسجل للأمم والحضارات القديمة

قال تعالى : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا . قِيمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا . مَا كُنْ فِيهِ أَيْدًا . وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا . مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَئِنْ لَبَّيْهُمْ كَثِيرَتُ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا . (الكهف : 1 - 5)

فمن هذه الآيات المذكورة بأوائل سورة الكهف نلاحظ أن هذه السورة موجهة علي وجه الخصوص إلي الذين قالوا اتخذ الله ولداً وهم المثلثين أتباع المسيح الدجال وإبليس كما سنشرح من خلال فصول هذا الكتاب استكمالاً لما شرحته بكتاب : عصر المسيح الدجال وكتاب : اقتراب خروج المسيح النجال .

ففي عام 1997 صدر عن دار البشير بالقاهرة الطبعة الأولى من كتابي اقتراب خروج المسيح الدجال - الصهاينة وعبدت الشيطان يمهodon لخروج الدجال بأطبقه الطائفة من مثلث برمودا .

وشرحت بهذا الكتاب سيرة المسيح الدجال في الإسلام والتوراة والإنجيل وعلامات خروجه ، وأكدت من خلال نصوص الكتب السماوية الثلاثة والأحاديث النبوية بعد استبعاد الأحاديث الضعيفة والمشكوك في صحتها : إن الدجال ولد من آلاف السنين وانه لن يكون اعور بمعنى العور ولكن ذو عينين صناعتين ، والأطباق الطيرة التي تخرج من عرش إبليس بمثلث برمودة هي السلاح الجوي للمسيح الدجال وأعوانه من الشياطين ، وأوضحت بهذا الكتاب أن الفتن والمعجزات التي سيأتي بها كإمطار السماء وإنبات الأرض وشفاء المرضى وإبراء الأكمه وإبصل الأعشى وجمال الخبز التي سيأتي بها وكذلك جنته وناره ..... الخ ، ستكون كلها فتن ومعجزات علمية معتمدة على أسس وأجهزة تكنولوجية تفوق الوصف والخيال ، وكشفنا بهذا الكتاب دور الصهاينة وعبدت الشيطان والأمم المتحدة في التمهيد لخروج الدجال الآن ، وكشفت بهذا الكتاب معلمي وأسرار الشعلة المرسومة على الدولار الأمريكي والممثل فيه الهرم الذي يعلو قمته هريم صغير بداخله عين تمثل عين حورس وهو شعار النورانيين والصهاينة الذين يمهodon لخروج المسيح الدجال .



وفي عام 1999 نشرت بالتعاون مع مركز الحضارة العربية للنشر والتوزيع الطبعة الأولى من كتاب عصر المسيح الدجال، وذلك لإفشال مخطط الهرم الذهبي الذي كان الصهاينة عن طريق فاروق حسنى وزير الثقافة المصرية يخططون لوضعه فوق الهرم الأكبر فى احتفالية القرن الـ 21 عام 2000 ( يوم 1999/12/31 ) ، ثم نشرت الطبعة الثانية من هذا الكتاب عام 2000 والطبعة الثالثة عام 2001 نشر مركز الحضارة ثم الطبعة الرابعة عام 2008 نشر العالمية للكتب والنشر بتقويض من مكتبة النافذة .

وكنيت قد اختتمت مقدمة الطبعة الأولى من كتاب عصر المسيح الدجال بقولي : كنت اعتقد أنى قد وفيت موضوع الدجال حقه في كتاب اقرب خروج المسيح الدجال وعزمت على ألا لكتب شيئاً آخر في هذا الموضوع لأتفرغ لأبحاثي الأخرى ، لكنني فوجئت بتقارير ومعلومات تتجمع بين يدي من بعض المنشقين على جماعة النورانيين الماسونية وجماعة الكابالا اليهودية تشير إلى وجود علاقة بين المسيح الدجال وست إليه الشر الفرعونى قاتل أوزيريس أخيه فتأكدت أن الموضوع أكبر من أن أستوعبه أو أوفيه حقه في كتاب واحد وكبر مما كان يتخيله أي عقل بشري ، وأن المسيح الدجال بحق هو أكبر فتنة ستشهدا الكرة الأرضية في نهاية الزمان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

كما ختمت هذا الكتاب ( كتاب عصر المسيح الدجال ) بالقول إذا نجنا في إفشال هذا المخطط ( مخطط وضع الهرم الذهبي فوق الهرم الأكبر ) فلن يهدأ لأصحاب حكومة العالم الخفية بال ، فسيحاولون إعادة الكرة مرة أخرى في سنة أخرى وعند الموعد المقرر من الله سينجحون فى وضع الهرم الذهبي ولا أستبعد أن يقوموا برسم صورة للمسيح الدجال فى السماء وأن يصيح لإليس بصوت يسمعه من فى المشرق والمغرب باسم الدجال المزيف ومن بعد ذلك تنوالى الفتن فالأمر جلل خطير .

وقد نجنا بفضل الله والمعلومات المنشورة في هذا الكتاب الذي نشر قبل الاحتفالية بشهر من إفشال هذا المخطط الذي كانوا يرمون من خلاله إلى وضع الهرم الذهبي فوق الهرم الأكبر والسماح لمجموعة من الشياطين بالدخول إلى الأرض من خلال مجموعة من الطقوس الشيطانية التي كانت ستجرى في منطقته الأهرامات ومناطق أخرى في العالم تعد من أهم مراكز تجمع الطاقة فى الكرة الأرضية ، خاصة بعد مجموعة المقالات التي نشرتها قبل صدور هذا الكتاب اعتباراً من مايو 1999 بجريدة عقيدتي والشعب وتناولتها العديد من الجرائد المصرية لفضح هذا المخطط .

وفي هذا الكتاب شرحت العلاقة بين ست والمسيح الدجال وإليس وعقائد التثليث الفرعونية التي قام ببنائها الدجال وأعوانه في كل الأديان السابقة وعلى رأسها المسيحية ، وقدمت بالكتاب الأدلة التي تثبت أن الإله ست الفرعونى هو نفسه قابيل بن آدم وهو نفسه المسيح الدجال فكان هو أول العصاة والمتمردين علي الله من البشر كما كان إبليس أول العصاة والمتمردين من الجن ، وطلب قابيل من الله أن ينظره كما فعل مع إبليس فأصبح من المنظرين وتحالف مع إبليس علي البشرية كلها وعلي المؤمنين من الجن .

كما تناولت بالكتاب العلاقة بين رقم 666 الذي يمثل رقم المسيح الدجال في الإنجيل وبين شعارات الماسونية وعبدت الشيطان من أتباع المسيح الدجال .

وأكدت في هذا الكتاب من خلال النصوص الفرعونية والتاريخية والأحاديث النبوية أن الدجال ظهر بأسماء وشخصيات متعددة في التاريخ وعنده هو وإليس الكثير من الأمم فهو الإله ست ( قابيل ) الذي عبده الفراعنة وهو قاتل أوزيريس ( هابيل ) بن جب أو

كب (لم) وهو أول من وضع أسس عقيدة التثليث عند الفراعنة ونقلها بعد ذلك إلي سائر أمم وشعوب الأرض ، وهو وأتباعه النورانيين أو الماسون أو الصهاينة أو عبدة الشيطان ..... الخ الذين حرفوا جميع العقائد والكتب السماوية السابقة .

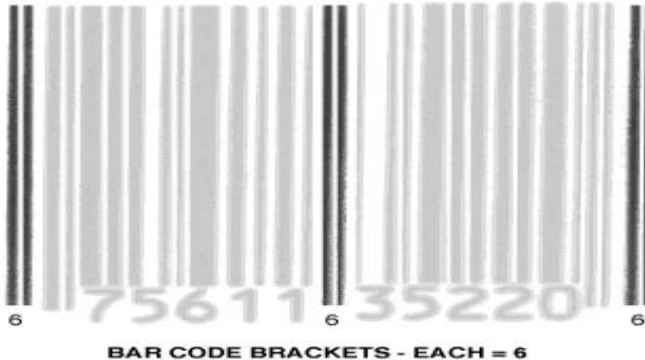
وسيخرج الدجال عما قريب زاعماً بالكذب أنه حورس بن أوزيريس وإيزيس اتحدت روحه في روح أوزيريس وروح الإله الأكبر ( الله ) وجاء من العالم الآخر ليسترد عرش أبيه أوزيريس ( هابيل ) الذي نزعه منه عمه الشرير ست ( فهو لن يدعي أنه ست الشرير بل لابد له أن يتقص شخصية أخرى تعاطف معها كل أهل الأرض وهي حورس المتحدة روحه بروح أوزيريس أبيه - هابيل ) .

كما شرحت بهذا الكتاب أن هذا الاسم ( حورس + أوزيريس + إيزيس ) له مجموع أرقام لحروفه بحساب الجمل يساوي 666 وهو مجموع حروف اسم المسيح الدجال بالإصحاح 13 العدد 18 بسفر الرؤيا الإنجيلي ، ولا يمنع ذلك أن يأتي باسم آخر يحمل مجموع حروف يساوي 666 .

فهو عند خروجه سيدعي باطلاً أنه المسيح الحقيقي الذي جاء من السماء ليحكم الأرض بقوة وقدرة الله ( في الحقيقة سيحكم بقوة وقدرة الشيطان والصهاينة الماسون ) كما سيدعي أنه المسيا المنتظر الذي ينتظره أصحاب جميع الديانات فهو المخلص أو المهدي المنتظر ( وفي الحقيقة هو مُخلص ومسيا ومهدي ومسيح مزيف ) .

وطبقاً لما جاء بسفر الرؤيا الإنجيلي فإنه سيصنع للناس تمثال شبه حي يكلم الناس من السماء وسيدعي أنه تمثال أو صورة الإله الحقيقي ( وستكون صورة للشيطان ) وسيأمر كل سكان الأرض بالسجود لهذه الصورة التي ستكون صورة مجسمة في السماء بالليزر وهماً لما هو مخطط له بمشروع الشعاع الأزرق لوكالة ناسا الأمريكية لأبحاث الفضاء ومشروع haarp للتحكم بالطقس والمناخ والأمطر والزلازل الصناعية الذي يمهدون منه لخروج الدجال وتمكينه من صنع المعجزات والآيات المبهرة التي سيصنعها للناس ( وستكون كلها آيات ومعجزات علمية يستخدم فيها أحدث الوسائل التكنولوجية ) ليقنعهم أنه إله وابن الله .

كما تطرقت في هذا الكتاب لشرح علاقة المسيح الدجال ( مؤسس النظام العالمي الجديد ) بالباركود الموضوع علي كل المنتجات الآن والذي يحمل رقم الـ 666 كرموز فاصلة بين الجنيه والقروش أو الدولار والسنينات وكود بلد المنشأ والمصنع المنتج للسلعة ..... الخ كما هو موضح بالشكل التالي :



ومن خلال هذا الكتاب الذي نحن بصدد ( أسرار سورة الكهف ومشروع نلسا للشعاع الأزرق ) سنثبت أن المسيح الدجال هو الإله سوتخ أو سوتك ( ست- خا أو ست- كا ) الذي عبده الهكسوس ، وهو بلعلم بن باعوراء أو بلعار الذي تتفق سيرته المحرفة بالتوراة لإخفاء شخصيته الحقيقية مع قصة السلمري الذي صنع العجل قوم موسى من الذهب ثم جعله جسداً حياً له خوار فأصلهم وجعلهم يسجدون له من دون الله ، وهو عُزير ( أزر أو إسر ) الذي قالت اليهود أنه ابن الله والذي أطلقوا عليه بعد ذلك اسم إسرائيل أي مصلح الله ونسبوا بالزور هذا الاسم كذباً بسفر التكوين بالتوراة للنبي يعقوب وسماههم الله باسمه فأطلق عليهم بني إسرائيل أي أبناء قايل أو الدجال ، وسوف نشرح هذه النقطة بالتفصيل في هذا الكتاب ، وهو الذي بث عقيدة التثليث في المسيحية من خلال تلميذه النجيب شاءول زعيم الفريسيين الذي كان من ألد أعداء المسيح عيسي بن مريم ثم غير اسمه لبولس وبث عقيدة التثليث في الأناجيل المسيحية ( هذا إذا لم يكن الدجال هو بولس نفسه ولكن ليس لدي دليل قاطع علي ذلك حتى الآن وهذا الأمر مازال محل بحث طرفي ) .

ويخطط أصحاب المؤامرة العالمية علي الإنس والجن تحت قيادة أمريكا والأمم المتحدة والدجال وإبليس كما ذكر بسفر الرؤيا الإنجيلي لزرع شريحة إلكترونية تحت الجلد ستزرع بأيدي أو جباه كل البشر وتحوي كل المعلومات والحسابات المالية والصحية الخاصة بكل فرد -فيما يشبه حملة تطعيم عالمية - وهذه الشريحة تجمع بين كونها جواز سفر وبطاقة هوية وبطاقة ائتمان وبطاقة صحية ، حيث ستخزن فيها جميع المعلومات الخاصة بالفرد عن طريق نظام كمبيوتر عالمي، وبالتالي يمكن للفرد أن يجري كافة العمليات التجارية (البيع والشراء والإيجار والمواصلات والخدمات الأخرى) أو السفر أو العمل أو تلقي الخدمات العلاجية دون أن يحمل أي أوراق أثبات شخصية أو نقود أو غيرها، وبالتالي ستصبح هذه الأوراق والنقود من مخلفات الماضي ، فلا يستطيع أحد أن يشتري أو يبيع شيء أو يتعامل مع الجهات الحكومية والعالمية إلا من خلال هذه الشريحة في ظل النظم العالمي الجديد الذي شرعوا في أولى خطواته في التسعينات من القرن الماضي ويسرعون الآن الخطي لتطبيق باقي خطواته بصورة كاملة خلال السنوات القادمة .

وسيتم مراقبة كل من يضع هذه الشريحة والتحكم فيه عن بعد بالأقمار الصناعية ، وستحمل الشريحة أيضاً الرقم الرمزي 666 ، فحذار أن يزرع أحد من المؤمنين هذه الشريحة في يده أو جبهته ، والكروت النكية التي يحاولون تعميمها الآن في جميع المعاملات المالية لأهل الأرض كالفيزا كارت وال atm وغيرها من البطاقات الشخصية والتمويلية والبطاقات الصحية الإلكترونية ليست سوى مقدمات لشريحة البايوتشيب التي يريدون تعميمها في المستقبل وزرعها تحت جلد اليد اليمنى أو جباه كل البشر لمراقبتهم وإحكام السيطرة عليهم من خلالها بالأقمار الصناعية وفقاً لما شرحته بكتاب عصر المسيح الدجال .

والآن وبعد أن تجمع لدي مجموعة من التقارير والأبحاث المنشورة على الانترنت عن مشروع نلسا للشعاع الأزرق للسيطرة علي عقول وقدرات البشر والتحكم فيهم عن بعد من خلال الشريحة الإلكترونية التي ستزرع في جباه وأيدي كل البشر ، وكذلك مشروع هارب للتحكم بأحوال الطقس والمناخ والفضاء وكل مقدرات أهل الأرض ، أعود واكرر ما قلته في مقمة كتاب " عصر المسيح الدجال " من أننا لم نوف الموضوع حقه بعد ،



فموضوع المسيح الدجال بحق هو أعظم فتنة ستشهدها الكرة الأرضية منذ خلق الله آدم وحتى قيام الساعة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ويمكن تحميل نسخة إلكترونية من كتاب اقرب خروج المسيح الدجال وكتاب عصر المسيح الدجال من خلال الرابط التالي :

<http://hishamkamal.maktoobblog.com>

فتعالوا لننتعرف على مشروع ناسا للشعاع الأزرق ومشروع هارب للتمهيد لخروج المسيح الدجال وإقلمة نظام عالمي موحد تحت قيادته وقيادة إيليس وبرعاية الأمم المتحدة وأسرار سورة الكهف ودورها في التحصين من فتن المسيح الدجال .

القاهرة في 2011/5/25

**هشام كمال عبد الحميد**

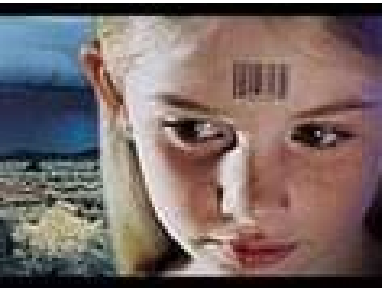
البريد الإلكتروني : [Hkamal1962@yahoo.com](mailto:Hkamal1962@yahoo.com)

عنوان المدونة : <http://hishamkamal.maktoobblog.com>

محمول : 0185629877      تليفون : 0235692379

## صرخة وتحذير

هذا الكتاب دعوة إلى كل الموحدين المؤمنين بآله واحد لا شريك له في الملك أو الخلق أن يحذروا من وضع سمة أو علامة الدجال وإبليس 666 علي جباههم أو أيديهم من خلال الشريحة الإلكترونية للمعاملات المالية والتجارية والصحية التي تخطط الأمم المتحدة وأمريكا لاستبدالها بنظام النقد الورقي للسيطرة من خلالها عن طريق الأقمار الصناعية علي عقول ومقدرات البشر وإجبارهم علي السجود لإبليس والمسيح الدجال ، فنتحد معاً لتشكيل جبهة عالمية من الموحدين بكل الأديان لمواجهة ومقاومة هذه المشاريع الشيطانية ، وكل من يؤمن بخطورة هذه المشاريع علي عقيدته التوحيدية فليساعدني في إفشال هذه المخططات كما نجحنا من قبل في إفشال مخطط وضع الهرم الذهبي فوق الهرم الأكبر عام 2000 م .



# الفصل الأول



أهم الشخصيات التي ظهر بها  
المسيح الدجال في التاريخ الإنساني

## أهم الشخصيات

### التي ظهر بها المسيح الدجال في التاريخ الإنساني

( قابيل - الإله ست الفرعوني - إسرائيل - عزير - السامري - بلعام بن بعورا  
- الإله بعل - الإله سوتخ - حورس آخر الزمان - الكاهن شق وسطيح )

المسيح الدجال هو أعظم فتنة ستشهدها الكرة الأرضية منذ خلق الله آدم وحتى قيام الساعة ، وهو إبليس يمثلان بداية ونهية الشر في تاريخ البشرية ، فالدجال هو قليل بن آدم كما أوضحت بكتاب عصر المسيح الدجال ، وهو أول العصاة والمتمردين على الله من البشر ، وأول من تحداه ورفض أوامره ورفض أن يدخل تحت حكم وطاعة أخيه الأصغر هابيل الذي اختاره الله خليفة لآدم في الأرض من بعده ، فعصي هذا الأمر وقام بقتل أخيه هابيل بحجة أنه أفضل من هليل لأنه الابن البكر لآدم وولادته تمت في السماء قبل نزول آدم علي الأرض فهو ابن السماء وهابيل الأصغر هو ابن الأرض كما جاء علي لسانه بسفر التكوين بالتوراة .

ولم يندم قليل علي جريمة قتل هابيل أو يتوب عنها وإنما ندم فقط كما صور لنا القراءان علي عدم قدرته علي دفن أخيه مثلما فعل الغراب الذي أرسله الله إليه ليريه كيفية تكفين ودفن الميت .

ولم يكف بهذه الجريمة الشنعاء في حق أخيه والله وأبيه بل وصل به الأمر إلي تحديه لله فطلب منه أن يمهلّه وينذرّه ويمدّ له في الأجل مثلما فعل مع إبليس ليثبت له أنه كان الأقدر والأحقّ بخلافة آدم في الأرض من أخيه هابيل ، وأنه قادر علي أن يجعل كل نرية آدم يسجدون له ويعبدونه كإله من دون الله .

وكان شلّه في ذلك شأن إبليس الذي رفض السجود لآدم ، أي رفض الدخول تحت طاعته والامتنال لأوامره وأعرض علي أن يصبح لّم رئيساً عليه ، فدفعه غروره وكبره وحبه للزعامة والتشبيث بالسلطة والتسلط علي الآخرين لعدم الامتنال للأمر الإلهي ، لأنّه وفقاً لما سولت له نفسه الخبيثة أفضل من آدم في التركيب الجسماني وآدم أقل منه شأنًا وقوة فكيف يدخل تحت طاعة هذا المخلوق الجديد وهو يشغل الآن منصب طاووس أو رئيس الملائكة ، قد نصبه الله رئيساً علي الملائكة بعد خلقه ( لذا جاء ببعض الآيات أن إبليس كان من الملائكة ليس لكونه مخلوق من نور ولكن لأنه كان رئيسهم وأكثرهم عبادة قبل تمردّه علي الله ) ، فدخل الملائكة تحت طاعته ولم يتمردوا علي هذا الأمر الإلهي رغم أنهم أشرف منه في التركيب الجسماني والطاعة ، فهم مخلوقون من نور وهو مخلوق من النل والنور أشرف من النل ، وكان من باب أولي وطبقاً لمنطق إبليس نفسه أن يعترضوا علي تنصيبه رئيساً عليهم عند خلقه ولكنهم لم يفعلوا لأنهم عبد مطيعون لله ولا يعصون أمراً له لذا أصبحوا عبداً مكرمون من الله 0

وتحدي إبليس الخالق سبحانه وتعالى وطلب منه أن يجعله من المنظرين ليوم القيامة ليثبت له أنه قادر علي إغواء وإضلال آدم وذريته لأنه أفضل وأنكي وأقوي منهم جميعاً

ومن ثم فإن الله أخطأ ( وفقاً لنفسه المريضة ومنطقه المبتور وعقله العقيم وغروره وطبعه المتكبر المتمرد ) عندما أمره بالدخول وذريته ومعهم الملائكة تحت رياسة آدم وذريته لأنهم ممثلين في آدم قبلوا حمل الأمانة التي رفض كل من في السماوات والأرض والملائكة حملها لأنها سلاح نو حدين قد تدفع من يحملها للكفر والعصيان لله والأمانة باختصار شديد هي الإرادة أو حرية الاختيار والعبادة وليتنا فعلنا مثل سائر مخلوقات الله ورفضنا حمل هذه الأمانة وقبلنا أن نكون عبد الله طائعين مسيرين ولسنا مخيرين وذوي إرادة ومن الطبيعي أن يسيد الله من يقبل حمل هذه الأمانة ويحسن استغلالها علي سائر مخلوقاته .

وقبل الخالق من إبليس هذا التحدي وجعله من المنظرين إلي يوم الوقت المعلوم وليس ليوم البعث كما طلب إبليس ، واليوم المعلوم هو اليوم الذي ستكون فيه نهاية إبليس والمسيح الدجال (قليل) وهما شيطاني الأنس والجن ونهاية كل إمبراطوريات الشر التي تتبعهما وتسير وفق مخططاتهما وبروتوكولاتهما الصهيونية ، وهو اليوم المسمى عند أهل الكتاب بيوم هرمجنون .

وبدأ إبليس في إغواء آدم وحواء فعصيا الأمر الإلهي وسارا وراء خداع إبليس لهما وظنا في الله الظنون وأنه نهاهم عن الأكل من الشجرة حتى لا يصبحوا مخلصين ، فوقعوا في أولى الشراك التي نصبها إبليس لهم ولذريتهما وزرعت هذه الشجرة في آدم وحواء جينات الشهوة الجنسية وبقي الشهوات والملذات الإنسانية فتحركت شهوة آدم لحواء وبدأ يثار من مفاتنها الجسدية عندما وقعت عينه علي أعضائها الجنسية وحدث لحواء نفس الشيء ، وتلف كلاً منهما لجماع الآخر في الجنة فقلعوا بستر عوراتهما بورق من الجنة لأنهما كانا عرايا فيها وبعد أن دببت فيهما الشهوة الجنسية أحس كلاهما بضرورة ستر أعضائه الجنسية ، فقلع الخالق بطردهم جميعاً من الجنة وتوعدهم بأن يكونوا أعداء لبعضهم ( آدم وحواء وذريتهما من الصالحين وإبليس وذريته من الشياطين المتمردين مثله ) .

قال تعالى :

وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ (11) قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقَهُ مِن طِينٍ (12) قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ (13) قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (14) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (15) قَالَ فِيمَا أُغْوِيْتَنِ لِأَفْعَنْ لَّهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (16) ثُمَّ لَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (17) قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْذُومًا مَّنْحُورًا لِّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ (18) وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (19) فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (20) وَقَلَّمَ لَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (21) فَدَلَاهُمَا بِعُرُورٍ قَلَمًا ذَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ (22) قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (23) قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (24) قَالَ فِيهَا تَحْبَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ (25) يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْءَاتَكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى

ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ (26) يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ أَنَّهُمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (27)

(الأعراف 11-27)

وبعد نزول آدم وحواء علي الأرض ومع اقتراب رحيل آدم بموته بعد أن أصبح له نرية كبيرة في الأرض أمره الله أن يخلفه في حكم أبنائه وأحفاده هابيل أبنه لأنه كان أفضل أبناءه وأصلحهم فرفض قابيل هذا الأمر الإلهي وتمرد علي الله وعلي آدم وفعل ما فعل بأخيه هابيل .

قال تعالى :

وَأَمَّا عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَفْتَنُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (27) لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسٍ بِيَدَيْ إِيكَ لَأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (28) إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (29) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (30) فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (31) مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ (32) .

(سورة المائدة : 27-32)

وكان إبليس هو المحرض لقابيل علي تحدي الله ، وقبل الخالق هذا التحدي منه كما سبق وقبل تحدي إبليس له ، فكان إبليس أول العصاة والمتمردين علي الله من الجن وكان قبيل أول العصاة والمتمردين علي الخالق من الإنس .

وكانت الحكمة من قبول الخالق سبحانه وتعالى لهذا التحدي من هاذين العاصيين أن يثبت للجن والإنس أن أكثريتهم مثل إبليس وقابيل فالكل مغتر بعقله متكبر متجبر متسلط لا يريد الخضوع لأحد والكل متشوق للرياسة والسلطة والتسلط علي الآخرين ويريد أن يكون سيداً لهذا الكون ، والجميع بجهله يرفض الطاعة والعبودية لله والخضوع لأوامره ويرى في الكثير من الأوامر الإلهية تعنت معه وفيها تقييد لحريته وقراته المتميزة علي غيره من سائر جنسه بل علي غيره من سائر المخلوقات ، فقبل الخالق هذا التحدي ليثبت للجن والبشر أن جميعنا لا يختلف عن إبليس وقابيل ، وأنهما مهما صنعا فسيفشان في تحدي الخالق سبحانه وتعالى في النهاية ، ولن يكون في مقدورهما النجاح في مخططاتهما علي مدار التاريخ ، فسينتخل الخالق بصفة مستمرة كل حقبة زمنية معينة ويفشل لهم هذه المخططات ويجعل أعمالهم تذهب سدى فيعيدوا الكرة من جديد ولن يمكن لهم الحكم والسيطرة علي أهل الأرض إلا في نهاية الزمان ولفترة وجيزة جداً ، ثم يأخذهم عند الوقت المعلوم الذي أنذرهم إليه هم وكل أتباعهم وأشياعهم أخذ عزيز مقدر .

قال تعالى :

وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ (20) وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ (21)

(سبا 20-21)

ويمكن مراجعة النصوص الواردة في الإسلام والتوراة والإنجيل والكابالا اليهودية ( وهم أتباع قابيل أو كاييل ) والنصوص الفرعونية التي تؤكد أن قابيل هو المسيح الدجال بالاطلاع علي كتابنا " عصر المسيح الدجال " حتى لا نعيد ما قلناه في هذا الكتاب هنا مرة أخرى .

وبالإضافة إلي ما قدمناه من أدلة في هذا الكتاب سنقدم هنا المزيد من البراهين التي تثبت أن الإله ست الفرعوني هو قابيل وهو نفسه المسيح الدجال وهو عُزير وهو إسرائيل والسامري .

فتعالوا لتتعرف علي ملخص موجز جداً عن شخصية المسيح الدجال وقته، وبعد ذلك نخوض في حل رموز وشفرات وأسرار سورة الكهف.

## آيات ذكر المسيح الدجال في القرآن

يظن الكثير من الناس أن الدجال لم يأت ذكره في القرآن الكريم والواقع أن هناك آيات كثيرة أتت علي ذكره بالتلميح عند ذكر إبليس ، وهناك آيات جاء بها ذكره بالتصريح ليس باسم المسيح الدجال ولكن بأحد الأسماء التي ظهر بها للأمم السابقة ، فالمسيح الدجال صفة له وليس اسم ، وسنذكر بعد قليل أهم الأسماء التي ظهر بها في التاريخ الإنساني .

ومن الآيات القرآنية التي جاء بها تصريح وإشارة واضحة إلي أول أسم له قوله تعالى :

يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِيَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

(الأعراف : 27)

فكثير من المفسرين فسروا كلمة قبيله الواردة هنا بمعنى نريته أو جماعته ، أي نرية وجماعة إبليس ، وأري أن الأرجح القول بأن قبيله هنا إشارة إلي اسم قبائل الذي يعد القرين أو المقبل أو الشبيه أو المثل لإبليس من البشر ، قبيله أو قرينه من البشر أو حليفه هو قبائل الذي نسبته الله إليه في هذه الآية ليشير إلي إتحداهما وتحالفهما ضد البشر وضد الخالق سبحانه وتعالى حتى أصبحا في تصرفتهما وصفاتهما وكأنهما شخص واحد .

وللتقريب نضرب مثلاً : لو كان هناك رجل شرير أسمه صابر مثلاً له صديق لا يفارقه وقرين له في شره وصفته أسمه كامل وتكر صديق لك صابر هذا وأردت أن تحذره منهما معاً فيجوز لغوياً أن تقول له : أحمزه (أي صابر) هو وكامله أي هو وصديقه كامل

ولو كان المقصود من قبيله هنا نرية أو جماعة إبليس كما فهم المفسرون لقال تعالى قبيلته وليس قبيله لأن مصدر كلمة قبيله قبيل وليس قبيلة ، قبيله من قبيل + هاء النسب للمفرد الغائب ، والقبيل في اللغة هو المشابه أو المماثل أو المقابل .

الآية الثانية التي جاء بها ذكر صريح للمسيح الدجال ودوره هو وإبليس في إضلال البشرية كلها من عصر آدم وإلي قيام الساعة قوله تعالى :

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ السُّفْلِينَ .

(فصلت : 29)

فهذه الآية مصاغة بصيغة المشي ويتضح ذلك من الكلمات الآتية : الَّذِينَ - أضلانا - نجعلهما - ليكونا .

وتؤكد الآية أن جميع الكافرون عند دخولهم النار في الآخرة سيعترفون بأن هناك شخصين اثنين هم من كانوا سببا في ضلال البشرية كلها علي مدار تاريخها .. أحدهما من الجن .. والآخر من الإنس ..... وسوف يطلبون من الخالق أن يريهم إياهما ليدوسوهما بأقدامهم ويجعلوهما عبيداً وأذلاء وحقراء (أي من الأسفلين) .



أما الذي من الجن فهو إبليس، فمن هو الذي كان من الأندس و كان سببافي ضلال البشرية ؟ .

إنه المسيح الدجال ... إنه قابيل الذي كان من المنظرين مع إبليس و أعطاه الله طول العمر إلي الوقت المعلوم ....

ومن الآيات المتعلقة بالمسيح الدجال في القرآن الآيات الخاصة بالسامري الذي أضل بني إسرائيل بعد خروجهم من مصر وصنع لهم عجلاً من ذهب ثم حوله إلي عجل حقيقي له خوار ، والآيات المتعلقة بإسرائيل وعزير الذي قالت اليهود أنه بن الله والإله بعل ، فالسامري وإسرائيل وعزير وبعل هي أسماء مختلفة لقبيل ظهر بها في التاريخ القديم وسنستعرض هذا الأمر بالتفصيل في حينه .

## قابيل هو إسرائيل في القرآن ( المسيح الدجال )

لم يرد في القرآن اسمي ابني آدم اللذين قتل الشوهر منهما الطيب والمعروفين في التراث الإسلامي والتوراتي باسمي قليل وهليل ، فهذان الاسمان منقولان عن التوراة في الروايات الإسلامية وليس نقلاً عن القرآن ، مع ملاحظة أن اسم قابيل في التوراة ليس قابيل ولكن قايين ، فلم قليل هو تصحيف عربي من الرواة والمفسرين الإسلاميين لاسم قايين ، كما يجب أن نلاحظ أن اسم قليل وقلين وست وأوزيريس وهابيل ..... الخ مجرد أسماء تحمل صفة لهذين الشخصين وليست الأسماء التي سماهما بها آدم ، أي بلغت اليوم لم تكن هذه أسماءهما المدونة في بطقتهم الشخصية أو جواز سفرهما ، ولكنها الأسماء التي أطلقها عليهما شعوب الحضارات الأولى في تاريخ البشرية.

فلم قايين في العبرية يعني الحداد لأن قابيل اتخذ مهنة الفلاحة والحدادة أو صناعة الدروع الحربية عملاً له كما جاء بقصصهم التوراتية ، فكل يقوم بصنع السيوف والحراب والدروع وأدوات الحرب لأبنائه وأتباعه ، كما ذكر بالتوراة وشروحاتها أن قايين أول من صنع المزمار وأدوات الطرب والغناء .

أما اسم قابيل فهو اسم عبري أطلقه الصالحون من بني إسرائيل والعرب عليه ، وهو اسم مكون من مقطعين هما: قاب+أيل ، وأيل اسم من أسماء الله عند اليهود وقاب بمعنى المقابل أو الضد ، وعل ذلك يكون معنى الاسم المقابل لإبليس من البشر أو المضاد لله أو المعادي له.

ففي العبرية نجد كلمة **קַיִן** (قيل) بمعنى المشتكي أو المتظلم من عباً الأعمال أو التكليف ، ومدعي القبول ، كما تطلق علي الشيء المقابل لشيء آخر ، أي الشيء المزيف أو الغير طبيعي أو الصناعي ، وبهذا يكون معنى قابيل في العبرية : المشتكي علي الله أو المتظلم منه أو المعارض علي أمره ، أو المزيف والمخدع والدجال أو النصاب مدعي الإلهوية والبنوة والقرب من الله .  
راجع معنى **קַיִן** علي القاموس العبري العربي علي الرابط التالي :

<http://www.arabdictionary.huji.ac.il/arabic.html>

وفي المعاجم العربية نجد قب وقاب لهما اشتقاقات لغوية كثيرة ما يهمنها في مجال هذا البحث الكلمات الآتية: القاييأ: التنيأ. والقَبَابُ: الكَذَابُ. وبئو قاييأ: المُجتمعون لِشُرْبِ الخمر. وقاب: هربَ وقربَ وضدٌ (1) .

كما أن القين هو الحداد في العربية فنجد في المعاجم العربية الكلمات الآتية : القَيْنُ: الحدَاد ، وقيل : كل صانع قَيْنٍ ، والقَيْنُ التزَيُّنُ بألوان الزينة. والقين تدل علي التركيب والإصلاح والتزين ، من ذلك القَيْنُ : الحدَاد ، لأنه يُصلحُ الأشياءَ ويلمُّها . ومنه يقال للمرأة مُقَيَّنةٌ ، وهي التي تُزيِّنُ النساءَ . ويقال: إنَّ القَيْنَةَ: الأمةُ، مغَيَّنةٌ كانت أو غَيْرَها. والقَيْنُ العَبْدُ ، والقينات المغنيات التي تعرّف علي آلات الطرب والغناء .

(1) راجع لسان العرب لابن منظور والقاموس المحيط للفيروز آبادي ومقليس اللغة لأحمد بن فارس مدة قب

وعلي ذلك فإن لفظة القين التي تدل علي الحداد في العربية ولفظة القينات التي تدل علي المغنيات العازفات علي آلات الطرب والغناء هما كلمتان مشتقتان من اسم قايين (قابيل) الذي أطلقته عليه شعوب الأمم البائدة لأنه أول من اتخذ الحدادة مهنة له وأول من صنع المزمار وأدوات الطرب والغناء .

وفيما يلي تفاصيل قصة أبني آدم قابيل وهابيل كما جاءت بالإصحاح الرابع من سفر التكوين بالتوراة :

1. وَعَرَفَ آدَمُ حَوَاءَ امْرَأَتِهِ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ. وَقَالَتْ: «اَقْتَنَيْتُ رَجُلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.»
2. ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيًا لِلْغَنَمِ وَكَانَ قَايِينُ عَامِلًا فِي الْأَرْضِ.
3. وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ أَنَّ قَايِينَ قَدَّمَ مِنْ ثَمَارِ الْأَرْضِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ.
4. وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا مِنْ أَكْبَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِهَا. فَنَظَرَ الرَّبُّ إِلَى هَابِيلَ وَقَرَّبَهُ.
5. وَلَكِنْ إِلَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ لَمْ يَنْظُرْ. فَاعْتَظَ قَايِينُ جِدًّا وَسَقَطَ وَجْهُهُ.
6. فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «لِمَاذَا اغْتَظْتَ وَلِمَاذَا سَقَطَ وَجْهُكَ؟
7. إِنْ أَحْسَنْتَ أَفْلا رَفَعُ. وَإِنْ لَمْ تُحْسِنْ فَعِنْدَ الْبَابِ خَطِيئَةُ رَابِضَةٍ وَالْيَكُ اسْتَنِيَاظُهَا وَأَنْتَ تَسُودُ عَلَيْهَا.»
8. وَكَلَّمَ قَلِيلِينَ هَابِيلَ أَخَاهُ. وَحَدَّثَ إِذْ كَانَا فِي الْحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ قَامَ عَلَى هَابِيلَ أَخِيهِ وَقَتَلَهُ.
9. فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «أَيْنَ هَابِيلُ أَخُوكَ؟» قَالَ: «لَا أَعْلَمُ! أَحَارِسُ أَنَا لِأَخِي؟»
10. فَقَالَ: «مَلَا فَعَلْتَ؟ صَوْتُ دَمِ أَخِيكَ صَارَ إِلَى مِنْ الْأَرْضِ.
11. فَالآنْ مَلْعُونٌ أَنْتَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحْتَ فَاهَا لِيَقْبَلَ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدِكَ!
12. مَتَى عَمِلْتَ الْأَرْضَ لَا تَعُودُ تُعْطِيكَ قُوَّتَهَا. تَأْتِيهَا وَهَرَبًا تَكُونُ فِي الْأَرْضِ.
13. فَقَالَ قَايِينُ لِلرَّبِّ: ذَنْبِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُحْتَمَلَ.
14. إِنَّكَ قَدْ طَرَدْتَنِي الْيَوْمَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَمِنْ وَجْهِكَ اخْتَفِيَ وَأَكُونُ تَائِهًا وَهَارِيًا فِي الْأَرْضِ فَيَكُونُ كُلُّ مَنْ وَجَدَنِي يَبْتَلِنِي .
15. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «لِلَّذِكِّ كُلِّ مَنْ قَتَلَ قَلِيلِينَ فَسَبْعَةَ أَضْعَافٍ يُنْتَقَمُ مِنْهُ». وَجَعَلَ الرَّبُّ لِقَايِينَ عَلَامَةً لِكَيْ لَا يَقْتُلَهُ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُ.
16. فَخَرَجَ قَايِينُ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودٍ شَرْقِيَّ عَدْنِ.
17. وَعَرَفَ قَايِينُ امْرَأَتَهُ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ حَتُوكَ. وَكَانَ يَبْنِي مَدِينَةً قَدَعَا اسْمَ الْمَدِينَةِ كَاسَمِ ابْنِهِ حَتُوكَ.
18. وَوُلِدَ لِحَتُوكَ عِبِرَادُ. وَعِبِرَادُ وَلَدَ مَحْوِيَائِيلَ. وَمَحْوِيَائِيلُ وَلَدَ مَوْشَائِيلَ. وَمَوْشَائِيلُ وَلَدَ لَامَكَ.
19. وَاتَّخَذَ لَامَكُ لِنَفْسِهِ امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ الْوَاحِدَةِ عَدَةُ وَاسْمُ الْأُخْرَى صِلَةُ.
20. فَوَلَدَتْ عَدَةُ يَابَالَ الَّذِي كَانَ أَبًا لِسَاكِينِ الْخِيَامِ وَرُعَاةِ الْمَوَاشِي.
21. وَاسْمُ أَخِيهِ يُوْبَالُ الَّذِي كَانَ أَبًا لِكُلِّ ضَرْبٍ بِالْعُودِ وَالْمَزْمَارِ.
22. وَصِلَةُ أَيْضًا وَلَدَتْ ثُوبَالَ قَايِينَ الضَّارِبَ كُلَّ آلَةٍ مِنْ نُحَاسٍ وَحَدِيدٍ. وَأَخَذَتْ ثُوبَالَ قَايِينَ نَعْمَةً.
23. وَقَالَ لَامَكُ لَامْرَأَتَيْهِ عَدَةَ وَصِلَةَ: «اسْمَعَا قَوْلِي يَا امْرَأَتِي لَامَكُ وَأَصْغِيَا لِكَلَامِي. فَإِنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا لَجُرْحِي وَقَتِي لَشَنَخِي.
24. إِنَّهُ يُنْتَقَمُ لِقَايِينَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ وَأَمَّا لِيَامَكُ فَسَبْعَةُ وَسَبْعِينَ.
25. وَعَرَفَ آدَمُ امْرَأَتَهُ أَيْضًا فَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ شَيْنَا قَائِلَةً: «لَاَنَّ اللَّهَ قَدْ وَضَعَ لِي سَيْلًا آخَرَ عِوَضًا عَنْ هَابِيلَ». لِأَنَّ قَايِينَ كَانَ قَدْ قَتَلَهُ.
26. وَلِشَيْثَ أَيْضًا وَلَدَ ابْنٌ قَدَعَا اسْمَهُ نُوشَ. حِينَئِذٍ ابْتَدَأَ أَنْ يُدْعَى بِاسْمِ الرَّبِّ.

وطبقاً للنصوص السابقة فقد لعن الله (قايين) وكتب عليه أن يعيش حياته على الأرض تائهاً هارباً.

ويعلم قايين أنه سيُخلد على الأرض .. وأنه قد يتعرض للقتل من قبل أي أحد من الناس ، فقول قايين الذي يعكس خوفه من أن يقتل على يد أي من البشر يعني تلمذاً أنه يعلم أنه سيعيش لوقت طويل جداً ويرى كامل نسل آدم لأنه أصبح من المنظرين وأنه سيعيش طويلاً تائهاً مثله مثل إبليس

لذا فقد طلب الحماية من الله عندما تحداه وقبل الله منه هذا التحدي فمنحه الله قدرة خاصة ( علامة ) لا تمكن أحداً من قتله إلي اليوم المعلوم الذي أنظره وإبليس إليه كما جاء بالتوراة :

14: 4 أنك قد طردتني اليوم عن وجه الأرض و من وجهك اختفي وأكون تائهاً و هارباً في الأرض فيكون كل من وجدني يقتلني .

15: 4 فقال له الرب لذلك كل من قتل قايين فسبعة أضعاف ينتقم منه و جعل الرب لقايين علامة لكي لا يقتله كل من وجده .

وتشير النصوص السابقة إلي أن نسل قايين هم أباء كل ضارب ( بالعود ) و ( المزمّل ) و ( آلة من نحاس وحديد ) .. ولم تشر النصوص السابقة إلي قصة الغراب الذي بعثه الله ليري قاييل كيف يكف أخيه والوردة في القرآن.

وكان نسل قاييل هو أكثر أهل الأرض في ذلك الزمن ، وكان هؤلاء هم من وضع فيهم الله أول تشريع لتحريم القتل كما جاء بالقرآن عند تعرضه لقصة ابني آدم في قوله تعالى:

وَأُثِّلَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (27) لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسٍ بِيَدَيْكَ لِتَقْتُلَنِي إِيَّيْ أَخَافُ اللَّهََ رَبَّ الْعَالَمِينَ (28) إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمُكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (29) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (30) فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورَايُ سَوْءَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (31) مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَآئِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ (32)

( المائدة 27 – 32 ) .

والملاحظ في النص القرآني السابق عدم ذكر أسماء ابني آدم في القصة ، كما يلاحظ في هذه الآيات إشارة قرآنية لأول تشريع بتحريم القتل في تاريخ البشرية ومن الطبيعي أن يكون هذا التشريع شرعه الله لأبناء قاييل وسائر أبناء آدم ونسلهم في هذا الزمن ، وكان من الطبيعي أن يقول الخالق سبحانه وتعالى : من أجل ذلك كتبنا علي بني قاييل أو قايين ..... ولا يقول من أجل ذلك كتبنا علي بني إسرائيل..... ، لأن بني إسرائيل كما تقول التوراة هم أبناء يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام فإسرائيل كما يزعم اليهود هو النبي يعقوب عليه السلام ، فهل ترك الله البشرية بلا تشريع للقتل حتى زمن النبي يعقوب (إسرائيل حسب زعمهم ) أم هناك تحريف متعمد من اليهود لأسم إسرائيل وإلصاقه بالنبي يعقوب عمداً لإخفاء حقيقة صاحب هذا الاسم فأراد القرآن أن يفضح أمرهم بصورة غير مباشرة ؟

الحقيقة هي أن الله أراد فضح أمرهم فأشار إلي اسم قاتل هابيل والذي أخفي اليهود اسمه وحقيقته بالتوراة ومن أجل جريمته الشنعاء وضع الله أول تشريع لتحريم القتل بغير حق علي أبناء هذا القاتل وأتباعه الذين يعتبرون أبنائه من الناحية العقائدية لأنهم يؤمنون به وبأفكره ، فالبنوة في الدين عند الله ليست بنوة النسب ولكن بنوة تبني فكر الأب الروحي أو صاحب العقيدة ، يستدل علي ذلك من قول نوح عندما طلب من الله أن ينجي معه ابنه الكافر الذي رفض الركوب معه في السفينة ولم يؤمن بدعوة ونبوة نوح تحقيقاً لوعده له بأنه سينجي معه أهله ، فأوضح الله له أن هذا الابن ليس من أهله لأنه لم يعمل صالحاً ، وبالتالي فالقرآن يشير من خلال ذلك إلي أن أهل أي نبي هم من يؤمنون بدعوة النبي وليس أبنائه الذين من نسله فمن يؤمن به من أبناء نسله يدخل في بنوته وأهله ومن لا يعمل منهم عملاً صالحاً ولو دخل في دينه يستبعد من هذه الأهلية ، قال تعالى في قصة نوح :

وَأَوْحِيْ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (36) وَأَصْنَعِ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا وَلَا تَخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ (37) وَيَصْنَعِ الْفُلَكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنِّي فَإِنِّي نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ (38) فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (39) حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَذُنَّا أَمْلِئَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ (40) وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَوَّورٌ رَحِيمٌ (41) وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ (42) قَالَ سَلَوِي إِلَىٰ جِبَلٍ يَْعَصِيُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ (43) وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَىٰ الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (44) وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ (45) قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تُسْأَلُنَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (46) قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِنِّي أَعُوذُ لِي وَتَرْحَمَنِي أَكُنَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (47) .

(سورة هود 36 – 47 )

فأهل وأبناء إبليس كل من يؤمنون بفكره ويطيعون أولمده وأهل وأبناء قابيل كل من يطيعونه وينصرونه ويؤمنون بعقيدته .

وعلي ذلك فإسرائيل هو اسم قابيل في القرءان والذي حرم الله علي أبنائه (أتباعه وأئصاره بني إسرائيل ) سواء كانوا من نسله أو من نسل غيره أول تحريم لقتل أي نفس بدون قصاص أو بغير حق ومن يفعل ذلك فكأنما قتل الناس جميعاً ومن يحيها فكأنما أحي الناس جميعاً .

وإسرائيل اسم عبري مكون من مقطعين إسر + إيل ، وإيل اسم الله كما نوهنا سابقاً وإسر اسم عبري بمعنى يصارع أو يحارب أو يجاهد<sup>(1)</sup> ، وبهذا يكون إسرائيل بمعنى مصلح الله أو المحارب لله أو المتحدي لله ، وهذا نفس معني قابيل في العبرية التي تعني المشتكي علي الله أو المتظلم منه أو المتحدي لله ..... الخ كما سبق وأن شرحنا فكلها كلمات تعطي معني واحد أو قريب من بعضه.

(1) راجع قاموس الكتاب المقدس معني كلمة إسرائيل – نشر دار الثقافة المسيحية بمصر

وعلي ذلك فالقرآن ذكر قابيل بأهم أسم يشير إليه في العبرية وهو إسرائيل المتحدي لله والمحارب لدينه وهو الاسم الذي أخفاه اليهود وحرفوا التوراة من أجله ونسبوه ليعقوب النبي زورا وبهتاناً في قصة توراثية مزيفة ينضح الكذب من كل ثياها .

## النبي يعقوب ليس إسرائيل في التوراة

في الإصحاح 32 من سفر التكوين بالتوراة جاء سبب تسمية يعقوب بإسرائيل علي النحو التالي :

22. ثُمَّ قَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَآخَذَ امْرَأَتَيْهِ وَجَارَيْتَيْهِ وَأَوْلَادَهُ الْأَحَدَ عَشَرَ وَعَبْرَ مَخَاضَةَ يَبُوقَ.

23. أَخَذَهُمْ وَأَجَازَهُمُ الْوَادِيَّ وَأَجَازَ مَا كَانَ لَهُ.

24. فَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَحْدَهُ. وَصَارَ عَنْهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ.

25. وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ضَرْبَ حَقٍّ فَخَذَهُ فَأَخْلَعَ حَقًّا فَخَذَ يَعْقُوبَ فِي مُصَلِّ عَيْنِهِ مَعَهُ.

26. وَقَالَ: «أَطْلُقْنِي لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ». فَقَالَ: «لَا أَطْلُقُكَ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي.»

27. فَسَأَلَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «يَعْقُوبُ.»

28. فَقَالَ: «لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدَ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدِرْتَ.»

29. وَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ: «اخْبِرْنِي بِاسْمِكَ». فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنْ اسْمِي؟» وَبَارَكَهُ هُنَاكَ.

30. فَقَدَعَ يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ «فَنِئِيلَ» قَائِلًا: «لَأَنِّي نَظَرْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَوَجْهِهِ وَنُجِّيتُ نَفْسِي.»

31. وَأَشْرَقَتْ لَهُ الشَّمْسُ إِذْ عَبَرَ قُدْوَيْلَ وَهُوَ يَخْمَعُ عَلَى فَخْذِهِ.

32. لِذَلِكَ لَا يَكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِرْقَ النِّسَاءِ الَّذِي عَلَى حَقِّ الْفَخْذِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُ ضَرَبَ حَقًّا فَخَذَ يَعْقُوبَ عَلَى عِرْقِ النِّسَاءِ.

من النصوص التوراتية السابقة نجد في أول القصة يعقوب يصارع إنسانا ويغلبه وفي نهايتها نكتشف أنه كلن يصارع الله وأنه أنتصر علي الله في مصارعة هذه ( تعالي الله عما يقولون علواً كبيراً ) فباركه الله وسماه إسرائيل لأنه صارع أو جاهد الله فقدر عليه أي غلبه .

فهل هذا كلام يعقل ؟ وهل ظهر له الله سبحانه وتعالى في صورة رجل وهو الذي تجلي للجبل عندما طلب موسى رؤيته فجعل الجبل دكا ؟

هل هذا الإله الذي يتكلم عنه بني إسرائيل في هذا السفر هو الله الذي نعرفه ؟ وهل يعقوب المذكور هنا الذي صارع الله أو جاهدته فغلبه هو يعقوب النبي أم أن في الأمر شيء آخر ؟ .

بالقطع القصة كلها مختلقة ومزيفة والغرض منها إخفاء اسم إسرائيل الدجال ( قابيل ) من التوراة ولصق هذا الاسم بيعقوب لأن اليهود هم أبناء وأتباع وعشيرة وأهل المسيح الدجال والمؤمنون بفكره وعقلده والمروجون لأباطيله وأباطيل إبليس في الماضي والحاضر والمستقبل ، وسيكونون أول أتباعه عند خروجه ويسرهم الانتساب إليه ولكنهم لا يريدون التصريح بذلك ، ولكي يسموا أنفسهم باسمه ( بني إسرائيل ) ويفتخروا بذلك

وينسبوا أنفسهم لنسل يعقوب وإسحاق وإبراهيم ، كان لابد لهم من اختلاق هذه القصة المشبوهة المفضوحة السابقة ودسها في التوراة ليتسموا باسم بني إسرائيل وليس بني يعقوب دون أن يفتضح أمرهم .

لكن القرآن فضح هذه اللعبة الخبيثة وكشف أن جميع شرار وعصاة بني إسرائيل ليسوا سوي أتباع قابيل أو المسيح الدجال وإبليس ، ولم يشر القرآن في أي آية إلي أن يعقوب هو إسرائيل .

وتحدث القرآن عن إسرائيل في آيتين بقوله تعالى :

كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (آل عمران:93) .

أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا (مريم:58) .

فالآية الأولى تنفي النبوة عن إسرائيل ، إذ لو كان نبياً لما حرم على نفسه شيئاً دون وحي من الله عز وجل ولو كان نبياً وفعل ذلك لنزل الوحي وصحح ذلك كما فعل مع محمد صلي الله عليه وسلم في قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ لِرِجَالِكِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (التحریم:1)

ولم يذكر الله عز وجل إسرائيل أبداً بصفة النبوة ،بينما يعقوب تم ذكره مع الأنبياء ، ولم يحرم يعقوب على نفسه شيئاً أبداً وفقاً للقرآن الذي قصَّ علينا أهم أحداث حياة يعقوب عليه السلام.

والآية 58 من سورة مريم لم تقل أن إسرائيل (قابيل) كان نبياً ولكن أكدت أن الله أخذ من الصالحين من ذريته وذرية إبراهيم وذرية من حمل في السفينة مع نوح أنبياء .

وبني إسرائيل كل منهم الصالحون ومنهم الكفرة والفسقة والمفسدون في الأرض وقتلة الأنبياء كما جاء في قصصهم بالقرآن ، وقد أنعم الله عليهم بنعم كثيرة فكفر أغلبهم بها ، قال تعالى :

1. لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَرُسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا قَالُوا إِنَّهُمْ رُسُوفٌ وَمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ (المائدة:70)

2. يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اتَّقُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (البقرة:47)

3. وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيًّا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (المائدة:12)

4. وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبَوَّأً صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (يونس:93)

وقد أشار القرآن إلي أن بني إسرائيل كانوا موجودين قبل الطوفان ومنهم من آمن مع نوح وركب معه في السفينة وهو ما يدل علي أن إسرائيل كان موجوداً قبل الطوفان وأنه قاييل ، قال تعالى :

وَلَقَدْ بَوَّأْنَا مَوْسَى الْكَتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (الإسراء:3)  
فالآية تشير أن بني إسرائيل هم من ذرية من ركب مع نوح في السفينة ، وهذه الآية واردة في سورة الإسراء التي تسمي أيضاً كما جاء بكل التفسير سورة بني إسرائيل ، وبنفس السورة القضاء الذي قضاه الله علي بني إسرائيل بعد الإفسادتين اللتين سبغتهما في الأرض وبعد العلو الكبير الذي سيعلونه في نهاية الزمان بعد أن يجمعهم من شتات الأرض في فلسطين وتكون نهيلتهم مع نهاية المسيح الدجال كما جاء بالأحاديث النبوية ، وهو ما نشهده الآن من علو بني إسرائيل ( اليهود الذين يقودون حركة الصهيونية العالمية التي تمهد لخروج الدجال وتمثل حكومة العالم الخفية تحت قيلته ) .



## ست هو قايين (قابيل) في التوراة

اسم ست يكتب في المصرية القديمة ست أو شت أو شيث بالإضافة لأسماء أخرى ستفصلها في حينه ، وهذا الاسم (شيث) يرد في الإصحاح الخامس بسفر التكوين بالتوراة كاسم لثالث أبناء آدم من الذكور والذي وهبه الله له عوضاً عن هابيل بعد قتل قابيل له طبقاً لما جاء بسفر التكوين ، وهذه كنبه كبري ولعبة من ألعايب اليهود التي كانوا يحالون بها لإخفاء اسم وسيرة الدجال وحقيقة شخصيته الشريرة من كتبهم .

فمن ير اجع نسل قايين (قابيل) الوارد بالإصحاح الرابع من سفر التكوين بالتوراة ونسل شيث الوارد بالإصحاح الخامس من نفس السفر يكتشف هذه الحقيقة بكل سهولة ، فسوف يجد أن نسلهما واحد وأنهما شخصية واحدة وليس شخصيتين ، ولكن أيادي بني إسرائيل كالت تعتمد بصفة دائمة إخفاء شخصية قابيل (إسرائيل) لأنه أبهم الروحي وجدهم الأكبر لذا سماهم الله باسمه (بني إسرائيل) .

فشيث في الإصحاح الخامس هو أول موليد آدم من الذكور وقابيل (قيلين في التوراة) هو بكر أو أول أبناء آدم من الذكور، كما سنجد أن نسلهما واحد مع تلاعب بسيط في بعض الأسماء طبقاً لقواعد التبذلات اللغوية بين الأحرف الأبجدية وسنكتشف أن نسل كلا منهما ينتهي عند لامك وبعد ذلك يبدأ نسل نوح بن لامك ، وهاهي النصوص التي نعيها :

1. وَعَرَفَ اٰدَمُ حَوَّاءَ امْرَاَتَهُ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِيْنَ وَقَالَتْ: «اَقْتَنَيْتُ رَجُلًا مِنْ عَدُوِّ الرَّبِّ.»
2. ثُمَّ عَانَتْ فَوَلَدَتْ اِخَاهُ هَابِيْلَ. وَكَانَ هَابِيْلُ رَاعِيًا لِلْعَنَمِ وَكَانَ قَايِيْنُ عَمِلًا فِي الْاَرْضِ.

( سفر التكوين 4-1/4 )

من النص السابق نجد أن قايين هو الابن البكر لآدم ، وهابيل الابن الثاني ، وبعد قتل قابيل لهابيل طرد من رحمة الله وأعطاه الله علامة لا تمكن أحد من قتله مثل إليس ونفاه إلى الصحراء بأرض سميت في التوراة أرض نود .

16. فَخَرَجَ قَايِيْنُ مِنْ اٰدَمَ وَسَكَنَ فِي اَرْضِ نُوْدٍ شَرْقِيَّ عَدْنِ.
17. وَعَرَفَ قَايِيْنُ امْرَاَتَهُ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ حَوْوَكَ. وَكَانَ يَبْنِي مَدِيْنَةً فَدَعَا اسْمَ الْمَدِيْنَةِ كَلْسُمَ اَبِيْهِ حَوْوَكَ.
18. وَوُلِدَ لِحَوْوَكَ عِيْرَادُ. وَعِيْرَادُ وَلَدَ مَحْوِيَّائِيْلَ. وَمَحْوِيَّائِيْلُ وَلَدَ مُوْشَائِيْلَ. وَمُوْشَائِيْلُ وَلَدَ لَامَكَ.
19. وَاتَّخَذَ لَامَكَ لِنَفْسِهِ امْرَاَتَيْنِ: اسْمُ الْوَاحِدَةِ عَادَةُ وَاسْمُ الْاُخْرَى صِلَةُ.
20. فَوَلَدَتْ عَادَةُ يَبَالَ الَّذِي كَانَ اَبَا لِسَاكِنِي الْخِيَامِ وَرُعَاةِ الْمَوَاشِي.
21. وَاسْمُ اخِيْهِ يُوْبَالَ الَّذِي كَانَ اَبَا لِكُلِّ ضَرْبٍ بِالْعُوْدِ وَالْمِزْمَارِ.
22. وَصِلَةُ اَيْضًا وَلَدَتْ ثُوْبَالَ قَايِيْنِ الضَّارِبِ كُلَّ اِلَهٍ مِنْ نَحَاسٍ وَحَدِيدٍ. وَآخَذَتْ ثُوْبَالَ قَايِيْنُ نَعْمَةً.
23. وَقَالَ لَامَكَ لِامْرَاَتَيْهِ عَادَةَ وَصِلَةَ: «اسْمَعَا قَوْلِي يَا امْرَاَتَيَّ لَامَكَ وَاصْنَعِيَا لِكَلَامِي. فَاَنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا لِحُرْجِي وَقَتْلِي لَشَنَخِي.
24. اَنَّهُ يُنْتَقَمُ لِقَايِيْنِ سَبْعَةَ اضْعَافٍ وَمَا لِيْلَامَكَ فَسَبْعَةٌ وَسَبْعِيْنَ.»
25. وَعَرَفَ اٰدَمُ امْرَاَتَهُ اَيْضًا فَوَلَدَتْ اِبْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ شَيْثًا قَائِلَةً: «لَاَنَّ اِلَهًا قَدْ وَضَعَ لِي سَيْثًا اُخَرَ عَوْضًا عَنْ هَابِيْلَ.» لِاَنَّ قَايِيْنَ كَانَ قَدْ قَتَلَهُ.
26. وَلِشَيْثٍ اَيْضًا وَلِدَ ابْنٌ فَدَعَا اسْمَهُ اَنُوشَ. حِيْنَئِذٍ ابْتَدَأَ اَنْ يُدْعَى بِاسْمِ الرَّبِّ.

(سفر التكوين : 4 / 16 - 26)

ومن النصوص السابقة نجد أن نسل قايين كما يلي : حنوك - عيراد - محويئيل - متوشائيل - لامك

ولامك أنجب 3 أبناء هم : يابل ويوبال وتوبال قايين ، ولم يحدد هنا سن لامك عندما أنجب هؤلاء الأبناء الثلاثة ، وانتهى الإصحاح بالتنويه بولادة شيث من حواء وأدم .

وبدأ الإصحاح الخامس بالحديث عن نسل شيث موضحاً به سن شيث وأحفاده عندما أنجبوا الأولاد المذكورين بالإصحاح علي النحو التالي :

1. هَذَا كِتَابُ مَوَالِيدِ آدَمَ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ. عَلَى شَبهِ اللَّهِ عَمَلَهُ.
2. ذَكَرَ أَنْتَى خَلْقَهُ وَبَارَكَهُ وَدَعَا اسْمَهُ آدَمَ يَوْمَ خَلَقَ.
3. وَعَاشَ آدَمُ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ عَلَى شَبْهِهِ كُصُورَتَهُ وَدَعَا اسْمَهُ شِيثًا.
4. وَكَانَتْ أَيَّامُ آدَمَ بَعْدَ مَا وَلَدَ شِيثًا ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةٍ وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ.
5. فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ آدَمَ الَّتِي عَاشَهَا تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَمَاتَ.
6. وَعَاشَ شِيثُ مِئَةً وَخَمْسَ سِنِينَ وَوَلَدَ نُوشَ.
7. وَعَاشَ شِيثُ بَعْدَ مَا وَلَدَ نُوشَ ثَمَانِي مِئَةً وَسَبْعَ سِنِينَ وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ.
8. فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ شِيثَ تِسْعَ مِئَةٍ وَأَنْتَى عَشْرَةَ سَنَةً وَمَاتَ.
9. وَعَاشَ نُوشُ تِسْعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ قَيْنَانَ.
10. وَعَاشَ نُوشُ بَعْدَ مَا وَلَدَ قَيْنَانَ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ.
11. فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ نُوشَ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَ سِنِينَ وَمَاتَ.
12. وَعَاشَ قَيْنَانُ سَبْعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ مَهْلَلِيلَ.
13. وَعَاشَ قَيْنَانُ بَعْدَ مَا وَلَدَ مَهْلَلِيلَ ثَمَلِي مِئَةً وَارْبَعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ.
14. فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ قَيْنَانَ تِسْعَ مِئَةٍ وَعَشْرَ سِنِينَ وَمَاتَ.
15. وَعَاشَ مَهْلَلِيلُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً وَوَلَدَ يَارْدَ.
16. وَعَاشَ مَهْلَلِيلُ بَعْدَ مَا وَلَدَ يَارْدَ ثَمَانِي مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ.
17. فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ مَهْلَلِيلَ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً وَمَاتَ.
18. وَعَاشَ يَارْدُ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً وَوَلَدَ اخْذُوحَ.
19. وَعَاشَ يَارْدُ بَعْدَ مَا وَلَدَ اخْذُوحَ ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةٍ وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ.
20. فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ يَارْدَ تِسْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً وَمَاتَ.
21. وَعَاشَ اخْذُوحُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً وَوَلَدَ مَثُوشَالِحَ.
22. وَسَارَ اخْذُوحُ مَعَ اللَّهِ بَعْدَ مَا وَلَدَ مَثُوشَالِحَ ثَلَاثَ مِئَةَ سَنَةٍ وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ.
23. فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ اخْذُوحَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً.
24. وَسَارَ اخْذُوحُ مَعَ اللَّهِ وَلَمْ يَجِدْ لَانَ اللَّهَ اخْذَهُ.
25. وَعَاشَ مَثُوشَالِحُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً وَوَلَدَ لَامَكَ.
26. وَعَاشَ مَثُوشَالِحُ بَعْدَ مَا وَلَدَ لَامَكَ سَبْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ.
27. فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ مَثُوشَالِحَ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً وَمَاتَ.
28. وَعَاشَ لَامَكُ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَوَلَدَ ابْنًا.
29. وَدَعَا اسْمَهُ نُوحًا قَائِلًا: «هَذَا يُعْزِيْنَا عَنْ عَمَلِنَا وَتَعَبِ ابْنَيْنَا بِسَبَبِ الْأَرْضِ الَّتِي لَعْنَهَا الرَّبُّ.»
30. وَعَاشَ لَامَكُ بَعْدَ مَا وَلَدَ نُوحًا خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ.
31. فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ لَامَكَ سَبْعَ مِئَةٍ وَسَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً وَمَاتَ.
32. وَكَانَ نُوحُ ابْنُ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ. وَوَلَدَ نُوحُ: سَامًا وَحَامًا وَيَافَثَ .

(سفر التكوين 1/5-32 )

في هذا الإصحاح نجد أن شيث هو بكر آدم أو أول أولاده الذكور ، كما نجد مواليد شيث هي نفسها مواليد قايين (قابيل) مع اختلاف في الترتيب وتحويل بعض الأسماء وسنجد أن نسل كلا منهما ينتهي عند لامك.

فنسل شيث هم : أنوش - قينان - مهللئيل - يارد - أخنوخ - متوشالغ - لامك ، ولامك أنجب نوح

فشيث ولد أنوش وهو تحويل لاسم حنوك أو أنوخ فالخاء تتبدل مع الكاف والشين والهاء تتبادل مع العين والحاء والعين تتبادل مع الألف ، فاسم خالد يكتب في الإنجليزية كالد kaled ، وحنوك في التبدلات اللغوية يمكن أن تنطق وتكتب : هنوك-هنوخ-عنوخ-انوخ-انوش، وأنوش ولد قينان وهو نفسه قين او قايين أو توبال قايين الذي ذكر بالإصحاح 4 علي انه أحد أبناء لامك ، وقينان ولد مهللئيل وهو نفسه محويائيل لأن الحاء تتبادل مع الهاء وأيل اسم من أسماء الله عند اليهود ، ومهللئيل ولد يارد وهو نفسه عيراد ، ويارد ولد أخنوخ وهو نفسه حنوك أو حنوخ السابق ذكره لأن الخاء تتبدل مع الكاف ، وأخنوخ هو سيدنا إدريس عليه السلام فهذا هو اسمه عندهم وهذا هو نسبه ، ومعني أخنوخ في العبرية كثير الدارسة الفقيه الحائق العالم وهو نفس معني إدريس فهي أفعال التفضيل من كلمة درس التي تعني كثرة الدراسة وتحصيل العلم ، وأخنوخ ولد متوشالغ وهو نفسه متوشائيل المذكور في نسل قايين ، ومتوشالغ ولد لامك الوارد بنفس هذا الاسم في نسل قايين ، ولامك ولد نوح وقد يكون نوح هو رابع أبناءه بعد الثلاثة المذكورين بالإصحاح الرابع هذا لو افترضنا جدلاً صحة ما جاء بهذا الإصحاح في نسل قايين .

وفيما يلي جدول يوضح قواعد التبدلات اللغوية فيما بين جميع اللغات سواء الحية أو الميتة:

### قواعد تبدلات الحروف بين كل لغات العالم

الحرف	أحرف التبادل
أ	ع
ب	ف ، م
ت	ث ، ط ، س ، د
ث	ت ، س
ج	غ ، ق ، د
ح	هـ
خ	ك ، ث ، غ ، ش
د	ج ، ت ، ض ، ز ، ظ ، ذ
ذ	ز ، د ،
ر	ل ، ء

ز	ذ ، ظ ، ض ، ص
س	ش ، ص ، ث ، ت ، ق
ش	س ، ث
ص	س ، ض ، ز ، ظ ، ق ، ك
ض	د ، ص ، ز
ط	ت
ظ	ز ، ص ، د
ع	أ ، هـ ، ع ، غ
غ	ج ، ق ، خ
ف	ب ، ث
ق	ج ، غ ، ك ، س ، ص
ك	ق ، خ
ل	ر
م	ن ، ب
ن	م
هـ	ح ، ع
و	ى ، ء
ى	و ، ء

ويتضح مما سبق أن قليين هو نفسه شيث ، والدليل علي ذلك بالإضافة لما أوضحنا سابقاً أن اسم قايين عند أهل الكتاب هو اسم سامي بمعنى الحداد<sup>(1)</sup> وتسمي بهذا الاسم حسب شروحات التوراة لأنه اتخذ الحدادة وطرق المعادن مهنة له فكان يصنع السيوف والخنجر وأدوات وآلات الحرب بعد أن كان يعمل بالزراعة قبل قتل هابيل .

وحداد أو صلغ في الإنجليزية smith (سميث) وهو اسم قريب جداً من اسم شيث أو سيث .

وفي العربية نجد القين بمعنى الحداد وتطلق أيضاً علي كل صانع .

وإذا رجعنا إلي النص العبري لسفر التكوين فسنجد اسم شيث يكتب فيها شت **שת** وهذا هو النص العبري للعدد الثالث من الإصحاح الخامس لسفر التكوين والورد به اسم شيث (شت) :

ויחי אדם שלשים ומאת שנה ויולד בדמותו כצלמו ויקרא את שמו **שת**

(سفر التكوين 5/3 )

(1) - قاموس الكتاب المقدس – ص 710 – شرح كلمة قايين

والنص بالعبري : ويحيى لم شلشيم ومئة سنة ويولد بنموتو كصلمو ويقرأ أت-شمو  
شت

ومعني النص بالعربية : وعاش آدم مائة وثلاثون سنة وولد ابناً كصورته(علي  
شبهه)ودعا اسمه شت (ست).

وشت هو نفسه ست الفرعوني لتبادل الشين مع السين ، وست هو أول أبناء جب ونوت (   
ادم وحواء عند الفراعنة) وست هو قاتل أوزيريس ( هابيل كما شرحت بكتاب عصر  
المسيح الدجال ) .

وفي المصرية القديمة نجد جابو اسم من أسماء ست في قاموس پيره<sup>(2)</sup> ص 652 ، وجابو  
يمكن ان تنطق كابو أو كاب وإذا أضيف إليها اسم أيل تصبح كاب أو قاب+أيل (قابيل أو  
كليل).

---

(2) بغية الطالبين – احمد بك كمال – ص 231 - نشر مكتبة مدبولي بلقاهرة

## من ست (شط) اشتقت كلمات الشيطان والشر والنار والتمرد والفساد في كل اللغات

نطق وكتب اسم ست في المصرية القديمة علي مر العصور بأسماء تبدو في ظاهرها مختلفة ولكنها في الحقيقة اسم واحد يعطي معنى واحد ومنبع الخلاف نتج من اختلاف اللهجات والتبادلات اللغوية بين الحروف وأهم هذه الأسماء هي : ست-ستش-شيت (شيط) -سد-صد-ستح-سطح-شطح-سوتخ-مر

وفي اليونانية ينطق اسمه شيت أو تيفون ، وفي عصر الهكسوس اعتبر ست كبير الآلهة وزعيمها وكان الهكسوس يلقبونه سوتخ (1) .

وست اسم أطلقه الفراغة علي إبليس ثم بعد ذلك علي قليل ، حيث كان قابيل (ست) في بداية حياته شخصاً محبوباً إلي أن قام بالنزاع مع أوزيريس (هابيل) ومع جب (آم) ورع أو أتوم (الإله الأكبر) بسبب رغبته في أن يخلف جب (آم) في حكم الأرض بدلاً من أوزيريس الذي أمر الإله الأكبر جب أن ينصبه خليفة علي الأرض من بعده ، فاعترض ست علي هذا الأمر وقلم بقتل أوزيريس (هابيل) الذي كان رمزاً للخير في الأرض ، فهنا تحول في نظر الخالق ونظر كل أهل الأرض إلي رمز للشر والفساد والقتل والدمار في الأرض مثله مثل إبليس ، فأصبح إبليس ست الجن وأصبح قابيل ست الإنس ، واتحد الاثنين مع بعضهما ضد الخالق والبشرية بعد أن أصبحا من المنظرين وأصبح الاسم يطلق علي أحدهما أو الاثنين معاً باعتبارهما كيان واحد وفكر واحد وأصحاب هدف واحد هو إضلال بني الإنس والجن وسن فصل هذا الأمر بعد قليل .

فست صفة وليست اسم علم تحولت بعد ذلك إلي اسم علم ، وست تعني في المصرية القديمة رمزاً لقوي الشر وعالم الظلام والنار والطوفان والريح الحارة أو نار السموم والصحراء ، وست هورب الليل الجهنمي وسيد عالم الشرور والفساد ، واعتبره الفراغة إلهاً أحمر ملتهباً ينفث النار والشر والدخان والموت والمار في كل مكان (2) .

وإذا راجعنا مدلولات مشتقات كلمة ست في مختلف لغات العالم القديم والحديث مع أخذ التبادلات اللغوية بين الأحرف الأبجدية في الاعتبار سنتأكد من هذه الحقيقة .

فست يمكن أن تنطق طبقاً للتبادلات بين الأحرف الأبجدية علي النحو التالي : شت-شط-شيط-سيط-سيث-شيث-شيض-شيط-شيض-شيد-شد-سد-شواذ-شق-زق-زت ..... الخ .

حيث أن حرف السين يتبادل مع الأحرف الأتية : ش-ص-ث-ت-ق .

وحرف التاء يتبادل مع أحرف : ط-ث-ص .

(1) - راجع آلهة مصر العربية - د/ علي فهمي خشيم ج 1 ص 428 - 448 ، معجم الحضارة المصرية - جورج بوزنر وآخرين كلمة ست ص 186 - والكتابلن من نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب

(2) - نفس المصدر السابق

وحرف الصاد يتبادل مع أحرف : س - ز - ظ - ض - ق - ك .

أما أحرف الياء والألف والواو التي تضاف علي أصل الاسم في وسطه أو آخره ليصبح سيت أو شيط أو سوط أو شيطا ..... الخ فهي أحرف علة (مد) وليست أحرف أصيلة في الاسم وهي تعطي اشتقاقات ومعاني جديدة للاسم مشتقة من المعني الأصلي له .

وعلي ذلك فكلمة ست تشترك مع الجذور الآتية في أصل واحد : ست ، شط ، شق ، شك ، شد ، شذ ، سد ، شص ، زق ، زت .

ومن الجذور السابقة اشتقت الكلمات الآتية :

ست : ومن مشتقاته رقم سته (6) وهو رقم إبليس والمسيح الدجال في الإنجيل ، ومن اسم ست يأتي الرقم سته عند الفراعنة وكل أهل الأرض في الماضي والحاضر ، وست كل ترتيبه في عملية خلق البشر السادس .

وفي لسان العرب نجد سته تشير إلي موضع الدبر والدهر والأذلاء الحقراء من القوم علي النحو التالي :

السَّهْ والسَّهْ الدهر ؛ . وقال الجوهري: والاسْتُ الْعَجْزُ، وقد يُرادُ بها حلقة الدبر ويقال للرجل الذي يُسْتَدَلُّ: أُنْتُ الاسْتُ السُّفْلَى وأُنْتُ السَّهْ السُّفْلَى .  
ويقال لأرذال الناس: هؤلاء الأسُتاه، ولأفاضلهم: هؤلاء الأعيانُ والوُجوهُ؛ قال ابن بري:  
ويقال فيه سَتٌ أيضاً، لغة ثالثة .....

واسْتُ الدهر: أوَّلُ الدهر. أبو عبيدة: يقال كان ذلك على اسْتِ الدَّهْرِ وعلى أُسِّ الدهر أي على قَدَمِ الدهر ، ويقال: ما زال فلانٌ على اسْتِ الدهر مجنوناً أي لم يزل يعرف بالجنون .


ويقال للرجل الذي يُسْتَنْتَلُ ويُسْتَضَعَف: اسْتُ أَمْكُ أَضِيقُ واسْتُك أَضِيقُ من أن تفعل كذا وكذا .

ويقال للقوم إذا اسْتُدُّوا واسْتُخِفَّ بهم: بِلَدَتِ بني فلان، وهو شَتَمٌ للعرب .

شت : ومنها تأتي كلمات شتت وشتات وشتتوا وشتان والشتيت ..... الخ وكلها تعني البعد والتفرق ، وكلمات شتم وشتيمة بمعنى السب والقذف .

شط : والشط هو البعد ومجازة الحد ، والشط حد النهر أو شاطئه . شططاً : بمعنى بُعد ، واشتط في حكمه أي جار وظلم ، وتشيطن أي صار كالشيطان ، والشطي : الاشتقاق والتفروق والتطايير ، والشطية : طلقة المسدس أو المفجر ، وشطح : بمعنى تباعد واسترسل وخرج عن المألوف ، ومن شط تلئى كلمات شطن بمعنى بُعد ، والشواظ والشياط والشيطان ، ومن سط تأتي كلمات سياط وسوط ..... الخ .

شذ : شذوذاً بمعنى انفرد بنفسه وخرج علي الجماعة أو خالفهم ، والشذ : المنفرد الخارج علي المألوف والقواعد والقانون والمنحرف عن السلوك الطبيعي السوي ، والشذر القطع الصغيرة المتفرقة ، والشذاقوة الرائحة أو الأذى والشر والعمل علي انتشارهما ، وشذا المسك شذواً أي قويت رائحته وانتشرت .

سد : ومن مشتقاتها المسدس : شكل هندسي أضلاعه ستة وزواياه ستة ، والنجمة المسدسة (  ) رمز مقدس من رموز الماسونية وعبادة الشيطان والمسيح الدجال وإبليس وسنفسل رمزا في موضع آخر من هذا البحث ، والمسدس سلاح ناري يقذف به الرصاص ، والسديّ : المهمل يقل ذهب جهدي سدي ، والسد : الرم ، والسدفة : الظلمة ، والسدل : الستر ، والسادن : الحاجب وخازن المال أو حامل الأختام ، ومن سد تأتي كلمة سيد وسيدة وأسياد (1) .

وإليس وقابيل هما أول من تجاوزا حدهما مع الله من الإنس والجن فأخرجهما وأبعدهما من رحمته ، وهما مفرقي ومشتتي الجماعات ومبلي أفكار البشر بالعقائد الوثنية ، وهما أكبر المتطاولين علي الله والمعترضين علي أحكامه وأوامره وسننه وشريعته فهما أكبر شاذين في جنس الإنس والجن ، وإليس خلق من نل السموم وينفث حقه وكرهيته وغضبه علي أم ونسله من البشر في كل مكان وتبعه قابيل (الدجال) في هذا الأمر ، ومنذ عصر لم وحتى الآن والاثنان يتعاونان في إضلال الإنس والجن ونشر العقائد الوثنية وعقيدة التثليث ونشر الحروب والفتن والفساد في الأرض ، وبهذا نجد أن معني كلمات ست وشت وشط وشذ وشد ومشتقاتهم تنطبق تمام الانطباق علي أعمالهما وصفاتهما .

وإذا ذهبنا إلي الجذور اللغوية شد ، شق ، وشك ، نجد منهما الاشتقاقات الآتية :

شد : وتعني المغالبة والتشدد والإحكام والقوة ، فشاده مشددة بمعني غالبه وصارعه ، والمشددة المبالغة ، وتشدد في الأمر أي بالغ فيه ولم يخفف ، وشدا بمعني حدا وجاوز المألوف ، والشدائد المحن والمصائب والأمور الصعبة

شق : تعني الانشقاق والتصدع والشقوة والشقاء والتلعسة والمخالفة والمعدة ، ومنها جاءت كلمات شق الأمر أي صعب ، شق الأمر علي فلان أي أوقعه في المشقة ، شاقه أي خالفه وعلاه ، انشق أي تصدع ، الشاق : العسير الصعب ، المشقة : العناء ، شقا : تعس وساءت حالته ، الشقاء : العسر والتعب والشدة والمحنة ، الشقي : التعس الغير سعيد الضال غير المهدي ، الشقيق : النظير والمثيل والشبيه والمماثل لغيره والشقيق الأخ من الأب والأم .

شك : تعني التردد واللبس واختلاط الأمر والتخالف وسوء الخلق والعسر ، ومنها جاءت كلمات : الشكس بمعني سوء الخلق والعسر في المعاملة ، شاكسه أي غاضبه وعاسره ، تشاكسا تخالفا وتعلسا ، المشاكس : المخالف ، الشك : التردد بين الإثبات والنفي والشك بالإبرة الخز بها ، والشكك كثير الشك ، الشكوش : المطوقة ، أشكل الأمر : التبس ، شاكلة : شابهه ومائله ، التشكل : التصور في صور وأشكال مختلفة ، الشاكي : مقدم الشكوى المتذمر من شيء ما المعترض علي حكم ما .

وإليس وقابيل (الدجال) كلنا أول من اعترضا علي أوامر الله من الجن والإنس فرفض إبليس السجود لأدم واعترض علي حكمه وحكمته في الخلق ورفض قابيل أمر الله بأن يخلف هابيل أدم في حكم الأرض وأن يتزوج من أخته تقيس تومة أوزيريس (هابيل)

(1) راجع المعاجم الآتية مادة : شت ، شط ، شذ ، شد ، سد ومشتقاتها : لسان العرب لابن منظور ، القاموس المحيط للفيروز آبادي ، مقاييس اللغة لأحمد بن فارس ، الصحاح في اللغة للجوهري ، المعجم الوجيز .



وأصر علي أن يتزوج من أخته وتوأمته إيزيس التي جاءت معه في بطن واحدة من حواء لأنها أجمل من نفتيس توأمة أوزيريس ، واعترض علي حكم الله وحكمته في هذا الأمر ، وللعلم أثبتت أبحاث الهندسة الوراثية أن زواج الأقارب يضعف النسل وكلما ازدادت القرابة زادت شدة الضعف حتي تصل للعقم ، وبالتالي فزواج الأخوة التوائم يخرج نسل عقيم لا يلد بعد ذلك ، وهذه كانت أحدي حكم الخالق أن يأمر جب (آدم) ألا يزوج الأخوة التوائم من بعضهما فيزوج كل ولد من البنت التي لم تأتي معه في بطن واحدة (توأمته) حتي لا ينقطع نسل آدم من بداية البشرية ، وهذا الزواج بين الأخوة وزواج الرجل من عمته أو خالته وسائر محارمه كان مباحاً في بداية البشرية للتناسل بين أبناء آدم ثم حرمه الله بعد ذلك بالتتابع حتي وصل إلي تحريم المحرم المعروفة الآن.

وليس وقابيل هما من سعي بصفة دائمة لفئة الإنس والجن وتشكيكهم في عقائدهم وبث بذور الشقاق والخلاف فيما بينهم ، وهما أكبر مشاكسين من الإنس والجن للخالق سبحانه وتعالى واعتبروا المثل الأعلى لسوء الخلق والتطاول علي الخالق وتشجيع الناس علي سيئه وقذفه والكفر به ، وهما شقيقان ومثيلان ومتشبهان في كل شيء ، ودائماً ما كلوا يتشكلون للبشر في صور وأشكال متعددة لخداعهم وإضلالهم ، والاثنتان رعا في أنفسهما أنهما الأحق والأجدر بالتسيّد علي الإنس والجن بل وعلي الكون كله ، وبالتالي فإن معاني كلمات : شد وشك وشق ومشتقاتهم تنطبق علي صفاتهما وأعمالهما تمام الانطباق .

وهنا نحب أن نتوه إلي أن من معاني كلمة السيد في اللغة العربية: الذنب<sup>(1)</sup> وهي الصورة المصور بها ست في النقوش الفرعونية ، والأسيد كلمة تطلق علي العفريت ، وإبليس يطلق عليه أبو الأسيد أو العفريت .

ومن ألقاب ست في المصرية القديمة (م ر) وهي كلمة بمعنى الملعون كما ترجمها بدچ في معجمه صفحة 314 ، ومن المعلوم أن إبليس يلقب عند العرب بـ (أبو مرة)<sup>(1)</sup> ، أي أبو ست (مر) لأنه الأب الروحي لقابيل (ست أو النجال) .

ويصور ست (قابيل) في الألواح والنقوش والمعابد الفرعونية في شكل رجل له رأس حيوان غريب يشبه الذئب أو الكلب ويطلق علي هذا الحيوان في النصوص الفرعونية أسم "شا" وسنشرح معني هذا الاسم عند الحديث عن السامري .

(1) - المعجم الوجيز - شرح كلمة السيد

(1) - آلهة مصر العربية - د/ علي فهمي خشيم ج 1 هامش ص 430 ، 436 مصدر سابق



صورة ست في النقوش الفرعونية وهي صورة رجل

برأس حيوان الشا وهو حيوان يشبه الذئب أو الكلب

وإذا ذهبنا إلي معاني كلمة ست (ST) وسيت (SET) وسات (SAT) ومشتقاتهم في الإنجليزية، وكذلك كلمة سد (SD) وسيد (SED) وساد (SAD) ومشتقاتهم، فسنجد كلمات تعطي اسم الشيطان ومعاني الشر والتمرد والعصيان والنار والتسلط والانحطاط والجنس والظلام والضلال وشرب الخمر والقسوة وحب البقاء في الدنيا والنتانة والروائح الكريهة والختم وحامل الأختام، وهي نفس معاني ست وشط وسد وشذ بالعربية كما سبق شرحه وذلك علي النحو التالي:

SATAN الشيطان - SATANIC شيطاني - SATIRICAL هجوي أو تنديدي أو تقريعي - SATYR شخص خرافي نصفه بشر ونصفه ماعز وتشبه صورته صورة ست في النقوش الفرعونية - SATURNINE عابس أو كئيب .

SET وضع أو حط - SET ASIDE وضع جانباً أو أبعد - SET AT سُلط عليه - SETFIRE أشعل النار - SETTLER رسوب - SEX جنس .

SHADOW ظلام أو خيال وستر وأظلم - SHADY مشبوه أو مظلل - SDAYT خاتم أو طابع - SDAW حامل الأختام.

SOOT سخام أو هباب - SOT سكير أو منهوم بالخمر - STAB طعنة أو طعن بالسكين - SOTTISH أحمق أو سكير - STALL تافه أو قديم أو مبتذل - STAND OUT رفض أو أبي - STEAL سرق أو اختلس أو انسل - STEALTH عمل خفية أو تلصص - STEEL فولاذي أو قسي أو صلب - STENCH ذورائحة كريهة أو نتن - STAVE تهشم أو كسر أو صد - STAY مكث أو بقي أو ظل.

وسنجد أيضاً أن رقم 3 ورقم 6 في معظم لغات العالم مشتق من كلمة ست أو شيث ، وكذلك كلمة جنس.

فرقم 6 في اللغة العربية : ستّة .

وفي العربية الجنوبية السبئية : (سدت) . وفي اللغة العبريّة : (شيش) (Shesh) .

وفي السريانيّة : (Shetta) . وفي الفارسيّة (شاش)

وفي الإنجليزية (Six) ومنها كلمة sex بمعنى جنس

وفي الفرنسية (سكس) (Six) . واللفظة نفسها في الألمانية (سيكس) (Sechs) .

وجذر (ستّة) هو شائي : (سد) ، ويتفق مع الحليّة ، وتعني اللفظة (سد) في هذه اللغة (ثلاثة) ، وعليه يمكن القول بأن لفظ (ستّة) السامي مشتق من مضاعفة اللفظ التثنيّ (سد) أي يسلوي : (سد سد) ، ومع مرور الأيمل تطورت (سد سد) إلى (سدس) بفعل التطور الصوتي عملاً بمبدأ الاقتصاد اللغوي ، وجميعهم من اللفظة (ست) .

وكلمة ست أو سيدة مشتقة من ست الفرعونية لارتباط المرأة بكلمة جنس أو سكس .

وعلي سبيل المزاح نقول أن 666 عبارة عن 6+60+600 ومقابل هذه الأرقام من الحروف في حساب الجمل هو ( و : 6 + س : 60 + خ : 600 = وسخ : 666 ) ، وطبعاً لا يوجد ما هو أوسخ من ست (سواء قصد بها إبليس أو قابيل) ، فهل كلمة وسخ مشتقة من أسمه ؟ .

أما كلمة تيفون أو توفون أو طيفون أو طوفون فأصلها من الجذر تف الذي يمكن أن ينطق تف أو طف أو تب أو طب ، لأن التاء تتبادل مع الطاء والفاء تتبادل مع الباء .

وتيفون في الأساطير اليونانية هو رب السحب والبرق والوعدو الأعاصير والرياح الحرة والزلازل والكسوف والخسوف والطوفان وكل مظاهر الموت والهلاك والإضراب كانت تنسب إليه .

ونجد في العربية التّف : وسخ الظفر ، وتقيئ أو تفتأ بمعنى أحتد وغضب ، والتفتت : ترك الحلق والغسل والطيب ، والتافت : من يعلو جسمه الوسخ والغبار ، والتّقل : البصق ، والتّقل : تغير رائحة الشئ ، والتّقل : الثعلب ، والطيف : الشبح أو الخيال ، وطب : وقع أو غرق .

مما سبق نجد أن تيفون تشير للأوساخ والغضب والحدة والنتانة والثعلب ، والذئب أو الثعلب أو الكلب رمز من رموز ست عند الفرعانة ، وست هو أبو الوساخة والحقرة والمكر والخداع في هذا العالم .

## الشيطان هو مثني كلمة شيط ( شيت – ست ) في القرآن

اختلف المفسرون وعلماء اللغة في اشتقاق كلمة شيطان المذكورة بالقرآن ، هل هي من الجذر شطن أم شيط.

والواقع أن الخلاف في اشتقاق لفظة الشيطان من أحد الجذرين ، إنما هو خلاف قديم وكبير بين أرباب اللغة ، كثرت نشأته مع نشأة مدرستي البصرة والكوفة في اللغة ، فلقد ذهب البصريون إلى ترجيح اشتقاقها من ( شطن ) فشيطان علي وزن فيعال من شطن ، في حين خالفهم الكوفيون مرجحين اشتقاقها من ( شيط ) أي أنها علي وزن فعلا ن من شاط يشيط ، وكان أكثر أهل اللغة والمفسرين ممن جاء بعد نشأة المدرستين على رأي أهل البصرة ، فلم يؤيد الرأي الثاني إلا القليل من المفسرين وأهل اللغة .

وقد سبق أن أوضحنا أن كلمة ست أو شت أو شيط ترجع إلي عصور فرعونية موعلة في القدم ، وفي اللغة البابلية نجد مادة ( شط ) ، ( وشوط ) ، ( وشاط ) ، ( وشطن ) وفي هذه المولد نجد معاني البعد والضلال والتلهب والاحتراق ، وهي تستوعب أصول المعاني التي تفهم من كلمة الشيطان جميعها ، فالشطط من الغلة والذي يدخل في أخص خصائص الشيطنة ، والشط بمعنى الجانب المقابل ، قد تلحظ فيه مقابلة الخير بالشر من جانب الشيطان ، وشاط بمعنى احترق وتلف ، وأشاطه بمعنى أهلكه وأتلفه ، وانطلق شوطاً أي ابتعد واندفع في مجراه .

وأي أن الصحيح هو اشتقاق كلمة الشيطان من الجذر شط أو شيط ، فلو كانت من الجذر شطن لأصبح جمعها شيطانون في حالة الرفع وشيطانين في حالة النصب والجر ، أما الجذر شط ومنه الجذر شيط فمشاه شيطان في حالة الرفع وشيطين في حالة النصب والجر وجمعه شيطون في حالة الرفع وشيطين ( شيطاين ) في حالة النصب والجر ، ويؤكد ذلك وجود قراءات مختلفة لبعض آيات القرآن الواردة بها كلمة شياطين في حالة الرفع تقرأ بها شياطين ، فقوله تعالى : وما تنزلت به الشياطين ، قرأها الحسن البصري : وما تنزلت به الشياطين هذا علي ما ذكره ابن منظور في لسان العرب في مادة شطن واختلاف العلماء في اشتقاقها ، وهو ما يؤكد أن أصل الاشتقاق لشيطان من شيط ( ست أو شيط في المصرية القديمة كما أوضحنا سابقاً ) وليس شطن ، والجدول التالي يوضح هذه المسألة :

الكلمة	في حالة المثني	في حالة الجمع	ملاحظات
شطن	شطنان	شطانون	في حالة الرفع
شيط	شيطان	شياطون	في حالة النصب والجر
شيطان	شيطانان	شيطانون	في حالة الرفع

فالمتني للمفرد المذكر يتم الحصول عليه بإضافة ألف ونون علي المفرد في حالة الرفع وياء ونون في حالة النصب والجر ، والجمع للمفرد المذكر يتم الحصول عليه بإضافة واو ونون للمفرد في حالة الرفع وياء ونون للمفرد في حالة النصب والجر ، وبناء علي ذلك وطبقاً لما أوضحناه بالجدول السابق فلا يمكن أن يكون مصدر الشيطان هو الجذر شطن كما قال المفسرون وبعض علماء اللغة ، كما لا يمكن اعتبار كلمة شيطان كلمة مفرد بل هي متني كلمة شيط ، والصحيح هو ما قاله علماء الكوفة في اشتقاق كلمة شيطان من شيط ، كما لا يمكن اعتبار كلمة شيطان هي مفرد شياطين لأن جمع شيطان شيطانون في حالة الرفع وشيطانين في حالة النصب والجر ومفرد شياطين شيايط ، مع ملاحظة أن كلمة شيطان وشياطين تكتب في القرآن بدون حرف الألف لأنه حرف مد فترسم به علي هذه الصورة : شيطان ، شيطين .

مما سبق يتضح أن شيطان هي متني كلمة شيط أو شيايط وبذلك فهي تشير في القرآن إلي شيطانني الإنس والجن معاً وفي آن واحد وهما إبليس والمسيح الدجال أو الستان (متني ست) أو السيتان (متني سيت) أو الشيتان (متني شيت) أو الشيطان (متني شيط) .

فقد تحالفا مع بعضهما ضد الخالق والبشر والجن واندمجا في فكر وهدف واحد هو مضاهاة صنع الخالق ومعداته والتمرد عليه وعصيان أو امره وإضلال الإنس والجن، فهما القبلان والمثيلان والشبيهان والشقيقان والقرينان في كل شيء وذكر أو حضور أحدهما يغني عن ذكر وحضور الآخر ، فهما الحاضران الغائبان اللذين يرونا ولا نراهما كما قال الخالق سبحانه وتعالى :

يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِيَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (الأعراف : 27) .

وهناك آيات في القرآن ذكر فيها لفظ الشيطان وعني به إبليس بمفرده ، وآيات جاء بها ذكر الشيطان ولا تحمل إلا علي صيغة المتني أو الجمع وآيات يمكن حمل كلمة الشيطان فيها علي المفرد أو المتني أو الجمع لعدم وجود أي كلمات بالآيات تدل علي المفرد وهذه يمكن حملها علي إبليس والمسيح الدجال (قابيل) مجتمعين أو منفردين ، وفيما يلي بيان هذه الآيات :

### آيات كلمة الشيطان التي لا تحمل إلا علي المفرد (وتخص إبليس فقط)

1. فَأَرْسَلْنَا الشَّيْطَانَ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُم لِبَعْضٍ عَدُوٌّ

وَلَكُمْ فِي الرَّضِ مُسْقَرٌّ وَمَنَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ (البقرة: 36)

2. يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الرُّضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ

لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (البقرة: 168)

3. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَتُخْلَوْنَ فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (البقرة: 208)
4. الشَّيْطَانُ يُعَذِّبُكُمْ الْقُرَّ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعَذِّبُكُمْ مَعْرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (البقرة: 268)
5. فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَرَبِّيَئِهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (آل عمران: 36)
6. وَالَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا (النساء: 38)
7. أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا (النساء: 60)
8. وَلَاضِلٌ لَهُمْ وَلَمُنِيئُهُمْ وَلَأْمَرْتَهُمْ فَلْيُبَيِّنَنَّ لَكَ الْأَنْعَامَ وَلَأْمَرْتَهُمْ فَلْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانُ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا (النساء: 119)
9. يَعِذُّهُمْ وَيُمْنِيئُهُمْ وَمَا يَعِذُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (النساء: 120)
10. إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ (المائدة: 91)
11. وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ كُلُّوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (الأنعام: 142)
12. فَوسَّوْا لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (الأعراف: 20)
13. قَدْ لَأُهِمَا بَعُورٌ فَلَمَّا دَافَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفَحَا بِخَصْفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ (الأعراف: 22)
14. وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ (الأعراف: 175)
15. وَإِنَّمَا يَثُرُ غَتَاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَلَسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (الأعراف: 200)

16. وَلِذَٰرِبَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْقِتْلَانَ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي لَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (الأنفال: 48)

17. قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (يوسف: 5)

18. وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا لَتُكْرِنِي عَنْ دِرْبِكَ فَأَنَّسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ (يوسف: 42)

19. وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (يوسف: 100)

20. وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كُنْ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلْمُزُونِي وَلَوْ مَوْأ أَنفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (إبراهيم: 22)

21. تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَرَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمْ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (النحل: 63)

22. فِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَلَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (النحل: 98)

23. إِنَّ الْمُبْتَدِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا (الاسراء: 27)

24. وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا (الاسراء: 53)

25. وَاسْتَفْرَزَ مَنْ اسْتَطَاعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدْهُمْ وَمَا يَعْدهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (الاسراء: 64)

26. قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخُوتَ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَتَّخِذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (الكهف: 63)

27. يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا (مريم: 44)

28. فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا أَدَمُ هَلْ أَتَاكَ عَلَى شَجَرَةٍ الْخُلْدِ وَمَلَكٌ لَا يُبْلَى (طه: 120)

29. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يُمِرُّ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرْكَى مِنْ يَتَاءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (النور: 21)

30. لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا (الفرقان: 29)

31. وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَلَقَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ هَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَلَسَّ نَعَاتَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ (القصص: 15)

32. وَعَادَا وَتِمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَلِكِهِمْ وَرَئِبِ لُهُمْ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ قَصَدَهُمْ عَنْ السَّبِيلِ وَكَثُرُوا مُسْتَبْصِرِينَ (العنكبوت: 38)

33. وَلَإِ قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ (لقمان: 21)

34. إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حُزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ (فاطر: 6)

35. أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (يس: 60)

36. وَلَذِكْرُ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ (ص: 41)

37. وَلَمَّا يَثَّرَ غَلَكٌ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزَعَ فَنُصِبَ إِلَيْهِ أَلْفُ هَوْنٍ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (فصلت: 36)

38. وَلَا يَصْدَقُكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (الزخرف: 62)

39. إِنَّ الَّذِينَ لَرَتَّبُوا عَلَى آدَمَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ (محمد: 25)

40. إِنَّمَا التَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (المجادلة: 10)

41. اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (المجادلة: 19)

42. كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (الحشر: 16)

43. إِنْ يَدْعُونَ مِنْ نُونِهِ إِلَّا إِنَّا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا (النساء: 117)

44. وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (الزخرف: 36)

45. وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ (الحجر: 17)



46. وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ (الحج:3)

47. وَحَفِظَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ (الصافات:7)

48. وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّحِيمٍ (التكوير:25)

## آيات الشيطان التي لا تحمل إلا علي المثني فقط أو الجمع {إبليس والجن}

### {قابيل}

49. إِنَّمَا ذِكْرُ الشَّيْطَانِ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ (آل

عمران:175)

فكلمة تخفوهم هنا لا تدل إلا علي الجمع ولو كان المقصود بالشيطان هنا إبليس بمفرده لقال : فلا تخافوه ، لكن الخالق أراد هنا الإشارة إلي إبليس وقابيله (قابيل) وكل من يعاونهما ويتحالف معهما من الإنس والجن ، وما يهمنا هنا هو ورود كلمة شيطان بصيغة الجمع وليس المفرد .

### آيات يمكن أن تحمل علي المفرد أو المثني لعدم وجود ألفاظ الأفراد في الآية :

الآيات التالية يمكن أن تحمل كلمة الشيطان فيها علي المفرد أو المثني لعدم وجود ألفاظ تدل علي الأفراد بها ، فيمكن حملها علي إبليس بمفرده ويمكن حملها أيضاً علي إبليس والدجال (قابيل) معاً ، علي اعتبار كلمة شيطان مثني شيط (شيت) :

50. الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ

فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا (النساء:76)

51. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ

الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (المائدة:90) فاجتنبوه في الآية راجعة علي

الجس وليس الشيطان

52. الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ

بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ

رَبِّهِ فَلْيَتَّخِذْهَا حَتًّا وَمَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا

خَالِدُونَ (البقرة:275)

53. وَجَدْنَاهَا وَهْمًا يُسْجُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ

فَصَدَّهُمْ عَنْ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (النمل:24)

54. لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (الحج: 53)

55. وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَقْبَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكُمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (الحج: 52)

56. إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ (الأعراف: 201)

57. إِذْ يُعَشِّيكُمُ الْقَعَاسَ أَمَةً مِنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رَجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيَبَيِّنَ بِهِ الْأَقْدَامَ (الأنفال: 11)

58. فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (الأنعام: 43)

59. وَلَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ التَّكْوِينِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (الأنعام: 68)

60. وَلَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا (النساء: 83)

61. إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَاى اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (آل عمران: 155).

## الدجال هو عَزِير الذي زعم اليهود أنه ابن الله (أزير - عزرا - إسرا - إسرائيل)

المسيح الدجال هو عَزِير الذي قالت اليهود أنه ابن الله ، قال تعالى :

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيرُ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَتَى يُؤْفَكُونَ . (التوبة:30)

فمن هو عَزِير الذي قالت اليهود أنه ابن الله ليضاهئوا بذلك قول من سبقهم من الأمم التي آمنت بعقيدة التثليث وجعلت من خلالها لله ولداً كما حدث في العقيدة الفرعونية ؟ .

إذا رجعنا لنصوص التوراة وكل أسفار العهد القديم لن نجد فيها شخصية لنبي أو شخص ما ادعى اليهود أنه ابن الله ، فهذا الادعاء من بعض اليهود غير مدون في التوراة بدليل قوله تعالى (ذلك قولهم بأفواههم) أي تم الادعاء بينوة عَزِير لله بزعم شفاهي وليس نص مكتوب في العهد القديم ، وقيل في بعض المصادر أن الذي زعم ذلك هم يهود اليمن ويظهر ذلك في إحدى آراء ابن حزم الأندلسي التي تقول بأن هناك بعض من يهود اليمن يعتقدون أن عَزيراً ما هو إلا ابن الله ، وخالف رأي بن حزم الأستاذ ديفيد واينز (بروفيسور في الدراسات الإسلامية) الذي أكد أن هذا الادعاء ليس عليه أي دليل يسنده ، وشاركه الرأي الأستاذ جون كالتنر (بروفيسور في الشؤون المسيحية والإسلامية)، مضيفاً بأنه لا يتوفر دليل على أن يهود المدينة قد حملوا فكرة بنوة عَزِير .

ومن الواضح أن اليهود أخفوا هذه الشخصية من نصوصهم لأنها شخصية المسيح الدجال كما أخفوا كل النصوص التي تشير إليه علي النحو الذي أوضحناه في شرح شخصية ست وشيث وقايين وإسرائيل وكما سنوضح في شخصية السامري أو بلعام بن باعوراء بعد قليل .

لكننا سنجد شخصية في أسفار العهد القديم تشير إلي عَزِير الذي ذكره القرآن دون وجود أي إشارة إلي قولهم أنه ابن الله ، هذه الشخصية هي عزرا الكاهن ، فمن هو عزرا ؟ .

يعد عزرا هو الكاتب الحقيقي للتوراة (الأسفار الخمسة) الموجودة حالياً في نسخ الكتاب المقدس المتداول بين أيدينا ، ويلقب بعزرا الكاتب أو الكاهن واسمه عزرا بن سوايا ونسبه مجهول وشخصيته يحوطها الكثير من الغموض ، وهو من الشخصيات المقدسة عند اليهود مثل بولس عند النصاري فكلاهما قلم بإعادة كتابة وصياغة التوراة والإنجيل وأدخلوا فيها الكثير من العقائد الوثنية خاصة عقيدة بنوة العَزِير والمسيح لله وعقيدة التثليث عند النصاري التي وضعها بولس ، ناهيك عما أدخلوه في الكتب السماوية من شرائع مناقضة لشريعة الله التي أنزلت علي موسى وعيسي ، وأعتقد أن الشخصيتين ما هما إلا شخصية واحدة هي شخصية المسيح الدجال صاحب بروتوكولات حكماء صهيون ومحرف كل العقائد والكتب السماوية في تاريخ البشرية من خلال الشخصيات المتعددة التي ظهر بها لأصحاب الديانات السماوية ثم أصبح عندهم من الشخصيات المقدسة التي أعادة لهم تحريف الكتب السماوية وفق منهجه الشيطاني الدجلي المعادي والمتحدي للخالق سبحانه وتعالى .

ولنعد الآن لقصة عزرا الكاهن :

فبعد موت سليمان (عليه السلام) انقسم اليهود على أنفسهم وانتشر الفساد بينهم فانقسمت مملكة سليمان إلى مملكتين : مملكة إسرائيل في شمال فلسطين ومملكة يهوذا في جنوب فلسطين وكان ذلك في عام 930 ق.م .

وفي هذه الفترة بدأ ضياع التوراة كما تحدث سفر ( صموئيل (1) 11/4 ) عند قدوم للتأبوت في معركة مع الفلسطينيين، ثم عاد إليهم بعد سبعة شهور، ولما فتحوا التأبوت " لم يكن في التأبوت إلا لوحا الحجر اللذان وضعهما موسى " ( الملوك (1) 9/8 ).

كما تعرض بيت المقدس لغزو عام 945 ق.م من قبل شيشق ملك مصر، وكان هذا الغزو كفيلاً بفقد الكثير مما في الهيكل من نسخ التوراة .

استمر حكم مملكة إسرائيل في شمال فلسطين مدة 202 سنة وكانت هذه الفترة فساد وبغي وانحراف فسلط الله تعالى عليهم الآشوريين في سنة 721 ق.م فأفنوا مملكة إسرائيل وشتتوا شعبها (اليهود) في أنحاء العالم .

ثم في عام 622 ق.م، وبعد ثمان عشرة سنة من حكم الملك يوشيا الذي أراد أن يعيد بني إسرائيل إلى عبادة الله، ادعى الكاهن حلقيا أنه وجد سفر الشريعة، وقال: " قد وجدت سفر الشريعة في بيت الرب .. فلما سمع الملك كلام سفر الشريعة مزق ثيابه " ( الملوك (2) 2/23 ).

ولم تبين النصوص ما الذي وجده حلقيا بعد هذه السنين ؟ هل وجد لوحى الحجر أم ما كتبه موسى، أم أن المقصود بسفر الشريعة هو سفر التثنية أو سفر اللاويين المختصين بالشرائع ؟ .

وفي عام 605 ق.م تسلط الملك نبوخذ نصر (بختنصر) على بيت المقدس (مملكة يهوذا)، فنهب وسلب وأحرق وسبأ عشرة آلاف من أهلها. (انظر الملوك (2) 24/11-15).

استمرت مملكة يهوذا إلى عام 586 ق.م وفي هذا العام غزاها نبوخذ نصر الكلداني أو بختنصر كما يرد في بعض الروايات وكل قائد البابليين في العراق فدمر مملكة يهوذا ودمر الهيكل ودمر كل شيء وخرج من البلدة ومعه 40,000 من اليهود أسري وهذا يسمى في التاريخ بالسبي البابلي الثاني وبذلك سقطت مملكة اليهود سقوطاً كاملاً.

وهنا قدت توراة حلقيا كما يشهد بذلك علماء أهل الكتاب، وأستمر هذا الأسر البابلي لهم لمدة 70 عاماً تقريباً ، وفي عام 539 ق.م غزا كورش ملك الفرس مملكة بابل واحتل أرضها ، وعندما تولى حكم الفرس الملك أرتخشستا كان عزرا الكاهن وقفاً لما هو مدون بسفر عزرا بالعهد القديم موظفاً في بلاط لمبراطور الفرس ومستشاراً له في شؤون الطائفة اليهودية التي كانت تقيم في ما بين النهرين منذ أيام السبي البابلي .

وقد تمكن عزرا لثقة الإمبراطور به وتلبية لطلباته من أن ينال غفو الإمبراطور عن اليهود وسماحه لهم بالعودة إلى القدس وإقامة حكم ذاتي لهم في فلسطين، بحيث يقيمون مجتمعهم على التقاليد العبرانية. أما في علاقتهم الخرجية السياسية فيؤنون الفرس ويخضعون لهم

وقد قلد عزرا معه إلى فلسطين جماعة من اليهود. وصحب معهم عدداً من الكهنة للقيام بالواجبات المقدسة في الهيكل في القدس. وحمل عزرا معه مالا وكنوزاً وفيرة ومجوهرات من اليهود الباقين في بابل ومن البلاط الإمبراطوري نفسه، لتأثيث الهيكل وشراء الزينات له.

وعُرف عزرا في القدس بنشاطه في سبيل طائفته التي كان كاهناً عليها، فحاز ثقة وإعجاب وولاء اليهود المعاصرين له من نبلاء وكهنة، حتى لم يعلن ضوه في أعماله وإصلاحاته.

وقام عزرا بمجرد عودته إلى القدس بقراءة ناموس موسى أمام اليهود وتفسيره لهم بمعونة اللاويين، مستعيناً أيضاً بالترجمة الآرامية للأصل العبراني (1).

وكان اليهود يقلون على الاستماع لشريعتهم ويعلنون ولاءهم لها، وهذا ما جعل اليهود المتأخرين عنه عدة أعصر يعتبرونه زعيماً لهم، بعد موسى الذي أخرجهم من مصر، ويعتبرونه أيضاً مؤسس نظم اليهودية المتأخرة (أي التي وضعت في القرن الخامس قبل الميلاد). ولقبوه بالكاهن وبالكاتب، لأنه كان دارساً مجتهداً ومفسراً عميقاً لوصايا الله وعهده لبني إسرائيل (عز 7: 11).

وكان عزرا أول "كاتب" بهذا المعنى، وقد تعاقب الكتاب من بعده الذين كانوا يشكلون جهاز المجمع الكبير الذي وضع عزرا أسسه، والذي يقوم فيه الربانيون اليوم مقام الكتبة في تلك العصور، ويعتقد اليهود أنه هو الذي جمع أسفار الكتاب المقدس ونظمها كما يزعمون أنه هو الذي حمل إلى فلسطين الأحرف الآرامية المربعة الشكل المعروفة بالخط الآشوري التي مهدت لنشوء الأبجدية العبرانية الحالية.

وقد قلم عزرا برئاسة لجنة من علماء اليهود لدراسة أوضاع اليهود الزوجية وتحقيق في الذين تزوجوا من أجنبيات، وقد أوصى عزرا بتنقية الدم اليهودي وفصل الزيجات المختلفة وإعداد الزوجات الأجنيات مع أبنائهن. ووفق الشعب على هذه التواصي.

أما تاريخ عزرا فيجده القارئ في سفر عزرا. وجزء من أخباره موجود في سفر نحميا.

يقول القس الدكتور صموئيل يوسف: "اعتقد آباء الكنيسة الأولى ومنهم إيريناوس وترتليان وكليمندس الإسكندري وجيروم بأن موسى هو كاتب الأسفار الخمسة، وذهبوا إلى الاعتقاد أيضاً أن هذه الأسفار أحرقها نبوخذ نصر وقت محاصرته أورشليم، فأعاد عزرا كتابتها من جديد بالإلهام من الروح القدس".

يقول إيريناوس: "عندما أبيدت الأسفار المقدسة وعاد اليهود إلى وطنهم بعد سبعين سنة، ألهم عزرا الكاهن لاستعادة كل كلام الأنبياء السابقين وأن يعيد إلى الشعب شريعة موسى"

ويقول تهيوفلكت: "إن الكتب المقدسة انعمت رؤساء، فأوجدها عزرا مرة أخرى بالإلهام".

---

(1) انظر المزيد عن هذا الموضوع في موقع الأنبا تكلا في صفحات قاموس وتقاسير الكتاب المقدس الأخرى .

ويحكي سفر نحemia عن حالة الفرح العام التي أصابت بني إسرائيل لما كتب لهم عزرا التوراة المفقودة " ونحميا أي الترشنا وعزرا الكاهن الكاتب واللاويون المفهمون الشعب قالوا لجميع الشعب: هذا اليوم مقدس للرب إلهكم، لا تتوحوا ولا تبكوا، لأن جميع الشعب بكوا حين سمعوا كلام الشريعة ... وكان اللاويون يسكتون كل الشعب قائلين: اسكتوا لأن اليوم مقدس، فلا تحزنوا ... وفي اليوم الثاني اجتمع رؤوس آباء جميع الشعب والكهنة واللاويون إلى عزرا الكاتب ليفهمهم كلام الشريعة " (نحميا 8/149).

ويسهب سفر عزرا في الحديث عن مهارات عزرا وإمكاناته التي يسرت له كتابة الأسفل المقدسة: " عزرا هذا صعد من بابل، وهو كاتب ماهر في شريعة موسى التي أعطاه الرب إله إسرائيل ... لأن عزرا هيا قلبه لطلب شريعة الرب، والعمل بها، وليعلم إسرائيل فريضة وقضاء. عزرا الكاهن كتب شريعة إله السماء " (عزرا 7/10-10).

ويقول السموعل يحيى بن عباس المغربي (ت 570 هـ) — وهو ممن أسلم من أحبار اليهود — عن عزرا : « فلما رأى عزرا أن القوم قد أحرق هيكلمهم وزالت تولتهم وتفرق جمعهم ورُفع كتابهم جمع من محفوظاته ومن الفصول التي يحفظها الكهنة ما لُقّق منه هذه التوراة التي في أيديهم ، ولذلك بالغوا في تعظيم عزرا هذا غاية المبالغة وزعموا أن النور إلى الآن يظهر على قبره الذي عند البطائح بالعراق لأنه عمل لهم كتاباً يحفظ دينهم ، فهذه التوراة التي في أيديهم على الحقيقة كتاب عزرا وليس كتاب الله .

ونود أن نوضح أن تحريف عزرا للتوراة ( الأسفار الخمسة الأولى من العهد القديم ) لا يعني قيامه بتحريف كل نصوصها فقد اقتصر تحريفه على أمور محددة منها لا مجال للخوض فيها هنا وأهم هذه الأمور كانت تتعلق ببعض نصوص الشريعة اليهودية وحذف أي نصوص تشير إليه ( قليل أو ست أو الدجال ) وازعم أن ابن إبراهيم الذبيح كان إسحاق وليس لإبراهيم ..... الخ من الأمور التي صححها وأوضحها لنا القرآن .

وفي الروايات الإسلامية نجد بعضها يعتبر عزيزاً نبياً من الأنبياء وأخري تعتبره الرجل الذي مر على قرية وهي خاوية وقال كيف يحيى الله هذه بعد موتها فلما أتته الله مائة عام ثم بعثه ، وهي روايات لا أساس لها من الصحة فالقرآن لم يقل أن عزيز نبياً ولم يسمى الرجل الذي أمّته الله مائة عام ثم بعثه ، ولذا فهي قصص لا يجب أن نعتمد عليها أو نلتفت إليها في مجال بحثنا عن عزيز .

وإذا عدنا لتحليل اسم عزيز وأخذنا التبادلات اللغوية بين الأحرف في الحسبان نجد أن عزيز يمكن أن تنطق : عزيز — أزيز — أصير — اسير — اشير — إسر ، حيث أن العين تتبادل مع الألف والزاي تتبادل مع الصاد والصاد تتبادل مع السين والسين تتبادل مع الشين ..... الخ ، ويمكن القول أن عزيز هي أوزير في المصرية القديمة ( أوزيريس ) ، كما يمكننا القول إن عزيز هي إسر الذي هو إسرائيل وهو قابيل كما شرحنا سابقاً ، فإسرائيل اسم مكون من مقطعين إسر+ ايل وأيل هو أحد أسماء الله عند اليهود يتم إضافته إلى بعض الأسماء المقدسة عندهم مثل جبرائيل وميكائيل وإسرائيل وعزرائيل ..... الخ ، فأصل كلمة إسرائيل هي إسر .

وعزير في اللغة العربية مشتقة من الجذر عَزَرَ ومنه تأتي الاشتقاقات الآتية :

العَزْرُ: اللوم والود ، وعَزَرَهُ يَعَزِّرُهُ عَزْراً وعَزَّرَهُ عن الشيء : ردّه ومنعه عنه.

والعَزْرُ والتَّعْزِيرُ: ضرب دون الحدِّ لِمَنْعِهِ الجَلِّيَّ من المُعْلُوذَةِ ورَدِّعِهِ عن المعصية ،  
والعَزْرُ: المنع ، وأصل التَّعْزِير: التَّذْيِيبُ، ولهذا يسمى الضربُ نون الحدِّ تَعْزِيراً إنما هو  
أَدَبٌ.

ويقال: عَزَّرْتُهُ وعَزَّرْتُهُ، فهو من الأضداد، وعَزَّرَهُ: فَخَّمَهُ وعَظَّمَهُ، فهو نحوُ  
الضدِّ والعَزْرُ: النَّصْرُ بالسيف.

والعِزَارُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ الأَسْرُ من كل شيء ، والغلامُ الخفيفُ الرُّوح .

والعَزْوَرُ: السَّيِّئُ الخُلُقُ، والنَّيُّوتُ،

وعَزَبَرُ اسم ينصرف لحقه وإن كان أعجمياً مثل نوح ولوط لأنه تصغير عَزَر (1) .

مما سبق يتضح أن عَزِير هو تصغير عَزَر التي تحمل معاني اللوم والتوبيخ والتأديب  
والرد والمنع للردع عن ارتكاب المعاصي ، والصلابة وشدة الأسر وسوء الخلق والديثة  
، وهذه كلها صفات تتفق مع ست أو قليل فهو من عَزَرَهُ اللهُ أي حذره وأنذره وحلول  
تذليله ومنعه عن ارتكاب المعاصي ولكنه لم يرتدع لسوء خلقه وتكبره وتعظيمه لنفسه .

---

(1) راجع لسان العرب لابن منظور والقلموس المحيط للفيروز آبادي مادة عزر

## بلعام بن بعور بالتوراة هو السامري المذكور بالقرآن (المسيح الدجال)

هناك شخصيات كثيرة بالتوراة والقرآن مجهولة جاء ذكرها فيهما بكلي وصفات وليس بأسمائهم المعروفين بها في التلخيص البشري ، مثل الخضر وذو القرنين والذي مر علي قرية وهي خاوية فقال كيف يحيي الله هذه بعد موتها فأما الله مائة عام ثم بعثه وفرعون موسى ..... الخ ، ومن هذه الشخصيات الغمضة أيضاً السامري المذكور في القرآن وبلعام بن بعور المذكور في سفر العدد بالتوراة .

فالسامري هو من صنع العجل لبني إسرائيل وجعله جسداً له خوار أثناء فترة التيه بعد خروجهم من مصر فخرروا له ساجدين وعكفوا علي عبادته أثناء فترة ذهاب موسى لملاقاة ربه ليتقي منه ألواح التوراة ، وبلعام بن بعور هو الساحر والعراف العظيم الذي استأجره بالاق ملك موآب ( هي الأردن حالياً ) ليلعن ويضل بني إسرائيل بعد خروجهم من مصر حتى لا يغيروا علي مملكته أو يؤمن شعبه بدين موسى ، وقصة بلعام تم التلاعب فيها كثيراً لإخفاء حقيقة شخصية بلعام الذي أضل بني إسرائيل ، وتتشابه قصته كثيراً مع قصة السامري ولكن القرآن فضح ما تم تحريفه بالتوراة في قصة بلعام وكشف شخصيته الحقيقية من خلال قصة السامري ويستطيع من يدرس الشخصيتين بإمعان وتحقيق مستفيض في كتب أهل الكتاب والكتب التاريخية القديمة أن يقف علي الشخصية الحقيقية لهذا الدجال الكبير ويتوصل للأسباب التي تم من أجلها إخفاء شخصيته وتحريف قصته في التوراة .

فهل السامري هو نفسه بلعام بن باعوراء وهو نفسه قابيل أو المسيح الدجال ؟ .

هذا ما سنؤكد من خلال هذا البحث ولنبدأ بالتعرف علي قصة بلعام كما جاءت بالإصحاحات أرقام 22 ، 23 ، 24 من سفر العدد بالتوراة .

تذكر التوراة أنه بعد الانتصارات والعجائب التي صنعها الله لموسى وبني إسرائيل علي فرعون وقومه وشقه البحر لهم وتقجير أثني عشر عيناً لهم من الحجر ليشرّبوا منه وإنزاله عليهم المن والسلوي وانتصاراتهم علي جيوش العماليق والأموريين ودور تابوت العهد الذي كلن معهم في ذلك ( وتابوت العهد كان عبارة عن جهاز تدمير إشعاعي من صنع الله وتسلمه موسى منه ولا مجال للحديث عنه هنا ) وصلت هذه الأخبار إلي بالاق بن صفور ملك موآب فلأرك أن جيشه لا يستطيع الصمود أمام موسى وقومه وأن سر موسى وبني إسرائيل يكمن في إيمانهم ووقوف الله معهم ، وبالتالي فالحل بالنسبة له هو جلب لعنة الله عليهم وصرفهم عن عبادته .

فلرسل رسلاً إلي بلعام بن بعور وعدوه بجائزة مالية كبيرة من الملك أن هو أضل بني إسرائيل وساعده بذلك في هزيمتهم ، وقيل أن بلعام كان نبياً وقيل أنه كان ساحراً عظيماً وله ماضي طويل في صنع الأشياء الخارقة للطبيعة ومن يباركه يصبح مباركاً ومن يلعنه يصير ملعوناً ، وقيل أنه كان متصلاً بالله ويكلمه وكان الله يستشير في أعماله ( لا يضحك أحد من هذا الكلام طبعاً فمن يفتر علي الله يقول أكثر من هذا وبنو إسرائيل هم أكثر الأمم التي تقولت علي الله الكذب ) ، وقيل بل كان متصلاً بالشياطين وإليس وهو ربه الذي يتكلم معه .



واختلفوا في موطنه فقيل أنه كان من شعب بني إسرائيل وخرج معهم من مصر ، وقيل أنه كان يقطن بمنطقة ما بين النهرين بالعراق في ذلك الوقت ( بين نهري دجلة والفرات ) وليس من بني إسرائيل .

وفيما يلي ما جاء بالإصحاح 22 من سفر العدد في قصة بلعام بن بعور :

### الأصحاح الثاني والعشرون

1. وَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَتَرَكُوا فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ مِنْ عَبْرَ أَرْدُنَّ أَرِيحَا.
2. وَلَمَّا رَأَى بِالَاقَ بَنُ صِغُورَ جَمِيعَ مَا فَعَلَ إِسْرَائِيلُ بِالْأُمُورِ بَيْنَ
3. قَرَعَ مُوَابُ مِنَ الشَّعْبِ جِدًّا لِأَنَّهُ كَثِيرٌ وَضَجَرَ مُوَابُ مِنْ قِبَلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
4. فَقَالَ مُوَابُ لِشَبِئُوخَ مِثْيَانَ: «الآنَ يَلْحَسُ الْجُمْهُورُ كُلُّ مَا حَوَّلْنَا كَمَا يَلْحَسُ الثَّورُ خُضْرَةَ الْحَقْلِ». وَكَانَ بِالَاقُ بَنُ صِغُورَ مَلِكًا لِمُوَابَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ.
5. فَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى بِلْعَامَ بْنِ بَعُورَ إِلَى قُدُورَ الَّتِي عَلَى النَّهْرِ فِي أَرْضِ بَنِي شَعْبِهِ لِيَدْعُوهُ قَائِلًا: «هُذَا شَعْبٌ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ. هُوَذَا قَدْ غَشَى وَجْهَ الْأَرْضِ وَهُوَ مُقِيمٌ مُقَابِلِي.
6. فَالآنَ تَعَالِ وَالْعَنَ لِي هَذَا الشَّعْبَ لِأَنَّهُ أَعْظَمُ مِنِّي. لَعَلَّهُ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَكْسِرَهُ فَأَطْرُدَهُ مِنَ الْأَرْضِ. لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّ الَّذِي يُبَارِكُهُ مُبَارَكٌ وَالَّذِي تَلْعَنُهُ مَلْعُونٌ.»
7. فَانْطَلَقَ شَبِئُوخُ مُوَابَ وَشَبِئُوخُ مِثْيَانَ وَحَلَوَا فِي الْعِرَاقَةِ فِي أَيْدِيهِمْ وَأَتُوا إِلَى بِلْعَامَ وَكَلَّمُوهُ بِكَلَامِ بِالَاقِ.
8. فَقَالَ لَهُمْ: «يَبْنُوا هُنَا اللَّيْلَةَ فَأَرُدَّ عَلَيْكُمْ جَوَابًا كَمَا يَكَلِّمُنِي الرَّبُّ». فَمَكَثَ رُؤَسَاءُ مُوَابَ عِنْدَ بِلْعَامَ.
9. فَقَامَ اللَّهُ إِلَى بِلْعَامَ وَقَالَ: «مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ؟»
10. فَقَالَ بِلْعَامُ لِلَّهِ: «بَالِاقُ بَنُ صِغُورَ مَلِكُ مُوَابَ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيَّ يَقُولُ:
11. هُوَذَا الشَّعْبُ الْخَارِجُ مِنْ مِصْرَ قَدْ غَشَى وَجْهَ الْأَرْضِ. تَعَالِ الْآنَ الْعَنَ لِي إِيَّاهُ لَعَلِّي أَقْدِرُ أَنْ أَحَارِبَهُ وَأَطْرُدَهُ.»
12. فَقَالَ اللَّهُ لِبِلْعَامَ: «لَا تَذْهَبَ مَعَهُمْ وَلَا تَلْعَنَ الشَّعْبَ لِأَنَّهُ مُبَارَكٌ.»
13. فَقَامَ بِلْعَامُ صَبَاحًا وَقَالَ لِرُؤَسَاءِ بِالَاقِ: «انْطَلِقُوا إِلَى أَرْضِكُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ أَبِي أَنْ يَسْمَحَ لِي بِالذَّهَابِ مَعَكُمْ.»
14. فَقَامَ رُؤَسَاءُ مُوَابَ وَأَتُوا إِلَى بِالَاقِ وَقَالُوا: «أَبَى بِلْعَامُ أَنْ يَأْتِيَ مَعَنَا.»
15. فَعَادَ بِالَاقُ وَأَرْسَلَ أَيْضًا رُؤَسَاءَ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْ أُولَئِكَ.
16. فَقَالُوا إِلَى بِلْعَامَ وَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا قَالَ بِالَاقُ بَنُ صِغُورَ: لَا تَمْتَنِعْ مِنَ الْإِثْيَانِ إِلَيَّ
17. لِأَنِّي أَكْرَمُكَ إِكْرَامًا عَظِيمًا وَكُلُّ مَا تَقُولُ لِي أَفْعَلُهُ. فَتَعَالِ الْآنَ الْعَنَ لِي هَذَا الشَّعْبَ.»
18. فَأَجَابَ بِلْعَامَ عَبِيدَ بِالَاقِ: «وَلَوْ أُعْطَانِي بِالَاقُ مِائَةَ بَيْتَةِ فِضَّةٍ وَذَهَبًا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَجَاوَزَ قَوْلَ الرَّبِّ إِلَهِي لِأَعْمَلَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا.
19. فَالآنَ امْكُثُوا هُنَا أَنْتُمْ أَيْضًا هَذِهِ اللَّيْلَةَ لِأَعْلَمَ مَاذَا يَعُودُ الرَّبُّ يَكَلِّمُنِي بِهِ.»
20. فَقَامَ اللَّهُ إِلَى بِلْعَامَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ أَتَى الرِّجَالُ لِيَدْعُوكَ فَقُمْ أَذْهَبْ مَعَهُمْ. إِنَّمَا تَعْمَلُ الْأَمْرَ الَّذِي أَكَلِّمُكَ بِهِ فَقَطْ.»
21. فَقَامَ بِلْعَامُ صَبَاحًا وَشَدَّ عَلَى أَثَانِهِ وَانْطَلَقَ مَعَ رُؤَسَاءِ مُوَابَ.
22. فَحَمَمِيَ غَضَبُ اللَّهِ لِأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ وَوَقَفَ مَلَكَ الرَّبِّ فِي الطَّرِيقِ لِيَقَاوِمَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى أَثَانِهِ وَغَلَامَاهُ مَعَهُ.
23. فَصَوَّرَتِ الْأَثَانُ مَلَكَ الرَّبِّ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَبَقَهُ مَسْلُولٌ فِي يَدِهِ فَهَالَتِ الْأَثَانُ عَنِ الطَّرِيقِ وَمَسَّتْ فِي الْحَقْلِ فَضَرَبَ بِلْعَامُ الْأَثَانُ لِيَرُدَّهَا إِلَى الطَّرِيقِ.

24. ثُمَّ وَقَفَ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي خَنْدَقٍ لِلْكُرُومِ لَهُ حَلِيطٌ مِنْ هُنَا وَحَايِطٌ مِنْ هُنَاكَ.
25. فَلَمَّا أَبْصَرَتِ الْأَتَلُ مَلَاكُ الرَّبِّ زَحَمَتِ الْحَايِطَ وَضَغَطَتْ رَجُلَ بَلْعَامَ بِالْحَايِطِ فَضَرَبَهَا أَيْضًا.
26. ثُمَّ اجْتَاَزَ مَلَاكُ الرَّبِّ أَيْضًا وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ ضَيِّقٍ حَيْثُ لَيْسَ سَبِيلٌ لِلنُّكُوبِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.
27. فَلَمَّا أَبْصَرَتِ الْأَتَلُ مَلَاكُ الرَّبِّ رَبَضَتْ تَحْتَ بَلْعَامَ. فَحَمِيَ غَضَبُ بَلْعَامَ وَضَرَبَ الْأَتَانَ بِالْقَضِيبِ.
28. فَفَتَحَ الرَّبُّ فَمَّ الْأَتَانَ فَقَالَتْ لِبَلْعَامَ: «مَاذَا صَنَعْتُ بِكَ حَتَّى ضَرَبْتَنِي الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ؟»
29. فَقَالَ بَلْعَامُ لِلْأَتَانِ: «لَأَتْلِكَ ازْدَرَيْتَ بِي. لَوْ كَانَ فِي يَدَيَّ سَيْفٌ لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ قَتَلْتُكَ.»
30. فَقَالَتْ الْأَتَانُ لِبَلْعَامَ: «أَلَسْتُ أَنَا أَتَانُكَ الَّتِي رَكَبْتَ عَلَيْهَا مُنْذُ وُجُودِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ؟ هَلْ تَعَوَّدْتُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ هَكَذَا؟» فَقَالَ: «لَا.»
31. ثُمَّ كَشَفَ الرَّبُّ عَنْ عَيْنَيْ بَلْعَامَ فَأَبْصَرَ مَلَاكُ الرَّبِّ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْئُولٌ فِي يَدِهِ فَخَرَّ سَلْجِدًا عَلَى وَجْهِهِ.
32. فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ: «لِمَاذَا ضَرَبْتَ أَتَانَكَ الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ؟ هَهَذَا قَدْ خَرَجْتَ لِلْمُقَاوَمَةِ لِأَنَّ الطَّرِيقَ وَرَطَّةٌ أَمْلَمِي.
33. فَلَمَّا صَوَّرْتَنِي الْأَتَانُ وَمَالَتْ مِنْ قُدَامِي الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ. وَلَوْ لَمْ تَمِلْ مِنْ قُدَامِي لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ قَتَلْتُكَ وَاسْتَبَقَيْتُهَا.»
34. فَقَالَ بَلْعَامُ لِمَلَاكُ الرَّبِّ: «أَخْطَأْتُ. إِنِّي لَمْ أَعْلَمْ أَنَّكَ وَاقِفٌ تَلْقَائِي فِي الطَّرِيقِ. وَالْآنَ إِنِّي قَبِحٌ فِي عَيْنَيْكَ فَإِنِّي أَرْجِعُ.»
35. فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِبَلْعَامَ: «ادْهَبْ مَعَ الرِّجَالِ وَإِنَّمَا تَتَكَلَّمُ بِالْكَلَامِ الَّذِي لُكِّمْتُكَ بِهِ فَقَطْ.» فَأَنْطَلَقَ بَلْعَامُ مَعَ رُؤَسَاءِ بَالَاقَ.
36. فَلَمَّا سَمِعَ بَالَاقُ أَنَّ بَلْعَامَ جَاءَ خَرَجَ لاسْتِقْبَالِهِ إِلَى مَدِينَةِ مُوَابَ الَّتِي عَلَى نُحْمِ أَرْنُونِ الَّذِي فِي أَقْصَى الثُّخُومِ.
37. فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ: «أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ لَأَدْعُوكَ؟ لِمَاذَا لَمْ تَأْتِ إِلَيَّ؟ أَحَقًّا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَكْرِمَكَ؟»
38. فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقَ: «هَهَذَا قَدْ جِئْتُ إِلَيْكَ. أَلَعَلِّي الْآنَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ؟ الْكَلَامُ الَّذِي يَضَعُهُ اللَّهُ فِي فَمِي بِهِ أَتَكَلَّمُ.»
39. فَأَنْطَلَقَ بَلْعَامُ مَعَ بَالَاقَ وَأَتَيَا إِلَى قَرْيَةِ حَصُوتَ.
40. فَذَبَحَ بَالَاقُ بَقْرًا وَغَنَمًا وَأَرْسَلَ إِلَى بَلْعَامَ وَإِلَى الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ مَعَهُ.
41. وَفِي الصَّبَاحِ أَخَذَ بَالَاقُ بَلْعَامَ وَأَصْعَدَهُ إِلَى مُرْتَفَعَاتِ بَعْلَ فَرَأَى مِنْ هُنَاكَ أَقْصَى الشَّعْبِ.

يقول الأب تادرس يعقوب في تفسير الإصحاح 22 من سفر العدد (هذا التفسير موجود بالموقع الآتي):

<http://www.ara bchurch.com/tafser.php>

( " رأى البعض أن بلعام كان نبيًا حقيقيًا دخل في معاملات مع الله فكلن غالبًا ما يستشيريه قبل أي تصرف. ويكرر الكتاب المقدس مثل هذه العبارات: "فأتى الله إلى بلعام" (ع9)، "فقال الله لبلعام" (ع12)، "كشف الرب عن عيني بلعام فأبصر ملاك الرب" (ع31)، "فوافى الرب بلعام ووضع كلامًا في فمه" (ع23:16).....

ويُعللون صحة نبوته أنه لو كان ساحراً أو عرافاً فلماذا اهتم الله بإصرار ألا يلعن الشعب فلن ما يخرج من فم الشيطان وأتباعه ضد أولاد الله لا قيمة له! أما كون بلعام قد أخطأ وتكرر خطأه وانتهت حياته بجريمة كبرى ارتكبها في حق الله وأولاده فإنهم يرون أن كلمة "نبي" لا تعني وظيفة دائمة متى أُعطيت لإنسان رافقته كل حياته، وإنما يمكن أن يوهب روح النبوة لإنسان فترة مؤقتة لتحقيق خطة إلهية ومقاصد سماوية بعدها ينزع عنه هذا الروح.

وتابع الأب تادرس يعقوب كلامه فقال: لقد رأت الكنيسة الأولى بآبائها في بلعام رجلاً ساحراً وعرافاً استخدمه الله لتحقيق رسالة الإلهية ومقاصد علوية، فإنه ليس غريباً أن يخرج من الأكل أكلاً ومن الجافي حلاوة.

ثم أورد الأب تادرس موجزاً لنظرة الآباء لشخصية بلعام والأحداث التي دارت حوله فقال:

يرى القديس إغريغوريوس أسقف نيصص أن بلعام كان ساحراً يحمل قوة شيطانية، وقد دعاه الملك ليلعن الشعب، فأراد الله أن يوضح عجز الشيطان عن إصابة أولاد الله بضرر، فإنه حتى إن أراد أن يلعن يلتزم أن يبارك، وإن أراد أن يسب فلا يجد فيهم مجالاً لسبهم.....

يقول القديس: [لقد دعى الساحر كرفيق له ضد من يهاجمهم. يقول التلرخ أن هذا الساحر كان عرافاً ومنكهاً، يستمد قوته المؤذية بالحدس من أعمال الشياطين لمحاربة الأعداء، وقد طلب منه الحاكم أن يلعن الذين يعيشون مع الله، لكن ما حدث أن اللغة تحولت إلى بركة....."]

وفي موضع آخر قال الأب تادرس يعقوب:

(إذ رأى بالاق بن صفور ملك موآب ما حدث مع الأموريين فزع من الشعب جداً وقال لشيوخ مدلين: "الآن يلحس الجمهور كل ما حولنا كما يلحس الثور خضرة الحقل".....)

لقد أدرك بالاق أن سر القوة في هذا الشعب ليس في أسلحته المادية لكن في وجود الرب - سر البركة - وسطهم، لهذا عوَّض أن يجهز جيشاً لمحاربته أرسل رسلاً وقدم هدايا كثيرة ووعد بعود لكي يُلنى بلعام ويلعن هذا الشعب، فتتزع عنه البركة سر قوته.

يقول العلامة أوريجينوس: [كان بلعام مشهوراً بفنونه السحرية، ليس له مثال في سحره المؤني. لا يحمل بمراسيمه بركة، بل يملك اللغة، فإنه حيث تدعى الشياطين تلعن ولا تبارك... حقاً لقد لاحظوا أن الكثير من الجيوش قد هُزمت بلغاته، وكان الملك يترجى أن يبلغ هذه النتيجة بلغاته، الأمر الذي لا يقدر أن يبلغه بالحديد والأسلحة كل له هذا اليقين وأمامه الخبرة المتجددة. ترك بالاق كل وسائل الحرب وأساليبها ليرسل رسلاً ويقول: هو ذا شعب قد خرج من مصر، هو ذا قد غشي وجه الأرض وهو مقيم مقبلي.

وعندما وصل رسل بالاق إلي بلعام طلب منهم بلعام أن يبيتوا عنده حتى يستشير الرب ويجلوبهم "فلنى الله إلى بلعام.. فقال الله لبلعام لا تذهب معهم ولا تلعن الشعب لأنه مبارك".

هنا يقف الكثيرون في حيرة من النبي جاء بلعام وتحدث معه بكلمة الحق، هل الله حقاً أم ألزم الله آلهة بلعام أن تتطرق بالحق حتى ولو بغير إرادتها؟

يقول القديس إغريغوريوس النيصي: [أيضاً بلعام بكونه عرافاً وراياً يشتغل في العرقة جلب تعليم الشياطين وعرافة السحر، فقليل عنه في الكتاب أنه نال مشورة من الله إذ هو حسب هذا إلهه. ويقول ..... ويقول القديس باسيليوس: [بلعام أيضاً عراف وراى، إذ صارت الأقوال بين يديه عندما أخذ تعاليم من الشياطين بفنون العرافة وصفه الكتاب المقدس أنه أخذ مشورة من الله، ويكمل القديس موصفاً أن الكتاب المقدس يتحدث عن الناس بسبب الألفاظ الدارجة لهذا يسمى الأصنام آلهة. أما العلامة أوريجينوس فتحدث في هذا الأمر بشيء من التوسع أحاول إيجزله هنا في الأسطر التالية:

يرى العلامة أوريجينوس أنه حينما يكتب اسم الرب أو الله في العبرية "يهوه" فإنه يقصد به الله الحق ذاته، أما إذا كتبت بغير هذا التعبير قأخذ الاحتمالين ..... لهذا يتشكك أوريجينوس في ظهور الله نفسه لبلعام بكونه لم يذكر "يهوه". هذا وفي الكلمات: "لا تذهب معهم ولا تلعن الشعب لأنه مبارك"، لماذا لم يقل لا تلعن شعبي؟ في كل الأحاديث الطويلة التي تحدث بها الرب مع بلعام لم يذكر قط هذا التعبير "شعبي"!!!!). (إنتهى كلام الأب تادرس يعقوب بتصرف).

وطبقاً لما جاء بسفر العدد فبعد رفض بلعام أن يذهب مع رسل بالاق، عاد بالاق فأرسل إليه أناساً أعظم من رؤساء موآب وأغراه بالمال قائلاً له: "لأنني أكرمك إكراماً عظيماً وكل ما تقول لي أفعله. فتعال العن لي هذا الشعب" لقد أجاب في حزم "ولو أعطيت بالاق ملء بيته فضة وذهباً لا أقدر أن أتجاوز قول الرب إلهي لأعمل صغيراً أو كبيراً".

مع هذه الإجابة القوية مال قلبه نحو المكافأة الأرضية فعوض أن يرد عليهم بما أخبره الرب أولاً سألهم أن يمشوا ليلة لسمع صوت الرب ثانية، وكأنه كان يأمل أن يغير رأيه، لهذا سمح له الرب بالنزول حسب سؤال قلبه. كثيراً ما يستجيب الله لنا حسب انحراف قلبنا إن أصررنا على طلبتنا.

تكلم الرب مع بلعام حسب اشتياق قلبه المنحرف نحو المادة، فلمره بالذهاب مع الرجال "رؤساء موآب"، وإذ تم بلعام الأمر "حمي غضب الله لأنه منطلق، ووقف ملاك الرب في الطريق ليقلومه وهو ركب أتاناه وغلماهم معه، فأبصرت الأتان ملاك الرب واقفاً في الطريق وسيفه مسلول في يده، فمالت الأتان عن الطريق ومشت في الحقل، فضرب بلعام الأتان ليردها إلى الطريق".

ولما فتح الرب فم الأتان فقالت لبلعام: "ماذا صنعت بك حتى ضربتني الآن ثلاث دفعات؟". لم يظهر بلعام أي علامة اندهاش بل أجاب: "لأنك ازديت بي، لو كان في يدي سيف لكنت الآن قد قتلتك" ودخل معها في حوار.

ماذا فعلت الأتان؟ فلما أبصرت الأتان ملاك الرب زحمت الحائط وضغطت رجل بلعام بالحائط فضربها أيضاً". إذ يظهر لها الحق لا تطيق بلعام بل تدخل به في الطريق الضيق وتضغط على رجله فلا يقدر بعد أن يمشي ولا أن يمتطيها بل يتركها.

وخرج الملك بنفسه لاستقباله، وفي عتاب قال له: "ألم أرسل إليك لأدعوك؟ لماذا لم تأت إلي؟ أحق لا أقدر أن أكرمك؟".

وفي الإصحاح الثالث والعشرون من سفر العدد تستكمل قصة بلعام بالآتي :

### الإصحاح الثالث والعشرون من سفر العدد

1. فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقَ: «ابْنُ لِي هَهُنَا سَبْعَةُ مَذَابِخَ وَهَيَّ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.»
2. فَفَعَلَ بَالَاقُ كَمَا تَكَلَّمَ بَلْعَامُ. وَأَصْعَدَ بَالَاقُ وَبَلْعَامُ ثَوْرًا وَكَبِشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.
3. فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقَ: «قِفْ عِنْدَ مُحْرَقَتِكَ فَأَنْطَلِقَ أَنَا لَعَلَّ الرَّبَّ يُوفِّي لِقَائِي فَمَهْمَا رَأَيْتُ أَخْبِرْكَ بِهِ.» ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى رَابِيَةِ
4. فَوَافَى اللَّهَ بَلْعَامُ. فَقَالَ لَهُ: «قَدْ رَبَّيْتُ سَبْعَةَ مَذَابِخَ وَأَصْعَدْتُ ثَوْرًا وَكَبِشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.»
5. فَوَضَعَ الرَّبُّ كَلَامًا فِي فَمِ بَلْعَامَ وَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَى بَالَاقَ وَتَكَلَّمْ هَكَذَا.»
6. فَرَجَعَ إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ وَقِفٌ عِنْدَ مُحْرَقَتِهِ هُوَ وَجَمِيعُ رُؤُسَاءِ مُوَابَ.
7. فَتَنَطَّقَ بِمَثَلِهِ وَقَالَ: «مِنْ أَرَامَ أَتَى بِي بَالَاقُ مَلِكَ مُوَابَ مِنْ جِبَالِ الْمَشْرِقِ. تَعَالَ الْعَيْنُ لِي يَعُوبَ وَهَلُمَّ اسْتِمِ إِسْرَائِيلُ.
8. كَيْفَ أَلْعَنُ مَنْ لَمْ يَلْعَنَهُ اللَّهُ وَكَيْفَ اسْتِمِ مَنْ لَمْ يَسْتِمِهِ الرَّبُّ؟
9. إِنِّي مِنْ رَأْسِ الصُّخُورِ أَرَاهُ. وَمِنْ الْأَكَامِ أَبْصُرُهُ. هُوَذَا شَعْبٌ يَسْكُنُ وَحْدَهُ. وَبَيْنَ الشُّعُوبِ لَا يُحْسَبُ.
10. مَنْ أَحْصَى ثَرَابَ يَعْقُوبَ وَرُبِعَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ؟ لَقِمْتُ نَفْسِي مَوْتَ الْأَثَرَارِ وَلَتَكُنْ آخِرَتِي كَأَخِرَتِهِمْ.»
1. فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ: «بِمَاذَا قَطَعْتَ بِي؟ لَيْسْتُمْ أَعْدَائِي أَخَذْتُكَ وَهُوَذَا أَنْتَ قَدْ بَارَكْتَهُمْ.»
2. فَأَجَابَ: «أَمَّا الَّذِي يَضَعُهُ الرَّبُّ فِي فَمِي أَحْتَرِصُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ؟»
3. فَقَالَ لَهُ بَالَاقُ: «هَلُمَّ مَعِيَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ تَرَاهُ مِنْهُ. إِنَّمَا تَرَى أَقْصَاءَهُ فَقَطْ وَكُلُّهُ لَا تَرَى. فَالْعَنَهُ لِي مِنْ هُنَاكَ.»
4. فَأَخَذَهُ إِلَى حَقْلٍ صُوفِيمٍ إِلَى رَأْسِ الْفَسْجَةِ وَبَنَى سَبْعَةَ مَذَابِخَ وَأَصْعَدَ ثَوْرًا وَكَبِشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.
5. فَقَالَ لِبَالَاقَ: «قِفْ هُنَا عِنْدَ مُحْرَقَتِكَ وَأَنَا أُوفِّي هُنَاكَ.»
6. فَوَافَى الرَّبُّ بَلْعَامَ وَوَضَعَ كَلَامًا فِي فَمِهِ وَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَى بَالَاقَ وَتَكَلَّمْ هَكَذَا.»
7. فَأَتَى إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ وَقِفٌ عِنْدَ مُحْرَقَتِهِ وَرُؤُسَاءُ مُوَابَ مَعَهُ. فَسَأَلَهُ بَالَاقُ: «مَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ؟»
8. فَطَقَ بِمَثَلِهِ وَقَالَ: «فَمَ يَا بَالَاقُ وَاسْمَعِ. اصْنَعْ إِلَيَّ يَا ابْنَ صُفُورٍ.
9. لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبُ وَلَا ابْنَ إِنْسَانٍ فَيَنْدِمُ. هَلْ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ؟ أَوْ يَتَكَلَّمُ وَلَا يَفِي؟
20. إِنِّي قَدْ أَمُوتُ أَنْ أَبَارِكَ. فَإِنَّهُ قَدْ بَارَكَ فَلَا أَرُدُّهُ.
21. لَمْ يُبْصِرْ إِنَّمَا فِي يَعْقُوبَ وَلَا رَأَى سُوءَ أَفْئِي إِسْرَائِيلَ. الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ. وَهَتَأُ مَلِكَ فِيهِ.
22. اللَّهُ أَخْرَجَهُ مِنْ مِصْرَ. لَهُ مِثْلُ سُرْعَةِ الرِّثْمِ.
23. إِنَّهُ لَيْسَ عِيَاظُهُ عَلَى يَعْقُوبَ وَلَا عِرَاقُهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. فِي الْوَقْتِ يُقَالُ عَنْ يَعْقُوبَ وَعَنْ إِسْرَائِيلَ مَا فَعَلَ اللَّهُ.
24. هُوَذَا شَعْبٌ يَوْمٌ كَلْبَوَةٌ وَيَرْتَفِعُ كَأَسَدٍ. لَا يَنَامُ حَتَّى يَأْكُلَ فَرِيسَةً وَيَشْرَبَ دَمَ قَتْلَى.»
25. فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ: «لَا تَلْعَنَهُ لَعْنَةً وَلَا تُبَارِكْهُ بَرَكَةً.»
26. فَأَجَابَ بَلْعَامُ: «أَلَمْ أَكَلِّمْكَ قَائِلًا: كُلُّ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ؟»
27. فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ: «هَلُمَّ أَخْذُكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ؟ عَسَى أَنْ يَصْلَحَ فِي عَيْنِي اللَّهُ أَنْ تَلْعَنَهُ لِي مِنْ هُنَاكَ.»

28. فَأَخَذَ بِالْأَقْ بِلْعَامٍ إِلَى رَأْسِ فُغُورَ الْمُشْرِفِ عَلَى وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ.  
29. فَقَالَ بِلْعَامٌ لِبَالِقَ: «إِنِّي لِي هَهُنَا سَبْعَةٌ مَذَابِحَ وَهِيَ لِي هَهُنَا سَبْعَةٌ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةٌ

كِبَاشَ.»

30. فَفَعَلَ بَالِقُ كَمَا قَالَ بِلْعَامُ وَأَصْعَدَ ثُورًا وَكَبَشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.

أخذ بالاق بلعام إلى مرتفعات بلع، وهناك طلب الأخير من بالاق أن يبني له سبعة مذبح ويهييء له سبعة ثيران وسبعة كباش، وقدم بالاق وبلعام ثورًا وكبشًا على كل مذبح (22: 41، 23: 1) قبل أن ينطلق إلى رابية ليسمع صوت الرب. لقد أخطأ بلعام إذ بنى هياكل وقم عليها ذبائح للشياطين، ومع هذا "وضع الرب كلامًا في فم بلعام".

وقال له بالاق: "العن لي يعقوب، وهلم اشتم إسرائيل". ويجيب بلعام: "كيف العن من لم يلعنه الله؟ وكيف أشتم من لم يشتمه الرب؟".

وأصيب الملك بفزع إذ رأى بلعام ينطق بغير ما كان يتوقع. سمعه يبارك عوض أن يلعن، فلم يحتمل فعاتبه قتلًا: "ماذا فعلت بي؟ لتشتم أعدائي أختك، وهوذا أنت قد بلركتهم؟". وإذ أصر بلعام أن ينطق بالكلمات التي يضعها الرب في فمه، أخذه بالاق إلى موضع آخر يرى منه إسرائيل، لكنه لا يرى إلا أقصاءه وليس كل الجماعة ليلعنه من هناك. أخذه إلى صوفيم في رأس الفسجة وبنى له هناك سبع مذابح وأصعد ثورًا وكبشًا على كل مذبح.

أخذه إلى موضع جديد لعل الله يغيّر رأيه، وقد أطاع بلعام بغير تردد أملا في الأجرة. أما اختيار المكان فغريب، منه يرى أقصى الجماعة لكنه لا يرى كل الجمهور، والحكمة في ذلك إن بالاق ربما ظن أن بلعام كل يرتعب من كثرة الجمهور، فكان يخشى أن يلعنه، فيسيء إليه الشعب عندما يغلب موآب. أراد من بلعام أن يكون كالنعامة التي تخفي رأسها في الرمل حينما ترى الخطر محققًا بها عوض أن تهرب من الخطر أو تواجهه.

على رأس الفسجة على جبال عاريم تطلع بلعام نحو البرية ليرى الشعب في أقصائه ولا يراه جميعه فيلعنه.

لم يعد لبلاق إلا أن يطلب من بلعام أن يغيّر موضعه مرة أخرى لعل الله يأذن له بلعنهم. وكما يقول العلامة أوريجينوس: [ظن الملك البائس أنه لم تنهيا الأماكن المنسوبة لسحر بلعام لأجل تحقيق اللغات، ولم يدرك أن الأمر يحتاج إلى الإرادة. لقد ظن أنه ينجح بتغيير الموضع.

لقد دعاه إلى رأس (قمة) فغور، التي تعني قمة الفجور والمذات. أراد أن يسحب نظره من الله إلى الفجور والمذات.

بعد ذلك ترد مجموعة من النبوءات لبلعام وهو غالبًا قام بنقلها عن أنبياء بني إسرائيل لأنها تتشابه كثيرًا مع نبوءاتهم، وبالإصحاح 32 يرد نص أن موسى أرسل جيش لمحاربة ملوك مدين وهذا الجيش قام بقتل بلعام بن باعوراء.

فإذا كان بلعام لم يضل بني إسرائيل كما جاء بالإصحاحين 22، 23 فلماذا قتل جيش موسى بلعام؟ وهل حقًا قتل بلعام أو مات أم أنه أنصرف ولا أحد يعرف مصيره كما أكد القرآن ذلك علي لسان موسى؟

هذا ما سيجيبنا عليه القرآن في قصة السلمري التي حرفت بالتوراة واقتروا فيها علي هارون أخو موسى وزعموا أنه هو الذي صنع العجل لبني إسرائيل وجعلهم يسجدون له من دون الله وليس السامري .

وقبل الانتقال إلي قصة السامري بالقرآن نتعرف علي معني أسم بلعلم بن بعور في العبرية فهذا ليس اسمه ولكنه صفة له ، وهذا الاسم مكون من عدة مقاطع هي : بلع – أم – بعور .

يقول لاطونيوس فكري في تفسير هذا الاسم :

ومعنى أسمه بلعلم = بلع (ألتهم) + أم (الشعب) وبعور = أئلف واهلك ، وبذلك يصبح المعنى أنه أئلف واهلك وبلع الشعب الإسرائيلي.

وفي قلموس الكتاب المقدس نجد كلمة بليعال بمعني عديم الفائدة أو الشرير .

وعلي ذلك يكون معني اسمه الشرير عديم الفائدة مبتلع أو ملتهم بني إسرائيل ومتلفهم ومهلكهم ، أي مُضْلهم لأنه صنع العجل وأضْلهم به كما جاء بالقرآن .

مع ملاحظة أن بعور ( بلعام بن بعور ) أصلها في العبرية بعُر لأن حرف الواو عبلة عن ضمة وليس واو وبعر هو نفسه بعل لأن حرف الراء يتبادل مع اللام ، وبعل هو الإله بعل الذي عبده الكنعانيون الفلسطينيون والآراميون السوريون وغيرهم ويسمونه بعل أو بعُر ، وكان هذا الإله يصور في صورة عجل أو بقرة ، وهو نفسه المعبود أبيس عند الفراعنة ، وينطق بالفرعونية ابي أو عبي لتبادل حرف الألف مع العين وباليونانية ينطق أبيس .

وبهذا تكون كلمة بعور تعني بعل ( العجل ) الذي صنعه هذا السلمري وكان يمثل له إلهه الذي يتعبد له وهو إبليس أي أبيس اليوناني وأبي أو عبي أو عب الفرعوني لأن حرف الياء في عبي وأبي عبلة عن كسرة ، ويجب ملاحظة أن عب إذا أضيف لها أيل العبرية التي ترمز للإله تصبح عب-أيل ومقلوب هذا الاسم يعطي بع-أيل وهي نفسها بعل ، حيث أن قلب الأسماء كان مشهوراً في الماضي بين الأمم التي تكتب حروفها من اليمين للشمال كما في العربية والعبرية والآرامية والأمم التي تكتب حروفها من الشمال لليمين كما في الإنجليزية والفرنسية وسائر اللغات الأوروبية ، فأحياناً كان يتم نقل اسم المعبود من لغة تتبع في كتابتها اتجاه اليمين للشمال إلي لغة تتبع اتجاه الشمال لليمين ويترك فيها الاسم بنفس اتجاهه المنقول به من لغته الأصلية فيصبح في اللغة المنقول إليها يمثل مقلوب الاسم في لغته الأصلية والأمثلة علي ذلك في التاريخ لا حصر لها وقرب مثال لها هنا كلمة بع-أيل التي هي مقلوب عب أو أب الفرعونية بعد إضافة اسم أيل العبري إليها وحذف أحرف المد أو دمج الأسمين في اسم واحد للاختصار فتصبح عب-أيل عبل وبعد قلب عب تصبح بعل ( بع-أيل ) .

أما سر اتخذ العجل أو البقرة في معظم الحضارات القديمة كرمز لعبادة الشيطان والدجال (قابيل أو ست) وكرمز مقدس الآن عند اليهود وعبدت الشيطان فهذا موضوع سنفصل له في موضع آخر من هذا البحث .

وفي مخطوطات همران التي اكتشفت بمنطقة البحر الميت بالأردن جاء نكر لبلعل الذي سيقوم بفتن أو معجزات علمية وشيطانية تتفق مع نفس فتن ومعجزات الدجال المذكورة بالأحاديث النبوية ، وبالقطع بلعار هو نفسه بلعلم بن يعور، وهذا هو النص :

### بلعار

ثم سيأتي بلعل من سياستي وسيني جبلا عالية وجمد البحر وشمس النار الكبيرة والقمر الساطع وسيبعث موتى وسيصنع للبشر علامات كثيرة إنما التي لن يستطيع أتباعها بالنتائج فستكون أعمال خداع وسيخدع فنانين كثيرين من عبريين مؤمنين ومختلرين أو كهار وأشخاصا آخرين لم يسمعوأ بعد بالله ولكن غد ما يحين وقت إتمام وعيد الله الأكبر فلن قوة حلقة مرتفعة من أعماق البحر ستصل الأرض وستبتلع بلعار وجميع البشر المتكبرين الذين كانوا قد منحوه الإيمان .

أما إيقفه للشمس والقمر فالمقصود بها تغير نواميس الكون في أيامه في ما يتعلق بدوران الأيام ، فقد جاء بالأحاديث النبوية كما شرحت بكتاب أقتررب خروج المسيح الدجال أنه سيمكث في الأرض أربعون يوماً يوم منها كسنة من أيامنا ويوم كشهر ويوم كجمعة (أسبوع) وسائر أيامه كأيامنا ، وبالتالي فإن اليوم الأول للدجال كما هو معلوم لدينا من السنة النبوية مقداره عام كامل أي أن الشمس ستثبت في نصف الكرة الأرضية لمقدار ستة أشهر وكذلك القمر في الجزء الآخر ثم يحدث العكس لستة أشهر أخرى في جزئي الكرة الأرضية ، كذلك اليوم الثاني المقدر بشهر والثالث المقدر بأسبوع ، أما جمود البحر فليس لدينا في السنة النبوية ما يؤيده وقد ينتج عن الليل الطويل لليوم الأول مع العلم أن هناك آثار لدينا يشير البعض منها إلى صعوبة ركوب البحر آخر الزمان ومنها ما يشير إلى عدم القدرة علي ركوبه في تلك المرحلة .

كما جاء بالأحاديث أنه سيأتي ومعه جبال من خبز في وقت يعاني الناس فيه من مجاعة عالمية وغالباً ستكون هذه المجاعة من صنع أعوانه من الصهيونية العالمية وأمريكا .

أما بعث الموتى فسيتم بل رساله الشياطين للناس فيتمثلوا لهم بصور آبائهم وذويهم وأصقائهم الذين ماتوا من قبل ويطلبوا منهم إتباع الدجال .

ولنراجع الآن قصة السلمري في القرآن ونقارنها بقصة بلعلم : قال تعالى :

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَوَرَّلْنَا عَلَيْكُمْ الْمَنَ وَالسَّلْوى (80) كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلِّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى (81) وَلَئِي لَعَلَّ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (82) وَمَا أَغْلَجْكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى (83) قَالَ هُمْ أَوْلَاء عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى (84) قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّمْرِيُّ (85) فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانٌ أَسِيفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَأَيْتُمْ أَن يُجَلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَقَهُمْ مَّوْعِدِي (86) قَالُوا مَا أَخْلَقَنَا مَوْعِدَكَ بَلْكَانَا وَلَكِنَّا حُمَلَاءُ أَوْ زُرْنَا مِّنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامْرِيُّ (87) فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ قَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ (88) أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا (89) وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي (90) قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى (91) قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (92) أَلَا تَتَّبِعُنَ أَفْعَصَيْتُ أَمْرِي



(93) قَالَ يَا ابْنَ لَمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي (94) قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ (95) قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي (96) قَالَ فَذَهَبَ فَلَنَّا لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تَخْلُقَنَّهُ وَتَنْظُرَ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا (97) إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا (98) كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاء مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا (99)

(سورة طه 80 - 99)

وقال تعالى : لَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعَجَلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ (92) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَنشَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعَجَلَ يَكْفُرْهُمْ قُلْ بِسْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيْمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (93) . (سورة البقرة : 92 - 93)

الملاحظ من الآيات السابقة أنها تقص ما حدث لبني إسرائيل بعد أن أنجاهم الله من فرعون وقومه ومن عليهم بمعجزات عدة منها شق البحر وإنزال المن والسلوي عليهم وانتصارهم على أعدائهم ، ثم استعجل موسى لقاء الله قبل الموعد الذي حدده له وتجل الذهاب إليه ليرضي ربه فكلن نتيجة عدم التزامه بالموعد المحدد له من الله وقوع بني إسرائيل في فتنة السامري ، حيث سبق لهم بعد عبور البحر مباشرة والدخول علي أرض المديانيين بشمال الحجاز أن وجدوا قوماً يعبدون أصناماً لهم فطلبوا من موسى أن يصنع لهم أصناماً مثلها لأن عبدة الأصنام كانت متأصلة فيهم وورثوها عن الفراعنة . قال تعالى :

وَجَاوَرْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (الأعراف : 138) .

وهنا نحب أن ننوه إلي أن فترة تيه بني إسرائيل لم تكن بأرض سيناء بل كانت بأرض الجزيرة العربية واليمن التي كانت تسمى بأرض الإله سين أو أرض سنين وهو القمر الذي كانوا يعبدونه بهذا الاسم ، وأرض سيناء المصرية سميت بنفس الاسم عندما هاجر مجموعة من اليمنيين إليها واستوطنوا فيها وعبدوا الإله سين (القمر) في هذه الأرض ، والمديانيين والأموريين والموابيين والعماليق الذين حاربهم بني إسرائيل كانوا كلهم سكان منطقة شمال الحجاز وبلاد الشام حالياً ، وجبل الطور أو طوي الذي كلم الله موسى من وراءه بالأراضي الحجازية وليس بأرض سيناء ، وهذه مواضع يطول شرحها ولا مجال للخوض فيها هنا .

فقد استغل السامري فترة غياب موسى عن بني إسرائيل فذهب إليهم واحتال عليهم واستطاع أن يأخذ منهم المشغولات الذهبية والفضية التي خرجوا بها من أرض مصر وصنع لهم منها عجلاً وكان بارعاً في الصناعات المعدنية ، ثم القي علي هذا العجل كما جاء بكتب المفسرين حقة من تراب ألنقطها من اثر الفرس الذي كان يجلس عليه الملاك جبريل عندما اعترض طريقه وهو ذاهب لبني إسرائيل وكان في استطاعته أن يشاهد جبريل بخلاف سائر البشر ، فحولت هذه الحقة العجل الذهبي إلي عجل حقيقي ذو منظر خلاب ورائع له جسد وخوار مثل خوار الثور الحقيقي ، وقد يكون حول هذا العجل لعجل حقيقي أو عجل نوقدرات خاصة بالهندسة الوراثية أو علوم أخرى مما تعلمها من الحضارات البائدة التي عاصر وشاهد معظمها وليس بحقة من تراب كما يقول

المفسرون ، فقد تكون القبضة التي قبضها هي قبضة علم من علم هاروت وماروت أو ملائكة أخرى أو أحد الأنبياء المشهورين بالعلم كإدريس عليه السلام .

وبعد صناعته للعجل قال لبني إسرائيل هذا إلهكم وإله موسى ولكن موسى نسي وذهب للقاء الله في مكان آخر ، ثم أمرهم بالرقص واللهو والطواف حوله وهم عراة ثم أمرهم بالسجود لهذا العجل فسجدوا له .



صورة تقريرية لبني إسرائيل وهم يرقصون ويتعبدون للعجل الذي صنعه السامري

ورجع موسى لقومه غضبان أسفاً وبدأ بتوبيخ أخيه هارون الذي استخلفه مكثه في بني إسرائيل وجذبه من لحينه وهم بضربه ، ثم تركه وتوجه للسامري وهنا نلاحظ تصرفات في منتهى الغرابة من موسى مع السملري ، فكان من المفروض أن يوبخه أو يضربه كما فعل مع أخيه هارون أو حتى يقتله علي جريمته بإضلال بني إسرائيل وكفره وشركه بالله ، لكنه لم يفعل شيئاً من ذلك وكلمه بكل رفق سائلاً إياه : فما خطبك يا سامري ، أي ما هي حكايتك أو لماذا فعلت ذلك ، ورد عليه السامري بمنتهى الكبر والعلواء رغم علمه بأنه كليم الله وجرت علي يديه معجزات مبهرة : بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ، فرد عليه موسى : فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ أَخْلُفَهُ وَلَتَنْظُرُنَّ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا .

أي اذهب لحالك فإن لك أن تقول في الدنيا لن يستطيع أحد أن يمسنني بأنى أو يقتلني وكأنه من المنظرين ، وان لك موعد ستكون فيه نهايتك ونهية شرك وفتك في الأرض وإذا جاء هذا الموعد فلن تستطيع الهروب منه .

فمن هو هذا السملري الذي لم يقدر عليه موسى ولم يستطع أن يمسه بلأي أني رغم ما فعله مع بني إسرائيل وهو من المنظرين وليه القدرة علي رؤية الملائكة وصنع العجائب ؟ .

بالقطع أنه المسيح الدجال ، أنه قابيل الذي طلب من الله أن يمد له في أجله وينظره مثل إبليس ولا يمكن أحد من البشر من قتله حتى اليوم الموعود الذي سيقتل فيه علي يد عيسى بن مريم المسيح الحقيقي .

والصفة التي وصفه الله بها في القرآن هي خير دليل علي ذلك : فالسامري اسم عبري أصله الشامري لأن العرب تقلب الشين العبرية سيناً فموشي يكتبوها موسي ، والشامري من الجذر العبري ش-ل-م <sup>(1)</sup> بمعنى الحفظ والصيلة والعصمة وعدم المس والاحتراز والحيلة والكُن .

وعلي ذلك يكون معني الشامري أو السامري المحفوظ أو المُصان أو المعصوم أو المُحرز أو من لا يمس (لا مساس) أو المُنظر أو الحويط الكائن في الخفاء (المخفي).

وفي العربية تأتي السلمري من الجذر سمر ومن معنيها الدهر واللهو ومجالس الحديث بالليل والغناء والطرب <sup>(2)</sup> ، وكما سبق وأن شرحنا فاسم قايين بمعنى حداد وبمعني طرب أو صاحب لهو ، لأن قايين (قابيل) كان أول من صنع أدوات الطرب والمعازف والغناء ، وإذا أخذنا سَمَرُ بمعنى دهر يكون السلمري بمعنى الدهري أو طويل العمر أو المُنظر .

وفي المصرية القديمة نجد كلمة شا اسم لحيوان خرافي رأسه يشبه الكلب أو الذئب <sup>(3)</sup> وهو الحيوان الذي اتخذته الفراعنة رمزاً لست .



صورة ست برأس حيوان الشا

ومن ألقاب ست في المصرية القديمة (م ر) وهي كلمة بمعنى الملعون كما ترجمها بدچ في معجمه صفحة 314 ، ومن المعلوم أن إبليس يلقب عند العرب بـ (أبو مرة) <sup>(4)</sup> ، أي أبو ست (مر) لأنه الأب الروحي لقابيل (ست أو الدجال) ، ومن ثم يمكن اعتبار

---

(1) راجع شمر <sup>2</sup> م ر بالقاموس العبري العربي علي الموقع التالي :  
<http://www.arabdictionary.huji.ac.il/arabic.html>

(2) راجع لسان العرب لابن منظور - والصاح في اللغة للجوهري - والقاموس المحيط للفيروز آبادي

(3) بغية الطالبين - أحمد بك كمال - ص 224

(4) آلهة مصر العربية - د/ علي فهمي خشيم ج1 هامش ص 430 ، 436 مصدر سابق

السامري في المصرية القديمة تعني شامر وهو نفس اسم السامري في العبرية (الشامري) .

وفي الإنجليزية نجد كلمة sham ومنها ( شامري ) بمعنى : زائف - دجال - متكلف - مقلد - مزيف - متصنع - كاذب

إنّ لقد استخدم القرآن كلمة لوصف السامري تعطي في العبرية والمصرية القديمة معنى يشير إلى المسيح الدجال باعتباره من المنظرين ولا يستطيع أحد مسه أو الاقتراب منه ، وتعطي في الإنجليزية معنى يشير للحل والكذب والزيف ، وتعطي في العبرية معنى يشير لصفة قايين طويل العمر لأنه من المنظرين وتشير لصاحب اللهو والطرب والغناء خاصة وأن الروايات الإسلامية تقول أنه صنع العجل وجعل بني إسرائيل يتراقصون ويتغنون حوله وهم عراة ، فالسامري هو المنظر وصاحب اللهو والرقص والغناء .

أما من ذهب إلى أن السامري نسبة لمدينة السلمرة عاصمة مملكة إسرائيل الشمالية في الماضي قوله غير صحيح لأن السامرة بنيت في زمن عمري بن اخاب ملك إسرائيل 876 – 842 قبل الميلاد بعد وفاة النبي سليمان وانقسام المملكة بين أبناءه إلى شمالية وعاصمتها السامرة وجنوبية هي مملكة يهوذا ، وكل ذلك بعد خروج موسى من مصر مع بني إسرائيل بعدة قرون ، ففي زمن موسى لم يكن بني إسرائيل قد دخلوا فلسطين بعد

ونظراً إلى أن بني إسرائيل كانوا متبهمين بعبادة العجل ( أشربوا في قلوبهم العجل كما قال القرآن ) وكانت هذه العقيدة لا تزال متأصلة في قلوبهم من الفراعنة الذين كانوا يعبدون البقرة وصنعوا لها صنماً هو العجل أبيس فقد أريد الله أن يذهب هذا التقديس لعبادة العجل من قلوبهم ويظهرهم من هذا الشرك الوثني فأمر موسى أن يأمر قومه بإحضار بقرة وذبحها باعتبارها تمثل رمزاً لهذه العبادة الوثنية الشيطانية ، فتلکوا في هذا العمل وأخذوا يمتطرون موسى بالأسئلة حول شكل ولون هذه البقرة وأخيراً قلموا بنجها وهم كارهون لتقديسهم العميق للبقرة ، قال تعالى:

وَلَقَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَمُرُّكُمْ أَنْ تُذِخُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (67) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ظَرَأٌ وَلَا بَكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ (68) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا قَالَ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوُثُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ (69) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهُ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ (70) قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِئَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَنَجَّهَا وَمَا كَلُوا يَعْلَمُونَ (71) .

(سورة البقرة : 67-71 )

إنّ السامري هو بلعام بن باعوراء أو بلعل الذي تتفق قصته في التوراة رغم تحريفها مع قصة السامري الذي صنع العجل لقوم موسى من الذهب ثم جعله جسداً حياً له خوار فأضلهم وجعلهم يسجدون له من دون الله ، ولم يستطع موسى إيذاؤه وأكتفي بأن يقول له : إن لك في الحياة أن تقول لا مساس ، أي لا يستطيع أحد أن يمسك أو يقترب منك ، لعلم موسى أنه من المنظرين ولن يتمكن أحد من قتله سوى عيسي في يوم الوعد المعلوم .

والسؤال الآن لماذا انتظر السامري (الدجال) بني إسرائيل حتي خرجوا من مصر ليلاقيهم في أرض التيه ويضلهم هناك بعبادة العجل الذهبي الخارق للعادة ؟.

في الواقع هناك نصوص فرعونية ولا بد أن هناك نصوص تورانية مماثلة لها تم حذفها من التوراة عندما أعد صياغتها عزرا الكاهن (الدجال) تقول أن ست الفرعوني قاتل أوزيريس نفاه الله للصحراء وكتب عليه أن يعيش تائهاً مشرداً في الأرض وحرّم عليه دخول مصر مرة ثانية وهو يسعى لدخولها دائماً ويصر علي العودة إليها ، فالدجال في الأصل مصري الجنسية لأنه كان يعيش في عصر آدم علي أرض مصر وهو مؤسس العقائد والرموز الوثنية المصرية القديمة وما زال يحلم بالعودة لمصر لتكون عاصمة مملكته علي الأرض كما يصرح الملسون بذلك (وسوف نتعرض لهذه النقطة في مواضع أخرى من هذا الكتاب) .

وقد يكون هذا أيضاً هو سر ارتباط الرموز والعقائد الصهيونية الملسونية الدجلية بالرموز والعقائد الفرعونية وخاصة رموز الهرم الأكبر والإله ست وشعار النورانيين الموجود علي الدولار الأمريكي ، وهذا أيضاً هو سر الطقوس التي يمارسها عبدة الشيطان والدجال في الهرم الأكبر كل فترة وسر الاحتفالية التي تم أقلمتها في منطقة الأهرامات في أوائل القرن الواحد والعشرين (1999/12/31 م) وكانوا يخططون من خلالها لوضع هريم ذهبي فوق الهرم الأكبر كرمز لاكتمال مخططهم وبداية عصر حورس أو عصر المسيح الدجال الذي سيتوج كملك وإله علي الأرض في الربع الأول من القرن الواحد والعشرين طبقاً لمخططهم لكن الله وفقنا في إفشل وضع هذا الهرم في نهاية عام 1999 م ، فكل رموز الملسون وعبدة الشيطان ترتبط ارتباطاً مباشراً برموز العقائد الوثنية المصرية القديمة .

أما سر خروج الدجال لبني إسرائيل (بني قابيل لأن إسرائيل هو نفسه قابيل كما شرحنا سابقاً) بعد خروجهم من مصر ، فيرجع إلي أنهم بقايا نسله والذين كانوا يعيشون في مصر وكن موسي من الصالحين منهم فأرسله الله نبياً لهم ، وكانوا هم علي مدار التاريخ أبناء بالنسب أو بالعقيدة والكثير من آبئهم كانوا من أتباعه والمؤمنين بدعوته وعقائده ، فخرج إليهم ليستردهم من موسي الذي أدخلهم في معسكر الموحدين المؤمنين بالله ليردهم إلي حظيرة الكفر والفكر الوثني وعبادة العجل الذي تربوا عليه وشربوه من آبئهم الأولين .

فعندما كلم الله موسي لأول مرة أمره بالذهاب أفرعون ليدعوه للأيمان بالله الواحد هو وقومه ويصنع له المعجزات العشر التي سيمكنه الله منها فإن أبي يطلب منه إخراج بني إسرائيل معه من مصر ، وطلب منه الله أن يأتي للقاءه مرة أخرى بعد خروجه من مصر بأربعين ليلة ليتسلم منه ألواح التوراة وألا يأتي إليه قبل هذا التاريخ لأن السامري متربص بهم وسيستنظر خروجهم منها ويحاول إضلالهم إذا سنحت له الفرصة بذلك ولم يكن موسي متواجداً بينهم (لأنه لا يستطيع دخول مصر لملاقاتهم فيها لأنها محرم عليه دخولها بعد أن أرتكب أول جريمة قتل قتل ريخ البشرية وأراق علي أرضها دماء أخيه الذكية – هابيل أو أوزيريس) فلستعجل موسي بعد خروجه من مصر لقاء ربه ونسي ما حذره الله منه ، فذهب لملاقاة ربه وأخذ ألواح التوراة قبل الموعد المحدد له من الله فسأله عن السبب في استعجاله في الحضور وتركه بني إسرائيل وحدهم قبل الموعد المحدد له فأجابته بأنه فعل ذلك ليرضيه ، فانتبه السامري الفرصة وأقنض عليهم وأصل بني إسرائيل ووقع منه ما قصه علينا القرآن ، ويستدل علي ما سبق شرحه من قوله تعالى :

وَمَا أَغْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى (83) قَالَ هُمْ أُولَاءَ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى (84) قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ (85) فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ لَمْ يَأْتِكُمْ أُنْجَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى كَيْفٍ قَالُوا مَا أَخْلَقْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ (87) فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ قَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ (88) أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا (89) وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي (90) قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى (91) قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (92) أَأَلَّا تَتَّبِعُنَ أَفْصَيْتَ أَمْرِي (93) قَالَ يَا ابْنَ لَمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي (94) قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ (95) قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي (96) قَالَ فَذَهَبْ قُلْ لَكُمْ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكُمْ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرُوا إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا (97) إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا (98) .

(سورة طه : 83-98 )

وقوله تعالى :

وَلَا أَنْجَيْنَاكَ مِنَ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ثَلَاثِ بَلَاءٍ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (141) وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمَّاهَا بِعَشْرِ فَنَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونُ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ (142) وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ انْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ وَلَكِنْ نَنْظُرُ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَوْفَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نَرَاكَ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (143) قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ (144) وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ (145) سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلِمَةَ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (146) وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (147) وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خَلْقِهِمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ (148) وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (149) وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَابَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَذَّبُوا بِقَوْلِي قَالَا تُشْمِتُ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلُنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (150) قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَلَدْخَلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ لَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (151) إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَلَامُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ (152) وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَلَمِنُوا إِنْ رَبُّكَ مِنَ الْغَفُورِ رَحِيمٌ (153) وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبَ أَخَذَ الْأَلْوَابَ وَفِي تَحْتِهَا هُنَّى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ (154) .

( الأعراف : 141-154 )

## هل رجل بني إسرائيل الذي آتاه الله آياته فانسلك منها هو المسيح الدجال

قال تعالى :

وَلَوْلَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَالِينَ (175) وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثَ أَوْ تَتْرَكُهُ يَلْهَثَ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَفَقْصُ الْقَصَصِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (176). (سورة الأعراف: 175- 176).

تأتي هاتين الآيتين بسورة الأعراف بعد حديث الله سبحانه وتعالى عن بني إسرائيل وقصة موسى مع فرعون وعبور بني إسرائيل للبحر واتخاذهم العجل (الذي صنعه لهم السامري) وعبادتهم له والمعجزات التي آتاهم الله إياها بعد ذلك وتقطيعه لهم إني اثني عشر سبطاً ، ثم نكر الله بعد ذلك قصة أصحاب السبت اللذين مسخهم قردة وخنزير لأنهم نسوا ما ذكروا به وعتوا عما نهوا عنه ، وعطف الخالق علي تذكيرنا وتذكير بني إسرائيل بالعهد والميثاق الذي أخذه علي آدم ونزيره في بداية عملية خلق آدم وأقروا فيه أنه خالقهم وربهم الأعلى وأنساناتي يوم القيامة ونقول كما عن هذا العهد غافلين أو نقول لقد أشرك أبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم نسير علي منهجهم وعقائدهم الباطلة بلا وعي أو تدبر ، وبعد ذلك تأتي هاتين الآيتين في معرض تذكيرنا وتذكير بني إسرائيل بعم الشرك بالله والإقرار بالوحدانية والربوبية له وحده .

فمن هو الرجل الذي آتاه الله آياته فانسلك منها وتبع الشيطان فأصبح من الغالين ، وشبهه الله بالكلب .

وقدّ لما أجمع عليه معظم المفسرين وطبقاً لما جاء في الروايات الإسلامية وروايات أهل الكتاب ، فإن هذا الرجل هو بلعام بن باعوراء ، أي أنه المسيح الدجال الذي أوضحنا سابقاً أنه بلعام أو السلمي ، ولا ننسي أن القرآن كل دقيقاً في تشبيه هذا الرجل بالكلب لأن هذه هي الصورة التي صور بها الفراعنة ومعظم أصحاب الحضارات القديمة الإله ست الذي هو قليل أو المسيح الدجال أو بلعام كما شرحنا سابقاً .

وفيما يلي عرض لتأكيدات المفسرون أن الرجل الذي آتاه الله آياته فانسلك منها هو بلعام بن باعوراء ، ولكن نظراً لعدم علم قدماء المفسرين بحقيقة شخصية بلعام وأنه هو نفسه الدجال وهو قابيل وهو ست الفرعوني... الخ فقد تضاربت أقوالهم حول التعريف بشخصيته وموطن رأسه أو جنسيته والزمن الذي كان يعيش فيه والآيات التي آتاه الله إياها لأنه من الشخصيات الغامضة في التاريخ كما قلنا سابقاً :

قال ابن كثير والقرطبي والطبري وغيرهم في تفسير هاتين الآيتين (1) :

وقال القرطبي :

---

(1) راجع تفسير ابن كثر والقرطبي والطبري شرح الآيتين 175 ، 176 من سورة الأعراف

قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ذكر أهل الكتاب قصة عرفوها في التوراة . واختلف في تعيين الذي أوتي الآيات . فقال ابن مسعود وابن عباس : هو بلعام بن باعوراء ، ويقال ناعم ، من بني إسرائيل في زمن موسى عليه السلام ، وكان بحيث إذا نظر رأى العرش . وهو المعنى بقوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا ولم يقل آية ، وكان في مجلسه اثنتا عشرة ألف محبرة للمتعلمين الذين يكتبون عنه . ثم صار بحيث إنه كان أول من صنف كتابا في أن " ليس للعالم صنع . " قال مالك بن دينار : بعث بلعام بن باعوراء إلى ملك مدين ليدعوه إلى الإيمان ؛ فأعطاه وقطعه فأتبع دينه وترك دين موسى ؛ فقيه نزلت هذه الآيات . روى المعتمر بن سليمان عن أبيه قال : كان بلعام قد أوتي النبوة ، وكان مجاب الدعوة ، فلما قبل موسى في بني إسرائيل يريد قتال الجبارين ، سأل [ ص 286 ] الجبلون بلعام بن باعوراء أن يدعو على موسى قيام ليدعو فتحول لسلته بالدعاء على أصحابه . فقيل له في ذلك ؛ فقال : لا أقدر على أكثر مما تسمعون ؛ واندلع لسانه على صدره . فقال : قد ذهبت مني الآن الدنيا والآخرة ، فلم يبق إلا المكر والخديعة والحيلة ، وسأمر لكم ، فإني أرى أن تخرجوا إليهم قياتكم فإن الله يبغض الزنى ، فإن وقعوا فيه هلكوا ؛ ففعلوا فوقع بنو إسرائيل في الزنى ، فأرسل الله عليهم الطاعون فمات منهم سبعون ألفا . وقد ذكر هذا الخبر بكامله الثعلبي وغيره .

وروي أن بلعام بن باعوراء دعا ألا يدخل موسى مدينة الجبلين ، فلستجيب له وبقي في التيه . فقال موسى : يا رب ، بأي ذنب بقينا في التيه . فقال : بدعاء بلعام . قال : فكما سمعت دعاءه علي فاسمع دعائي عليه . فدعا موسى أن ينزع الله عنه الاسم الأعظم ؛ فسلخه الله ما كان عليه ، وقال أبو حماد في آخر كتاب منهاج العارفين له : وسمعت بعض العرفين يقول إن بعض الأنبياء سأل الله تعالى عن أمر بلعام وطرده بعد تلك الآيات والكرامات ، فقال الله تعالى : لم يشكرني يوما من الأيام على ما أعطيته ، ولو شكرني على ذلك مرة لما سلبته . وقال عكرمة : كان بلعام نبيا وأوتي كتباً . وقال مجاهد : إنه أوتي النبوة ؛ فرشاه قومه على أن يسكت ففعل وتركهم على ما هم عليه . قال الماوردي : وهذا غير صحيح ؛ لأن الله تعالى لا يصطفي لنبوته إلا من علم أنه لا يخرج عن طاعته إلى معصيته . وقال عبد الله بن عمرو بن العاص وزيد بن أسلم : نزلت في أمية بن أبي الصلت الثقفي ، وكان قد قرأ الكتب وعلم أن الله مرسل رسولا في ذلك الوقت ، وتمنى أن يكون هو ذلك الرسول ، فلما أرسل الله محمدا صلى الله عليه وسلم حسده وكفر به . وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم " : آمن شعره وكفر قلبه . "

وقال ابن كثير :

قال عبد الرزاق ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ومنصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق عن عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه ، في قوله تعالى : واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه ... ( الآية ) ، قال : هو رجل من بني إسرائيل ، يقال له : بلعام بن أبر . وكذا رواه شعبة وغير واحد عن منصور به .

قال قتادة : وقال كعب : كان رجلا من أهل البلقاء ، وكان يعلم الاسم الأكبر ، وكان مقيما ببيت المقدس مع الجبارين .

وقال العوفي ، عن ابن عباس هو رجل من أهل اليمن ، يقال له : بلعام ، آتاه الله آيته فتركها .



وقال مالك بن دينار : كان من علماء بني إسرائيل وكان مجاب الدعوة يقدمونه في الشدائد ، بعثه نبي الله موسى إلى ملك مدين يدعوهم إلى الله فأقطعهم وأعطاهم فتنع دينه وترك دين موسى عليه السلام .

وقال سفيان بن عيينة ، عن حصين ، عن عمران بن الحارث ، عن ابن عباس هو بلعم بن باعور . وكذا قال مجاهد وعكرمة .

وقال ابن جرير : حدثني الحارث ، حدثنا عبد العزيز ، حدثنا إسرائيل ، عن مغيرة ، عن مجاهد ، عن ابن عباس [ رضي الله عنهما ] قال : هو بلعام - وقالت ثقيف : هو أمية بن أبي الصلت .....

وقال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : هو رجل من مدينة الجبارين ، يقال له " : بلعام " ولكن يعلم اسم الله الأكبر .

وقال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : لما نزل موسى بهم - يعني بالجبارين - ومن معه - يعني بلعام - أتاه بنو عمه وقومه فقالوا : إن موسى رجل حديد ، ومعه جنود كثيرة ، وإنه إن يظهر علينا يهلكنا ، فادع الله أن يرد عنا موسى ومن معه . قال : إني إن دعوت الله أن يرد موسى ومن معه ، ذهبت دنيائي وآخرتي . فلم يزلوا به حتى دعا عليهم ، فسلخه الله ما كان عليه ، فذلك قوله تعالى : فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين .

وقال السدي : إن الله لما تقضت الأربعون سنة التي قال : فأنها محرمة عليهم أربعين سنة ( المائدة : 26 ) بعث يوشع بن نون نبيا ، فدعا بني إسرائيل ، فأخبرهم أنه نبي ، وأن الله قد أمره أن يقاتل الجبارين ، فبليعوه وصدقوه . وانطلق رجل من بني إسرائيل يقال له " : بلعم " وكان عالما يعلم الاسم الأعظم المكتوم ، فكفر - لعنه الله - وأتى الجبارين وقال لهم : لا تهربوا بني إسرائيل ، فإني إذا خرجتم تقتلونهم أذعوا عليهم دعوة فيهلكون ! وكان عندهم فيما شاء من الدنيا ، غير أنه كان لا يستطيع أن يأتي النساء ، يعظمهن فكان ينكح أئماله ، وهو الذي قال الله تعالى ( فانسلخ منها )

قوله : فأتبعه الشيطان أي : استحوز عليه وغلبه على أمره ، فمهما أمره امتثل وأطاعه ؛ ولهذا قال : فكل من الغالوتين أي : من الهالكين الحائرين البائسين .

وقوله تعالى ( : ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه ( يقول تعالى ) : ولو شئنا لرفعناه بها أي : لو رفعناه من التدنس عن قاذورات الدنيا بالآيات التي آتيناه إياها ولكنه أخلد إلى الأرض أي : مال إلى زينة الدنيا وزهرتها ، وأقبل على لذاتها ونعيمها ، وغرته كما غرت غيره من غير أولي البصائر والنهي .

وقال أبو الزاهرية في قوله تعالى : ولكنه أخلد إلى الأرض قال : تراعى له الشيطان على غلوة من قنطرة بانياس ، فسجدت الحمارة لله ، وسجد بلعام للشيطان . وكذا قال عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، وغير واحد .

قال أبو المعتمر : فحدثني سيل : أن بلعام ركب حمارة له حتى أتى العلولى - أوقال : طريقا من العلولى - جعل يضربها ولا تقدم ، وقلمت عليه فقالت : علام تضربني ؟ أما

تري هذا الذي بين يديك ؟ فإذا الشيطان بين يديه ، قال : فزل وسجد له ، قال الله تعالى :  
(واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها إلى قوله : لعلمهم يتفكرون .

قال : فحدثني بهذا سيار ، ولا أدري لعله قد دخل فيه شيء من حديث غيره .

ويقال : هو بلعام - ويقال : بلعم - بن باعوراء ، ابن أبر . ويقال : ابن باعور بن شهوم  
بن قوשתم بن ماب بن لوط بن هاران - ويقال : ابن حران - بن أزر . وكان يسكن قرية  
من قرى البلقاء .

قال ابن عساکر : وهو الذي كان يعرف اسم الله الأعظم ، فسلخ من دينه ، له نكر في  
القرآن . ثم أورد من قصته نحو ما ذكرنا هاهنا ، وأورده عن وهب وغيره ، والله أعلم  
وقال محمد بن إسحاق بن يسر عن سالم أبي النضر : أنه حدث : أن موسى ، عليه  
السلام ، لما نزل في أرض بني كنعان من أرض الشلم ، أتى قوم بلعام إليه فقالوا له : هذا  
موسى بن عمران في بني إسرائيل ، قد جاء يخرجنا من بلادنا ويقتلنا ويحلها بني  
إسرائيل ، وإننا قومك ، وليس لنا منزل ، وأنت رجل مجاب الدعوة ، فاخرج فادع الله  
عليهم . قال : ويلكم ! نبي الله معه الملائكة والمؤمنون ، كيف أذهب أدعو عليهم ، وأنا  
أعلم من الله ما أعلم ؟ ! قالوا له : ما لنا من منزل ! فلم يزالوا به يرفقونه ويتضرعون  
إليه ، حتى فتتوه فافتتن ، فركب حمارة له متوجها إلى الجبل الذي يطلعه على عسكر  
بني إسرائيل ، وهو جبل حسان ، فلما سار عليها غير كثير ، ربضت به ، فنزل عنها  
فضربها ، حتى إذا أدلقها قامت فركبها . فلم تسر به كثيرا حتى ربضت به ، فضربها  
حتى إذا أدلقها أدن الله لها فكلمته حجة عليه ، فقالت : ويحك يا بلعم : أين تذهب ؟ أما  
تري الملائكة أمامي تردني عن وجهي هذا ؟ أتذهب إلى نبي الله والمؤمنين لتدعو عليهم  
؟ فلم ينزع عنها يضربها ، فظلى الله سبيلها حين فعل بها ذلك . فلطقت به حتى إذا  
أشرفت به على رأس حسان ، على عسكر موسى وبني إسرائيل ، جعل يدعو عليهم ،  
ولا يدعو عليهم بشر إلا صرف الله لسانه إلى قومه ، ولا يدعو لقومه بخير إلا صرف  
لسانه إلى بني إسرائيل . فقال له قومه : أتدري يا بلعم ما تصنع ؟ إنما تدعو لهم ، وتدعو  
علينا ! قال : فهذا ما لا أملك ، هذا شيء قد غلب الله عليه ! قال : وانلح لسانه فوقع على  
صدره ، فقال لهم : قد ذهبت مني الآن الدنيا والآخرة ، ولم يبق إلا المكر والحيلة ،  
فسأمر لكم وأحتل ، جملوا النساء وأعطوهن السلع ، ثم أرسلوهن إلى العسكر يبعنهن  
فيه ، ومروهن فلا تمنع امرأة نفسها من رجل أرادها ، فإنهم إن زنى رجل منهم واحد  
كفيتموهم ، ففعلوا . فلما دخل النساء العسكر ، مرت امرأة من الكنعانيين اسمها " كسبي  
ابنة صور ، رأس أمته " برجل من عظماء بني إسرائيل ، وهو " زمرى بن شلوم " ،  
رأس سبط بني سمعان بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، عليهم السلام ، قام إليها ،  
فأخذ يدها حين أعجبه جمالها ، ثم قبل بها حتى وقف بها على موسى ، عليه السلام ،  
فقال : إني أظنك ستقول هذا حرام عليك ؟ قال : أجل ، هي حرام عليك ، لا تقربها . قال  
: فوالله لا نطيعك في هذا . ثم دخل بها قبلته فوقع عليها . وأرسل الله ، عز وجل ،  
الطاعون في بني إسرائيل ، وكان فنحاص بن العيزار بن هارون ، صاحب أمر موسى ،  
وكان غائبا حين صنع زمرى بن شلوم ما صنع ، فجاء والطاعون يجوس في بني  
إسرائيل ، فأخبر الخبر ، فأخذ حريته ، وكانت من حديد كلها ، ثم نخل القبة وهما  
متضاجعان ، فتنظما بحريته ، ثم خرج بهما رافعهما إلى السماء ، والحربة قد أخذها  
بزراعه ، واعتمد بمرقه على خاصرته ، وأسند الحربة إلى لحييه - وكان بكر العيزار -  
وجعل يقول : اللهم هكذا نفعل بمن يعصيك . ورفع الطاعون ، فحسب من هلك من بني  
إسرائيل في الطاعون فيما بين أن أصاب زمرى المرأة إلى أن قتله فنحاص ، فوجدوه قد

هلك منهم سبعون ألفا - والمقلل لهم يقول: عشرون ألفا - في ساعة من النهار. فمن هنالك تعطي بنو إسرائيل ولد فنحاص من كل ذبيحة ذبحوها القبة والذراع واللحي - لاعتمده بالحربة على خاصرته، وأخذة إياها بзраعه، وإسنده إياها إلى لحييه - والبكر من كل أموالهم وأنفسهم؛ لأنه كان بكر أبيه العيزار. ففي بلعام بن باعوراء أنزل الله: واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان - (إلى قوله) : لعلمهم يتفكرون .

(وقوله تعالى) : فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث (اختلف المفسرون في معناه فأما على سياق ابن إسحاق ، عن سالم بن أبي النضر : أن بلعام اندلع لسانه على صدره - فتشبيهه بالكلب في لهثه في كلتا حالتيه إن زجر وإن ترك . وقيل : معناه : فصل مثله في ضلاله واستمراره فيه ، وعدم انتفاعه بالدعاء إلى الإيمان وعدم الدعاء ، كالكلب في لهثه في حالتيه إن حملت عليه وإن تركته ، هو يلهث في الحالين ، فكذلك هذا لا ينتفع بالموعظة والدعوة إلى الإيمان ولا عدمه ؛ كما قال تعالى : سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ، وقوله تعالى : استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ( التوبة : 80 ) ونحو ذلك .

## هل الجبت والطاغوت المذكورين في القرآن هما إبليس والمسيح الدجال ؟

جاء نكر الجبت في آية واحدة وذكر الطاغوت في مواضع متعددة من القرآن ، وأجمع المفسرون أن المقصود بالطاغوت إبليس واختلفوا في تفسير الجبت وذهبوا فيه مذاهب شتى .

قال تعالى :

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا (النساء:50) .

فمن هو الجبت المذكور في هذه الآية ؟ .

أنه قليل أو المصري القديم الأيجبت أو الأيجيبتشن ( egeption ) فكلمة مصر في النصوص القديمة وفي الإنجليزية تسمى إيجبت ( EGEPT ) وهي مشتقة من كلمة قبط أو جبت التي حورت إلي إيجبت ، وقبط هي نفسها جبت لأن القاف تتبادل مع الجيم والطاء تتبادل مع التاء ، وقبط اسم قبط بن نوح وقد يكون سمي بهذا الاسم لأنه أول من نزل أرض مصر وسكن فيها بعد الطوفان ، وجبت أو جب أو كب كان اسم آدم في النصوص الفرعونية القديمة فهو أبو ست وأوزيريس (قايل وهليل) .

وجاء في لسان العرب عن ابن الأعرابي : الجبت رئيس اليهود: والطاغوت رئيس النصارى : كذا في التهذيب ، وجاء في القاموس المحيط : الجِبْتُ، بالكسر: الصَّمَمُ، والكاهنُ، والساحرُ، والسَّحَرُ، والذي لا خَيْرَ فيه، وكُلُّ ما عُبِدَ من دون الله تعالى.

والدجال هو أكبر ساحر وكاهن عرفته البشرية .

وقايل (الذي هو ست) ابن آدم عليه السلام كان يسكن أرض مصر في الغالب في زمن آدم هو وزريته الذين لقبوا فيما بعد ببني إسرائيل (بني قاييل كما شرحنا سابقاً وكان موسي من الصالحين من بقايا ذريته ويعيش في مصر) وكان ست غالباً أول حاكم أو فرعون مصري وأول من أسس بها حضرة باهرة خاصة أنه كان بارعاً في تشكيل المعادن وسبكاتها وصنع الدروع والسيوف وأتوات الحرب والطرب والغناء ، وعندما أمر الله أن يتولي خلافة الأرض من بعده أبنه هايل (أوزيريس) ومن ثم سيئول حكم مصر وخيراتها إلي أخيه الأصغر هايل جن جنان ست وعزم علي قتل أخيه فقطعه ركباً وشر قطع جثته في أماكن متعددة من أرض مصر كما قص علينا البرديات الفرعونية ، فكانت أرض مصر هي أول أرض علي وجه الكرة الأرضية بمتزج تراثها بالسماء الذكية لأول قتل في تاريخ البشرية ، من هنا كتب الله علي قاييل (ست) الخروج من أرض مصر وحرّم عليه دخولها إلي يوم الوقت المعلوم في نهاية الزمان ونفاه إلي الصحراء خارج أرض مصر طبقاً لما قصه علينا بعض البرديات الفرعونية ، ومنذ ذلك اليوم وهو يتشوق إلي العودة إلي مصر وإلي حكم العالم من خلال مصر ، فهذا ما نستنتجه من كتابات بعض الكتاب الماسون التابعين للصهيونية العالمية وجماعة النورانيين الذين يروجون الآن للعقائد المصرية القديمة والديانة الفرعونية الوثنية ويؤمنون أن عقيدة التثليث الفرعونية التي تقر بينوة المسيح لله (ويقصدون المسيح

المزيف الدجال بالقطع وليس عيسى) هي أصل كل الديانات وهي العقيدة الصفية الراسخة التي تعبر عن طبيعة اللاهوت الإلهي بكل دقة ، ولا مجال هنا لذكر ما قاله بعض هؤلاء الماسون (وهم أكثر من الكتاب العرب أو الأجانب) في هذا الشأن فهي أمور يطول شرحها .

وهذا أيضاً قد يفسر سر آخر من أسرار اهتمام عبدة الشيطان والملسون والمسيح الدجال بالأهرامات ومصر ويفسر سر خاتم الدجال الموجود علي الدولار الأمريكي والذي يتكون من الهرم الأكبر ويعلو قمته هريم صغير يشع ضوءاً ويدخله عين حورس (عين الدجال التي يرقب بها كل أهل الأرض) ، هذا بالإضافة إلي أن كل العبادات الماسونية مأخوذة من العقائد والعبادات الوثنية الفرعونية القديمة التي وضع أسسها الإله ست الفرعوني (المسيح الدجال) ، فهناك ارتباط وثيق بين الدجال ومصر والعقائد الفرعونية الوثنية والهرم الأكبر .

والأفلام الأجنبية كمجموعة ستار جيت وسلسلة أفلام المومياء وأفلام دراكولا وغيرها هي خير دليل ومثال علي ذلك ، فهذه الأفلام صناعة صهيونية ومنتجوها ومخرجوها أغلبيهم من الملسون وهي تقص علينا قصة الفرعون أو الكاهن أو المصري القديم الذي كان يصنع العجائب في زمانه ومات وسيقوم من بين الأموات في نهاية الزمان ليسيطر علي الأرض ككاهن وساحر عظيم وإله لهذا العالم حيث عاد من الأموات ليسترد عرش مصر وحكم الأرض الذي لم يتمكن منه لوجود قوة قادرة وخرقة منعه من ذلك في بداية عهد البشرية ، وفي هذا إسقاط علي أسطورة اتحاد روح حورس بروح أوزيريس وروح الإله الأكبر نظراً إلي أن ست سيدعي عند مجيئه أنه أوزيريس (وليس ست) العائد من الأموات والمتحدة روحه بروح الإله الأكبر وروح ابنه حورس فهو تجسيد للإله وابن الإله والروح القدس علي الأرض .

فهذه الأفلام تمهد عقول البشرية لقبول فكرة عودة المسيح (المسيح الدجال بالطبع وليس عيسى بن مريم) وقيامه من الأموات ليسترد عرشه ويحكم العالم من أرض مصر وأن هذا المسيح هو كاهن أو ساحر عظيم أو فرعون مصري قديم وهو المسيح الحقيقي والمسيا المنتظر الذي تتوق إلي رؤيته وتنتظر مجيئه أو عودته كل شعوب الأرض ، لذا سيجعل الله نهاية هذا الدجال الكبير أو المسيا المزيف علي يدي المسيح الحقيقي عيسى بن مريم والمسيا الحقيقي (المهدي المنتظر) .

فهذا الفرعون أو الكاهن العظيم أو الساحر الجبار الذي تصوره لنا هذه الأفلام وتمهد عقولنا لقبول عقائده ، ليس إلا المصري القديم ست أو الجبت المذكور في القرآن .

## الدجال يعاود الظهور في شخصيتي الكاهن شق والساحر سطيح (سوتخ)

يرد في الأساطير العربية اسمان لكاهنين أو ساحرين شهيرين نسجت حولهما الكثير من الخرافات والمبالغات في الجاهلية نتيجة للعجائب التي كُنت تظهر منهما ، أولهما الكاهن شق والثاني سطيح أو سوتخ .

يقول الألوسي في " بلوغ الرب " عن شق الكاهن : وكان الشق بن أغل بن نزار هذا شق (نصف) إنسان له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة (أي أعور) وقد قاتله علقمة ابن صفوان بن أمية وضرب كل منهما صاحبه فخرا ميتين .

ولا شك أن القصة فيها الكثير من الخرافة لكنها تشير إلي حقيقة هامة هي اسم شق الكاهن الذي يقابل اسمه اسم ست (شق علي ما شرحنا سابقاً) وهو قليل أو الدجال الذي قيل في الأحاديث النبوية أنه أعور وسحر كبير وهو عند أهل الكتاب كبير السحرة والكهنة .

أما سطيح أو سوطيخ المتكور بأساطير العرب علي ما قصه الألوسي فهو مژن بن غسان وكان يدرج كما يدرج الثوب (أي يلتف علي نفسه كالدرج أو الكرة) حيث لم يكن بجسمه كما جاء بهذه الخرافات أي عظم إلا عظم الجمجمة .

وسطيح أو ستخ أو سوتخ هو اسم المعبود ست عند الهكسوس ، وهم كانوا من سكان آسيا أي من العرب أو من دول شرق آسيا .

وأورد ابن منظور في " لسان العرب " تحت مادة سطح حديثاً خاص بسطيح الكاهن فقال : وسطيح هذا الكائن الذئبي من بني ذئب كان يتكهن في الجاهلية ، سمي بذلك لأنه كان إذا غضب قعد منبسطاً فيما زعموا ، وقيل سمي بذلك لأنه لم يكن له بين مفاصله قصب تعمده فكان أبداً منبسطاً منسطحاً علي الأرض لا يقدر علي قيام ولا قعود ، ويقال كل لا عظم فيه سوي عظم رأسه<sup>(1)</sup> .

ووصف ابن منظور لسطيح بأنه كائن ذئبي يتفق مع صورة ست الكائن الذئبي عند الفراعنة ، ومنه المستذنبين الذين يصورونهم الآن في الأفلام الأجنبية علي أنهم من المتحولين وهم من نسل أو أتباع الكاهن أو الكائن أو الرجل الذئبي القديم الذي كان يعيش في العصور الموعلة في القدم وعاد للحياة من جديد في صورة رجل ذئبي مصاص للدماء ، فهذه هي أو صاف الدجال بتمامها وقد سبق وأن شرحنا أن اسم الذئب أو الثعلب من الأسماء المشتقة من اسم ست وسد .

أما قول ابن منظور أن هذا الكاهن الذئبي من بني ذئب فهي محاولة تلفيقية منه لتفسير اسمه: الكائن الذئبي، وقوله أنه كان يسطح علي الأرض لعدم وجود عظم أو مفاصل في جسده هي محاولة تلفيقية أخرى منه لتفسير اسمه سطيح، فهذه كلها تفسيرات وأقاويل من المؤرخين العرب لا أصل ولا سند تاريخي أو لغوي أو عقلي لها، وهنا يجب أن نتوه أن

---

(1) آلهة مصر العربية \_ د/ علي فهمي خشيم - ج 1 ص 443 شرح معني ست

بدچ وبرغش نكرا أن من معاني ست الأرضي أو السفلي<sup>(2)</sup> ، ولعل هذا يفسر معني كلمة سطيح فقد يعني بها الأرضي أو السفلي ، فالدجال وابليس من السفليين أو العالم السفلي الذي يطلق علي عالم الشياطين وأهل الشر .

---

(2) المصدر السابق

## الفصل الثاني



أسرار سورة الكهف وعلاقتها بالمسيح الدجال



# أسرار سورة الكهف وعلاقتها بالمسيح الدجال

## ترتب سورة الكهف بالمصحف يحمل رقم المسيح الدجال 18 (666)

أولي أسرار سورة الكهف هو رقم ترتيبها في المصحف والذي يشير إلى مجموع حروف أسم المسيح الدجال 666 أو الـ 6 المكررة 3 مرات أو  $6 \times 3$  على حساب الجمل.

فسورة الكهف ترتبها في المصحف رقم 18 وهذا الرقم  $6 \times 3$  أو  $6+6+6=6$  أو يساوي 6، 6، 6 فهي سورة يشير رقم ترتيبها في المصحف إلى الثلاث أرقام المميزين لأسم الدجال ، فهل هذه مصادفة ؟ .

ورقم 666 الذي يشير لاسم المسيح الدجال في سفر الرؤيا بالإنجيل جاء بالإصحاح 13 وعدد آيات هذا الإصحاح 18 آية ورقم 666 الذي يشير لاسم المسيح الدجال جاء في الآية 18 وهي آخر آية بهذا الإصحاح ، فهل هذه مصادفة أيضاً أم ترتيب إلهي ؟

وهذا نص الإصحاح 13 من سفر الرؤيا الوارد به سمة أو علامة المسيح الدجال (النبى الكذاب أو ضد المسيح حسب تسمية أهل الكتاب) ومجموع حروف اسمه بحساب الجمل :

1- ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ، فَرَأَيْتُ وَحْشًا طَالِعًا مِنَ الْبَحْرِ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشْرَةُ تِيَّجَانٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ اسْمٌ تَجْدِيفٌ. 2- وَالْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ شِبْهَ نَمْرٍ، وَقَوَائِمُهُ كَقَوَائِمِ نَبْ، وَفَمُهُ كَفَمِ أَسَدٍ. وَأَعْطَاهُ الثَّلَاثِينَ قُرْنَةً وَعَرْشَهُ وَسُلْطَانًا عَظِيمًا. 3- وَرَأَيْتُ وَاحِدًا مِنْ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ مَبْثُوحٌ لِلْمَوْتِ، وَجُرْحُهُ الْمُمِيتُ قَدْ شَفِيَ. وَتَعَجَّبْتُ كُلُّ الْأَرْضِ وَرَاءَ الْوَحْشِ، 4- وَسَجَدُوا لِلثَّلَاثِينَ الَّذِي أُعْطِيَ السُّلْطَانُ لِلْوَحْشِ، وَسَجَدُوا لِلْوَحْشِ قَائِلِينَ: «مَنْ هُوَ مِثْلُ الْوَحْشِ؟ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَارِبَهُ؟» 5- وَأُعْطِيَ هُمَا يَتَكَلَّمُ بِعِظَائِمٍ وَتَجَادِيفٍ، وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا أَنْ يَفْعَلَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. 6- فَفُتِحَ فَمُهُ بِالْتَّجْدِيفِ عَلَى اللَّهِ، لِيُجَنِّفَ عَلَى اسْمِهِ وَعَلَى مَسْكِنِهِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي السَّمَاءِ. 7- وَأُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ الْقَدِيسِينَ وَيَغْلِبَهُمْ، وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَأُمَّةٍ. 8- فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةٌ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْحَمَلِ الَّذِي ذُبِحَ. 9- مَنْ لَهُ أُنْزُلُ فَلْيَسْمَعْ! 10- إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْمَعُ سَيِّئًا فَإِلَى السَّيِّئِ يَذْهَبُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَقْتُلُ بِالسَّيْفِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ بِالسَّيْفِ. هُنَا صَوْرَةُ الْقَدِيسِينَ وَلِيَمَانِهِمْ. 11- ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ طَالِعًا مِنَ الْأَرْضِ، وَكَانَ لَهُ قُرْنَانِ شِبْهُ حُرُوفٍ، وَكَانَ يَتَكَلَّمُ كَنَثْنَيْنِ، 12- وَيَعْمَلُ بِكُلِّ سُلْطَانِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ أَمَامَهُ، وَيَجْعَلُ الْأَرْضَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي شَفِيَ جُرْحُهُ الْمُمِيتُ، 13- وَيَصْنَعُ آيَاتٍ عَظِيمَةً، حَتَّى إِنَّهُ يَجْعَلُ نَلْرًا تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ قُدَّامَ النَّاسِ، 14- وَيُضِلُّ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ بِالْآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَهَا أَمَامَ الْوَحْشِ، قَائِلًا لِلْسَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَصْنَعُوا صُورَةً لِلْوَحْشِ الَّذِي كَانَ بِهِ جُرْحُ السَّيْفِ وَعَاشَ. 15- وَأُعْطِيَ أَنْ يُعْطِيَ رُوحًا لِصُورَةِ الْوَحْشِ، حَتَّى يَتَكَلَّمَ صُورَةُ الْوَحْشِ وَيَجْعَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يَسْجُدُونَ لِصُورَةِ الْوَحْشِ يَقْتُلُونَ. 16- وَيَجْعَلُ الْجَمِيعَ الصَّغَرَ وَالْكِبَلَ، وَالْأَغْيَاءَ وَالْفُقَرَاءَ، وَالْأَحْرَارَ وَالْعَبِيدَ، تُصْنَعُ لَهُمْ سِمَةٌ عَلَى يَدَيْهِمُ الْيُمْنَى أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِمْ، 17- وَأَنْ لَا يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ إِلَّا مَنْ لَهُ السِّمَةُ أَوْ اسْمُ الْوَحْشِ أَوْ عَدَدُ اسْمِهِ. 18- هُنَا الْحُكْمَةُ!

مَنْ لَهُ فَهْمٌ فَلْيَحْسِبْ عِنْدَ الْوَحْشِ فَإِنَّهُ عِنْدَ إِنْسَانٍ، وَعِنْدَهُ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ. (رؤيا يوحنا اللاهوتي - الإصحاح الثالث عشر)

وهذا الإصحاح يتحدث عن زمن خروج الدجال والقوي العظمي التي ستتحالف معه عند خروجه وعلي رأسها أمريكا وحلف الناتو ودور الأمم المتحدة وإبليس في دعم ومساعدة الدجال كل ذلك في صورة رؤيا تصور هذه القوي والدجال وإبليس في صور حيوانات مختلفة متوحشة بهارموز تشير إلي صفات كل واحدة منهم .

وقد شرحت هذه الرؤيا تفصيلاً بالفصل الأخير من كتابي : أقرب خروج المسيح الدجال ( الصهاينة وعبدت الشيطان يمهدون لخرج الدجال بأطباقه الطائرة من مثلث برمودا ) ويمكن الرجوع لهذا الكتاب لمراجعة هذه الجزئية حتى لا نضطر لإعادة ما شرحناه بهذا الكتاب مرة أخرى هنا .

والأعداد (الآيات) من 16-18 تنص أنه سيظهر وحشاً ( هو الدجال طبقاً لتفسير أهل الكتاب ) ستكون له السيطرة علي الأرض وسيتبعه الناس جميعاً ما عدا المتمسكين بإيمانهم , وأن هذا الوحش سيضع علامة أو ( وسمًا ) على أتباعه وهو الرقم 666 ومن يرفض وضع هذا الوسم فلن يتمكن من البيع أو الشراء وجميع التعاملات الأخرى .

ورقم ستمئة وستة وستون 666 بحساب الجمل الكبير يساوي في حساب الجمل الصغير 18 ، فهناك طريقتان في حساب الجمل في كل لغات العالم : الأولى حساب الجمل الكبير والثانية طريقة حساب الجمل الصغير أو النظام التاسوعي ، وفي الطريقة الأولى والثانية تحسب قيم حروف الأسماء والكلمات بترتيبها علي النحو التالي : ا ب ج د ه و ز ..... الخ وهذا الترتيب يتم اختصاره في العبارات الآتية : أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ ، وتنتهي الحروف العبرية ومعظم أبجديات العالم عند قرشت والحروف الستة الباقية ( ثخذ ضظغ ) توجد معظمها في اللغة العربية فقط ، والقيم العديدة لهذه الحروف في حساب الجمل الكبير كما يلي :

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	20	30	40	50
س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
60	70	80	90	100	200	300	400	500	600	700	800	900	1000

وفي النظم التساعي أو نظام الجمل الصغير تحذف العشرات والمئات من قيم الحروف ويتم حسابها علي الأرقام من 1-9 فقط فالحرف الذي تكون قيمته 50 يصبح 5 والحرف الذي تكون قيمته 500 يصبح قيمته 5 أيضاً ، والحرف الذي تكون قيمته 700 أو 70 تصبح قيمته 7 وهكذا ، وعلي ذلك فأحرف هـ ، ن ، ث تكون قيمة كلا منهما في هذه الطريقة = 5 ، وأحرف و ، س ، خ = 6 . والجدول التالي يوضح هذه القيم :

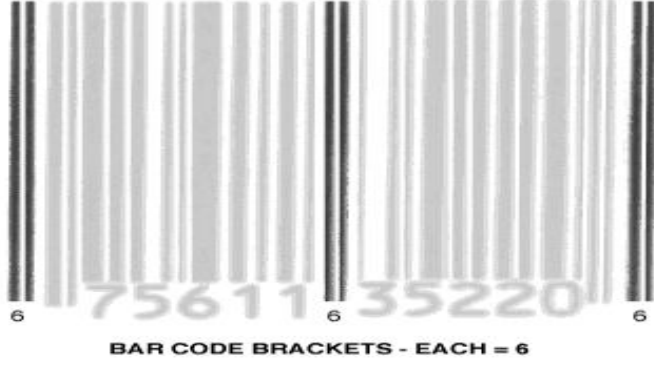
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
1	2	3	4	5	6	7	8	9
ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص
1	2	3	4	5	6	7	8	9
ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ
1	2	3	4	5	6	7	8	9
غ								
1								

وبناء علي ما سبق فمجموع حروف اسم الدجال بحساب الجمل الكبير يساوي 666 وبحساب الجمل التاسوعي أو الصغير يساوي 18 وهو رقم ترتيب سورة الكهف في المصحف كما شرحنا .

ومن الجدير بالذكر أيضاً أن الزانية العظيمة التي ستحمل هذا الوحش وتعينه في تنفيذ جميع مخططاته هو وإليس ضد البشرية وتجعل جميع سكان الأرض يضعون سمته أو علامته التي سيتمكن من خلالها في التحكم في جميع البشر ، جاء وصفها في الإصحاح 17 من سفر الرؤيا ، وجاء بالإصحاح 18 تفصيل كامل للطريقة التي سيقضي بها الله علي هذه القوة العظمي ويدمرها ويزيلها من علي خريطة الكرة الأرضية ، وهذه الزانية العظيمة هي أمريكا طبقاً لما شرحته بكتابي : الصهيونية الأمريكية وهلاك ودمار أمريكا المنتظر في الكتب السماوية والتاريخية .

إن سورة الكهف تحمل الرقم 18 ومجموع القيم العددية لحروف اسم الدجال وسمته أو علامته تحمل رقم 18 والعدد المذكور به علامة ومجموع حروف اسم الدجال من الإصحاح 13 من سفر الرؤيا هو العدد 18 والإصحاح 13 المذكور به هذا العدد مكون من 18 عدد (18 آية) وتفاصيل نهاية أمريكا (الزانية العظيمة) جاءت بالإصحاح 18 من سفر الرؤيا .  
فهل كل هذه الأمور مصادفة أم إشارات وتدبيرات إلهية ؟.

ورقم 6،6،6 الذي يمثل سمة أو علامة الدجال واسمه موجود الآن علي البزل كود الموضوع علي كل المنتجات والذي يحمل رقم الـ 6،6،6 كرموز فاصلة بين الجنيه والقروش أو الدولار والسنتات كما شرحت بكتاب عصر المسيح الدجال علي النحو التالي :

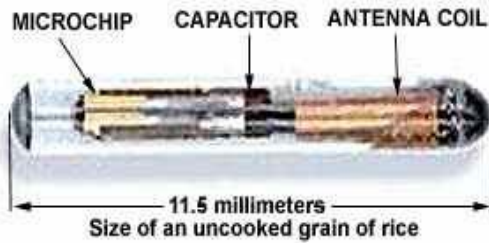


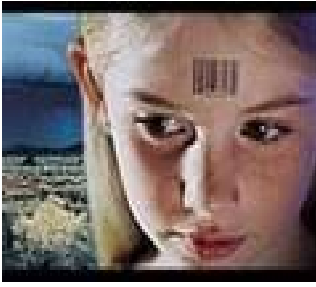
ومستقبلاً يخططون كما ذكر بسفر الرؤيا الإنجيلي لزرع شريحة إلكترونية تحت الجلد ستزرع بأيدي أو جباه كل البشر وتحوي كل المعلومات والحسابات المالية والصحية الخاصة بكل فرد -فيما يشبه حملة تطعيم عالمية - وهذه الشريحة تجمع بين كونها جواز سفر و بطاقة هوية و بطاقة ائتمان و بطاقة صحية ، حيث ستخزن فيها جميع المعلومات الخاصة بالفرد عن طريق نظام كمبيوتر عالمي، وبالتالي يمكن للفرد أن يجري كافة العمليات التجارية (البيع والشراء والإيجار والخدمات وغيرها) أو السفر أو العمل دون أن يحمل أي أوراق أثبات شخصية أو تقود أو غيرها، وبالتالي يمكن إلغاؤها جميعاً و تصبح من مخلفات الماضي، فلا يستطيع أحد أن يشتري أو يبيع شئ أو يتعامل مع الجهات الحكومية والعالمية إلا من خلال هذه الشريحة .

وسيتتم مراقبة كل من يضع هذه الشريحة والتحكم فيه عن بعد بالأقمار الصناعية ، وستحمل الشريحة أيضاً الرقم الرمزي 666 ، فحذار أن يزرع أحد من المؤمنين هذه الشريحة في يده أو جبهته ، والكروت الذكية التي يحاولون تعميمها في جميع المعاملات المالية لأهل الأرض الآن كالفيزا كارت والـ atm وغيرها من البطاقات الشخصية والتمويلية والبطاقات الصحية الإلكترونية وبطاقات عدادات الكهرباء الإلكترونية وبطاقات المترو الذكية الجديدة..... الخ ليست سوى مقدمات لشريحة البايوشيب التي يريدون تعميمها في المستقبل وستزرع تحت الجلد ويتم مراقبة جميع الناس والتحكم فيهم من خلالها بالأقمار الصناعية علي ما شرخته بكتاب عصر المسيح الدجال .

وهذه هي صور شظية اليوشيب الحملة للشريحة والبالغ حجمها 11.5 ملليمتر وكيفية زرعها:

#### COMPONENTS OF THE BIOCHIP





بعض أجهزة الملمح الضوئي التي ستقرأ الشريحة صورة تقريبية للشريحة تحت الجلد بالجبهة



جهاز قراءة الوجوه ( الجبهة ) وبصمة اليد

و666 التي ترمز للمسيح الدجال تنطق كمجموع حروف قيمتها ستمائة وستة وستون ، والبعض من أهل الكتاب يقول أنها أرقام مفرقة هي 6 ، 6 ، 6 ، وتنطق ثلاثة ستات ، ويبرهنون علي ذلك بالبركود الموضوع علي كل المنتجات الآن والموجود به أرقام الثلاث ستات مفرقة .

إن الرقم 18 هو مجموع الأرقام 6+6+6 أي ثلاثة ستات ، و  $18 = 3 \times 6$  أي هي رمز لتثليث ست وأتباعه من المثليين ، وإذا علمنا أن مجموع حروف كلمة الله علي حساب الجمل = 66 لأن  $1 = ل$  ،  $30 = ل$  ،  $30 = هـ$  ،  $5 = و$  وبذلك يكون المجموع =

1+30+30+5=66، فإن 666 قد تعني أن ست هو الله فرقم 6 الأول يشير لاسمه ورقم 66 يشير لكلمة الله .

ولا ننسى أن مفتاح الإنترنت www يحمل رموز مجموع حروف اسم الدجال 666 لأن حرف (w) في الإنجليزية يساوي في حساب الجمل 6 ويعادل حرف (و) في العربية الذي يساوي في علم حساب الجمل 6، وهذا الحرف مكرر 3 مرات في www أي يساوي 6،6،6 أو 666 فهل هذه مصادفة أم أمر مقصود ومدير ؟.

هل كان المسيح الدجال وإبليس يرمون من خلال الإنترنت مضاهاة اللوح المحفوظ للخالق من خلال هذه الآلة والأداة العجيبة والتي سيتحكمون من خلالها مستقبلاً في مراقبة كل البشر والسيطرة عليهم ونشر أفكارهم من خلال الأجيال الجديدة للكمبيوتر ؟ .

ياسلطة الموضوع خطير وأكبر مما يتخيله أي عقل بشري والخطة التي رسمها إبليس والدجال هي خطة تحدي للخالق ومضاهاة لجميع أعماله بما فيها عملية الخلق نفسها ، والهدف من نظام النقد الإلكتروني وشريحة البلوشيب التي سيستبدلون بها الكروت الذكية في القريب العاجل ويجبرون أهل الأرض من خلال قرارات الأمم المتحدة علي وضعها تحت جلد الجبهة أو اليد اليمنى لكل شخص هو السيطرة علي عقول وإرادة كل البشر والتحكم فيهم وتوجيههم وفق أهداف ومخططات شيطاني الإنس والجن وساعتها لن يرفض أحد ممن يضعون هذه العلامة السجود لإبليس والدجال والاعتراف بالوهيتهما والكفر بالله والإيمان بالعائد الوثنية التي سيجبرون أهل الأرض عليها .

وهذا ما حذرنا منه الخالق في سفر الرؤيا عندما أكد أن كل من سيقبل وضع علامة الدجال علي جبهته أو يده اليمنى فسيناله غضب عظيم من الله وسيعذب بنار وكبريت في الدنيا والآخرة ، وهذا نص الأعداد من 9-13 من الإصحاح 14 من سفر الرؤيا الولد به هذا التحذير :

9. ثُمَّ تَبِعَهُمَا مَلَائِكَةُ ثَالِثٌ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْجُدُ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ، وَيَقْبَلُ سِمَتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ عَلَى يَدِهِ .
10. فَهُوَ أَيْضًا سَيَشْرَبُ مِنْ خَمَرِ غَضَبِ اللَّهِ الْمَصْتُوبِ صِرْفًا فِي كَأْسِ غَضَبِهِ، وَيُعَذَّبُ بِنَارٍ وَكِبْرِيَةٍ لِمَا مَلَأَ الْمَلَائِكَةُ الْقُدِّيسِينَ وَأَمَامَ الْحَمَلِ .
11. وَيَصْعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ . وَلَا تَكُونُ رَاحَةٌ نَهَارًا وَلَيْلًا لِلَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ يَقْبَلُ سِمَةَ اسْمِهِ .
12. هُنَا صَبَرُ الْقُدِّيسِينَ . هُنَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَإِيمَانَ يَسُوعَ .
13. وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا لِي : لَكُذِّبْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ مُنْذُ الْآنَ - نَعَمْ يَقُولُ الرُّوحُ، لِكَيْ يَسْتَرِيحُوا مِنْ أَنْعَابِهِمْ، وَأَعْمَالُهُمْ تَتَّبِعُهُمْ .

ومشروع وكالة ناسا للشعاع الأزرق ومشروع هارب للتحكم في الطقس والمناخ يعتبران من أهم المشاريع التي يخطط قادة الصهيونية الأمريكية بالتعاون مع المسيح الدجال من خلالها للسيطرة علي عقول البشر والتحكم في كل مجريات الكرة الأرضية والفضاء الكوني لتمكين الدجال وإبليس من التحكم بكل مقدرات البشر والكون ، واستبدال النقد الورقي بجميع المعاملات التجريدية والصحية والاجتماعية بالنقد الإلكتروني والمعاملات الإلكترونية ، والشريحة الإلكترونية (البلوشب) هي المرحلة الرابعة في هذا المشروع

الذي يتم تحت رعاية الأمم المتحدة وأمريكا ، وسنشرح هذا المشروع بالتفصيل في الفصل الأخير من هذا الكتاب .

## أسرار الرقم 18 داخل قصص سورة الكهف

لا تقتصر أسرار الرقم 18 علي ترتيب سورة الكهف بالمصحف فبداخل سورة الكهف توجد أسرار أخري للرقم 18 تتعلق بعدد آيات القصص المحورية الواردة بها والإنذارات الموجهة للمشركين والبشارات الموجهة للمؤمنين ، فعدد آيات سورة الكهف 110 آية مقسمة لمجموعات ذات وحدات متكاملة وتترابط آيتها ببعضها وتختص بموضوع واحد علي النحو التالي :

**أولاً :** قصة أصحاب الكهف وهي القصة التي سميت السورة باسمها مكونة من 18 آية من الآية 9 إلي الآية 26 ، وسنشرح فيما بعد علاقة هذه القصة بالمسيح الدجال .

**ثانياً :** قصة ذو القرنين وبنه لسديأجوج ومأجوج مكونة من 18 آية من الآية 83 التي تبدأ بقوله تعالى : ويسألك عن ذي القرنين ، وتنتهي بالآية 100 وهي الآية التي تسبق العشر الأواخر من سورة الكهف وتقص ذك السد الذي بناه ذو القرنين ونهاية يأجوج ومأجوج في آخر الزمان عند قوله تعالى :

قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا (98) وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا (99) وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا (100) .

وسنشرح في حينه علاقة هذه القصة بالمسيح الدجال وجيوش يأجوج ويأجوج الذين سيتحالفون معه عند خروجه ووجه المقارنة بين ذي القرنين والمهدي المنتظر قائد المؤمنين الموحدين في هذا الزمن والذي سيمكن الله له في الأرض كما مكن من قبل لذي القرنين .

**ثالثاً :** أوائل سورة الكهف 8 آيات ( من الآية 1 إلي الآية 8 وهي الآية التي تسبق بداية قصة أصحاب الكهف ) ، والعشر الأواخر من سورة الكهف 10 آيات ، ومجموعهم 18 آية ( 10+8 ) وهذه هي الآيات التي ذكر ببعض الأحاديث أنها نقي من قننة الدجال ، وسنجد أن هذه الآيات تشكل وحدة واحدة وموضوع واحد والعشر الأواخر مكملين للثمانية آيات التي تشكل أوائل سورة الكهف قال تعالى :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا (1) فَيَمَّا لَيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (2) مَا كُنْ فِيهِ أَبَدًا (3) وَيُذِذُ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا (4) مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِبَائِهِمْ كِبَىٰ تَكَلَّمَ مِّنْ أَفْوَاهٍ مِّن يُّقُولُونَ إِنَّا كَذِبًا (5) فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا (6) إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (7) وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُورًا (8) .

الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن نَّكَرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا (101) أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَخْرُجُوا عِبَادِي مِن دُونِي أُولَئِكَ إِنَّا نَعْتَدُ لَهُمْ لِّلْكَافِرِينَ نُزُلًا (102) قُلْ هَلْ

نُبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (103) الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (104) أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا (105) ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا (106) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا (107) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا (108) قُلْ لَوْ كُنَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّلْكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (109) قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (110)

إن أوائل سورة الكهف توجه إنذار للذين قالوا اتخذ الله ولداً وهم المثلثين أتباع إبليس والمسيح الدجال والشياطين وتبشر المؤمنين الموحدين وتطلب من محمد صلي الله عليه وسلم ألا يضابق نفسه من عدم إيمان الذين قالوا اتخذ الله ولداً فله جعل ما علي الأرض زينة لها اختبرا وامتحننا لهم وهو سيجعل ما عليها صعيداً جرراً في نهاية هذا الاختبار والامتحان .

ونهاية سورة الكهف تحدد مصير الكافرين والأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ، وهم إبليس والدجال وكل من اتبعهما من الكافرين والمثلثين ، واختتمت السورة بالتأكيد علي العمل الصالح وعدم الشرك بالله ، وباختصار يمكن القول أن هذه الآيات موجهة إلي الذين افتتروا في دينهم فاتبعوا تناليت إبليس والدجال والعقائد الوثنية التي وضعوا أسسها منذ مهد البشرية وأضلوا بها الكثير من الناس الذين أشركوا بربهم فجعلوا له شركاء في الملك والحكم والخلق وكن علي رأس هؤلاء الشركاء ست (قليل) وإبليس .

**رابعاً:** الد- 18 آية التالية لقصة أصحاب الكهف من الآية 27 إلي الآية 44 تحدثت عن فتنة الجاه وأصحاب السلطة والمال ، فأمر الله محمداً صلي الله عليه وسلم أن يتلو ما أوحى إليه من ربه وإن يصبر نفسه مع الذين يدعون ربههم بالغداة والعشي ( المؤمنين الموحدين ) ولا يشغل نفسه بالسعي لهداية الكافرين أصحاب المال والجاه والسلطان فيصرف نظره عن المؤمنين ابتغاء الحياة الدنيا ، وأمره الله في هذه الآيات أن ينذر الكافرين ويبشر المؤمنين بما أعده الله لهم في الآخرة ، وضرب الله مثلاً لقرته علي ذهاب سلطان وجاه وأموال وثروة المشركين به بقصة صاحب الجنتين الذي أغتر بكثرة ماله وولده وجناته ( أطيانه وأملاكه الزراعية ) وظن أنه سيخلد في الدنيا وإذا رجع إلي ربه في الآخرة سيجد جنة خير من جنته الأرضية فاستكبر وتعالى علي صديقه الفقير الذي لا يملك سوي جنة واحدة وأشرك بربه ولم يستمع لنصيحة صديقه المؤمن بقوله أن الله قادر علي أن يرسل علي جنته حسباناً من السماء فتصبح صعيداً زلقاً أو يصبح مأوها غوراً فلا يستطيع له طلباً ، فأحاط الله بثمره ( أترف أطيانه وحدائقه وفني ثروته في ساعة واحدة ) فبقي ندماً يقلب كفيه علي ما أفق فيها وعاد إلي الله بعد فوات الأوان فقال يا ليتني لم أشرك بربي أحداً فلم يجد له فئة تنصره من دون الله وما كان منتصراً قال تعالى :

وَأَمَّا مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا (27) وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا (28) وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُم مِّمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا



لَحَاطَ بِهِمْ سُرَالَهُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغْلَوْا بِمَاءِ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا (29) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا (30) أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا (31) وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِلأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا (32) كُلَّتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا (33) وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (34) وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا (35) وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُئِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا (36) قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا (37) لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (38) وَلَوْ لَا إِذْ خَلَّكَ جَنَّتُكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَأَقُوَّةَ إِلًا بِاللَّهِ إِنْ ثَوَّنَ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَلَوْ لَا (39) فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلْ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا (40) أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا (41) وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأُصْبِحَ يَقْلِبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَفْقَقَ فِيهَا وَهِيَ خَالِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا (42) وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا (43) هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا (44)

**خامساً :** الآيتان 45 و 46 تشير إلى فتنة المال والأولاد فضربت مثل يثبت أن الحياة الدنيا وما فيها من زينة أموال وأولاد فانية ولن يبقی للإنسان منها في الآخرة سوي عمله الصالح فيها ، فشبه الخالق الحياة الدنيا بماء أنزل من السماء فأختلطت بنبات الأرض فنما النبات وازدهر ثم أصبح بقدرة الله هشيمًا تذروه الرياح ، (ويمكن ضم هاتين الآيتين من ناحية الموضوع للـ 18 آية السابقة لها) قال تعالى :

وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا (45) الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا (46) .

**سادساً :** الآيات من 47 إلى 82 وعددها 36 آية أي 18×2 تشمل القصص والمواضع والحكم والبشريات والإنذارات للموحدين المؤمنين والكافرين المشركين المثليين ، وهذه المجموعة تشكل مع بداية ونهاية سورة الكهف مجموعة واحدة ذات موضوع واحد ، ليصبح مجموع المجموعتين 54 أي 18×3 ، وفيما يلي تفصيل هذه الـ 36 آية :

1. الآيات من 47 إلى 49 تصور بعض مشاهد يوم القيامة والحشر ووقوف الخلق بين يدي الله ونشر كتاب كل منهم فيجدوا هذا الكتاب لا يغادر كبيرة ولا صغيرة إلا أحصاها وأن الله لم يظلم أحداً، قال تعالى :

وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا (47) وَعَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا (48) وَوَضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا (49) .

2. الآيات من 50 إلى 53 تعيد للأذهان قصة رفض إبليس السجود لأدم واتخاذ الناس له ولنزيته أولياء من دون الله فأنشركوا وكفروا به ، وأكد الخالق أنه لم

يشهده هو أو أحد من نريته خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كان ليتخذ المضلين عضداً، ثم تعود الآيات مرة أخرى ليوم القيمة ومشهد الحساب عندما يطلب الله من المشركين أن ينادوا علي شركته الذين زعموا أنهم شركاء مع الله في الخلق والحكم ( وهم إبليس ونريته ) فلن يستجيبوا لهم ، وتأتي قصة إبليس في منتصف سورة الكهف وتسبقها قصة أصحاب الكهف وصاحب الجنين اللذين يمثلان فتنة الدين وفتنة المال والأولاد والسلطة ، ويأتي بعدها قصة موسى والخضر التي تمثل فتنة العلم والجهل الذي يؤدي إلي الضجر أو التذمر من القضاء الإلهي ، ثم تأتي في نهاية السورة قصة ذو القرنين ويأجوج ومأجوج التي تشير لفتن نهاية الزمان ونجاة المؤمنين بقلد مثل نو القرنين ، قال تعالى :

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ نَوْسِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِدُسٍّ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا (50) مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسَهُمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا (51) وَيَوْمَ يَقُولُ نَلْذُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَوْبِقًا (52) وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاعِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا (53) .

3. الآيات من 54 إلي 59 وعددها 6 آيات ، وتحدث عن ضرب الله للناس في هذا القرآن من كل مثل وتؤكد أن الإنسان يهوي الجدل ويتمسك به فيجادل الذين كفروا المبشرين والمنذرين بالباطل ليحضوا به الحق ويتخذوا آيات الله وما أنذروا به هزواً ، ويذكرنا الخالق هنا بظلم من ذكر بآياته فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه فجعل الله علي قلوبهم أكنة وفي آذانهم وقراً فضلوا ولن يهتدوا أبداً ( والحديث هنا يخص إبليس والدجال وكل من أتبعهم بظلم وجهل من الإنس والجن ) ، ويؤكد الخالق أنه لولا مغفرته ورحمته لأخذهم بما كسبوا ولعجل لهم العذاب ولكنه يؤخرهم لموعدهم مقدر عنده منذ الأزل لن يجنوا من دونه مفرأ ( وهو اليوم الموعود الذي أنذر إليه إبليس والدجال ومن سيتبقي علي وجه الأرض من أشياهم من المشركين والمثلثين والكافرين فيأخذهم جميعاً في هذا اليوم أخذ عزيز مقتدر ولا يبقى علي الأرض من الكافرين ديلاً كما فعل في زمن نوح ) ، وكذلك القرى لم يهلكها إلا عندما ظلموا وكان هلاكهم في الموعود المقدر والمحدد عنده سلفاً .

قال تعالى :

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا (54) وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا (55) وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مَبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَيُجَلِّلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أَنْذَرُوا هُزُوًا (56) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِلَيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى قُلْنَ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا (57) وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤْخَذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ لَعَجَلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا (58) وَبَلِّغْ الْقُرَى أَلَكُنَّاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا (59) .

وفيما يلي مخطط لقصص سورة الكهف منقول عن بعض المواقع من شبكة الإنترنت:



## مخطوطات قمران تكشف قصة أصحاب الكهف

### وعلاقتها بالمسيح الدجال

قال الله تعالى:

أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (9) إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (10) فَضَرْبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (11) ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِئُوا أَمَدًا (12) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَرَدَّنَاهُمْ هُدًى (13) وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطْنَا (14) هَوْلَاءَ قَوْمًا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (15) وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْوَا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرُ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا (16) وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَوَارُورًا عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْسِدًا (17) وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ وَكُلُّهُمْ بَاسِطٌ زِرَاعِيَهُ بِالْوَصِيدِ لَوْ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (18) وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ فَلَبِئْتُوا بِأَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ بَوْرَقَهُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْكُلْكُمْ بِرِزْقِ اللَّهِ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّكُمْ أَحَدًا (19) إِنَّهُمْ لَنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلَحُوا إِذَا أَبَدًا (20) وَكَذَلِكَ اعْتَزَلْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا (21) سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كُذِّبُوا وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كُذِّبُوا رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَتَامِيَهُمْ كُذِّبُوا فُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارَ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا (22) وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ إِيَّاي فاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (23) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا (24) وَلَبِئُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (25) قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصُرْ بِهِ وَسَمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا (26) . (الكهف ك 9-26) .

يحكي القرآن أنه في زمن ومكان غير محددين بالقصة كانت توجد قرية مشركة ضل ملكها وأهلها عن الطريق المستقيم، وعبدوا مع الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ، عبدوهم من غير أي دليل على إلهييتهم ومع ذلك كلوا يدافعون عن هذه الآلهة المزعومة ولا يرضون أن يمسخها أحد بسوء ويؤذون كل من يكفر بها أو يمتنع عن عبادتها .

في هذا المجتمع الفاسد ظهرت مجموعة من الشباب العقلاء ثلة قليلة حكمت عقلاها ورفضت السجود لغير خالقها الله الذي بيده كل شيء ، فتية آمنوا بالله فثبتتهم وزاد في هداهم وألهمهم طريق الرشاد .

لم يكن هؤلاء الفتية أنبياء ولا رسلاً إنما كانوا أصحاب إيمان راسخ فأنكروا على قومهم شركهم بالله وطلبوا منهم إقامة الحجة على وجود آلهة غير الله ، ثم قرروا النجاة بدينهم وبأنفسهم بالهجرة من القرية لمكان آمن يعبدون الله فيه ، فالقرية فاسدة وأهلها ضالون.

عزم الفتية على الخروج من القرية والتوجه لكهف مهجور ليكون ملاذا لهم ، فروا معهم كلبهم من المدينة الواسعة بكل ما فيها من نعم للكهف الضيق ، تركوا وراءهم قصورهم ومنزلهم الواسعة المزركشة ليسكوا كهفاً موحشاً ، زهدوا في الأسرة الوثيرة والحجر الفسيحة واختاروا كهفاً ضيقاً مظلماً.

إن هذا ليس بغريب على من ملأ الإيمان قلبه ، فالمؤمن يرى الصحراء روضة إن أحس أن الله معه ويرى الكهف قصراً إن اختار الله له الكهف ، وهؤلاء ما خرجوا من قريتهم لطلب دنيا أو مال أو سلطان وجاء وإنما خرجوا طمعاً في رضي الله ، وأي مكان يمكنهم فيه عبادته ونيل رضاه سيكون خيراً من قريتهم التي خرجوا منها.

استلقى الفتية في الكهف ، وجلس كلبهم على باب الكهف يحرسه. وهنا حدثت معجزة إلهية ، لقد نام الفتية ثلاثمائة وتسع سنوات ، وخلال هذه المدة كُثت الشمس تشرق عن يمين كهفهم وتغرب عن شماله فتصل إليهم أشعتها في أول وآخر النهار ، وكثوا يتقلبون أثناء نومهم حتى لا تهترئ أجسادهم أو يصابوا بقرح الفراش .

بعد مضي السنين الطويلة في نومهم استيقظوا قسواء: كم لبثنا؟! فلأجاب بعضهم: لبثنا يوماً أو بعض يوم ، لكنهم تجاوزوا بسرعة مرحلة الدهشة فمدة النوم غير مهمة ، المهم أنهم استيقظوا وعليهم أن يتدبروا أمورهم.

أخرجوا النقود التي كانت معهم وطلبوا من أحدهم أن يذهب خلسة للمدينة ليشتري طعاماً طيباً بهذه النقود ثم يعود إليهم برفق حتى لا يشعر به أحد فربما يعاقبهم جنود الملك أو الظلمة من أهل القرية إن علموا بلأمرهم ، فقد يخبرونهم بين العودة للشرك أو الرجم حتى الموت.

خرج رجل مؤمن منهم متوجهاً للقرية فوجد أنها لم تكن كعهده بها ، لقد تغيرت الأمكن والوجوه تغيرت البضلع والنقود ، استغرب كيف يحدث كل هذا في يوم وليلة ، وبالطبع لم يكن عسيراً على أهل القرية أن يميزوا دهشة هذا الرجل ولم يكن صعباً عليهم معرفة أنه غريب من ثيابه التي يلبسها ، وعندما أخرج لهم النقود التي يحملها علم أهل القرية أنها تعود لمئات السنين فبدعوا يسألوه عن خبره حتى عرفت قصتهم .

لقد آمن أهل المدينة التي خرج منها الفتية وهلك الملك الظالم وجاء مكانه رجل صالح ، لقد فرح الناس بهؤلاء الفتية المؤمنين ، لقد كانوا أول من يؤمن من هذه القرية ، لقد هاجروا من قريتهم لكيلا يقتوا في دينهم وها هم قد عادوا فمن حق أهل القرية الفرح وذهبوا لرؤيتهم.

وبعد أن ثبتت المعجزة معجزة إحياء الأموات ، وبعدما استيقظت قلوب أهل القرية قدرة الله سبحانه وتعالى على بعث من يموت برؤية مثال واقعي ملموس أمامهم ، وعندما أخذ الله أرواح الفتية اختلف أهل القرية حولهم فمنهم من دعا لإقامة بنيان على كهفهم ، ومنهم من طالب ببناء مسجد وغلبت الفئة الثانية فبنوا عليهم مسجداً (أو معبداً لله).

ولكن ما حيرَ المُفسِّرين هو كم لُبثَ أصحابُ الكهفِ في رُقودِهِم، 300 أم 309 سنوات ؟  
يقولُ القرآنُ الكريم: « وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا »  
الجوابُ هو أن مدَّةَ نَومِهِم تُساوي 300 سنة شمسية وهي تُعَدُّل 309 سنة قمرية والآن  
لنحاول حساب ذلك:

السنة الشمسية = 365 يوماً

السنة القمرية = 354 يوماً

365 يوم  $\times$  300 سنة = 109500 يوم

109500 يوم  $\div$  354 مقدار السنة القمرية = 309.32 سنة قمرية

ومن الإعجاز العددي للقرآن الكريم في سورة الكهف أنك لو أحصيت عدد الكلمات من بداية قصة أصحاب الكهف إلى كلمة " ولَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ " وهي الكلمات التي تسبق العدد المذكور بالقرآن لمدة لبثهم في الكهف بالحساب القمري عند قوله تعالى " ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا " ستجد أن عدد هذه الكلمات = 308 كلمة وأول كلمة في عدد السنين وهي كلمة ثلاث هي الكلمة رقم 309 ، فهل هذه مصادفة أم ترتيب إلهي ؟ .

وقد أتى اكتشاف مخطوطات قمران علم 1946 م إلى كشف قصة أصحاب الكهف الذين جاء ذكرهم في سورة الكهف .

فعندما افتقد الراعي التعمريُّ "محمد الذيب" في رواجه ذات يوم من ربيع العام 1946 عنزةً وأخذَ يبحثُ عنها في الشعابِ الجبليةِ في منطقة قمران جنوب مدينة أريحا على الشاطئ الغربيِّ الشماليِّ للبحر الميت.. وأثناء البحث في سويغات الأصيل رأى فتحةً قذفت عبرَها حجراً فسمعَ صوتَ فَخَّارٍ يَنْكَسِرُ ، فتوقَّعَ جراراً تحوي ذهباً.. ولكنَّه بسببِ عتمةِ الكهفِ المنفتحِ إلى الشرقِ إذ كانتِ الشمسُ تعانقُ أفقَ الغروبِ وخشيةً من احتمالِ وجودِ الثعلبينِ والذئابِ في داخلِ الكهفِ، فقد عزمَ على أن يغدوَ إليه فيدخله على أنوارِ الشروقِ ، ولكنَّه ذكرَ الأمرَ لِرَاعيَّيْنِ آخَرَيْنِ مِمَّنْ ببيتِ معهما في تلكِ البريةِ ، وما أن تبَيَّنَ الخيطُ الأبيضُ من الخيطِ الأسودِ من فجرِ اليومِ التالي حتى كان أحدهما واسمه "جمعة خليل" قد تسلَّلَ إلى الكهفِ دونَ إشعارِ "محمد الذيب"؛ يجرُّهُ الطمعُ في الأملِ بالعثورِ على كنزٍ عظيمٍ وجمعِ ثروةٍ عظيمةٍ ، ولكنَّه وجدَ مخطوطاتٍ قديمةً في جِرارٍ من الفخْر، تحولَّتْ بعدَ بضعِ سنينَ إلى كنزٍ من نصيبِ مطرانِ السريان وتجلَّ الأثرُ في بيت لحم.

ومن بعد عام 1946م حدثتِ اكتشافاتٌ على جولاتٍ امتدَّتْ على زخمٍ إلى عام 1956م وكانتِ حصيلةُها: العثُورُ على أحدَ عشرَ كهفاً أُسَيِّئاً سُمِّيَتْ بالأرقامِ حسبَ تسلسلِ اكتشافها.

واستأنف اليهودُ التنقيبات في قمران وما حولها بعد احتلالهم الضفة الغربية عام 1967م.

وتشكَّلُ تلكَ المخطوطاتُ مكتبةً ضخمةً من نحو 875 كتاباً وآلافِ الجذازات، رَقَمَ الأسنِّيُّونَ معظمَها بالنسخِ المسطورِ على رقائقٍ من جلودِ الماعزِ المدبوغَةِ بجبرِ كلِّوا يصنعونهُ من حرقِ العظامِ.

وقد انتهتِ الرحلةُ بمعظمِ مخطوطاتِ قمرانِ إلى حوزةِ اليهودِ وجعلوا لها مُتخفاً خاصاً ذا

قبة متميزة على شكل جرار المخطوطات التي عثرَ عليها الرعاةُ التعلّمَةُ في الكهف الأول ، ولم يَقم اليهودُ بنشر محتويات كثير من المخطوطات.

### نشأة الأسينيين

الأسينيون ما هم إلا شباب يهودي مؤمن وصالح قاموا يُقاومون قَوْمَهُم بِالصَّح والموعظة إذ نَسَّ هؤلاء القومُ التوراةَ وارْتَدُّوا عَن شريعَتِها وعن ملة التوحيد فذبّحوا للأوثان .

كان ذلك في فترة الإحتلال اليوناني لسوريا وفلسطين في عهد "أنطيوخس إبيفانوس" في القرن الثاني قبل الميلاد (176 ق م - 164 ق م) إذ كانت تحت احتلالهم منذ 333 ق م.

وكانَ ضمنَ سكان فلسطينَ في هذا الزمنَ أَقَلِّيَّةٌ عِربِيَّةٌ معظمُها متهود لم تنجرف إلى العقائد الوثنية التي فرضها أنطيوخس في البلاد ؛ وكان فيها بَقِيَّةٌ من الشباب مُحافظٌ على التوراة غير المحرّقة، فقلّموا التوثينَ، واعتزلوا مجتمَعَهُم الكفرَ، وتَشَكَّلَت مِن بَيْنِهِم: "طائفةُ الأسينيين"، بقيادة "معلم الحق". وقد جعلت هذه الطائفةُ الحفاظَ على التوراة وعلى كتب الشرع الأخرى أوجبَ واجباتِها. ولهذا الهدف قلمت الجماعة بحفر مجموعة من الكهوف السريّة في قعر قمران، حيثُ كانت تبعثُ إليها سريّاً في كلّ ليلة مجموعة من القية يقومون الليلَ أثلاثاً وهم يتلون تراتيل توحيدية من مخطوط "الهودايوت"، أي الهدايا.

وتعرضت طائفةُ "الأسينيين" للاضطهاد العنيف على يد سلسلة من الملوك الكهنة في عهدِ المِكابيين (165 ق م - 63 ق م) الذين توثّنوا وتبعوا اليونان. وقد بلغ الاضطهادُ للأسينيين ذُرْوَتَهُ في عهدِ الكسندر جليوس (103 ق م - 76 ق م)، حتى وصلَ به الأمرُ في السنة الثانية من حكمه إلى مهاجمة أريحا ومحيطها بشكلٍ مباغتٍ، في يوم عيد الغفران، وقُتِلَ منهم المئات.

لقد كانت المخطوطات مخبأة في كهوف قمران من قبل ميلاد المسيح عليه السلام بنحو قرن إلى أن اكتشفها رعاة التعمارة في العام 1946 م. ومعنى هذا أن "محمدا" عليه الصلاة والسلام قد عاش في قرية لا علم للناس أثناءها بالمخطوطات وما تحويه وما يرتبط بها.

فماذا جاء في قصة القرآن ممّا كشفت عنه مخطوطات البحر الميت؟

1 - بين القرآن أن "أصحاب الكهف والرقيم" كانوا شباباً: "إنهم قية". وقد تبين أن "طائفة الأسينيين" كانت تتكوّن من الشباب.

2 - الرقيم في اللغة هو المخطوط، وقد كانت طائفة الأسينيين تسمي كتبها: "روقموت"، وهي في العبريّة جمعُ "روقماء" وتعني المخطوط.

3 - عرفت طائفة الأسينيين باسم: "المغاثيين"؛ وذلك لأنهم كانوا يحتفظون بكتبهم ومخطوطاتهم في الكهوف.. وما دام الرقيم هو الكتاب أو المخطوط فلن "أصحاب الكهف والرقيم" هم أولئك المغاثيون.

4- اتخذ الأسينيون الكهوفَ تنفيذاً لهذا الأمر : "قوموا في الفقر سبيلاً لله". وجاء في القرآن: "إذ قاموا فقلوا ربنا رب السموات والأرض".

5- هربَ الأسينيون إلى الكهوف السرية في قمران من "قومهم" الذين توثنوا، في سبيل الحفاظ على عقيدة التوحيد، بعد تعرُّضهم لعمليات ومحاولات الاضطهاد والمذابح والإعادة في ملة الكفر.. وبخبرنا القرآن أنَّ الفتية هربوا من "قومهم" الذين توثنوا في سبيل الحفاظ على عقيدة التوحيد بعد تعرُّضهم لعمليات ومحاولات الاضطهاد والتقتيل والإعدة في ملة الكفر.

6- كلن الأسينيون يحرصون كلَّ الحرص على طهر وزكاء الأطعمة، وقد بيّن القرآن الكريم حرص الفتية البالغ على طهر وزكاء الأطعمة.

7- يوجد في المخطوطات نصٌ يقول: "إن هناك مجموعة من الشباب نائمة وستستيقظ مرة أخرى لتجد أن يوم القيامة قريب وأن ما وعد الله به الرسل حق". وفي القرآن الكريم أنَّ الفتية كانوا نائمين وقد استيقظوا وأعثر الله عليهم "ليعلموا أنَّ وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها".

8- كلن للأسينيين مرشداً هو: "معلم الحق"، وكان بينهم بمثابة نبيٍّ، وهو متساوٍ معهم. وفي قصة القرآن الكريم يوجد مع الفتية مرشداً يوجههم ويعلمهم وهو على اتصال بالوحي وهو الذي قال لهم: "فأووا إلى الكهف ينشئ لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا".

9- وُجِدَ في قمران كهفٌ عرفَ باسم: "الكهف الرابع" كان يخدم طليقة الأسينيين ملوياً ومكتبة.. فهو كهفٌ يحوي الروقوسات - الرقيم - ويأوي إليه فتيتهم. ومواصفات ومشخصات هذا الكهف هي مثل ما يصف القرآن الكريم؛ فهو منفتحٌ إلى الشرق، ومنفتحٌ إلى الغرب، وبُلبه شماليٌّ، وهو ذو فجوة.

10- وُجِدَ على التلة المقابلة للكهف الرابع معبدٌ (مسجد) وبنيانٌ، وقد بيّن القرآن اتخاذ الذين عثروا عليهم لمعبد وبنيان لهم بعد وفاتهم.

11- كان قبة الأسينيين عندما يدخلون الكهف الرابع يأخذون معاً بتلاوة أدعية جماعية وبصوت مرتفع، وذلك من كتاب اسمه: "هودايوت" - الهدايات - وقد بيّن القرآن الكريم أنَّ فتية الكهف قد أخذوا بالدعاء الجماعي فور دخولهم الكهف طالبين الهدايات: "إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا: ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشداً".. والرشد هو اسم جامع للهدايات.





الكهوف التي وجد بها مخطوطات قمران



صور بعض مخطوطات قمران

ونعد لقصة أصحاب الكهف مع قومهم وحاكمهم الوثني في تلك الفترة والعلاقة بين هذا الحاكم والمسيح الدجال الذي سيأتي في آخر الزمان .

كان حاكم البلاد في تلك الفترة هو أنطيوخس إبيفانس الرابع (215 – 163 ق.م) .

أنطيوخس: اسم يوناني معناه "مقاوم" بينما إبيفانس اسم يوناني أيضا معناه "الظاهر" أو "المتجلى" وهو لقب فخري للآلهة الوثنية ، أطلقه أنطيوخس على نفسه إذ كان يعتقد أنه تجسيد للإله "زيوس" إله اليونان الأكبر على الأرض فأدعي بذلك الإلهوية!، غير أن أعداءه أطلقوا عليه أسم "أبيمانوس" أي "المجنون"!!.

ويذكر يوسيفوس أنه كتب على تيجان ملكه وخواتم يديه ( ثيئوس ) أي الله وأحيانا نيكيفوروس "أي الجبل" وكان تاجه يحمل لقب الإلهية في المنتصف وله قرن ( كعادة الآلهة السورية الكنعانية وأشهرهم بعل قرنايم ) ، وهو الوصف الذي أطلقه عليه السامريون حين طلبوا منه أن لا يسلمهم كقربان لليهود وكتبوا له في مقمة رسالتهم ما نصه الآتي: " للملك أنطيوخس الله الظاهر من الصيد ونيون ..... )

لعب أنطيوخس إيفانوس دوراً خطيراً في تزيخ اليهود خلال القرن الثاني قبل الميلاد ، حيث خصه المؤمنون من اليهود بقدر كبير من الكراهية بسبب تنديسه لمقدسهم ومحاولته فرض الثقافة الهيلينية، هذا ويعد أنطيوخس إحدى الشخصيات المحورية في سفرى المكابيين.

إلى جوار حنق أنطيوخس على اليهودية ومخططاته الاستعمارية الكثيرة فقد كانت له رغبة قوية في جعل المملكة متحدة، وهو ما يتناغم مع رغبة الإسكندر الأكبر. ومن ثم فقد قرر فرض ثقافة واحدة وعقيدة واحدة، فأصدر مرسوماً ملكياً يلزم جميع سكان مملكته بمختلف أجناسهم ولغاتهم وثقافتهم وعقائدهم باتباع ما يقرره من الالتزام بالنظام الديني الجديد، وبذلك يكون ذلك المرسوم قد تقض الميثاق السابق الذي منحه أبوه - أنطيوخس الثالث الكبير - لليهود في سنة 198 ق.م. والذي اعترف فيه بشريعة موسى لموسى لهم ونظاماً شرعياً، كما فعل ملوك فارس مع اليهود من قبل إبان قرة السبي البابلي .

وقد أمر ببناء المذابح والهيكل الوثنية المخالفة صراحة للشريعة وقام بتدنيس الهيكل اليهودي المقام لله في القدس وأمر باستخدامه في العبادات الوثنية للإلهة الجديدة التي فرضها في البلاد .

وبموجب هذا الميثاق الذي أصدره أنطيوخس إيفانوس أصبح التمسك بالشريعة والعبادة اليهودية مخالفة صريحة لستور المملكة تستحق القتل، ومن هنا نشأ الاضطهاد السلوقي للمؤمنين من اليهود وظل اليهود يعانون أشد المعاناة .

ضرب أنطيوخس وبمهارة شيطانية أعمدة اليهودية نفسها: الهيكل والسبت والختان والطقوس التي كان منصوصاً عليها في الشريعة اليهودية ، وفرض أكل لحم الخنزير .

وقد نظر السلوقيون إلى الشريعة باعتبارها كتاباً يحرض على مقاومة الملك وعبادته مما يعوق مسيرة التغيير التي يقودها، وبالتالي فإن امتلاك نسخة من التوراة كل يُعتبر في حد ذاته عملاً من أعمال التمرد وكان هذا الإجراء شائعاً في العالم القديم ضد الكتابات التي تُعتبر مضلة للحاكم والحكومة (لرميا 36).

استجاب لهذا الميثاق أو هذه الدعوة كافة البلاد التابعة لمملكة السلوقيين، بل ونسبة أيضاً لا بأس بها من اليهود أنفسهم لاسيما داخل فلسطين، وذلك بعد خطابات رسمية موجهة منه إلى جميع المدن اليهودية. ولكن ماذا تحمل هذه الدعوة في طياتها؟ إنها تعنى أمرين أولهما التخلي عن مظاهر الدين اليهودي وثانيهما إقلمة الشعائر الوثنية.

ففى الشق الأول منع الختان، وعوقب بالقتل كل من المختون والذي أجرى الختان بل ومن سعى في إجراءاته (الأم مثلاً)، وقد ذكر سفر المكابيين الثاني حادثة تؤيد ذلك (2 مكابيين 10:6) وكان الختان على وجه الخصوص يعنى "الانتماء ليهوه".

وكذلك منعت الاحتفالات التي كانت تقام للسبت (اليوم الأسبوعي للشعائر) سواء أكان ذلك في الهيكل بأورشليم أو بالمجامع في مختلف القرى والبلاد، ثم منعت الذبيحة اليومية في الهيكل وهو ما يعتبر بحد ذاته كارثة بالنسبة لليهود، إذ أن وقف الذبيحة يعنى تخلى الله عنهم وتخليهم هم في المقابل عن واجباتهم نحوه.

ويلاحظ أن قرار أنطيوخس لم يُبشر إلى ذبْلُح السلامة والخطية، وإنما المحرقات والذبيحة والسكائب، وهذه التقدمات الثلاث هي التي تمثل الخدمة اليومية المستمرة (سفر العدد 28: 3-8).

وفي المقابل أمر بتقييم الذبائح للإله زيوس في القرى والمدن فماذا كان يعنى ذلك؟.

كان ذلك في الحقيقة بمثابة اضطهاد منظم من قبل المملكة، وكان ذلك يعنى في الفكر اليهودي: (التعدّي على حقوق الله) بحسب الترجمة اللاتينية، بينما في اليونانية التعدّي على "الأوامر" أو "الشعائر" (آية 49)

وفي المقابل أمر الملك بإقامة المذابح على اسم الإله زيوس (زفس) في كل قرية ومدينة، وربما حدّد موقع المذبح في المكان الذي يجتمع فيه اليهود للعبادة في تلك النواحي، رغبة من الملك في إحلال عبادة زيوس محلّ عبادة يهوه، على أن تُقدّم على تلك المذابح ذبائحها على اسم الإله الوثني في ذكرى عيد ميلاد الملك والذي كان يوافق الخامس والعشرين من كل شهر.

ولا شك أن هذه العبادة كانت تحمل في طيّتها عبادة الملك نفسه والذي نادي بنفسه إلهاً أو بمعنى آخر اعتقد أنه تجسّد للإله زيوس على الأرض!! وربما من هنا جاء لقب "إيفانس" المرتبط باسمه (يعنى الظاهر أو المتجلى) وهكذا فإن الذبْلُح كانت في الواقع تقدّم باسمه وله.

اختار أنطيوخس شهر ديسمبر بالذات للاحتفال بعيدة الوثني، إذ أن هذا الشهر حسب التقويم اليوناني الذي يتبعه كانت تقام به احتفالات الدعارة الجماعية وهو الأمر الشائع والمتأصل في منطقة الهلال الخصيب منذ أقدم العصور، وفي العصور اليونانية عرفت باسم الأعياد الأدونية نسبة للإله أدونيس وهو إله الشمس.

فمن خلال عيد الساتورناليا "عيد الشمس التي لا تقهر" في 25 ديسمبر ومن خلال الأعياد اليونانية والكنعانية القديمة عرفنا لماذا اختار هذه الأيام بالذات ولماذا ارتبط هذا العيد المذكور هنا بالنجاسة، وذلك لإقامة طقوس الدعارة الجماعية التي كان يحفل بها مرتين في السنة عند الربيع وفي هذا اليوم بالذات. لأن فيه يبدأ النهار يطول مرة أخرى، ونتيجة لارتباط هذه الآلهة بالشمس والخصب قد أقاموا لها هذا العيد في هذه الفترة.

وهكذا سميت هذه التعدادات "شناعة الخراب" (دانيال 9: 27) راجع أيضا (2مكا 6: 1-11) والتي هي مذبح بعل شمائم أو زيوس الأولمبي، وهو ما يؤكد يوسفوس من أن رجس (وثن) الخراب هو بناء مذبح الأصنام على مذبح المحرقة في الهيكل حيث وصفه قائل (المذبح النخي فوق المذبح) ويوحى (2مكا 6: 2) بأنه مكّرس باسم زيوس الأولمبي.

وجاءت رجسة الخراب في العديد من المراجع التلمودية باسم: تمثال زيوس الأولمبي (التلمود الأورشليمي - السبت 11: 4) وجاءت في مراجع أخرى رجسة الخراب كانت وجه ملك أو وجه كلب. والبعض قدم أبحاثاً في أن رجسة الخراب كنّ إله الفينيقيين بعل شمائم، وهكذا جاءت في الترجمة الآرامية لمكابيين الثاني 6: 2 "بعل شامين" وقد وضعوا التمثال في واجهة الهيكل كعادة اليونان في وضع تماثيل ألتهتهم في مقامة هياكلهم.

وكان هذا السلوك وهذا التاريخ هو الطريقة التي خُلد بها أنطيوخس عمله هذا، ويقول يوسفوس أن السامريين بالفعل كلوا يسمون أنطيوخس "الإله المتجسد" .

وقد حذر النبي دانيال في نبوءاته التي قالها لبني إسرائيل خلال الفترة من 606 – 534 ق م من رجسة الخراب التي سيقمها أنطيوخس في الهيكل ويتبع عبادته الوثنية الكثير من اليهود ولكنه لم ينكر اسمه ، وهذه النبوءة واردة بالإصحاح 11 من سفره كما حذرهم من رجسة الخراب التي سيقمها المسيح الدجال في نهاية الزمان ويتبعه معظم اليهود أيضاً وسكن الأرض وذلك بالإصحاح 7، 9 من سفره :

فما جاء عن أنطيوخس إبيفانوس :

31. وَتَقُومُ مِنْهُ أَدْرُعٌ وَتَنْجِسُ الْمَقْدِسَ الْحَصِينَ وَتَنْزِعُ الْمُحْرِقَةَ الدَّائِمَةَ وَتَجْعَلُ الرَّجْسَ الْمُحَرَّبَ.
32. وَالْمُنْعَرُونَ عَلَى الْعَهْدِ يُغْوِيهِمْ بِالنَّمَلَقَاتِ. أَمَّا الشَّعْبُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِلَهُهُمْ فَيَقُومُونَ وَيَعْمَلُونَ.
33. وَالْقَاهِمُونَ مِنَ الشَّعْبِ يُعَلِّمُونَ كَثِيرِينَ. وَيَعْتَرُونَ بِالسِّيفِ وَبِالْهَيْبِ وَبِالسَّبْيِ وَبِالنَّهْبِ أَيْاماً.
34. فَإِذَا عَتَرُوا يُعَلِّمُونَ عَوْنًا قَلِيلاً وَيَبْصِلُ بِهِمْ كَثِيرُونَ بِالنَّمَلَقَاتِ.
35. وَبَعْضُ الْقَاهِمِينَ يَعْتَرُونَ امْتِحَانًا لَهُمْ لِلتَّطْهِيرِ وَالتَّنْبِيضِ إِلَى وَقْتِ النَّهَايَةِ. لِأَنَّهُ بَعْدَ إِلَى الْمِيْعَادِ.
36. وَيَفْعَلُ الْمَلِكُ كَارِائَتِهِ وَيَرْتَقِعُ وَيَنْعَظُمُ عَلَى كُلِّ إِلَهٍ وَيَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ عَجِيبَةٍ عَلَى إِلَهِ الْإِلَهَةِ وَيَنْجَحُ إِلَى إِمَامِ الْغَضَبِ لِأَنَّهُ الْمُقْضَى بِهِ يُجْرَى.
37. وَلَا يُبَالِي بِإِلَهَةِ آبَائِهِ وَلَا بِشَهْوَةِ النِّسَاءِ وَكُلِّ إِلَهٍ لَا يُبَالِي لِأَنَّهُ يَنْعَظُمُ عَلَى الْكُلِّ.
38. وَيُكْرِمُ إِلَهَ الْحُصُونِ فِي مَكَانِهِ وَإِلَهَا لَمْ تَعْرِفْهُ أَبْلُوهُ يُكْرِمُهُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَبِالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْقَدَاسِ.
39. وَيَفْعَلُ فِي الْحُصُونِ الْحَصِينَةِ بِإِلَهٍ غَرِيبٍ. مَنْ يَعْرِفُهُ يَزِيدُهُ مَجْدًا وَيُسَلِّطُهُمْ عَلَى كَثِيرِينَ وَيَقْسِمُ الْأَرْضَ أَجْرَةً.

(دانيال 11: 31-39)

- أما ما يخص المسيح الدجال برويا النبي دانيال فنذكر منها النصوص الآتية :
- أَمَّا الْحَيَوَانُ الرَّابِعُ فَتَكُونُ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ عَلَى الْأَرْضِ مُخَالِفَةٌ لِسَائِرِ الْمَمَالِكِ فَتَأْكُلُ الْأَرْضَ كُلَّهَا وَتُدَوِّسُهَا وَتَسَحِّفُهَا.
24. وَالْقُرُونُ الْعَشْرَةُ مِنْ هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ هِيَ عَشْرَةُ مُلُوكٍ يَوْمُونَ وَيَقُومُ بَعْدَهُمْ آخَرٌ وَهُوَ مُخَالِفٌ الْأَوَّلِينَ وَيَبْلُ ثَلَاثَةَ مُلُوكٍ.
25. وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ ضِدِّ الْعَلِيِّ وَيُبْلِي قَدِيسِي الْعَلِيِّ وَيَطُنُّ لَهُ يُغَيِّرُ الْأَوْقَاتِ وَالسَّئَةِ وَيُسَلِّمُونَ لِيَدِهِ إِلَى زَمَانٍ وَأَزْمِنَةٍ وَنِصْفِ زَمَانٍ.
26. فَيَجْلِسُ الَّذِينَ وَيَثْرَعُونَ عَنَّهُ سُلْطَانُهُ لِيَقْبُوا وَيَبِيئُوا إِلَى الْمُنْتَهَى.
27. وَالْمَمْلَكَةُ وَالسُّلْطَانُ وَعَظْمَةُ الْمَمْلَكَةِ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ تُعْطَى لِشَعْبِ قَدِيسِي الْعَلِيِّ. مَلَكُوتُهُ مَلَكُوتٌ أَبَدِيٌّ وَجَمِيعٌ .
- (دانيال: 7 / 23-27)
- وقد شرحت بكتابي : الحرب العالمية القادمة في الشرق الأوسط تفاصيل هذه الرؤيا .

والنص الثلثي والذي يخص رجسة الخراب التي سيقمها الجبال بمعاونة اليهود في القدس في نهاية الزمن :

20. وَبَيْنَمَا أَنَا أَتَكَلَّمُ وَأَصَلِّي وَأَعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي وَخَطِيئَةِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَأَطْرَحُ نُضْرُ عِي  
أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِي عَنْ جَبَلٍ قُدُسٍ إِلَهِي  
21. وَأَنَا مُتَكَلِّمٌ بَعْدُ بِالصَّلَاةِ إِذَا بِالرَّجُلِ جِبْرَائِيلَ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الرُّؤْيَا فِي الْإِبْتِدَاءِ مُطْرَأً  
وَإِعْفًا لِمَسْنِي عِنْدَ وَقْتِ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ.

22. وَفَهَمَنِي وَتَكَلَّمَ مَعِي وَقَالَ : يَا دَانِيالُ إِنِّي خَرَجْتُ الْآنَ لِأَعْلَمَكَ الْقَهْمَ.  
23. فِي لِبْدَاءِ نُضْرِكَ خَرَجَ الْأَمْرُ وَأَنَا حِينَئِذٍ لَأُخْبِرَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ مُحَبَّبٌ. قَدَّامِلُ الْكَلَامِ  
وَفَهَمَ الرُّؤْيَا.

24. سَبَّحُونَ أَسْبُوعًا قُضِيَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِتُكْمِلَ الْمُعْصِيَةَ وَتُنْمِيَمَ  
الْخَطِيئَاتِ وَالْكَفَّارَةِ الْإِثْمَ وَلِيُؤْتَى بِالْبِرِّ الْأَبْنِيِّ وَلِخَتْمِ الرُّؤْيَا وَالنَّبُوءَةِ وَلِمَسْحِ قُتُوسِ الْفُتُوسِيِّينَ.  
25. فَأَعْلَمَ وَأَفَهَمَ أَنَّهُ مِنْ خُرُوجِ الْأَمْرِ لِتَجْدِيدِ أُورُشَلِيمَ وَبَنَائِهَا إِلَى الْمَسِيحِ الرَّئِيسِ سَبْعَةَ  
أَسَابِيعَ وَاثْنَانِ وَسِتُّونَ أَسْبُوعًا يَعُودُ وَيُبْنَى سُوقٌ وَخَلِيجٌ فِي ضِيقِ الْأَزْمَةِ.  
26. وَبَعْدَ اثْنَيْنِ وَسِتُّينَ أَسْبُوعًا يَقْطَعُ الْمَسِيحُ وَلَيْسَ لَهُ وَشَعْبُ رَئِيسٍ أَنْ يُخْرِبَ الْمَدِينَةَ  
وَالْقُدْسَ وَلِتَهْلُوهُ بِغَمَارَةٍ وَإِلَى التَّهْلَاةِ حَرْبٌ وَخَرْبٌ قُضِيَ بِهَا.

27. وَبُنِيَتْ عَهْدٌ مَعَ كَثِيرِينَ فِي أَسْبُوعٍ وَاحِدٍ وَفِي وَسَطِ الْأَسْبُوعِ يُبْطَلُ الدَّبِيحَةُ وَالنَّقِیْمَةُ  
وَعَلَى جَنَاحِ الْأَرْجَاسِ مُحْرَبٌ حَتَّى يَتِمَّ وَيُصَبَّ الْمَقْضِيُّ عَلَى الْمُخْرَبِ (دَانِيالُ : 11 / 27-20)

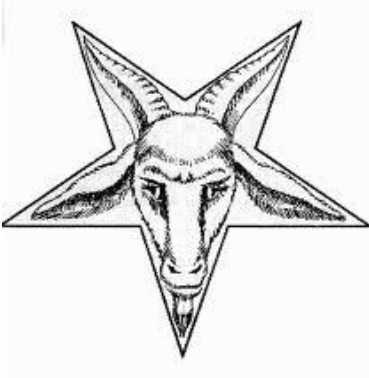
ومع كل ذلك قد وقف بعض المؤمنين من اليهود في هذا الزمن موقفاً بطولياً تجاه هذا الاضطهاد في مواجهة عروض الشر، ودافعوا عن الشريعة والناموس والتقليد، وآخرين ساروا وراء العبادات الوثنية التي دعاهم إليها لجال عصرهم أنطيوخس إبيفانس خوفاً من بطشه أو طواعية وطمعاً في عطاياها ومنحه لمن يكفر بالله ويؤمن به وبألهته الوثنية .

وقد نتج عن ذلك ظهور "عبادة السرايب أو الكهوف" حيث انتشرت أمكن العبادات تحت الأرض وفي الكهوف والمغائر، وكان اليهود يمارسون احتفالات السبت وكذلك الختان وبقية الصلوات والأعياد ومراعاة الطعم الطقسي وغيرها في مثل هذه الأماكن بعيداً عن رقابة السلوقيين .

وكان علي رأس هؤلاء المؤمنين الموحدين المدافعين عن عقيدتهم والثائرين لنصرة دين وشريعة رب العالمين الذين خرجوا من هذه البلدة الظالم أهلها إلى الكهوف والجبال بعد أن رفض قومهم إتباعهم .

ولن تختلف العبادات الوثنية التي سادت في زمن أنطيوخس إبيفانس عن العبادات الوثنية التي ستسود في أيام المسيح الجبال ، فالعبادتان ترتبطان بعبادة إبليس والمحرص لأنطيوخس علي هذه العبادات هو إبليس وهو لم يكن أكثر من أحد عبدة الشيطان وتباعه والأوثان التي عبدها هي نفس الأوثان التي أشرك بها الذين من قبله .

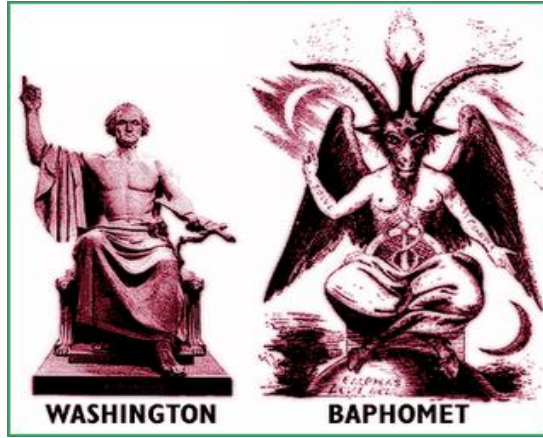
ومن الملاحظ أن رموز العبادة الماسونية وعبدة الشيطان الآن هي نفس الرموز التي كانت تشرك بالله بها الأمم السابقة وكلها رموز تشير لعبدة إبليس والمسيح الجبال ، فأهم الرموز الماسونية هي النجمة الخماسية التي تعبر أو تصور صورة الشيطان ، وهي عبارة عن وجه رجل يشبه وجهه وجه الكلب أو الثعلب أو العنزة له قرنان وأذنان طويلان ، وهي نفس الصورة التي كل يعبر بها الفراعنة عن ست .



ويأتي بعد ذلك رمز الإله بافوميت ويعتبرونها صورة الشيطان وهي الصورة أو التمثال الذي سيأمر الدجال أهل الأرض بالسجود له وفي الغالب هذا التمثال هو الذي سيقام به رجسة الخراب في القدس في زمن الدجال ، وهو عبارة عن تمثال بوجه رجل هو نفس الوجه السابق شرحه وعلي جبهته النجمة الخماسية ، وله جسم امرأة وجناحان علي ظهره ويرقد علي قبة صخرية يلتف حولها ثعبان ويده اليمني مرتفعة لأعلي وتشير لهلال مضيء ويده اليسرى ممتدة لأسفل وتشير لهلال مظلم ، وفي هذا أشلة عند الماسون وعبدت الشيطان لتغييره للمواقيت والأعياد الدينية لكل أهل الأرض عند ظهوره وهو ما يتفق مع ما قاله النبي دانيال عن تغييره للمواقيت والسنة الإلهية (الشرعية الإلهية) .



صورة الإله ب قوميت



صورة تمثال جورج واشنطن الملسوني وهو يجلس في وضعية مشابهة لوضعية الإله ب قوميت



صورة بافوميت علي أوراق التلوت وصوره أخرى له في أحد المحافل الماسونية



## لكن كيف سيكون سبيل النجاة للمؤمنين الموحدين في زمن المسيح الدجال ؟

كما كان للمؤمنين أصحاب الكهف مرشد أو معلم سيكون للمؤمنين في زمن الدجال مرشد أو معلم أيضا يقودهم لطريق النجاة هو المهدي المنتظر (الحمل أو الخروف بسفر الرؤيا) الذي سيرفض هو وأتباعه المؤمنين وضع سمة أو علامة الدجال 666 علي أيديهم أو جباههم ويرفضون المعاملات التجارية والمالية التي لا تتعامل إلا بهذه السمة أو العلامة ، وسيكون هو وأتباعه المؤمنين الناجين وهدم من أهل الأرض من فتن وشر الدجال وإبليس والغضب والعذاب الذي سينزله الله علي أتباعهم وكل من يقبل سمتهم أو علامتهم كما جاء بسفر الرؤيا الإنجيلي في النصوص التالية :

1. ثُمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا حَمَلٌ وَقَفُّ عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونَ، وَمَعَهُ مِئَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا، لَهُمْ اسْمُ أَبِيهِ مَكْتُوبًا عَلَى جَبَاهِهِمْ.
2. وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ وَكَصَوْتِ رَعْدٍ عَظِيمٍ. وَسَمِعْتُ صَوْتًا كَصَوْتِ ضَارِبِينَ بِالْقَيْتَارَةِ يَضْرِبُونَ بِقَيْتَارَاتِهِمْ،
3. وَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ كَثْرَتِ نَيْمَةٍ جَدِيدَةٍ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْأَرْبَعَةِ الْحَيَوَاتِ وَالشُّيُوخِ. وَلَمْ يَسْطِيعْ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّمَ التَّرْنِيمَةَ إِلَّا الْمِئَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ اسْتُرُوا مِنَ الْأَرْضِ.
4. هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ لَمْ يَتَنَجَّسُوا مَعَ النِّسَاءِ لِأَنَّهُمْ أَطْهَلُوا. هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْحَمَلَ حَيْثُمَا ذَهَبَ. هَؤُلَاءِ اسْتُرُوا مِنْ بَيْنِ النَّاسِ بِكَوْرَةٍ لِلَّهِ وَلِلْحَمَلِ.
5. وَفِي أَفْوَاهِهِمْ لَمْ يَوْجَدْ عَشْرٌ، لِأَنَّهُمْ بَلَا عَيْبٍ قَدَامَ عَرْشِ اللَّهِ.
6. ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ طَائِرًا فِي وَسْطِ السَّمَاءِ مَعَهُ بَشَارَةٌ أَبَدِيَّةٌ، لِيُبَشِّرَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ وَكُلَّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ،
7. قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «خَافُوا اللَّهَ وَأَعْطُوهُ مَجْدًا، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ سَاعَةُ دَيْثُونَتِهِ. وَاسْجُدُوا لِصَانِعِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَيَبَايِعِ الْمِيَاهِ.
8. ثُمَّ تَبِعَهُ مَلَكَ آخَرٌ قَائِلًا: «سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ، لِأَنَّهَا سَقَتْ جَمِيعَ الْأُمَمِ مِنْ خَمَرٍ غَضِبَ زَنَاهَا .
9. ثُمَّ تَبِعَهُمَا مَلَكَ ثَالِثٌ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْجُدُ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ، وَيَقْبَلُ سِمَتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ عَلَى يَدِهِ .
10. فَهُوَ أَيْضًا سَيَشْرَبُ مِنْ خَمَرٍ غَضِبَ اللَّهُ الْمَصْئُوبِ صِرْفًا فِي كَأْسِ غَضَبِهِ، وَيَعَذِّبُ بِنَارٍ وَكِبْرِيَةٍ أَمَامَ الْمَلَائِكَةِ الْقُدِّيسِينَ وَأَمَامَ الْحَمَلِ.
11. وَيَبْصَعُ لُحْنًا عَذَابُهُمْ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. وَلَا تَكُنْ رَاحَةً نَهَارًا وَلَيْلًا لِلَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ يَقْبَلُ سِمَةَ اسْمِهِ. (رؤيا 14 / 1-11) .

وفي موضع آخر من سفر الرؤيا نقرأ عن مصير المؤمنين القديسين الموحدين أتباع الحمل أو الخروف (المسيا المنتظر – المهدي المنتظر) ومصير المشركين الوثنيين أتباع إبليس والدجال في هذا الزمن الآتي :

1. ثُمَّ رَأَيْتُ آيَةً أُخْرَى فِي السَّمَاءِ عَظِيمَةً وَعَجِيبَةً: سَبْعَةُ مَلَائِكَةٍ مَعَهُمُ السَّبْعُ الضَّرَبَاتُ الْأَخِيرَةُ، لِأَنَّ بِهَا اكْمَلُ غَضَبُ اللَّهِ.
2. وَرَأَيْتُ كَبَحْرٍ مِنْ زَجَاجٍ مُخْتَلِطٍ بِنَارٍ، وَالْعَالَمِينَ عَلَى الْوَحْشِ وَصُورَتِهِ وَعَلَى سِمَتِهِ وَعَدَدِ اسْمِهِ وَاقِفِينَ عَلَى الْبَحْرِ الرَّجَاجِيِّ، مَعَهُمْ قَيْدَارَاتُ اللَّهِ،
3. وَهُمْ يَرْثَلُونَ تَرْثِيمَةً مُوسَى عَبْدَ اللَّهِ وَتَرْثِيمَةً الْحَمَلِ قَائِلِينَ: «عَظِيمَةٌ وَعَجِيبَةٌ هِيَ

أَعْمَالُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. عَلِيلُهُ وَحَقُّ هِيَ طُرْفُكَ يَا مَلِكَ الْقَدِيسِينَ.  
4. مَنْ لَا يَخَافُكَ يَا رَبُّ وَيُمَجِّدُ اسْمَكَ، لِأَنَّكَ وَحْدَكَ قُوَّسٌ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ سَيَاتُونَ  
وَيَسْجُدُونَ أَمَامَكَ، لِأَنَّ أَحْكَامَكَ قَدْ أَظْهَرْتَ. (رؤيا 15 / 41)

1. وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا مِنَ الْهَيْكَلِ قَائِلًا لِلسَّبْعَةِ الْمَلَائِكَةِ: «امْضُوا وَاسْكُبُوا جَامَاتِ  
غَضَبِ اللَّهِ عَلَى الْأَرْضِ».

2. فَمَضَى الْأَوَّلُ وَسَكَبَ جَلَمَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَحَنَّتْ دَمَامِلُ خَبِيثَةٍ وَرَدِيَّةٍ عَلَى النَّاسِ الَّذِينَ  
بِهِمْ سَمَةُ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِصُورَتِهِ.

3. ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الثَّانِي جَامَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَصَارَ نَمًا كَمِ مَيِّتٍ. وَكُلُّ نَفْسٍ حَيَّةٍ مَاتَتْ  
فِي الْبَحْرِ.

4. ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الثَّلَاثُ جَامَهُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَعَلَى يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ، فَصَلَّتْ دَمًا.

5. وَسَمِعْتُ مَلَكَ الْمِيَاهِ يَقُولُ: «عَادِلٌ أَنْتَ أَيُّهَا الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَكُونُ، لِأَنَّكَ  
حَكَمْتَ هَكَذَا».

6. لِأَنَّهُمْ سَكَبُوا دَمَ قَدِيسِينَ وَأَنْبِيَاءَ، فَأَعْطَيْتُهُمْ دَمًا لِيَشْرَبُوا. لِأَنَّهُمْ مُسْتَحَقُّونَ!  
7. وَسَمِعْتُ آخَرَ مِنَ الْمَذْبَحِ قَائِلًا: «نَعَمْ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ! حَقٌّ وَعَلِيلُهُ  
هِيَ أَحْكَامُكَ».

8. ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الرَّابِعُ جَامَهُ عَلَى الشَّمْسِ فَأَعْطِيَتْ أَنْ تُحْرِقَ النَّاسَ بِنَارٍ،

9. فَاحْتَرَقَ النَّاسُ احْتِرَاقًا عَظِيمًا، وَجَدَفُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى هَذِهِ  
الضَّرَبَاتِ، وَلَمْ يَدُوبُوا لِيُعْطَوْهُ مَجْدًا.

10. ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الْخَامِسُ جَامَهُ عَلَى عَرْشِ الْوَحْشِ، فَصَلَّتْ مَمْلَكَتُهُ مُظْلِمَةً. وَكَانُوا  
يَعْضُونَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ مِنَ الْوَجَعِ.

11. وَجَدَفُوا عَلَى إِلَهِ السَّمَاءِ مِنْ أَوْجَاعِهِمْ وَمِنْ قُرُوحِهِمْ، وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ.

(رؤيا 16 / 1-11)

8. وَأَعْطِيَتْ أَنْ تَلْبَسَ بَرًّا نَقِيًّا بَهِيًّا، لِأَنَّ الْبَرَّ هُوَ تَبَرُّرَاتُ الْقَدِيسِينَ.

9. وَقَالَ لِي: «اكْتُبْ: طُوبَى لِلْمَذْعُورِينَ إِلَى عَشَاءِ عَرْسِ الْحَمَلِ». وَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ أَقْوَالُ  
اللَّهِ الصَّادِقَةِ».

10. فَخَرَرْتُ أَمَامَ رِجْلَيْهِ لِأَسْجُدَ لَهُ، فَقَالَ لِي: «انْظُرْ لَا تَفْعَلْ! أَنَا عَبْدٌ مَعَكَ وَمَعَ إِخْوَتِكَ  
الَّذِينَ عِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ. اسْجُدْ لِلَّهِ. فَإِنَّ شَهَادَةَ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ».

11. ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَقْوَحَةً، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضٌ وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يَدْعَى أَمِينًا وَصَادِقًا،  
وَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحْلِلُ.

12. وَعَيْنَاهُ كَلَهْدِيبِ نَارٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ تِيْجَانٌ كَثِيرَةٌ، وَلَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ إِلَّا  
هُوَ.

13. وَهُوَ مُدْسِرِلٌ بِتُوبٍ مَعْمُوسٍ بِنَمٍ، وَيَدْعَى اسْمَهُ «كَلِمَةُ اللَّهِ».

14. وَالْأَجْنَادُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ عَلَى خَيْلٍ بَيْضٍ، لَا يَسِينُ بَرًّا أَبْيَضَ وَنَقِيًّا.

15. وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ مَاضٍ لِكَيْ يَضْرِبَ بِهِ الْأُمَمَ. وَهُوَ سَبَرُ عَاهُمْ بَعْصًا مِنْ حَدِيدٍ،  
وَهُوَ يَدُوسُ مَعْصِرَةً خَمْرٍ سَخِطَ وَغَضِبَ اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

16. وَلَهُ عَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى فَخْذِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ: «مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ».

17. وَرَأَيْتُ مَلَكَ وَاحِدًا وَاقِفًا فِي الشَّمْسِ، فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا لِجَمِيعِ الطُّيُورِ  
الطَّائِرَةِ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ: «هَلُمَّ اجْتَمِعِي إِلَى عَشَاءِ إِلَهٍ الْعَظِيمِ».

18. لِكَيْ تَأْكُلِي لَحُومَ مُلُوكٍ، وَلَحُومَ قُوَّادٍ، وَلَحُومَ أَقْوِيَاءَ، وَلَحُومَ خَيْلٍ وَالْجَالِسِينَ عَلَيْهَا،  
وَلَحُومَ الْكُلِّ حَرًّا وَعَبْدًا صَغِيرًا وَكَبِيرًا.

19. وَرَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ وَالْأَجْنَادَ كُلَّهُمْ مُجْتَمِعِينَ لِيَصْنَعُوا حَرْبًا مَعَ الْجَالِسِ عَلَى

الْفَرَسَ وَمَعَ جُنْدِهِ.  
**20.** قُبِضَ عَلَى الْوَحْشِ وَالنَّبِيِّ الْكَذَّابِ مَعَهُ الصَّانِعُ قُدَّامَهُ الْآيَاتِ الَّتِي بِهَا أَضَلَّ الَّذِينَ قَبِلُوا سِمَةَ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ سَجَدُوا لِصُورَتِهِ. وَطُرِحَ الْاِثْنَانِ حَيَّيْنِ إِلَى بُحَيْرَةِ الدَّلِّ الْمُتَّقِدَةِ بِالْكِبْرِيتِ.  
**21.** وَالْبَاقُونَ قُتِلُوا بِسَيْفِ الْجَالِسِ عَلَى الْفَرَسِ الْخَارِجِ مِنْ قَمِيهِ، وَجَمِيعُ الطُّيُورِ شَبِعَتْ مِنْ لُحُومِهِمْ.

(رؤيا 19 / 8-21)

أن ما يجب فعله من المؤمنين وتحديداً من الدول الإسلامية في هذا الزمان هو أن تضرب كهفاً حول نفسها، فتت عزل عن النظام العالمي الجديد بقلدة المسيح الدجال، وتنشئ لها نظاماً مالياً وتجارياً واقتصادياً منعزلاً عن هذا النظام العالمي الشيطاني، وترفض أن يتعامل أي من مواطنيها بسمه أو علامة المسيح الدجال من الآن، فالسيطرة على البشر لن تتم إلا من خلال هذه الشريحة التي ستحل محل النقود في المعاملات المالية والصحية والاجتماعية في النظام الجديد، وعند خروجه يجب قطع كل أنواع الاتصالات الإلكترونية مع العالم الخارجي الذي سيندمج اندماج كامل في منظومته الإلكترونية سواء عن طريق الإنترنت أو أجهزة الستلايت أو التليفونات المحمولة وغيرها من وسائل الاتصال، فكل هذه الوسائل يمكن أن يسرب من خلالها فيروسات وموجات شيطانية تستطيع اختراق البشر والسيطرة عليهم كما سنعرف عند شرح مشروع ناسا للشعاع الأزرق ومشروع هارب، وإذا رفض قلة دولنا الإسلامية هذه الخطوات الاحترازية التي يجب الشروع في تنفيذها من الآن فعلينا بمقاومتهم وعزلهم لأنهم لن يكونوا سوى أدوات منفذة لمشاريع النظم العالمي الجديد والمسيح الدجال، وكلنا يعلم أن أغلب هؤلاء القادة ليسوا إلا دمي وعملاء للصهيونية العالمية والقوي العظمي التي تحمي أنظمتهم الاستبدادية.

وأخيراً نعيد تحذيرنا للمؤمنين الموحدين من زرع علامة وسمه المسيح الدجال وإبليس 666 علي أيديهم أو جباههم فبعد زرعها لن يقع الندم، وإذا استعصت علينا الأمور فليعزل المؤمنون أنفسهم عن هذه المجتمعات والبلاد الظالم أهلها ويتركوهم ليلاقوا مصيرهم المشؤم وليفروا بدينهم إلي الكهوف والجبال كما فعل أصحاب الكهف حتى يأتهم الفرج والنجاة بنزول عيسى بن مريم إليهم من السماء للقضاء على إبليس والدجال ونصرة الموحدين من كل الأديان بقيادة المهدي المنتظر وتمكينهم من حكم الأرض، فهذه كانت وصية عيسى (ابن الإنسل في الإنجيل) لكل المؤمنين في هذا الزمان كما جاء بإنجيل متي، حيث حذر عيسى المؤمنين من المسحاء الكذبة الذين سيظهرون في نهاية الزمان وعلي رأسهم المسيح الدجال الذي سيقم في القدس رجسة الخراب في نهاية الزمان كما نبأهم بذلك النبي دانيال، وذكر لهم علامات خروجه وعلامات عودته من السماء للقضاء على الدجال والقوي العظمي المتحالفة معه وأمر المؤمنين عندما يشتد التكتيل والقتل بهم من الدجال وأتباعه بالفرار إلي الجبال والكهوف:

1. ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ وَمَضَى مِنَ الْهَيْكَلِ فَقَدَّمَ تَلَامِيذَهُ لِكَيْ يَرَوْهُ أَتْبِيَةَ الْهَيْكَلِ.
2. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَّا تَنْظُرُونَ جَمِيعَ هَذِهِ؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يَثْرُكُ هَهُنَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ لَا يُقْبَضُ.»
3. وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ عَلَى الْفَرَادِ قَائِلِينَ: «هَلْ لَنَا مَدَى

- يَكُونُ هَذَا وَمَا هِيَ عَلَامَةُ مَحَبَّتِكَ وَاقْضَاءِ الدَّهْرِ؟»  
**4.** فَأَجَابَ يَسُوعُ: «انْظُرُوا لَا يُضِلُّكُمْ أَحَدٌ.  
**5.** فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَلُونُ بِاسْمِي قَائِلِينَ: أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ.  
**6.** وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ بِحُرُوبٍ وَأَخْبَارِ حُرُوبٍ. انْظُرُوا لَا تَوْتَعُوا. لِأَنَّهُ لَا بَدْءَ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ كُلُّهَا. وَلَكِنْ لَيْسَ الْمُنْتَهَى بَعْدُ.  
**7.** لِأَنَّهُ تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ وَتَكُونُ مَجَاعَاتٌ وَأَوْبُنَةٌ وَزَلَزَلٌ فِي أَمَاكِنَ.  
**8.** وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا مُبْتَدَأُ الْأَوْجَاعِ.  
**9.** حِينَئِذٍ يَسْلُمُونَكُمْ إِلَى ضَيْقٍ وَيَقْتُلُونَكُمْ وَتَكُونُونَ مُبْعَضِينَ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ لِأَجْلِ اسْمِي.  
**10.** وَحِينَئِذٍ يَعْثُرُ كَثِيرُونَ وَيَسْلُمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيُبْغِضُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.  
**11.** وَيَقُومُ أَنْبِيَاءُ كَذِبَةٍ كَثِيرُونَ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ.  
**12.** وَلَكثْرَةُ الْإِثْمِ تَزِيدُ مَحَبَّةَ الْكَاثِرِينَ.  
**13.** وَلَكِنْ الْبَنِي يَصْبِرُونَ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ.  
**14.** وَيُكْرَزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى.  
**15.** «فَمَتَى نَظَرْنَاهُ «رَجَسَةَ الْخَرَابِ» الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ - لِيَفْهَمَ الْقَارِئُ-  
**16.** فَحِينَئِذٍ لِيَهْرُبَ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ  
**17.** وَالَّذِي عَلَى السَّطْحِ فَلَا يَنْزِلُ لِيَأْخُذَ مِنْ بَيْتِهِ شَيْئًا  
**18.** وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ فَلَا يَرْجِعْ إِلَى وَرَائِهِ لِيَأْخُذَ ثِيَابَهُ.  
**19.** وَوَيْلٌ لِلْحَبَالِي وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ!  
**20.** وَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شَيْءٍ وَلَا فِي سَبْتٍ  
**21.** لِأَنَّهُ يَكُونُ حِينَئِذٍ ضَيْقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مُنْذُ ابْتِدَاءِ الْعَالَمِ إِلَى الْآنَ وَلَنْ يَكُونَ  
**22.** وَلَوْ لَمْ تُقْصَرُ تِلْكَ الْأَيَّامُ لَمْ يَخْلُصْ جَسَدٌ. وَلَكِنْ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ تُقْصَرُ تِلْكَ الْأَيَّامُ.  
**23.** حِينَئِذٍ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا الْمَسِيحُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ فَلَا تُصَدِّقُوا.  
**24.** لِأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسَدَّاءُ كَذِبَةٍ وَالْأَنْبِيَاءُ كَذِبَةُ وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ حَتَّى يُضِلُّوا الْوَسْوَاسَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا.  
**25.** هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ.  
**26.** فَإِنْ قَالُوا لَكُمْ: هَا هُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَا تَخْرُجُوا! هَا هُوَ فِي الْمَخَادِعِ فَلَا تُصَدِّقُوا!  
**27.** لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْبُرْقَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَيَظْهَرُ إِلَى الْمَغْرِبِ هَكَذَا يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ.  
**28.** لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ تَكُنُ الْجَنَّةُ فَهَذَاكَ تَجْمَعُ الدُّسُورُ.  
**29.** «وَالْوَقْتُ بَعْدَ ضَيْقٍ تِلْكَ الْأَيَّامِ تُظْلِمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يُعْطِي ضَوْءَهُ وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ وَقَوَاتُ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعْزَعُ.  
**30.** وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلَامَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ وَحِينَئِذٍ تَدُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ وَيَصْرُونَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَنْبِيَاءَ عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ.  
**31.** فَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِبُوقٍ عَظِيمٍ فَيَجْمَعُونَ مُحْتَارِيهِ مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيَاحِ مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا.  
**32.** فَمِنْ شَجَرَةِ الْلِّبْنِ تَعْلَمُوا الْمَدَّلَ بِمَتَى صَارَ غُصْنُهَا رَخْصًا وَأَخْرَجَتْ أَوْرَاقَهَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ.  
**33.** هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا مَتَى رَأَيْتُمْ هَذَا كُلَّهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الْبُيُوتِ.

(إنجيل متى الإصحاح 24 / 1-33)

وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة مشابهة لما قاله عيسى عليه السلام نذكر منها ما رواه أحمد في مسنده عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في حقة من الدين وإبر من العلم فله أربعون ليلة يسيحها في الأرض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر أيامه كأيامكم هذه وله حمل يركبه عرض ما بين لئيه أربعون ذراعاً فيقول للناس أنا ربكم وهو أغور وإن ربكم ليس بأغور مكتوب بين عينيه ككفر ك فر مهجاة بقروه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد كل ماء ومنهل إلى المدينة ومكة حرهما الله عليه وقامت الملائكة بأبوابها ومعه جبال من خبز والناس في جهد إلا من تبعه ومعه نهران أنا أعلم بهما منه نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فمن أدخل الذي يسميه الجنة فهو النور ومن أدخل الذي يسميه النار فهو الجنة قال ويبعث الله معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يأمر السماء فتمطر فيما يرى الناس ويقتل نفساً ثم يحييها فيما يرى الناس لا يسقط على غيرها من الناس ويقول أيها الناس هل يفعل مثل هذا إلا الرب عز وجل قال فيقر المسلمون إلى جبل الدخان بالشئ فيأتيهم فيحاصروهم فيشتد حصرهم ويجهدهم جهداً شديداً ثم ينزل عيسى ابن مريم فينادي من السحر فيقول يا أيها الناس ما يمنعكم أن تخرجوا إلى الكذاب الخبيث فيقولون هذا رجل جلي فيطوفون فإذا هم بعيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم فنقل الصلاة فيقال له تقم يا روح الله فيقول لينتقم إمامكم فليصل بكم فإذا صلى صلاة الصبح خرجوا إليه قال فحين يرى الكذاب ينمات كما ينمات الملح في الماء فيمشي إليه فيقتله حتى إن الشجرة والحجر ينادي يا روح الله هذا يهودي قلا يترك من كان يتبعه أحداً إلا قتله ، ويبعث الله معه شياطين تكلم الناس

والغالب أن هؤلاء الشياطين سيكونون مرتبين بحيث يفتن الناس بهم ويهابونهم وهم من جنود إيليس يأمرهم بأمره ما يعني أن هناك تحالفاً عسكرياً بين إيليس والدجال.

## سر وجود قصة رفض إبليس

### السجود لآدم بمنتصف سورة الكهف

أهم قصة في سورة الكهف هي قصة إبليس لذا تأتي قصته في منتصف سورة الكهف لتتوسط السورة وتتوسط في نفس الوقت قصص السورة المكونة من أربع قصص فهي تأتي بعد قصة أصحاب الكهف وقصة صاحب الجنتين وقبل قصة موسى والخضر وقصة ذو القرنين ليتضح أن إبليس هو محرك كل الفتن المشار إليها في القصص الواردة بالسورة وهي فتنة الدين وفتنة السلطة والمال والأولاد وفتنة العلم وفتنة نهية الزمان.

لقد رفض إبليس الدخول تحت طاعة آدم ( السجود له ) عندما أمره الله بذلك فالسجود هنا لا يقصد به كعب الوجه علي الأرض كما يحدث منا الله في الصلاة ولكن يقصد به الطاعة والالتزام بأمر آدم ، أي يصبح آدم رئيس لإبليس بعد أن كان إبليس طاووس الملائكة كما جاء ببعض الآثار الإسلامية والروايات اليهودية ، فاستكبر إبليس وأغتر بالمكانة التي كان يتمتع بها ورفض أن يأتي مخلوق جديد يحظى بمكانة أعلى منه ويتنازل عن سلطانه وجاهه له حتى ولو كان هناك أمر إلهي بذلك ، فحقد على هذا المخلوق الجديد وذريره وتمرد علي الخالق وتحداه وطلب منه أن ينظره ليثبت له أنه أفضل من هذا المخلوق الجديد وأنه قادر أن يسيطر عليه وعلي ذريته ويجعلهم يعبدونه من دون الله ويشركون مع الله آلهة أخرى .

إن التمسك بالسلطة والجاه وحب السيطرة علي الآخرين كل الدافع الأساسي وراء تمرد إبليس علي الله وحده علي آدم وذريته ورفضه الدخول تحت طاعته ، فإبليس كل يريد أن يخلد في التمتع بالسلطة والجاه علي سائر مخلوقات الله إلى يوم القيامة ولا يسمح بانتقال هذه السلطة إلي مخلوق سواه ، وهذا هو حال كل من يسير وراء تعاليم إبليس في الدنيا من أصحاب المال والسلطة والجاه ، فجميعهم يسعى لإخضاع كل البشر لسلطتهم ولا يسمحون بتداول هذه السلطة مع الآخرين ويتخلصون من كل من يجنوا أنه يمكن أن يصبح منافساً لهم في هذه السلطة .

وإبليس هو مؤسس عقائد التثليث والشوك بالله وعبدة الأوثان وبدلاً من أن يتخذ الناس عدو لهم هو ذريته وأتباعه والمعاونين له والمتحالفين معه من البشر وعلي رأسهم المسيح الدجال اتخذوهم أولياء وقلدة وزعماء وأبء روحيين فاعتنقوا أفكارهم ومذاهبهم وعقائدهم الوثنية وعبدوهم من دون الله بأسماء آلهة متعددة ما أنزل الله بها من سلطان فضلوها وأصلوا غيرهم ، وستكون عاقبتهم الهلاك والتدمير ثم يردوا إلى ربهم في الآخرة فيعذبهم عذاب نكراً ، ويوم القيامة سيثيراً منهم إبليس وذريته وأعوانه ويتركونهم بمفردهم يلاقوا مصيرهم المشئوم في الآخرة .

وترتبط هذه الآيات الخاصة بذكر إبليس في سورة الكهف بالآيات التالية التي تزيدها وضوحاً :

1. وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ نَوْسِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِدَاسٍ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا (50) مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسَهُمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصَدًا (51) وَيَوْمَ يَقُولُ نَدُّوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَوْبِقًا (52) وَرَأَى الْمَجْرُمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَهَا مَصْرِفًا (53) . (الكهف / 50-53) .

2. وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا (79) قَالَ أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أُخِّرْتُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأُحْتَكِنَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا (80) قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُ مَنْ قَدَرُوا وَفُورًا (81) وَاسْتَغْرَزَ مِنَ السَّيِّئِينَ مِنْهُمْ بَصُوتَكَ وَاجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخِيَلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدْتُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (82) إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَهَؤُلَاءِ يَرَوْنَكَ وَيَكِيدُونَكَ (83) . (الإسراء / 79-83) .

3. إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا تُؤْنِ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (116) إِنْ يَدْعُونَ مِنْ نُونِهِ إِلَّا نَادًى وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا (117) لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا (118) وَلَا ضِلَّتْهُمْ وَلَا مَنِيَّتْهُمْ وَلَا مَوْتَتْهُمْ فَلْيَبْتَئِكُنَّ لَدَانِ الْأَنْعَامِ وَلَا مَوْتَتْهُمْ فَلْيَغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا (119) يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (120) أُولَئِكَ مَا أَوْاهُمْ جَهَنَّمَ وَلَا يَجْنُونَ عَهَا مَحِيصًا (121) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا (122) (النساء / 115-122) .

4. وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَرْيِيَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (7) وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ (8) أَلَمْ يَلِكُمْ نَبَأَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمَ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَلُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ (9) قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْرَ لَكُمْ مِنْ دُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَقُولُوا بِسُلْطَانِ مُّبِينٍ (10) قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (11) وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آتَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (12) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ

(13) وَلَنَسْكُنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدَ (14) وَاسْتَفْقَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَلٍ عَنِيْدَ (15) مَنْ وَرَأَيْهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ (16) يَجْرَعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسَبِّغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَأَيْهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ (17) مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ (18) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُدْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (19) وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ (20) وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُمْ مُعْتَنُونَ عَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَيَّيْنَاكُمْ سَوَاءً عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ (21) وَقَالَ الشَّيْطَانُ لِمَا أَفْضَى الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ وَعَذَابُكُمْ وَعَدَّ الْحَقَّ وَوَعَدْتُمْ فَأَخْلَقْتُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلَوْ مَوْءَا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِي إِنْ كُنْتُمْ بِمَا أَشْرَكْتُمْ مِنْ قَبْلُ إِنْ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (22) وَأَدْخِلِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّةٌ لَهُمْ فِيهَا سَلَامٌ (23) . ( إبراهيم 7-23 ) .

5. لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (72) لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (73) أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (74) مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ تَنْظُرُ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (75) قُلْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (76) . ( المائدة 72-76 ) .

6. وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قُلْ لَّهُمُ اللَّهُ أُنَّى يُؤْفَكُونَ (30) اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (31) يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (32) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (33) . (التوبة/30-33)



## أسرار الأقدار الإلهية في قصة موسى والخضر

قال تعالى: ولذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا (الكهف/60)

كان لموسى عليه السلام- هدف من رحلته إلي مجمع البحرين التي اعتقرتها، فإنه كان يقصد من ورثها مقابلة شخص سيغير مجري حياته ويتعلم منه الكثير كما أخبره الله بذلك، فهو يعلن عن تصميمه على بلوغ مجمع البحرين مهما تكن المشقة، ومهما يكن الزمن الذي يستغرقه في الوصول إليه، فيعبر عن هذا التصميم قئلا (أو أمضي حقبا).

نرى أن القرآن الكريم لم يحدد لنا المكان الذي وقعت فيه هذه الحوادث، ولا يحدد لنا التاريخ، كما أنه لم يصرح بالأسماء. ولم يبين ماهية العبد الصالح الذي ألقى به موسى، هل هو نبي أو رسول؟ أم عالم؟ أم ولي؟

واختلف المفسرون في تحديد المكان الذي التقى فيه بهذا العبد الصالح، فقيل إنه بحر فرس والروم، وقيل بل بحر الأردن أو القلزم، وقيل عند طنجة، وقيل في أفريقيا، وقيل هو بحر الأنطلس.. ولا يقوم الدليل على صحة مكان من هذه الأمكنة، ولو كان تحديد المكان مطلوبا لحدده الله تعالى.. وإنما أبهم السياق القرآني المكان، كما أبهم تحديد الزمن، كما ضبب أسماء الأشخاص وركز علي الحكم العليا المستقاة من القصة.

إن القصة تتعلق بعلم ليس هو علمنا القائم على الأسباب.. وليس هو علم الأنبياء القائم على الوحي.. إنما نحن أمام علم من طبيعة غمضة أشد الغموض.. علم القدر الأعلى، وذلك علم أسدلت عليه الأستار الكثيفة.. مكن اللقاء مجهول كما رأينا.. وزمان اللقاء غير معروف هو الآخر.. لا نعرف متى تم لقاء موسى بهذا العبد.

وهكذا تمضي القصة بغير أن تحدد لك سطورها مكان وقوع الأحداث، ولا زمانه، يخفي السياق القرآني أيضا اسم أهم أبطالها.. يشير إليه الحق تبارك وتعالى بقوله (عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما) هو عبد أخفى السياق القرآني اسمه.. هذا العبد هو الذي يبحث عنه موسى ليتعلم منه.

لقد خص الله تعالى نبيه الكريم موسى عليه السلام- بأمر كثير فهو كليم الله عز وجل، وأحد أولي العزم من الرسل، وصاحب معجزة العصا واليد، وصاحب الضربات العشر التي ضرب الله بها فرعون وقومه، والنبي الذي أنزلت عليه التوراة دون واسطة لأن الله كلمه الله تكلما.. هذا النبي العظيم يتحول في القصة إلى طالب علم متواضع يحتمل أستاذه ليتعلم.. ومن يكون معلمه غير هذا العبد الذي يتجاوز السياق القرآني اسمه، وإن حدثنا السنة المطهرة أنه هو الخضر عليه السلام كما حدثتنا أن الفتى هو يوشع بن نون، ويسير موسى مع العبد الذي يتلقى علمه من الله بغير أسباب التلقي التي نعرفها.

ومع منزلة موسى العظيمة إلا أن الخضر يرفض صحبة موسى.. يفهمه أنه لن يستطيع معه صيرا.. ثم يوافق على صحبته بشرط.. ألا يسأله موسى عن شيء حتى يحدثه الخضر عن حكمته.

والخضر هو الصمت المبهم ذاته، إنه لا يتحدث، وتصرفاته تنير دهشة موسى العميقة.. أن هناك تصرفات يأتيها الخضر وترقع أمام عيني موسى حتى لتصل إلى مرتبة الجرائم والكوارث.. وهناك تصرفات تبدو لموسى بلامعنى.. وتثير تصرفات الخضر دهشة موسى ومعلضته.. ورغم علم موسى وموتبته فإنه يجد نفسه فى حيرة عميقة من تصرفات هذا العبد الذي آتاه الله من لدنه علما.

وقد اختلف العلماء فى الخضر: فيهم من يعتبره وليا من أولياء الله، وفيهم من يعتبره نبيا.. وقد نسجت الأساطير نفسها حول حياته ووجوده، فقيل إنه لا يزال حيا إلى يوم القيامة، وهي قضية لم ترد بها نصوص أو آثار يوثق فيها ولننظر فى قصته كما أوردها القرآن الكريم.

تقول الروايات التى يدرجها المفسرون فى كتبهم أن موسى قام خطيبا فى بنى إسرائيل يدعوهم إلى الله ويحدثهم عن الحق، ويبدو أن حديثه جاء جامعا مانعارا ناعا.. وبعد أن انتهى من خطبه سأل أحد المستمعين من بنى إسرائيل: هل على وجه الأرض أحد اعلم منك يا نبي الله؟

قال موسى مندفعاً: لا.. وساق الله تعالى عتابه لموسى حين لم يرّد العلم إليه، فبعث إليه جبريل يسأله: يا موسى ما يريك أين يضع الله علمه؟

أترك موسى أنه تسرع.. وعاد جبريل، عليه السلام، يقول له: إن الله عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك.

تاقت نفس موسى الكريمة إلى زيادة العلم، وانعقدت نيته على الرحيل لمصاحبة هذا العبد العالم.. سأل كيف السبيل إليه.. فأمر أن يرحل، وأن يحمل معه حوتا فى مكن، أى سمكة فى سلة.. وفى هذا المكان الذي يضيع فيه الحوت منهما ويتسرب فى البحر سيجد العبد الصالح الأعلم منه.. انطلق موسى طالب العلم- ومعه فتاه.. وقد حمل الفتى حوتا فى سلة.. انطلقا بحثا عن العبد الصالح العالم.. وليست لديهم أى علامة على المكان الذي يوجد فيه إلا معجزة ارتداد الحياة للسمكة القابعة فى السلة وقفرها فى البحر.

ويظهر عزم موسى عليه السلام على العثور على هذا العبد العالم ولو اضطره الأمر إلى أن يسير أحقابا وأحقابا.. قيل أن الحقب عام، وقيل ثمانون عاما.. على أية حال فهو تعبير عن التصميم لا عن المدة على وجه التحديد.

وصل موسى وفتاه إلى صخرة جوار البحر.. رقد موسى واستسلم للنعاس وبقي الفتى ساهرا.. وألقت الرياح إحدى الأمواج على الشاطئ فأصابته الحوت وجذبته الأمواج معها إلى البحر.. (فاتخذ سبيله فى البحر سربا).. وكان تسرب الحوت إلى البحر علامة أعلم الله بها موسى لتحديد مكان لقائه بالرجل الحكيم الذي جاء موسى يتعلم منه.

نهض موسى من نومه فلم يلاحظ أن الحوت تسرب إلى البحر.. ونسي فتاه الذي يصحبه أن يحثه عما وقع للحوت.. وسار موسى مع فتاه بقية يومهما وليلتهمما وقد نسيا حوتهما.. ثم تذكر موسى غداه وحل عليه التعب.. (قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا).. ولمع فى ذهن الفتى ما وقع.

عند ذلك تذكر الفتى كيف تسرب الحوت إلى البحر هناك.. وأخبر موسى بما وقع، واعتذر إليه بأن الشيطان أنساه أن يذكر له ما وقع، رغم غرابة ما وقع، فقد اتخذ الحوت (سبيله في البحر عجبا).. كان أمرا عجيبا ما رآه يوشع بن نون، لقد رأى الحوت يشق الماء فيترك علامة وكأنه طير يتلوى على الرمال.

سعد موسى من مروق الحوت إلى البحر و(قال ذلك ما كنا نبغ).. هذا ما كنا نريده.. إن تسرب الحوت يحدد المكان الذي سنلتقي فيه بالرجل العالم.. ويرتد موسى وقاه يقصان أثرهما عائدين.. وأخيرا وصل موسى إلى المكان الذي تسرب منه الحوت.. وصلا إلى الصخرة التي ناما عندها، وتسرب عندها الحوت من السلة إلى البحر.. وهناك وجدا رجلا.

يقول البخلي إن موسى وقاه وجدا الخضر مسجى بثوبه.. وقد جعل طرفه تحت رجليه وطرف تحت رأسه.

فسلم عليه موسى، فكشف عن وجهه وقال: هل بأرضك سلام؟ من أنت؟

قال موسى: أنا موسى. قال الخضر: موسى بني إسرائيل.. عليك السلام يا بني إسرائيل.

قال موسى: وما أراك بي..؟ قال الخضر: الذي أراك بي وذلك علي.. ماذا تريد يا موسى..؟

قال موسى ملاحظا مبالغافي التوقير: (هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا).

قال الخضر: أما يكفيك أن التوراة بيدك.. وإن الوحي يأتيك..؟ يا موسى (إنك لن تستطيع معي صبرا).

يقول المفسرون إن الخضر قال لموسى: إن علمي أنت تجهله.. ولن تطيق عليه صبرا، لأن الظواهر التي ستحكم بها على علمي لن تشفي قلبك ولن تعطيك تفسيراً، وربما رأيت في تصرفاتي ما لا تفهم له سببا أو تدري له علة.. وإن لن تصبر على علمي يا موسى.

احتمل موسى كلمات الصد القاسية من الخضر وعاديرجوه أن يسمح له بمصاحبته والتعلم منه.. وقال له موسى فيما قال إنه سيجده إن شاء الله صابرا ولا يعصي له أمرا.

تأمل كيف يتواضع كلیم الله ويؤكد للعبد المدثر بالخفاء أنه لن يعصي له أمرا.

قال الخضر لموسى عليهما السلام- إن هناك شرطا يشترطه لقبول أن يصاحبه موسى ويتعلم منه هو ألا يسأله عن شيء حتى يحدثه هو عنه.. فوافق موسى على الشرط وانطلقا..

انطلق موسى مع الخضر يسيران على ساحل البحر.. مروت سفينة، فطلب الخضر وموسى من أصحابها أن يحملوهما، وعرف أصحاب السفينة الخضر فحملوه وحملوا موسى بدون أجر إكراما للخضر، وفوجئ موسى حين رست السفينة وغادرها أصحابها وركابها أن الخضر يتخلف فيها، لم يكد أصحابها يبتعدون حتى بدأ الخضر يخرق السفينة.. اقتلع لوحا من ألواحها وألقاه في البحر فحملته الأمواج بعيدا.

فلستكر موسى فعلة الخضر. لقد حملنا أصحاب السفينة بغير أجر.. أكرمونا.. وها هو ذا يخرق سفينتهم ويفسدها.. كان التصرف من وجهة نظر موسى معييا.. وغلبت طبيعة موسى المندفعة عليه، كما حركته غيرته على الحق، فلندفع يحدث أستاذة ومعلمه وقد نسي شرطه الذي اشترطه عليه: (قال أخرجها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرأ).

وهنا يلفت العبد الرباني نظر موسى إلى عبث محاولة التعلم منه لأنه لن يستطيع الصبر عليه (قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا)، ويعتذر موسى بالنسيان ويرجوه ألا يؤاخذوه وألا يرهقه (قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا توهقني من أمري عسرا).

سارا معا هرا على حديقة يلعب فيها الصبيان.. حتى إذا تعبوا من اللعب لتحي كل واحد منهم ناحية واستسلم للنعاس.. فوجئ موسى بأن العبد الرباني يأخذ غلاماً منهم ويقوم بقتله.. ويثور موسى سائلا عن الجريمة التي ارتكبها هذا الصبي ليقتله هكذا.. يعود العبد الرباني تذكيره بأنه فهمه أنه لن يستطيع الصبر عليه (قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا).. ويعتذر موسى له للمرة الثانية ويعدده أنه لن ينسي ولن يعود الأسئلة وإذا سأله مرة أخرى سيكون من حقه أن يفارقه (قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا).

ومضى موسى مع الخضر.. فدخلوا قرية أهلها يغلب عليهم الشح والبخل.. لا يعرف موسى لماذا ذهبوا إلى القرية ولا يعرف لماذا يبيتان فيها، نفذ ما معهما من الطعام، فاستطعما أهل القرية فأبوا أن يضيفوهما.. وجاء عليهما المساء وأوى الاثنان إلى خلاء فيه جدار يريد أن ينقض.. جدار يتهاوى ويكاد يهجم بالسقوط.. وفوجئ موسى بأن الرجل العابد ينهض ليقضي الليل كله في إصلاح الجدار وبناءه من جديد.. ويندهش موسى من تصرف رفيقه ومعلمه، إن القرية بخيلة لا يستحق من فيها هذا العمل المجاني (قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا).. انتهى الأمر بهذه العبرة.. قال عبد الله لموسى: (هذا فراق بيني وبينك).

لقد حذر العبد الرباني موسى من مغبة السؤال. وجاء دور التفسير الآن..

أن كل تصرفات العبد الرباني التي أثارت موسى وحيرته لم يكن حين فعلها تصدر عن أمره.. كل يقذف لإرادة إلهية عليا.. وكثرت لهذه الإرادة العليا حكمتها الخافية، وكانت التصرفات تشي بالقسوة الظاهرة تخفي في جوهرها وحقيقتها رحمة ربانية حانية.. وهكذا تخفي الكوارث أحيانا في الدنيا جوهر الرحمة، وترتدي النعم ثياب المصائب، وهكذا يتنقض ظاهر الأمر وباطنه، ولا يعلم موسى رغم علمه الهائل غير قطرة من علم العبد الرباني، ولا يعلم العبد الرباني من علم الله إلا بمقدار ما يأخذ العصفور الذي يبلل مقارده في البحر من ماء البحر..

كشف العبد الرباني لموسى شيئين في الوقت نفسه.. كشف له أن علمه -أي علم موسى- محدود.. كما كشف له أن كثيرا من المصلب التي تقع على الأرض تخفي في ردها الأسود الكئيب رحمة عظمى في بعض الأحيان وفق المقادير الإلهية.

إن أصحاب السفينة سيعتبرون خرق سفينتهم مصيبة جاءتهم، بينما هي نعمة تتخفي في زى المصيبة.. نعمة لن يكشف النقاب عن وجهها إلا بعد أن تنتشب الحرب ويصلر الملك كل السفن الموجودة غصبا، ثم يترك هذه السفينة التالفة المعيبة.. وبذلك يبقى مصدر رزق أصحاب السفينة الصالحين عندهم كما هو فلا يموتون جوعا.

أيضا سيعتبر والد الطفل المقتول وأمه أن كلثة قد دهمتهما لقتل وحيدهما الصغير البريء علي يد رجل مجهول .. غير أن موته يمثل بالنسبة لهما رحمة عظيمة، فإن الله سيعطيها بدلًا منه غلامًا يرعاها في شيخوختها ولا يرهبهما طغيانا وكفرا كالغلام المقتول.

وهكذا تخفي النعمة في ثياب المحنة وترتدي الرحمة قناع الكارثة، ويختلف ظاهر الأشياء عن باطنها حتى ليحتج نبي الله موسى إلى تصرف يجري أمامه ثم يستلقه عبد من عباد الله إلى حكمة التصرف ومغزاه ورحمة الله الكلية التي تخفي نفسها وراء أقنعة عديدة.

أما الجدار الذي أتعب نفسه بإقامته من غير أن يطلب أجرا من أهل القرية عليه، كان يخبي تحتة كنزا لغلّامين يتيمين ضعيفين في المدينة ولو ترك الجدار ينقض وهما في هذا السن الصغير لظهر من تحتة الكنز ولن يستطع الصغير أن يدافعا عنه عندما يحول أهل هذه القرية البخلاء الطماعين الاستيلاء عليه والنيل منه .. ولما كان أبوهما صالحا فقد نفعهما الله بصلاحه في طفولتهما وضعفهما فرسل لهما الخضر ليبنى لهما هذا الجدار ويحفظ لهما الكنز إلي وقت رشدتهما الذي يكونا فيه قارين علي استخراج هذا الكنز وحملته بأنفسهما .

ثم ينفض الرجل يده من الأمر. فهي رحمة الله التي اقتضت هذا التصرف. وهو أمر الله لا أمره. فقد أطلعه علي الغيب في هذه المسألة وفيما قبلها، ووجهه إلى التصرف فيها وفق ما أطلعه عليه من غيبه.

واختفى هذا العبد الصالح.. ومضى إلى المجهول كما خرج من المجهول.. إلا أن موسى تعلم من صحبتة عدة دروس مهمة :

تعلم ألا يغتر أو يفتن بعلمه في الشريعة فهناك علم الباطن والحقيقة. وتعلم ألا يحزن قلبه لمصلب البشر فرما تكون يد الرحمة الخافقة تخفي في سرها الرحمة واللفظ والإنقاذ والإيناس وراء أقنعة الحزن والآلام والموت ، وتعلم أن الله لا يترك الصالحين والمؤمنين وأبنائهم دون رعاية وحفظ وحماية لهما أثناء حياتهم وبعد مماتهم وأنه دائما يبدلها ما هو شر لهم بخير ونعمة عظيمة بعد أحداث كانوا يظنون بعلمهم الظاهر أنها شر لهم ، وتعلم أن الأقدار الإلهية دائما تحمل الكثير من المفاجآت والأمور التي لا تخطر علي قلب بشر ، وتعلم أن تحصيل العلم يحتاج إلي الصبر والطاعة للمتعلم وعدم التسرع في الحكم علي الأشياء حتى يتضح له الكثير من ألغازها وأمورها الباطنة والحكمة منها .

هذه هي الدروس التي تعلمها موسى كليم الله عز وجل ورسوله من هذا العبد الصالح ، وهي نفس الدروس التي أراد الله أن يعلمها لنا من سرد هذه القصة في سورة الكهف ، وكما علمنا من قصة أصحاب الكهف أنه لم يتخلي عن حمليّة ونجاة هؤلاء الفتية المؤمنين من حاكمهم الطاغية الوثني وأتباعه من قريتهم ، فقد علمنا هنا أيضا أنه لا يتخلي عن المؤمنين ، وكذلك لن يتخلي الله عن المؤمنين في زمن الدجال وسينجيهم من فتنه وطمغيله وشره هو وإبليس وسيجعل النصر حليفهم ويمكن لهم في الأرض ويجعلهم أئمة ويجعلهم الوارثين مصداقاً لقوله تعالى :

وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ  
(القصص:5)

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.  
(التوبة:33)

## هل الخضر كان تجسيدا للقدر الإلهي في صورة بشر ؟

والآن من يكون صاحب هذا العلم إذن..؟ أهو ولي أم نبي أم ملاك ..؟

يرى كثير من الصوفية أن هذا العبد الرباني ولى من أولياء الله تعالى أطلعه الله على جزء من علمه اللدني بغير أسباب انتقال العلم المعروفة.. ويرى بعض العلماء أن هذا العبد الصالح كان نبيا.. ويحتج أصحاب هذا الرأي بأن سياق القصة يدل على نبوته من قوله لموسي في نهية القصة وما فعلته عن أمري أي كل ما فعلته كن بوحى إلهي وقوله تعالى وعلمناه من لنا علما .

وأرى أن اسم الخضر الذي ورد في الروايات الإسلامية قد يحل بعض الغلظ شخصية الخضر هذه فحرف الخاء يتبدل مع الكاف والكاف يتبادل مع القاف ، وحرف الضاد يتبادل مع الدال ، وعلى ذلك يمكن نطق اسمه الكدر أو القدر ، وينطق اسمه فى الإنجليزية alkedr ( الكدر – القدر ) . فهل هى لفظة أخرى لكلمة القدر فى لغة أخرى ونقلت إلى العربية بهذه اللفظة بعد دخول حروف التبادل اللغوي إليها ؟ .

هل الخضر هو الملاك القدر أو رجل الأقدار الإلهية أرسله الله لموسي ليعلمه شيئا من حكم وخبايا وأسرار المشيئة والقدر الإلهي ، ومن ثم فإن موسي كان علي موعد مع الأقدار أو القدر الإلهي ؟ ، وبالتالي فما قيل عن اغترار وقتة موسي في علمه مجرد قصص خرافية مثل الكثير من القصص والإسرائيليات التي تمتلئ بها كتب التفسير والروايات ؟

هذا ما أرجحه والله أعلم .

## قصة ذو القرنين وأجوج ومأجوج

### وعلاقتها بالمهدي المنتظر والمسيح الدجال

في كتابنا "أجوج ومأجوج قادمون" الصادر عام 1997م قدمنا الكثير من الأدلة التي تنفي أن يكون الإسكندر الأكبر أو كورش الفارسي ذي القرنين ، وأثبتنا من خلال هذا الكتاب أن ذي القرنين كان نبياً أو رجلاً صالحاً يتلقى وحي أو إلهام مباشر من الله بوسيلة ما وأنه كان ملكاً من ملوك اليمن ، وقدمنا مجموعة من الخرائط القديمة التي تحدد موقع سد ذي القرنين وتثبت أن التتار والمغول قوم من أحفاد أجوج ومأجوج الذين كلوا يسكنون مناطق شمال وشمال شرق آسيا والقطبين ، وسيكون لهم خرجتان كما جاء بالقرآن خرجة من وراء السد بعد هدمه وهذه وقعت في حملات التتار والمغول وخرجة وهم من كل حذب ينسلون وهذه ستقع في آخر زمن المسيح الدجال وستشكل جنودهم في نهاية الزمان من جنود مهجنين بالهندسة الوراثية ، ولا مجال هنا للحديث عن ما جاء في هذا الكتاب فيمكن مراجعته علي الروابط التالية :

<http://hishamkamal.maktoobblog.com>

[http://www.4shared.com/folder/xeyysVvZ/\\_online.html](http://www.4shared.com/folder/xeyysVvZ/_online.html)

<http://arabsh.com/1fsam5n824wg.html>

وفي مجال بحثنا هذا سنوضح العلاقة بين ذي القرنين والمهدي المنتظر والعلاقة بين أجوج ومأجوج الذين سيخرجون في نهاية الزمان والمسيح الدجال وإبليس باعتبارهما محركي كل الجيوش التي ستحارب المؤمنين وتغير على أهل الأرض في هذه الفترة ، وسنقدم هنا ما استجد لدينا من معلومات لم نقلها في الكتاب السابق الذكر بالإضافة لعرض بعض الآراء المخالفة لما قلناه في هذا الكتاب فهي آراء جديرة بالاحترام ولا يجوز لنا إغفالها وهي بأسماء حركية لبعض الأشخاص في مواقع المنتديات دون ذكر أسمائهم الحقيقية لذا سنعرضها دون ذكر أسماء أصحابها لأنها مجهولة .

قال تعالى :

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا (83) إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا (84) فَاتَّبَعَ سَبَبًا (85) حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْتَ مُعَذِّبٌ وَإِنَّمَا أَنْتَ تُخَذِّفُهُمْ حُسْنًا (86) قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نَّكَرًا (87) وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا (88) ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا (89) حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سَبِيلًا (90) كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا (91) ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا (92) حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا (93) قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّا يَا أَجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (94) قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَمْمًا (95) أَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَلَوِي بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَرًا قَالَ أَتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (96) فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا (97) قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ

وَعَذُرَبِّي جَعَلَهُ ذَكَاءً وَكَلَنَ وَعَذُرَبِّي حَقًّا (98) وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَتُفْخِ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا (99) وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا (100) .  
ورد نكر "يأجوج ومأجوج" في القرآن الكريم مرتين مرة في سورة الكهف مرتبطة بقصة ذي القرنين الذي استتجد به القوم الضغاء من شر وفساد يأجوج ومأجوج في الأرض وذلك في قوله تعالى: { حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا . قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا .. الآيات } ( الكهف: 93 وما بعدها ) .

وهذه الآيات تبين لنا كيف كلن "يأجوج" و"مأجوج" في قديم الزمان أهل فساد وشر وقوة لا يصدّم شيء عن ظلم من حولهم لقوتهم وجبروتهم ، حتى قدم الملك الصالح ذو القرنين فاستكى له أهل تلك البلاد ما يلقون من شرهم وطلبوا منه أن يبني بينهم وبين "يأجوج ومأجوج" سداً يحميهم منهم، فأجابهم إلى طلبهم، وأقلم سداً منيعاً من قطع الحديد بين جبلين عظيمين، وأذاب النحاس عليه حتى أصبح أشدّ تماسكاً، فحصرهم بذلك خلف السد واندفع شرهم عن البلاد والعباد.

وقد تضمنت الآيات السابقة إشارة جلية إلى أن بقاء "يأجوج ومأجوج" محصورين خلف السد إنما سيكون إلى وقت معلوم { فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء } ، وهذا الوقت هو ما أخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديثه من أن خروجهم يكون في آخر الزمان قرب قيام الساعة.  
كما ورد نكر "يأجوج" و"مأجوج" أيضاً في موضع آخر من القرآن يبين كثرتهم وسرعة خروجهم وتاجاً العالم بهم وذلك في قوله تعالى:

حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ (96) وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ (97) (سورة الأنبياء).

ويخبرنا القرآن أن ذي القرنين كان رجل صالح آمن بالله وبالبعث وبالحساب فهكّن الله له في الأرض وقوى ملكه ويسر له قوتله .

كان ذو القرنين يعلم أن الله جعله خليفته في الأرض ويعلم أنه مسئول عن إنهاء الفساد فيها وإعلاء كلمة الله في جميع أنحاء الكرة الأرضية فقرّر رحلته الكبرى حول الأرض متجهاً نحو القطبين وأخذ معه جميع أساب السفر بحراً وبراً وجيشه الجرار.

ابتدأ رحلته نحو القطب الشمالي حتى وصل إلى ابعد نقطة للغروب الشمسي في القطب الشمالي في العين الحمّة عند البوابة الشمالية بغرب القطب الشمالي عند منتهى الغروب للشمس شمالاً بأطراف الأرض ، ووجد عندها قوماً فأمره الله أن يتصرف معهم وفق ما يراه في شأنهم ((وَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْتَ تُعَذِّبُ وَإِنَّمَا أَنْتَ تُتَخَذُ فِيهِمْ حُسْنًا )) .

فما كلن من الرجل الصالح إلا أن وضّح منهجه في الحكم ، فأعلن أنه سيعاقب المعتدين الظالمين في الدنيا، ثم حسابهم على الله يوم القيامة. أما من آمن فسيكرمه ويحسن إليه .

بعد أن انتهى ذو القرنين من أمر أهل الغرب توجه بجيشه للشرق فوصل لأول منطقة تطلع عليها الشمس عند البوابة الجنوبية بشرق القطب الجنوبي . وكلت أرضا مكشوفة



لا أشجار فيها ولا مرتفعات تحجب الشمس عن أهلها ، فحكم ذو القرنين في المشرق بنفس حكمه في المغرب، ثم تطلق .

وصل ذو القرنين في رحلته لقوم يعيشون بين جبليْن أو سدَّين بينهما فجوة ، وكلُّوا يتحدثون بلغتهم التي صعب عليه فهمها ، وعندما وجده ملكاً قوياً عدلاً نصيراً للمظلومين والضعفاء طلبوا منه أن يساعدهم في صد غلات يأجوج ومأجوج عليهم بأن يبني لهم سدا لهذه الفجوة مقابل خراج من المال يدفعونه له .

فوافق الملك الصالح على بناء السد، لكنه زهد في مالهم، واكتفى بطلب مساعدتهم في العمل على بناء السد ورم الفجوة الموجودة بين الجبلين والتي يغير منها قوم يأجوج ومأجوج عليهم .

استخدم ذو القرنين وسيلة هندسية مميزة لبناء السدّ ، فقام أولاً بجمع قطع الحديد ووضعها في الفتحة حتى تساوى الركام مع قنّتي الجبلين. ثم أوقد النر على الحديد، وسكب عليه نحاساً مذاباً ليلتحم وتشتد صلابته، فسدت الفجوة، واقطع الطريق على يأجوج ومأجوج، فلم يتمكنوا من هدم السد ولا تسوّره. وأمن القوم الضعفاء من شرّهم .

بعد أن انتهى ذو القرنين من هذا العمل الجبار، نظر للسدّ، وحمد الله على نعمته، وردّ الفضل والتوفيق في هذا العمل لله سبحانه وتعالى، فلم تأخذه العزة، ولم يسكن الغرور قلبه .

ثم أعلمهم ذو القرنين أن هذا السد سيأتي يوم في المستقبل ويدك فيه دكاً تصديقاً للوعد الحق من الله وسيكون ذلك قبل قيام الساعة وظهور أشراطها بزمان ، وهو ما حدث في خراجهم الأولي في حملات التتار والمغول علي العالم .

(( قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعَذْرَبِّي جَطَّةٌ كَغَاءَ وَكَلَّ وَعَذْرَبِّي حَقًّا (98) وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا (99) وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا (100) .

لكن التتار والمغول ليسوا جميع أقوام يأجوج ومأجوج الذين فصل ذو القرنين بينهم وبين العالم من خلال السد أو الردم الذي شيده ، فهناك أقوام أخرى من يأجوج ومأجوج في مناطق القطبين وفي التجويفات الأرضية الموجودة بداخلهما ، هؤلاء الأقوام مازالوا محجوبون عن أنظار العالم ولا يعلم أماكنهم سوي المراكز السرية التي تحكم العالم وتخفي أخبارهم عن الناس ، هؤلاء سيخرجون في نهاية فترة المسيح الدجال وسيكونون من القوي المتحالفة معه ومع إبليس هم وشياطين الجن والإنس وسيكون خروجهم ورؤية الناس لهم مفاجئة للعالم كله تجعل الجميع يتساءل كيف كانوا غافلين عن هؤلاء القوم كما جاء بالقرآن في قوله تعالى :

حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ (96) وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ (97) (سورة الأنبياء)

وستكون جيوشهم في هذه الفترة من جنود مهجنين بالهندسة الوراثية علي ما شرحت بكتاب " يأجوج ومأجوج قادمون " وستتحرك كل هذه الجيوش بأوامر إبليس والمسيح الدجال حيث ستكون متحالفة معهما .

فهذه المعارك الكبرى التي ستدور في هذه الفترة تحت قيادة المهدي المنتظر كما جاء بالأحاديث النبوية والمعروفة في الإسلام بالملامح الكبرى وفي التوراة والإنجيل بمعركة هومجدون ، ستكون معارك فاصلة في التاريخ البشري بين معسكري الخير والشر علي الكرة الأرضية ، فمعسكر الخير سيكون بقيادة المهدي والمسيح عيسى بن مريم والموحدين من كل الأديان وأجناس الأرض سواء من الإنس أو الجن أو أقوام يأجوج ومأجوج ، ومعسكر الشر سيضم تحالف القوي العظمي الوثنية والمشركين والكفرة من الإنس والجن وأقوام يأجوج ومأجوج تحت قيادة إبليس والمسيح الدجال .

فهذه المعارك ستكون معارك التصفية والانتقام الإلهي في اليوم الموعود من كل الفسقة والظلمة والمشركين والمثلثين الذين كفروا بالله واتخذوا إبليس والدجال والشياطين أولياء من دونه ، وسيحرك جيوش الموحدين ويديرها الخالق بنفسه فيوحي أو يلهم المهدي وعيسى بن مريم بكل الخطوات العسكرية الواجب عليهم اتخاذها ويمدهم بالآلاف من الملائكة وجنود السماء من القوي الطبيعية التي ستعمل علي تعطيل وتدمير الكثير من قوي وتكنولوجيا معسكر الكفر فتكون الغلبة والنصر في النهاية للمؤمنين الموحدين فيمكن لهم في الأرض ويجعلهم أمة ويجعلهم الوارثين .

والأفلام التي يعرضونها لنا علي الفضائيات الآن مثل فيلم مملكة الخواتم الذي يصور أحداث هذه المعارك التي ستدور في نهاية الزمان بين قوي الخير والشر من الأنس والجن والمهجنين ورأياً وسكن العالم السفلي ، هي تصوير خيالي أقرب للواقع لهذه المعارك وكلها مستقاة من نصوص الكتب المقدسة ونبوءات الأنبياء والمخطوطات والوثائق والكتب المخفية عا والموجودة في قبضة أجهزة الصهيونية العالمية التي تحكم العالم من خلف الستار وتعمل تحت قيادة إبليس والمسيح الدجال .

واعتقد أن العلاقة بين ذي القرنين والمهدي أصبحت واضحة الآن ، فذو القرنين رجل صالح مكن الله له في الأرض فكان سبباً في نشر العدل والسلام وتحقيق الأمن للمؤمنين والضعفاء في الأرض ، ومنع غارات واعتداءات الظلمة والفسقة والجباية والكفرة من أهل الأرض علي المستضعفين فيها كما فعل مع يأجوج ومأجوج ، والمهدي سيمكن الله له في الأرض ويجعله نصيراً للموحدين وعوناً للضعفاء والمسلكين وعزيزاً قوياً حاسماً جباراً مع الكفرة والمتجبرين في الأرض ، وكما كان ذو القرنين سبباً في حجب شر يأجوج ومأجوج عن أهل الأرض في أول الزمن فسيكون المهدي سبباً في حجب شرهم في نهاية الزمان وسيتم القضاء النهائي عليهم في عصره بقدره ومعجزة إلهية .

ولعل الأحاديث التي كتبت تقرر بين ذو القرنين وبين المهدي المنتظر هي خير دليل على هذه المقارنة بينهما .

أخرج ابن الجوزي في تاريخه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ملك الأرض أربعة: مؤمنان وكافران؛ فالمؤمنان: ذو القرنين وسليمان، والكافران: نمرود وبخت نصر، وسيملكها خلص من أهل بيتي.

وقال ابن جرير الطبري في التفسير: ملك الأرض مشرقها ومغربها أربعة نفر: مؤمنان وكافران، فالمؤمنان: سليمان بن داود وذو القرنين، والكافران: بختنصر ونمرود بن كنعان، لم يملكها غيرهم.

وفي مجموع الفتاوى لابن تيمية: قال مجاهد: ملك الأرض مؤمنان وكافران، فالمؤمنان: سليمان وذو القرنين، والكافران: بختنصر ونمرود، وسيملكها خامس من هذه الأمة.

وقال السيوطي في "الحاوي": "وأخرج ابن الجوزي في تليخه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ملك الأرض أربعة مؤمنان وكافران فالمؤمنان ذو القرنين وسليمان والكافران نمرود وبخت نصر وسيملكها خامس من أهل بيتي."

والخمس الذي سيملك الأرض في هذه الروايات هو المهدي المنتظر الذي جاء بأحاديث أخرى أن الله سيمكن له في الأرض كما مكن لنو القرنين وينزل عيسى فيصلي خلفه.

وبمناسبة ذكر فيلم مملكة الخواتم يحضرني مشهد في الفيلم قد يعطينا تفسير أوقع ولأدق للعين الحثة التي شاهد ذو القرنين الشمس تغرب عندها، ففي الفيلم كانت مملكة الشياطين والقوم غربيي الشكل والأطوار في منطقة عند جبل بركاني مشيد بجانبه برج ضخم عالي على قمته ما يشبه قطب مغناطيسي تتشكل بين قطبيه نار في صورة عين تشبه عين حورس والعين الواحدة المرسومة على الدولار والتي قيل أنها تمثل عين الدجال:



وقد اتخذ منتج ومخرج الفيلم هذه الصورة شعلاً للفيلم وهو أمر مقصود بالطبع، فهل وصل ذو القرنين إلى منطقة في أقصى غرب الكرة الأرضية بأمريكا الشمالية عند قوم كانوا يتعبدون للشيطان أو عند أمم من جنس يألوج ومأجوج كانوا يعبدون إبليس وصنعوا له هذا البرج الذي كان على قمته ما يشبه قرني الشيطان، وقد شيده بحسابات فلكية وجغرافية في موقع غروب الشمس مثلما كان يصنع الفراعنة في معابدهم ومسلاتهم، وبالتالي فقرني الشيطان المذكورين بالأحاديث النبوية أن الشمس تشوق وتغرب بين قرني شيطان ليسوا سوى قطب مغناطيسي ضخم يمثل هيكل أو صنم لعبادة إبليس عند الأقوام الموجودين بأطراف الأرض (مكان الشروق والغروب) وهذه الأبراج هي ما كانت تعرف في حضارات أمريكا الشمالية القديمة وجنوب آسيا ببوابات الشمس؟.

هذا ما أرجحه والله أعلم ، خاصة وأتينا سنجد معظم المراكز الحضارية في الكرة الأرضية الآن والمسيطر عليها من المسلمون والصهيونية العالمية تقوم بتشيد أبراج تأخذ شكل حدوة الحصان أو القطبين المغناطيسيين في قمتها ، وهناك معلومات تؤكد أن هذه الأبراج تمثل مراكز مشيدة بدقة في أماكن محددة من الكرة الأرضية لتجميع الطاقة اللازمة للدجال عند خروجه لإدخال أكبر عدد ممكن من الشياطين وسكان العالم السفلي للكرة الأرضية عبر مسارات للطاقة ستساهم هذه الأبراج في خلقها ، ويمكن مراجعة المزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع بسلسلة القادمون علي موقع اليوتيوب .

وفيما يلي الأحديث الدالة علي طلوع الشمس بين قرني شيطان :

قال ابن شهاب: إنما سمي ذو القرنين لأنه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من مطلعها فسمي ذا القرنين.

وعن عمرو بن عبسة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((صلِّ الصبح، ثم أقصرْ عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع؛ فإنها تطلع بين قرني شيطان، وحينئذ يسجد لها الكفار))، ثم قال - عليه الصلاة والسلام -: ((حتى تصليَ العصر، ثم أقصرْ عن الصلاة حتى تغربَ الشمس؛ فإنها تغرب بين قرني شيطان، وحينئذ يسجد لها الكفار))؛ رواه مسلم 832 .

وحديث ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها؛ فإنها تطلع بقرني شيطان))؛ رواه مسلم 828 .

وهذه عينة لبعض الأبراج المشيدة في مدن متفرقة من العالم وتنتهي قمتها بقرني الشيطان أو شكل حدوة الحصان (القطب المغناطيسي) :







والآن تعالوا لتعرف علي الآراء التي قيلت في أصول قوم يأجوج ومأجوج ومكان  
تواجدهم .

## الفصل الثالث



آراء مختلفة في أصول الأجوج وأماكن تواجدهم

## آراء مختلفة في أصول يأجوج وأماكن تواجدهم

**أولاً: يأجوج ومأجوج ليسوا بشراً وهم ممن سكنوا الأرض قبلنا**

هناك آراء ترى أن يأجوج ومأجوج ليسوا بشراً ويستدلون علي ذلك بالأحاديث الآتية :

الحديث الأول : من صحيح البخاري 10 -باب: قصة يأجوج ومأجوج. الحديث رقم 3170 .

حدثني إسحاق بن نصر: حدثنا أبو أسلمة، عن الأعمش: حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يقول الله تعالى: يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك، فيقول: أخرج بعث النمل، قال: وما بعث النمل؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، فعنده يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد). قالوا: يا رسول الله، وأينا ذلك الواحد؟ قال: (أبشروا، فإن منكم رجلاً ومن يأجوج ومأجوج ألقا. ثم قال: والذي نفسي بيده، إنني أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة). فكبرنا، فقال: (أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة). فكبرنا، فقال: (أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة). فكبرنا، فقال: (ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض، أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود).

يشير رسولنا الكريم لأربع نسب في هذا الحديث هي كالتالي :

1 -نسبة أهل الجنة لأهل النمل من مجمل نسل آدم ( جميع البشر ) 1 من 1000

2-نسبة أهل النار واحد بشر مقابل 1000 من يأجوج ومأجوج

3-المسلمين يشكلون في الجنة الربع أو الثلث أو النصف

4-نسبة المسلمين لمجمل البشر من نسل آدم ( جميع البشر ) كالشعرة في بدن ثور و هذا يقدر بواحد لعدة ملايين

أولاً : بخصوص النسبة الأولى والثانية نجد أنه طالما مقابل كل واحد من البشر يدخل الجنة يقابله 999 من البشر يدخلون النار ، و طالما مقابل كل واحد من أهل النار من البشر يكون هناك 1000 من يأجوج و مأجوج ، عندئذ يكون لكل واحد من أهل الجنة ( من البشر ) يقابل 1000 ضرب 999 أي 999 ألف من يأجوج و مأجوج ، فلو كان يأجوج و مأجوج بشرا فكيف تتوافق هذه النسبة مع كون أهل الجنة هم واحد من الألف .!!!!!! و لكن أن يكونوا خلقة أخرى من غير البشر فهذا لا يتعارض مع النسبتين.

ثانياً : ولو فرضنا أن يأجوج و مأجوج مشمولين في النسبة الأولى أي ضمن ال 999 ، فهذا يعني أن من 999 و الذين هم بعث النار واحد ممن نعرف من البشر و 998 ) للتقريب بدل الألف ) ، هم من يأجوج و مأجوج ( لأن يأجوج و مأجوج هم ممن لا نعرف حيث أنهم معزولين عن البشر خلف سد ذو القرنين حتى اقتراب الوعد الحق ) .



أي أن من مجمل الناس حولنا بجميع الأديان والملل واحد منهم للجنة وواحد منهم للنار بقية الألف (بعث النمل) هم يأجوج ومأجوج. وبذلك يكون نصف ما نعرف من البشر هم للجنة ونصفهم للنار (و هذا غير منطقي) .

ثالثا : أن يكون يأجوج ومأجوج مشمولين في النسبة الأولى وأن المقصود أن واحد من كل 1000 من أولاد آدم هو للجنة و الباقي 999 للتقريب (1000) هم المذكورين في النسبة الثانية و هذا يعني أن يأجوج ومأجوج يعيشوا بيننا و هم ليسوا معزولين خلف سد ( وهذا يستحيل وغير منطقي )

إن بمقارنة النسبة الأولى للنسبة الثانية نجد في ذلك ترجيح لأن يكون يأجوج ومأجوج ليسوا بشرا حيث أنه لو كان يأجوج ومأجوج خلقة أخرى وليسوا بشرا فعندئذ هم ليسوا مشمولين في النسبة الأولى (نسبة أهل الجنة لأهل النار) بل هم قسطنطينيين لأهل النار وهذا لا يتعارض مع النسبة الأولى التي تخص فقط البشر (جميع نسل آدم) و التي هي فقط نسبة بعث النمل و أما النسبة الثانية و الثالثة و الرابعة فأخبرنا بهارسلونا الحبيب كقصيل بعد فزع القوم ولتسؤلهم بأنه وأينا هذا الواحد.

بالرجوع لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم فسندجه يخبر الحضور وكما ورد في صحيح البخاري .قالوا: يا رسول الله، وأينا ذلك الواحد؟ قال: (أبشروا، فإن منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألفا).

وبكل تأكيد ليس في دخول النار بشارة والأرجح بأن البشارة تعود لنسبة المسلمين في الجنة بأنهم الربع أو الثلث أو النصف ، و لكن هل كل من قال أنه مسلم هو حقا كذلك : قال تعالى :

قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ {14} إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّافُونَ {15} قُلْ أَعْلَمُونَ اللَّهُ بِذِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ {16} يَمْشُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَذَا كُمُ لِلإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ {17} إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ {18} الحجرات

بخصوص الأمر الثاني: بأن يكون واحد من المسلمين (مع استبعاد المقصود بهذا أصلا لأن لا جزاء للمسلم الحق إلا دخول الجنة) في النمل مقابل 1000 من يأجوج ومأجوج فنجد أن هذا الأمر لا يتوافق مع النسبة الثالثة و النسبة الرابعة . حيث يقول رسولنا الحبيب و في نفس الحديث عن المسلمين

ثم قال: والذي نفسي بيده، إني أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة. فكبرنا، فقال: (أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة). فكبرنا، فقال: (أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة). فكبرنا، فقال: (ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض، أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود).

يفيد الحديث بكثرة نسبة المسلمين في الجنة ، بالرغم من قلتهم نسبة لبقي البشر فهم ( الربع أو الثلث أو النصف في الجنة ) وهم أيضا كالشجرة السوداء في الثور الأبيض وهذا يفيد بأن نسبتهم قليلة جدا لو نسبت لمجمل نزية لَم و تصل لواحد لعدة ملايين أو بلايين

لو كان يأجوج ومأجوج بشرا فلماذا نسب أهل النار لهم تحديدا دون غيرهم ، مع التساؤل ما هو جرم يأجوج ومأجوج أهم كفار أم مشركون أم منافقون أم هم كل هؤلاء ( ما هي ملتهم وما دينهم ) إن كان يأجوج ومأجوج بشرا في معزل عن البشر فلا بد أنه أتاهم رسول و أنبياء منهم و بلسانهم .

قال تعالى : { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا يَلْسَنُ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } إبراهيم4

جميع رسل الله وأنبيائه هم من خيرة البشر وهذا يكسر الاعتقاد بأن جميع يأجوج ومأجوج هم بشر مفسدون لو كان منهم أنبياء وأما لو فرضنا جدلا أنه لم يأتيهم أي نبي فهذا يعني أنهم ليسوا بشرا ( فما كل الله ليترك قوم من البشر هكذا بدون نذير ولا بشير ) و لو فرضنا جدلا أن هذا حدث ( مع استبعاد حدوثه ) وأن يأجوج ومأجوج بشرا لكان أحق دعوتهم للدين الإسلامي لتعلم عليهم الحجة فلا يقولوا لم يأتنا رسول وأنهم في معزل عن البشر وأنهم لم يسموا عن الأديان . ( أليس الرسل بعثوا للناس لكي لا يقولوا هذا )

قال تعالى : { وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلُ أَلَمْ نَدِلَّ وَنَحْزَى } طه134

أليس الإسلام هو الدين الخاتم للعالمين من إنس وجن ، والجن على علم بما أنزل على موسى والنبيين وعلى سيدنا محمد كما ورد ذكر ذلك في سورة الجن ، والجن من المسلمين ومن غير ذلك .

وبناء على ما سبق يري أصحاب هذا الرأي أن يأجوج ومأجوج ليسوا بشرا وأنهم ممن سكنوا الأرض قبلنا .

**ثانياً :** رأي آخر استدل علي أن قوم يأجوج ومأجوج ليسوا بشرا بعد اكتشاف مدينة تحت الأرض بنيت بالطريقة نفسها التي شيد بها الهرم الأكبر وذلك في منطقة الغراند كانيون في أريزونا الأمريكية، وكانت تلك المدينة من الكبر بحيث تتسع لحوالي 50000 شخص، وعثر على أجساد محنطة ذات شكل وأصل شرقي أو مصري على الأرجح وذلك استنادا إلى أقوال رئيس البعثة التي قامت بالتنقيش البروفيسور موردان....

وتم العثور في تلك المدينة على أعمال فنية بما في ذلك آلات نحاسية أشد صلابة من الفولاذ.

وقد عملت مؤسسة ((سميثونيان)) بواشنطن العاصمة على إخفاء هذا الاكتشاف عن العامة، وما كان لأحد أن يعلم بها لولا أن جريدة محلية قد نشرت مقالين عن هذا الاكتشاف في أبريل عام 1909م...

وتروى أسطورة هندية أن نفقا قديما معقدا موجود تحت ((لوس أنجلوس)) الأمريكية، وقد عاش في النفق منذ 5000 سنة عرق من السحليات ، وفي علم 1933 م ادعى ج. وارن شفيلت (GWaruen chufalt) وهو مهندس مناجم أنه وجد هذا النفق الذي ذكرته الأساطير الهندية ويقال أيضا إن الملسونيين يمارسون حتى اليوم بعض طقوسهم وشعائهم في هذا النفق، وقد أخفت السلطات الأمريكية أمر هذا النفق كما حاولت إخفاء اكتشاف المدينة التي عثر عليها كينسيد .

**ثالثاً:** هناك فريق يري أن يأجوج ومأجوج هجين بين سكان الكواكب الأخرى الذين قدموا إلى الأرض منذ آلاف السنين واستوطنوا فيها وبين الجنس البشري ، ويستدل أصحاب هذا الرأي بمماويل من تفسيرات للألواح الطينية الصلصالية التي هي المخزون الثقافي للحضرة السومرية التي علشت قبل الميلاد و الطوفان على أراضي بلاد ما بين النهرين والتي تسمى الآن أرض العراق.....

فقد ترجم هذه الألواح الكثير من المتخصصين، وأشهر هذه الترجمات لهذه الألواح ترجمة العالم والكتب "زكريا سيتشين" المتخصص في قراءة اللغة المسمارية السومرية والآرامية والعربية ولغات الشرق الأوسط والأدنى، وأجرى أبحاثاً وترجم الألواح السومرية.....

وقد وصفت تلك الألواح حسب ترجمته أن أشخاصاً قادمين من كواكب أخرى قد خطوا على الأرض من أجل إنقاذ كوكبهم الذي حدث في مجاله الجوي ثقب مثل ما يسمى الآن "ثقب الأوزون!!!".....

ويقول زكريا: (أن الألواح السومرية ذكرت أن الأنوناكي قلموا إلى الأرض منذ حوالي 450 ألف سنة للبحث عن الذهب في ما يعرف اليوم بأفريقيا، وكان أهم مركز للمناجم ما يعرف اليوم " بزمبابوي" وهي منطقة سماها السومريون ABZU!!... أو المخزون العميق .

وقد أظهرت الدراسات التي أجرتها الشركة الأنجلو أمريكية وجود أدلة كثيرة حول حصول تنقيب عن الذهب في أفريقيا منذ 60 ألف سنة على الأقل أو حتى 100 ألف سنة

ويذكر زكريا أن الألواح السومرية تقول إن الأنوناكين حملوا الذهب الذي عثروا عليه إلى كوكبهم الأم من قاعدة بالشرق الأوسط وذلك لسد الثقب الجوي لديهم عن طريق تبخير الذهب!!....

وقال زكريا: " إن الألواح أشارت إلى أعمال تنقيب قام بها ما يسمى بالطبقات العملة من الأنوناكي، ثم حدث عصيان من قبل هؤلاء العمال قررت الطبقة الحاكمة الملكية المختلة من الأنوناكي بتخليق عرق جديد من الوقيق للقيام بالعمل....

وتصف الألواح كيف تم مزج جينات الأنوناكي بجينات الإنسان الأصلي المحلي الذي كان يسكن الأرض وقتها في أنبوب تجرب كما يحدث الآن من إجراء تجارب الاستنساخ وغيرها من محاولات العلماء التلاعب بالجينات الوراثية وأطفال الأنابيب .

وتذكر الألواح السومرية أن الأنوناكي استطاع إيجاد مخلوق مهجن من الجنس البشري والأنوناكي أي إنسان متطور استخدم بدلا من الطبقة العملة من الأنوناكي....

ثم حدث التمرد من هذا المخلوق المهجن على الأتونكيين، وأنت الحروب بينهما إلى دمار الأرض .

وهذه الأقوال حتي الآن لا دليل عليها ولا نعلم مدي صحة هذه الألواح التي تم العثور عليها وهل هي ألواح حقيقية تعود للحضارة السومرية أم ألواح مزيفة من اختراع الصهيونية العالمية لتأصيل فكرة وجود زوار من كواكب أخرى قمعوا للأرض وشيدوا بها حضرة عظيمة في الماضي منها الأهرامات ، ومثل هذه الإدعاءات تخدم المشرع الصهيونية للمسيح الدجال كما سنعرف من الفصل القادم وكما هو مخطط له في مشروع ناسا للشعاع الأزرق .

**رابعاً :** هنك رأي ذهب أصحابه إلي القول بأن يأجوج ومأجوج هم اليهود الأشكناز مستندين في ذلك علي الآتي :

إن عددا من العلماء قرر أن ليأجوج ومأجوج نسل عرقي خارج السد، متعللين في ذاك بما أورده ابن حجر العسقلاني من رواية سعيد بن بشير عن قتادة قال : يأجوج ومأجوج ثنتان وعشرون قبيلة ، بني نو القرنين السد على إحدى وعشرين ( وكلت منهم قبيلة غائبة في الغزو وهم الأتراك (أي المغول فبقوا نون السد) ، وأخرج ابن مردويه من طريق السدي قال : الترك (أي المغول) سوية من سرايا يأجوج ومأجوج خرجت تغير فجاء نو القرنين فبني السد فبقوا خارجا .

وقد حدد بعض المؤرخين القدامى والمحدثين بعض الشعوب كسلالة ليأجوج ومأجوج، من هذه الشعوب المغول والتتار الذين كانوا في البداية مجموعهم من القبائل المتناحرة التي استطاع (جنكيز خن) أن يوحداه في اتجاه مشترك وتحت سلطان واحد.

ومن هذه الشعوب اليهود الإشكنز، وفي كتاب المؤرخ آرثر كوستلو المعنون " القبيلة الثالثة عشرة " المنشور في لندن عام 1976 الذي نقل عن أبراهم بولياك رئيس قسم تاريخ اليهود في القرون الوسطى بجامعة تل أبيب قوله : ( ولهذا فإن بعض المتعلمين من اليهود الخزر يسمون أنفسهم أشكنزى عندما يهاجرون من بولندا)، هؤلاء الاشكنزى هم قوام الحركة الصهيونية من بين اليهود وهم الحكمون ورجال دولة الصهاينة.

ويتابع المؤرخ آرثر كوستلر تحليله فقال : "ينقسم يهود عصرنا إلى قسمين السفرديم والاشكنازي .. وفي سنة 1960 قدر عدد السفرديم بخمسمائة ألف . وبلغ عدد الاشكنزي في الفترة نفسها حوالي 11 مليوناً " .

وورد في سفر التكوين وفي سفر أخبار الأيام الأولى أن أشكناز هو أحد أبناء جومر بن يفت. وورد أيضاً أنه أخ توجرما وابن أخ ملجوج. كما ورد في سفر أميا الإصحاح 51-27 أن النبي يدعو شعبه وحلفاءهم بلن يهبوا ويمروا بابل "نادوا عليها ممالك أراراط ومنى وأشكناز " .

وقد فسر هذه العبارة الزعيم الروحي لليهود الشرقيين في القرن العاشر "سادية جاوون" حيث قال أنها نبوءة تخص عصره: فبابل رمزت إلى الخلافة العباسية. وأن الأشكناز الذين فرض عليهم مهاجرتها، كانوا إما الخزر أنفسهم أو قبيلة حليفة. وبناء على ذلك

يقول المؤرخ بولياك: "إن بعض المثقفين من اليهود الخزر الذين سمعوا حجج جاوون البارعة أطلقوا على أنفسهم أسم الأشكناز حين هاجروا إلى بولندا".

وأصبح اسم "الأشكناز" هو الاسم البديل عن "الخزر" وعلى حد قول "كوستلو" فإن لفظ يهودي هو مرادف فعلاً لليهودي الأشكنازي".

وفي كتاب أجناس أوروبا للكاتب (أربلي) قال فيه : أن تسعة أعشر يهود العالم لا ينتمون إلى اليهود الأولين بأية صلة .

يقول بنيامين فريدمان:

"إن ما تفحصه أصول 327 مرجعاً ودراسة من حقائق عن الخزر التي تضمها مكتبة نيويورك العامة، وغيرها من المراجع والدراسات مختصر في "الموسوعة اليهودية" طبعة 1903 تشير إلى أن الخزر: شعب خليط تركي، فنلندي، مغولي (شبيه بالغول) غامض الأصول بالنسبة لوجوده التاريخي في قلب آسيا، شق طريقه بحروب دموية في حوالي القرن الأول قبل الميلاد نحو أوروبا الشرقية، حيث أقلم مملكة الخزر ... "وامتزجت حياته وتاريخه بالبداية الأولى لتاريخ يهود روسيا ... أكرهته القبائل البدوية في السهول من جهة، ودفعه توفقه إلى السلب والانتقام من جهة أخرى... على توطيد أسس مملكة الخزر في معظم أجزاء روسيا الجنوبية، وقبل قيلم الفرنجيين (سنة 855م) بتأسيس المملكة الروسية ... في هذا الوقت (855م) كانت مملكة الخزر في أوج قوتها تخوض غمار حروب دائمة ... وعند نهاية القرن الثامن .. تحول ملك الخزر ونبلأؤه وعدد كبير من شعبه الوثنيين إلى الديانة اليهودية ... وكان عدد السكان اليهود ضخماً في جميع أنحاء مقاطعة الخزر خلال الفترة الواقعة بين القرن السابع والقرن العاشر ... وبدا عند القرن التاسع أن جميع الخزر أصبحوا يهوداً وأنهم اعتنقوا اليهودية قبل وقت قصير فقط" (1)

ويقول المسعودي: "وقد كلن تهود ملك الخزر في خلافة الرشيد، وقد أنضاف إليه خلق من اليهود وردوا إليه من سائر أمصار المسلمين ومن بلاد الروم، وذلك أن ملك الروم في وقتنا هذا وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة (هجريه) وهو أرمنوس نقل من في ملكه من اليهود إلى دين النصرانية وأكرههم" (2)

لقد أكد المؤرخون المعاصرون وعلى اختلاف جنسياتهم -مع استقلالهم عن بعضهم - "أن الغالبية العظمى من اليهود المعاصرين ليسوا من أصل فلسطيني وإنما هم من أصل قوقازي، وأن التيار الرئيسي للهجرات اليهودية لم ينبثق من حوض البحر المتوسط عبر فرنسا وألمانيا توجهاً نحو الشرق ثم عائداً أراجيه ثانية، ولكنه تحرك في اتجاه ثابت دائم نحو الغرب بدلاً من القوقاز عابراً أوكرانيا إلى بولندا ومنها إلى أوروبا، وإذا كان عسيراً أن نحدد نسبة الخزر العدمية إلى العناصر السامية وغيرها فإن الدلائل المتراكمة تجعل المرء ميالاً إلى الأخذ بالإحصاء الموثوق الذي قدمه المؤرخون البولنديون، والبدال على أن "الغالبية العظمى في العصور السابقة كان أصلها من بلاد الخزر" ومن ثم إلى

(1) بنيامين فريدمان : يهود اليوم ليسوا يهوداً ص 19

(2) المسعودي: مروج الذهب الجزء الأول ص 212

قبول أن الخزر قد أسهموا في البنية التحتية السلافية لليهود إسهاماً جوهرياً بالضرورة وله السيادة والغلبة وفق أقوى الحالات" (3).

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله: أتركوا الترك ما تركوكم فلن أول من يسلب أمتي ملكهم وما خولهم الله بنو قنطوراء. رواه الطبراني.

قال الحاكم وبنو قنطوراء هم الترك. وقد جاءت أحاديث صحيحة تقول بأن اليهود سيقاثلوننا في آخر الزمان ولكن الله سوف يسلطنا عليهم في النهاية. وأحاديث أخرى تقول لن تقوم الساعة حتى يقاتلنا الترك.

والواقع الذي نعيشه يقول ويؤكد أن اليهود الترك أو الترك اليهود هم الذين يقاتلوننا الآن في نفس المكان وهي أرض فلسطين. وبنو قنطوراء هؤلاء هم صهاينة هذا العصر.

وبعض منظماتهم المتطرفة في إسرائيل لا تزال تحمل هذا الاسم الغريب (قنطوراء) مثل منظمة كارثا نطوراء وتعني شعار الحائط ليذكرنا بحائط (ردم) ذو القرنين. وقنطوراء هي بنت أحد ملوك الترك وقد أهداها إلى إبراهيم عليه السلام وقالوا أن إبراهيم تزوجها. ولكن الصحيح أن الذي تزوجها هو اسحق ابنه لأن زوجة إسحاق (رفقة) كانت عقيم.

وذكر الرحالة العربي ابن فضلان ما يلي: وكل الخزر وكذلك ملكهم يهود ويخضع له البلغل وكل جيرانهم وهم يعلمونه بل أعلن شبيهه بالعادة ويظن البعض أن يأجوج ومأجوج هم الخزر.

وكذلك كتاب (جورجيون والأرمن) ذكروا عندما تعرضت أوطانهم لغزو الخزر بلأهم جيوش يأجوج ومأجوج: وقال عنهم ( بأنهم رجال متوحشون ذو وجوه بشعة وسفلكوا دماء.

والحافظ ابن كثير يقول: يأجوج ومأجوج هم الترك والترك هم اليهود.

ووصف الرسول صلي الله عليه وسلم لهؤلاء الصهلينة الأعداء يتفق مع وصفه لقوم يأجوج ومأجوج: فروى الإمام أحمد: خطب الرسول صلي الله عليه وسلم وهو عاصب أصبعه من لدغة عقرب فقال: إنكم تقولون لا عدو لكم وأنكم لا تزالون تقاتلون عدوا حتى يأتي يأجوج ومأجوج عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعاف من كل حذب ينسلون كل وجوههم المجان المطرقة.... الخ

وكما جاء في حديث زينب بنت جحش عندما قام الرسول صلي الله عليه وسلم من نومه فزعا محمر الوجه وهو يقول: لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج...

(3) أرثر كوستلر: القبيلة الثالثة عشرة ص 226

وروى البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الترك نفس الأوصاف فقال : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر، وحتى تقاتلوا الترك صغار الأعين، حمر الوجوه ذلف الأنوف كل وجوههم المجان المطرقة.... الخ الحديث .

وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوما وجوههم كالمجان المطرقة يلبسون الشعر . أخرجه النسائي 2977/3177 . وأخرجه مسلم .

وعن أبي هريرة رواية قال ابن السرح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغل الأعين ذلف الأنف كأن وجوههم المجان المطرقة . أخرجه البخاري ومسلم ، صحيح الجامع 7413

وفي حديث آخر : يجيء قوم صغر العيون عراض الوجوه، كأن وجوههم الجحف ، فيلحقون أهل الإسلام بمنابت الشيخ، كأنهم أنظر إليهم وقد ربطوا خيولهم بسواري المسجد ، قيل يا رسول الله من هم فقال: الترك ، قال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في تلخيصه .

وروي في أوصاف شيعة المسيح الدجال نفس الصفات ، فعن نصر بن علي الجهضمي ومحمد بن بشر ومحمد بن المثني قالوا حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن أبي التياح عن المغيرة بن سبيع عن عمرو بن حريث عن أبي بكر الصديق قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة (1) .

وروى (نعيم بن حماد) في كتاب (الفتن) عن أبي سلمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهبطن الدجال خوز وكرمين، وفي ثماني ألفا كل وجوههم المجان المطرقة، يلبسون الطيالة ويتعلون الشعر .

وروى الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم في مستدركه حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الدجال يخرج من أرض بالشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة (والمجان المطرقة هي الثروس التي يطرق بعضها على بعض والمقصود أن وجوههم عريضة ووجنتهم مرتفعة) .

**خامساً :** يري آخرون أن يأجوج ومأجوج هم الأقوام الذين سكنوا الأرض قبلنا وهم الهن والبن أو النسناس والجن كما جاء بالروايات الإسلامية ، واستدلوا علي ذلك بحديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذي جاء فيه :

إن أبي جعفر رضي الله عنه قال : سئل أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام هل كان في الأرض خلق من خلق الله تعالى يعبدون الله قبل آدم عليه السلام وذريته ؟ فقال : نعم قد كان في السماوات والأرض خلق من خلق الله يقدسون الله ويسبحونه ويعظمونه بالليل والنهار لا يفتررون ، وأن الله عز وجل لما خلق الأرضين خلقها قبل السماوات ثم خلق الملائكة روحانيين لهم أجنحة يطيرون بها حيث يشاء الله ، فأسكنهم فيما بين أطباق

(1) الروض 1184 ، تخريج المختارة 33 - 37 ، الصحيحة 1591 .

السَّمَاوَاتِ يَقْدَسُونَهُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهْلِ وَاصْطَفَى مِنْهُمْ إِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجِبْرَائِيلَ . ثُمَّ خَلَقَ عِزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ الْجِنَّ رُوحَانِيَّينَ لَهُمْ أَجْحَةٌ ، فَخَلَقَهُمْ دُونَ خَلْقِ الْمَلَائِكَةِ ، وَخَفَضَهُمْ أَنْ يَلْبِغُوا مَبْلَغَ الْمَلَائِكَةِ فِي الطَّيْرَانِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَأَسْكَنَهُمْ فِيمَا بَيْنَ أَطْبَاقِ الْأَرْضَيْنِ السَّبْعِ وَفَوْقَهُنَّ يَقْدَسُونَ اللَّهَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتَرُونَ . ثُمَّ خَلَقَ خَلْقًا دُونَهُمْ ، لَهُمْ أَبْدَانٌ وَأَرْوَاحٌ بَغِيرُ أَجْحَةٍ ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ نَسْنَسًا أَشْبَاهَ خَلْقِهِمْ وَلَيْسُوا بِإِنْسٍ ، وَأَسْكَنَهُمْ أَوْسَاطَ الْأَرْضِ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مَعَ الْجِنِّ يَقْدَسُونَ اللَّهَ اللَّيْلَ وَالنَّهْلَ لَا يَفْتَرُونَ . قَالَ : وَكَانَ الْجِنُّ تَطِيرُ فِي السَّمَاءِ فَتَلْقَى الْمَلَائِكَةَ فِي السَّمَاوَاتِ فَيَسْلُمُونَ عَلَيْهِمْ وَيُزَوِّرُونَهُمْ وَيَسْتَرِيحُونَ إِلَيْهِمْ وَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمْ الْخَيْرَ .

ثُمَّ إِنَّ طَائِفَةً مِنَ الْجِنِّ وَالنَّسْنَسِ الَّذِينَ خَلَقَهُمُ اللَّهُ وَأَسْكَنَهُمْ أَوْسَاطَ الْأَرْضِ مَعَ الْجِنِّ تَمَرَّدُوا وَعَتَا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ ، فَمَرَحُوا وَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، وَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْعَتَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، حَتَّى سَفَكُوا الدَّمَاءَ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، وَأَظْهَرُوا الْفَسَادَ وَجَحَدُوا رُبُوبِيَّةَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ : وَأَقْلَمْتُ الطَّائِفَةَ الْمَطِيعَةَ مِنَ الْجِنِّ عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى وَطَاعَتِهِ ، وَبَايَنُوا الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْجِنِّ وَالنَّسْنَسِ اللَّثَيْنِ عَتَا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ .

قَالَ : فَحَطَّ اللَّهُ أَجْحَةَ الطَّائِفَةِ مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ عَتَا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَتَمَرَّدُوا ، فَكَلَّوْا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الطَّيْرَانِ إِلَى السَّمَاءِ وَإِلَى مَلَاقَةِ الْمَلَائِكَةِ لَمَّا ارْتَكَبُوا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي وَكَانَتِ الطَّائِفَةُ الْمَطِيعَةُ لِأَمْرِ اللَّهِ مِنَ الْجِنِّ تَطِيرُ إِلَى السَّمَاءِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَكَانَ إِبْلِيسُ - وَاسْمُهُ الْحَارِثُ يَظْهَرُ لِلْمَلَائِكَةِ أَنَّهُ مِنَ الطَّائِفَةِ الْمَطِيعَةِ .

ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى خَلْقًا عَلَى خِلَافِ خَلْقِ الْمَلَائِكَةِ وَعَلَى خِلَافِ خَلْقِ الْجِنِّ وَعَلَى خِلَافِ خَلْقِ النَّسْنَسِ يَدْبُونَ كَمَا يَدْبُ الْهُوَامُ فِي الْأَرْضِ يَشْرَبُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ مِنْ مَرَاغِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ ذَكَرَانُ لَيْسَ فِيهِمْ إِنَاثٌ ، وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِمْ شَهْوَةَ النِّسَاءِ ، وَلَا حُبَّ الْأَوْلَادِ وَلَا الْحِرْصَ وَلَا طَوْلَ الْأَمَلِ وَلَا لَذَّةَ عَيْشٍ ، لَا يَلْبَسُهُمُ اللَّيْلُ وَلَا يَغْشَاهُمُ النَّهْلُ ، وَلَيْسُوا بِبَهَائِمٍ وَلَا هَوَامٍ وَلِبَاسُهُمْ وَرَقُ الشَّجَرِ ، وَشَرِبُهُمْ مِنَ الْعَيُونِ الْغَزَارِ وَالْأَوْدِيَةِ الْكُبَارِ .

ثُمَّ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْرِقَهُمْ فَرَقَتَيْنِ ، فَجَعَلَ فَرَقَةً خَلْفَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ ، فَكَوْنَ لَهُمْ مَدِينَةٌ أَنْشَأَهَا لَهُمْ تَسْمَى جَابِرْسَا طَوَّلَهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَرَسَخٍ فِي اثْنَتَيْ عَشَرَ أَلْفَ فَرَسَخٍ ، وَكَوْنَ عَلَيْهَا سُورًا مِنْ حَدِيدٍ يَقْطَعُ الْأَرْضَ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ أَسْكَنَهُمْ فِيهَا .

وَأَسْكَنَ الْفَرَقَةَ الْآخَرَى خَلْفَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ ، وَذَوَّلَ لَهُمْ مَدِينَةً أَنْشَأَهَا تَسْمَى جَابِلَقَا طَوَّلَهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَرَسَخٍ فِي اثْنَتَيْ عَشَرَ أَلْفَ فَرَسَخٍ ، وَكَوْنَ لَهُمْ سُورًا مِنْ حَدِيدٍ يَقْطَعُ إِلَى السَّمَاءِ فَأَسْكَنَ الْفَرَقَةَ الْآخَرَى فِيهَا ، لَا يَعْلَمُ أَهْلُ جَابِرْسَا بِمَوْضِعِ أَهْلِ جَابِلَقَا ، وَلَا يَعْلَمُ أَهْلُ جَابِلَقَا بِمَوْضِعِ أَهْلِ جَابِرْسَا ، وَلَا يَعْلَمُ بِهِمْ أَهْلُ أَوْسَاطِ الْأَرْضِ مِنَ الْجِنِّ وَالنَّسْنَسِ .

وَكَانَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ عَلَى أَهْلِ أَوْسَاطِ الْأَرْضِ مِنَ الْجِنِّ وَالنَّسْنَسِ ، فَيَتَفَقَّعُونَ بِحَرِّهَا وَيَسْتَضِيئُونَ بِنُورِهَا ، ثُمَّ تَغْرِبُ فِي عَيْنِ حَمَّةٍ ، فَلَا يَعْلَمُ بِهَا أَهْلُ جَابِلَقَا إِذَا غَرَبَتْ وَلَا يَعْلَمُ بِهَا أَهْلُ جَابِرْسَا إِذَا طَلَعَتْ ، لِأَنَّهَا تَطْلُعُ مِنْ دُونَ جَابِرْسَا ، وَتَغْرِبُ مِنْ دُونَ جَابِلَقَا .

فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : فَكَيْفَ يَبْصُرُونَ وَيَحْيَوْنَ ؟ وَكَيْفَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ ؟ وَلَيْسَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ عَلَيْهِمْ ؟ فَقَالَ : لَّهُمْ يَسْتَضِيئُونَ بِنُورِ اللَّهِ ، فَهَمُ فِي أَشَدِّ ضَوْءٍ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ ، وَلَا يَبُورُونَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ شَمْسًا وَلَا قَمَرًا وَلَا نَجْمًا وَلَا كَوَاكِبَ ، وَلَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا غَيْرَهُ .

فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : فَأَيْنَ إِبْلِيسُ عَنْهُمْ ؟ قَالَ : لَا يَعْرِفُونَ إِبْلِيسَ وَلَا سَمِعُوا بِتَكْرَهُ ، لَا يَعْرِفُونَ إِلَّا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَمْ يَكْتَسِبْ أَحَدٌ مِنْهُمْ قَطُّ خَطِيئَةً وَلَمْ يَقْتَرِفْ إِثْمًا لَا يَسْقُمُونَ وَلَا يَهْرَمُونَ وَلَا يَمُوتُونَ ، يَعْبُدُونَ اللَّهَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَفْتَرُونَ ، اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عِنْدَهُمْ سِوَا . قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَحَبُّ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقًا ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ الْجِنِّ وَالنَّسْنَسِ



سبعة آلاف سنة ، فلما كان من خلق الله أن يخلق لم للذي أراد من التدبير والتقدير فيما هو مكوّن من السموات والأراضين كشف عن أطباق السموات . ثم قال للملائكة : انظروا إلى أهل الأرض من خلقي من الجنّ والنّسّاس هل ترضون أعمالهم وطاعتهم لي ؟ فاطلعت الملائكة ورأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الأرض بغير الحقّ ، فأعظموا ذلك وغضبوا لله ، وأسفوا على أهل الأرض ، ولم يملكوا غضبهم وقالوا : ربّنا أنت العزيز الجبار الظاهر العظيم الشّان وهؤلاء كلّهم خلقك الضعيف الذليل في أرضك ، كلّهم ينقلبون في قبضتك ، ويعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك ، وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تغضب ولا تنتقم منهم لنفسك بما تسمع منهم وتروى وقد عظم ذلك علينا وأكبرناه فيك . قال : فلمّا سمع الله تعالى مقالة الملائكة قال : إني جاعل في الأرض خليفة فيكون حجّتي على خلقي في الأرض ، فقالت الملائكة : سبحانك ربّنا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ؟ فقال الله تعالى : يا ملائكتي إني أعلم ما لا تعلمون أنّي أخلق خلقاً بيدي أجعلهم خلفائي على خلقي في أرضي ، يهونهم عن معصيتي وينذرونهم ويهدونهم إلى طاعتي ، ويسلكون بهم طريق سبيلي ، أجعلهم حجّة لي عنزاً ونذراً وأنفي الشّياطين من أرضي وأطهرها منهم ، فأسكنهم في الهواء من أقطار الأرض وفي الفياقي فلا يراهم خلقي ، ولا يرون شخصهم ، ولا يجالسونهم ، ولا يخالطونهم ، ولا يؤاكلونهم ، ولا يشاربونهم ، وأنفّر مرده الجنّ العصاة عن نسل بريّتي وخالقي وخيرتي ، فلا يجاورون خلقي وأجعل بين خلقي وبين الجنّ حجاباً فلا يرى خلقي شخص الجنّ ولا يجالسونهم ولا يشاربونهم ولا يتهمّون تهجمهم ، ومن عصاني من نسل خلقي الذي عظّمته واصطفّيته لغيبي أسكنهم مسكن العصاة وأوردهم موردهم ولا أبالي . فقالت الملائكة : لا علم لنا ألا ما علمتنا أنّك أنت العليم الحكيم ، فقال للملائكة : إني خالق بشراً من صلصال من حماء مسنون فإذا سوّيته وفخت فيه من روعي فقعوا له ساجدين .

قال : وكان ذلك من الله تقمة للملائكة قبل أن يخلقه احتجلاً منه عليهم ، وما كان الله ليغيّر ما بقوم إلا بعد الحجّة عنزاً أو نذراً ، فأمر تبارك ملكاً من الملائكة ، فاعترف غرفة يمينه ، فصاصلها في كفّه فجمدت ، فقال الله عزّ وجلّ : منك أخلق .

ويقول المحتجون بهذه الرواية إن هذا الحديث الوارد عن عليّ ليصف كل خلائق الله بملكوت أرضة .. من الذين سكنوا فيها قبلنا .. حيث ذكر أمير المؤمنين بهذا الحديث أن الله جعل بهذه الأرض أربعة أجناس وهم الملائكة والجنّ والنّسّاس وأهل مدينتي جابلقا وجابرسا الذين لا يرون النجوم والكواكب وعندهم ضوء يلتمسه الله لهم من غير ضوء الشمس ولا القمر وهذا دلالة على شمس جوف الأرض حيث قال أمير المؤمنين عنهم : لا يرون أن الله تعالى خلق شمساً ولا قمراً ولا نجوماً ولا كواكب ، أي أنهم مغيبون عن النجوم والكواكب وإنهم يعيشون بعالم جوف الأرض ..

وهذا دليل على أن الأرض مجوفة كتجويف الكرة .. وجوفها سبع أراضين .. ولأهل السبع الأراضين نور ليس من نور الشمس ولا من نور القمر لكنه من نور نجوم منيرة صغيرة تُنير عوالم جوف الأرض كلّها من الأراضين السبع التي بجوف أرضنا التي يسكنها جميع الخلائق من النّسّاس وأهل جابلقا وجلبرسا والجنّ وغيرهم .

كما قال أمير المؤمنين أنهم فيما بين أطباق الأراضين السبع وفوقهنّ طبقات الأراضين السبع موجودة بجوف أرضنا حيث أن الأرض مجوفة وبها سبع أراضين بجوفها . والآن نريد أن نعرف خلق الله العاقل الذي يسكن بالأراضين السبع المغيبة بجوف الأرض عنا ..

فلقد عرفنا أربعة أجناس من الخلق وهم المذكورون بهذا الحديث حيث أنهم خلقان روحانيان أي من روح لا أجساد لهم كأجسادنا وهم الملائكة والجنّ وخلقان لهم أجساد

وأبدان وأرواح مثلنا وهم النسناس وأهل مدينتي جابلقا وجابرسا وقد ساكهما فيها الأنس من أمم يأجوج ومأجوج ومنسك وتاويل وتاريس الذين يرجعون بنسبهم إلى بني آدم من نسل يافث ابن نوح عليه السلام حيث ذكرهم الله بالقرآن الكريم أنهم بجوف الأرض تحت الروم ، قتليريس ومنسك وتاويل و يأجوج ومأجوج كلهم بجوف الأرض كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ) : أن يأجوج ومأجوج من ولد لئم ولو أرسلوا لأفسدوا على الناس معاشهم ولن يموت منهم رجل إلا ترك من نريته ألفا فصاعدا وان من ورائهم ثلاث أمم تاويل وتلريس ومنسك (فهؤلاء الأمم الثلاث يعيشون ويسكنون بجوف أرضنا فيما بين السبع الأراضي مع يأجوج ومأجوج والجن وأهل جابلقا وجابرسا والنسناس ..

أما عن النسناس فأن لا نعلم ما هي خلقه النسناس أهم خلقه واحدة ؟ .. أم أنهم مثل البشر طوائف أجناس ؟ .. فمن البشر جنس الأحباش السود و جنس الصينيون وأبناء عمهم من الذين حولهم و جنس العرب وفارس و جنس الروم وغيرهم .. فكلهم من بني آدم لكنهم مختلفون بالشكل واللون .. ونحن لا نعلم أن كان النسناس على شكل جنس واحد أم أنهم أجناس مختلفة بالشكل واللون ؟ ، كذلك أهل جبلقا وجابرسا ألا أننا نظن أنهم مختلفون ومتنوعون كمثل اختلاف أشكال بني آدم ..

### ما جاء في كتب السلف عن أمم النسناس :

إن ذكر أمم النسناس قد ورد في الكثير من الكتب وقد روى كثير من علامة العرب عن النسناس إن لهم بقايا بالهند واليمن وعمان في زمنهم السالف ، فمن العلماء الذين ذكروا النسناس إمام المؤرخين الطبري ونسابة العرب الأقدم ابن دغفل . وإمام أهل المغرزي والسير ابن إسحاق . والنسابة ابن إسحاق . ومقدم البلدان ابن الفقيه الهمداني . وعلامة المؤرخين المسعودي . والحموي في تاريخ البلدان . وابن الأثير في تزيخه . والأزهري في التهذيب . والجوهري في الصحاح . والرويلتي كما في تاج العروس . والغزالي كما في تاج العروس . وابن الأثير في نهاية اللغة . وابن منظور في لسان العرب . والفيروز أبلدي في القاموس . والسيوطي كما في تاج العروس . والزبيدي في تاج العروس .

وروى الزبيدي في تاج العروس قال : ليس لهم عقول (أي النسناس) يعيشون في الأجمل على شاطئ بحر الهند والعرب يصطادونهم ويأكلونهم ، وهم يتكلمون بالعربية ويتناسلون ويقولون الشعر ويتسمون بأسماء العرب .

وجاء في نهاية اللغة والقاموس والتاج في لغة النسناس أنه قال لكل منهم يد ورجل من شق واحد ينقزون كما ينقر الطائر ، ويرعون كما ترعى البهائم وقد سأل المتوكل العباسي في بدء خلافته حنين بن إسحاق أن يتأني له في حمل أشخاص من النسناس والعربد ، فقبض عليهم جميعاً ولم يسلم منهم إلا اثنان من النسناس . وهذا يعني أن بقايا النسناس عاشت حتى زمن قريب بزمن المتوكل العباسي .

فهذه الروايات عن أقوام النسناس وردت بالأسانيد الحسان ، نقلها الطبري شيخ المؤرخين في تاريخه والذي يعتمد عليه الكثير من جهابذة العلم وأساطين المعرفة ، حتى أصبحت من الحقائق الثابتة المسلم بصحتها .

ويستطرد أصحاب هذا الرأي قائلين : مما سبق يتضح أن الأرض مجوفة وأن الذي يسكنون طباق الأراضي السبع التي بجوف أرضنا هم : طوائف أمم يأجوج ومأجوج وتاويل وتلريس ومنسك وأهل مدينتي جابلقا وجابرسا والنسناس والجن .. فهؤلاء كلهم من ادعى الغرب أنهم كانتات فضائية فلم يكا عتمت عليهم وألزمت هذا الاسم عليهم بأفلامها أفلام هوليوود وغيرها ونشرت بين الناس بطرقها التضليلية أنهم كانتات فضائية أتوا من

كواكب أخرى وهذا من الكذب والتدليس والتضليل على الناس فإن كانت كائنات أتت من الفضاء كما يزعمون فلا جدر بهم أن يسكنوا سطح الأرض لا جوفه ، لكن هؤلاء من جذس النسناس ومن جذس البشر من يأجوج ومأجوج فمنهم الطويل ومنهم القصير الذي لا يتجاوز طوله الشبرين ، ومن قارب منهم في شكله شكل البشر فهو من بني آدم من يأجوج ومأجوج ومن اختلف شكله عن البشر فهم من النسناس .

فهذه الكائنات الفضائية ما هم إلا يأجوج ومأجوج ، فمنهم الأقزم ومنهم العملاقة كما في الأحاديث المروية عن رسولنا صلى الله عليه واله وسلم ، وقد ورد في حديث حسان بن عطية أنه قال : يأجوج ومأجوج أمتان في كل أمة مائة ألف أمة لا تشبه أمة أخرى ولا يموت الرجل منهم حتى ينظر في مئة عين من ولد (أي أن يأجوج مائة ألف أمة كل أمة لا تشبه الأمة الثانية) وان مأجوج مئة ألف أمة كل أمة لا تشبه الثانية ، أي مثل العرب لا يشبهون الهنود والهنود لا يشبهون الأفارقة وهكذا إلا أنهم موجودون ويعيشون بعوالم جوف أرضنا .

ويستدل أصحاب هذا الرأي علي وجود تجويف بالكرة الأرضية مكون من 6 طبقات تمثل الأراضين السبع بجانب أرضنا من الآيات والأحاديث التالية :

في الذكر الحكيم بالفرقان العظيم تأكيد حقيقة السماوات السبع والأراضين السبع ، فقال سبحانه :

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا .

فلقد تكلم علماء الغرب بما يوافق قول الله سبحانه وتعالى ، فبداخل أرضنا ست أراضين بها حياة يعز المرء عن وصفها ومع ذلك لم يدركا البعض ، وذلك أن الإنسان في عصر العلم والتقنية الذي نعيشه لم يستطع بأجهزة الخفر العملاقة التي اخترعها أن يصل إلي أكثر من واحد علي خمسمائة من نصف قطر الأرض ، فقد وصلت أعماق بئر حفرها الإنسان بروسيا إلي عمق لم يتعدى الستة عشر كيلو إقليلا ، وإذا قورن ذلك بنصف قطر الأرض المقدر بـ 6370 كيلو مترا لاتضح ضالة الجزء المحفور في قشرة الأرض وأنهم لم يحيطوا بعلم الأرض ، كما يدعون أنها كلها نار تلظى . فيكيف يدعون أنها كلها نار وأعمق حفرة حفروها على سطح الأرض لم تتجاوز إلا نسبة ضئيلة من نصف قطر الأرض فما بالك بقطر الأرض كله ، فمما بلغناه بعلمنا وأحاط به فهمنا من ربنا سبحانه أن الأرض مجوفة بجوفها ست أراضين .

فإنه جل جلاله بين لرسوله محمد عليه الصلاة والسلام بالأحاديث النبوية الشريفة والآيات القرآنية المعجزة العظيمة أن بلاد يأجوج ومأجوج من تحت سطح أرضنا التي نعيش عليها وأن الأرض جوفاء مجوفة وهي سبع أراضين طباقا ، فلن بعض الأحاديث الشريفة والآيات القرآنية العظيمة توحى أن الأرض جوفاء مجوفة بتحتها سماوات وأراضين نعم بل إن تحت الأرض شجر وماء ونور وهواء وعوالم غير معروفة ، فيعلم المتفكر والمتبحر من خلال الأحاديث الروائية الشريفة أن أرضنا هذه عالم من سبع عوالم لم يسبق لنا أن رأيناها أو عرفناها من قبل وهي الست الأراضين التي تقع بجوف الكرة الأرضية .

فتجويف أرضنا كتجويف كرة القدم إلا أن بجوفها ست كور أرضية غير أرضنا بين كل أرض عن أرض فضاء وسما فتمثل أرضنا الكرة الكبرى وبداخلها كرة وبداخل تلك الكرة كرة أخرى إلى سبع كور طباقا بين كل كرة عن كرة سما وفضاء وجعل الله بجوف أرضنا نورا تشبه سبحانه بقدرته فأنه إذا أراد شيء فإنما يقول له كن فيكون .

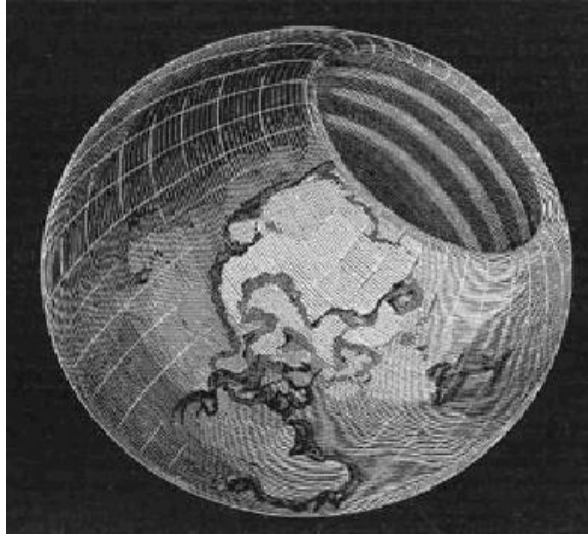
فهذا الضوء ليس من ضوء الشمس ولا من ضوء القمر بل أنه نور من نجوم صغيرة مضيئة تنير جوف الكرة الأرضية لهم بأمر الله سبحانه .

وتستطيعون أن تدركوا علم هذه النجوم من خلال مشاهدتكم لظاهرة الشفق القطبي ، فهذا الشفق ذا الألوان ما هوا إلى غاز منير منبعث من جوف الأرض خرج من فتحات الأقطاب التي تقع بالقطب الشمالي والقطب الجنوبي .

فلأرضنا أربع فتحات بينات واضحات يستطيع الراكب بالأهوار الاصطناعية رأيتها من الفضاء وهن قحمة القطب الشمالي وقحمة القطب الجنوبي وفتحة مثلث برمودا ببحر الظلمات بالقرب من سواحل أمريكا وفتحة التنين بالمحيط الهادي باليابان .

فتحة القطب الشمالي هي أكبر الفتحات وأعظمها حيث يبلغ قطرها أكثر من ألف كيلو فلى جاذبيتها تشير البوصلة المغناطيسية دائما ومنها يخرج السحاب ذا الألوان وهو الشفق المنبعث من نجوم جوف الأرض المضيئة ، فجوف أرضنا نجوم صغيرة منيرة تنير جوفها كله كما قلنا لكم حيث يعيش أجوج ومأجوج على شعاع نورهن وتنبت النباتات بشعاع ضوءهن وتتبخر مياه محيطاتها بدفع جوهن فيمطر الله الأمطار على بلاد ما طلعت وأشرفت عليها هذه النجوم بقدرته ومشيتته وحسن تدبيره سبحانه .

فلأرض سبع حوائط وهن سبع كور أرضية كل كره داخل كره وبين كل كره عن كره فضاء وسما ونور وهواء وكل كرة تمثل حائط وتسا الكرة الأرضية التي نعيش عليها الدنيا فحائط أرضنا له جاذبتان جاذبية خارجية ظاهرة تجذبنا إليه نحن معشر الأمم المعروفة فعلى قشرة الحائط الخارجي قرارنا ومعاشنا ونباتنا وبلادنا ومرعى دوابنا وأما الجاذبية الثانية فهي جاذبية قشرة حائط الأرض الدنيا الداخلية التي تجذب الأمم السفلية من أمم يأجوج ومأجوج وغيرهم الذين يعيشون في العالم السفلي أو الداخلي فهم بالنسبة لنا أسفلنا ونحن بالنسبة لهم أسفلهم وهذا بسبب قوة الجاذبية الأرضية حيث أن مركز جاذبية الأرض وقوتها ليس بنواة الأرض البركنية كما قال الانجليز وكنوا بل الجاذبية منبعثة من مركز حوائطها الجاذبة لجميع الخلائق فمركز جاذبية الأرض في حائطها فعلى الحائط قرار كل الأمم والناس أجمعين فحوائط الأرض هي مكن ومنبع الجاذبية حيث أن أرضنا التي نعيش عليها مجوفة كتجوف كرة القدم والحائط يمثل نايلن كرة القدم فالنايلن هذا له جاذبتان جاذبيه من الخارج وجاذبية من سطح جوف النايلن كذلك كل الست الأرضيين لكل حائط منهن جاذبتان فمن الناس من يقول كما قالوا بعض الجهلاء القدامى الذين اعترضوا على كروية الأرض حيث قالوا بأن الناس والأحياء والبحار الموجودة في القسم الأدنى من الأرض سوف يسقطون إلى أسفل في عمق الفضاء الخارجي، والعكس بالعكس .



صورة توضح تجويفات الأرض



صورة توضيحية لطبقات الأرضين والسموات السبع



ومن آيات الله العظيمة المصروفة بتجوف الأرض وان لها سبع أراضين بجوفها قوله سبحانه :

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا .

فتفسر هذه الآية العظيمة أن الله جل جلاله الذي خلق سبع سماوات طباقا متطابقات سماء تحت سماء كما قال الله تعالى :

الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاقُوتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ .

فهذه طباقا سماء فوق سماء ويفصل بين كل سماء وسماء أرض وفي قول الله عز وجل (وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ) أي من الأرض سبع أراضين بجوف أرضنا متطابقات وهن الفاصلات بين السماوات لكل أرض منهن سماء تحوطها فرض داخل أرض طباقا إلى سبع طبقات يفصل بين كل أرض عن أرض سماء وفضاء محيط بها ما بين كل حائط من الأرض عن الحائط الآخر سماء وفضاء وفي قول الله عز وجل (يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ) (أي يتنزل أوامر الله ونواهيها من وحيه سبحانه إلى رسله وأنبيائه الذين يعيشون بينهم حيث قال الحسن عليه السلام) بين كل سماءين أرض وأمر. والأمر هنا الوحي، أي بين سمائنا الدنيا والسماء التي بجوف أرضنا حائط من الأرض بها أمر وبين السماء التي أسفل سمائنا التي بجوف الأرض والتي تليها من تحتها كوره من الأرض بها وحي وحي وأمر وبين هذه السماء وسماء أخرى من تحتها كوره من الأرض بها أمر وحي إلى السماء والأرض السابعة وهكذا الست الداخلية يسكنها أمم يأجوج ومأجوج .

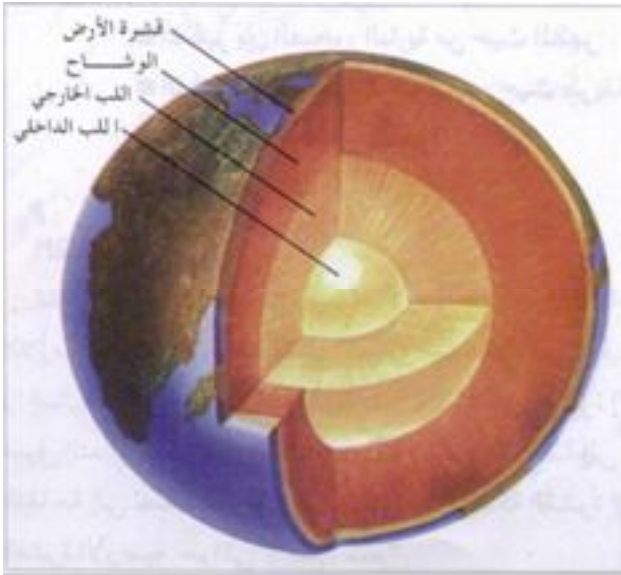
كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أن يأجوج ومأجوج من ولد آدم ولو أرسلوا لأفسدوا على الناس معاشهم ولن يموت منهم رجل إلا ترك من نريته ألفا فصاعدا وإن من ورائهم ثلاث أمم تاويل وتاريس ومنسك .

وقد ذكر بتفسير القرطبي أن الماوردي قال: أنها سبع أراضين بعضها فوق بعض تختص دعوة أهل الإسلام بأهل الأرض العليا، ولا تلزم من في غيرها من الأراضين وإن كان فيها من يعقل من خلق مميز .

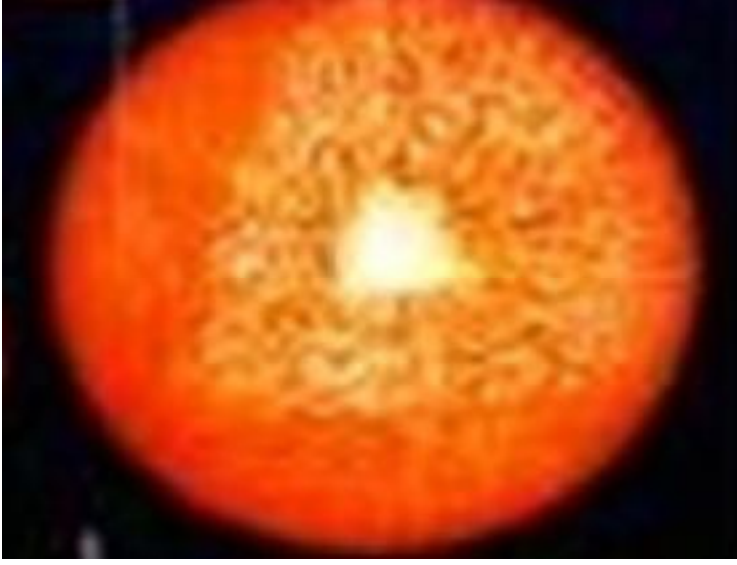
وفي مشاهدتهم السماء واستمدادهم الضوء منها قولان: أحدهما - أنهم يشاهدون السماء من كل جُلب من أرضهم ويستمدون الضياء منها. وهذا قول من جعل الأرض مبسطة. والقول الثاني - أنهم لا يشاهدون السماء، وأن الله تعالى خلق لهم ضياء يستمدونه . ففي قول الماوردي عن استمدادهم للضوء على قولان فجميع قوله حق حيث أنهم يشاهدون السماء من كل جانب من أرضهم ويستمدون الضياء منها من فتحة القطب الشمالي وفتحة القطب الجنوبي من نور شمسنا الخرجية حيث أن بعض الضياء والنور يدخل إلى جوف الأرض عن فتحات القطب الشمالي والجنوبي حين تشرق الشمس عليها وفي قوله أن الله خلق لهم ضياء يستمدون فهذا أيضاً حق حيث خلق الله لهم نجوم صغيرة يستمدون منها الضياء وتنبير غياهب تخوم أرضهم وديارهم ويخرج منها غر منير ينبير جو فضاء جوف الأرض ويخرج من الفتحات التي بالقطب الشمالي والقطب الجنوبي وهو الشفق القطبي .

لقد أخطأ من قال باطن الأرض كلها نلر تلظى وحمم منصهرة فلا يعقله عقلنا ولا ذكره ديننا ولا ننكر إن في القشرة الأرضية بها نيران وبراكين ولا ينكر هذا ألا جاهل ولكتنا ننكر إن يكون كل جوف الأرض نيران تتوقد .

فإن كان جوف الأرض كما يزعمون نلر وحمم بركانية لتبخرت المحيطات واحترقت القارات وهلكت النباتات ونفقت الحيوانات وانقلبت الأرض من كوكب غنياً بالحيات والكائنات إلى شمس مضيئة حارقة لأصبحت الأرض .  
والصور التالية تصور جوف الأرض حسب تفسيرات علماء العصر الحديث :







وهناك علماء غربيون وافق قولهم قول الله ورسوله في شأن الأراضين السبع وتجوف الأرض .

فالعالم الانجليزي البريطاني المشهور ادموند هالي الذي ولد عام 1656 م وعاصر عصر نيوتن والذي اكتشف مذهب هالي ، توصل من خلال دراسته علي المجال المغناطيسي الأرضي إلى أن هناك ثلاث طبقات تحت أرضنا لكل طبقة مجالها الجوي الخاص بها وذكر هالي أن هذه الطبقات الأرضية معمورة بالخلائق والكائنات وأن مصدر الضوء فيها ربما يكون من نجوم صغيرة مضئة تنير غلافها الجوي ، المتألي وفسر أنوار الشفق القطبي الشمالي والجنوبي بأنها أنوار صلرة من الغلاف الجوي للأراضي السفلى.

واقترح ادموند هالي أن يكون الشفق أو الوهج القطبي نتيجة لخروج غاز لامع من جوف الأرض إلى الغلاف الجوي على طول خطوط المجال المغناطيسي للأرض ولقد قدم الدكتور هالي نظريته إلى الجمعية الملكية عام 1672 وجذب بها الكثير من الانتباه ولكن لم تأخذ نظريته بجدية ، وقال أيضا إن جميع الكواكب لها نفس الخفة فجميع الكواكب مجوفة من الداخل ولها نجم مضئ .

وقد أكد الكثير من الجيولوجيين والعسكريين الأوربيين أن الأرض مجوفة فمنهم العالم العسكري الأمريكي جاردينير الذي قال : أن الأرض مجوفة ولها فتحتان واحدة بالقطب الشمالي والأخرى بالقطب الجنوبي وأن هناك بجوف أرضنا عالم وغابات ونباتات من عوالم حيوانية وإحيائية وحتى بشوية ، ودلل على ذلك بأدلة مقنعة منها :

هجرة الطيور قبل فصل الشتاء إلى الشمال؟ باتجاه القطب الشمالي هربا من البرد وقال: لماذا تهجر الطيور قبل الشتاء إلى القطب الشمالي هربا من البرد ، هل تهرب من البرد إلى البرد ؟ ونفي ذلك وعلل هذا بأنها تهجر إلى العالم الداخلي عبر الفجوة التي بالقطب الشمالي طلبا للدفء والمراعي الخصبة.

وفسر لماذا تكون التيارات البحرية القادمة من القطب الشمالي تيلرات دافئة حارة وليست بلردة مع أنها قادمة من القطب الشمالي المتجمد ؟ ، فأرجع نفى التيلر لقومه من بحر جوف أرضنا الدافئ عبر الفجوة التي بالقطب الشمالي .



وبالنسبة لوجود حشرات ونباتات استوائية مثل النحل والذباب والفرارح ونبته الفاصوليا عائمات على الماء ومن المستحيل عيش هذه الحشرات والنباتات في القطب الشمالي المتجمد ، فقد علل ذلك بخروجها من الفجوة التي بالقطب الشمال .

وقال: أن السفن إذا اقتربت من خطوط العرض التي بالقطب الشمالي يشعرون بدفع الجو وهذا من الهواء الخارج من الفجوة التي بالقطب الشمالي..

ولرجع سبب وجود حيوانات استوائية في القطب الشمالي متجمدة مثل الأسود والضباع والمملوث والطعام الذي في بطونها يشير أنها ميتة منذ وقت قريب وليس منذ آلاف السنين إلي أن هذه الحيوانات خرجت عن طريق الفجوة بعد غرقها في البحر وخروجها إلى الأعلى إلى عالمنا الخارجي .

وحول أسباب وجود كميات كبيرة جدا من غبار الطلع لنباتات استوائية منتشرة فوق ثلوج القطب الجنوبي رغم عدم وجود غابات أو نباتات استوائية هناك ، قال : أن سبب هذا يرجع لخروج هذه النباتات عن طرق الرياح من الفجوة التي بالقطب الجنوبي وانتشرها فوق الثلوج .

ووفقاً لـ جاردنير Gardner فإن داخل الأرض مضاء بشمس صغيرة قطرها حوالي 600 ميل . ومن سوء حظ جاردنير فإنه نشر كتابه في علم 1920 ، حيث العلمانية المتشددة .

وقد ألف الكثير من علماء الغرب العديد من الكتب التي تدعم نظريه أن الأرض مجوفة ننكر منهم :

الكاتب الأكثر شهرة وهو جولس فيرن Jules Verne ، الذي كتب عن رحلة إلى مركز الأرض وذلك في العلم 1864 ، وأيضاً الكاتب إدغار رايس بوروس Edgar Rice Burroughs الذي كتب مجموعة من الروايات حول الأرض الجوفاء ، وهناك العالم الأمريكي جون كليفس سيمس John Cleved Symmes ومنهم فيرن Verne .

وقد آمن العالم سيمث Symmes بما جاء به هالي Halley بأن الأرض تتكوّن من خمس كرات متحدة المركز متطابقة ولكنه أضاف معلومة جديدة تقول أن هناك فوهة هائلة الحجم -يقصد بها فتحات الأقطاب وسماها باسمه - " حفرة سيمس " ، وتوجد في كلا القطبين ، وأن المحيط ينسكب ويمر من هاتين الفتحتين ، وأن جوف الأرض هو منطقة مأهولة بالسكان .

وفي الحقيقة فإن صوراً صوتية التقطت من الفضاء أظهرت وجود حفرة ضخمة في أحد القطبين ، كانت تلك الصور تتكوّن من صور أخرى صغيرة . وببساطة فإن صورة الحفرة هي منطقة لم يتم تصويرها . وقد أصروا أتباع تلك الفكرة قائلين أن تلك الصور كانت قد تسوّت من الرقبة بطريقة ما ، وأنها الصور الحقيقية التي تؤكد مزاعمهم .

في عام 1906 نشر الكاتب ويليم ريد William Reed كتاباً دعي بـ " شبح القطبين " وقد كتب فيه : " أنا قلدر على إثبات نظريتي القائلة بأن الأرض ليست جوفاء فحسب ، بل هي أيضاً تحتوي على مكان منسب لعيش المرء في داخلها مع قليل من العناء وتكلفة في الوقت والجهد والمال تصل إلى 1/4 ما يكلفه نفق في مدينة نيويورك ، وإن عدد الناس الذين يمكن أن يقيموا في ذلك العالم الجديد - هذا طبعاً إن لم يكن هناك أناس أصلاً - قد يصل إلى الملايين . "

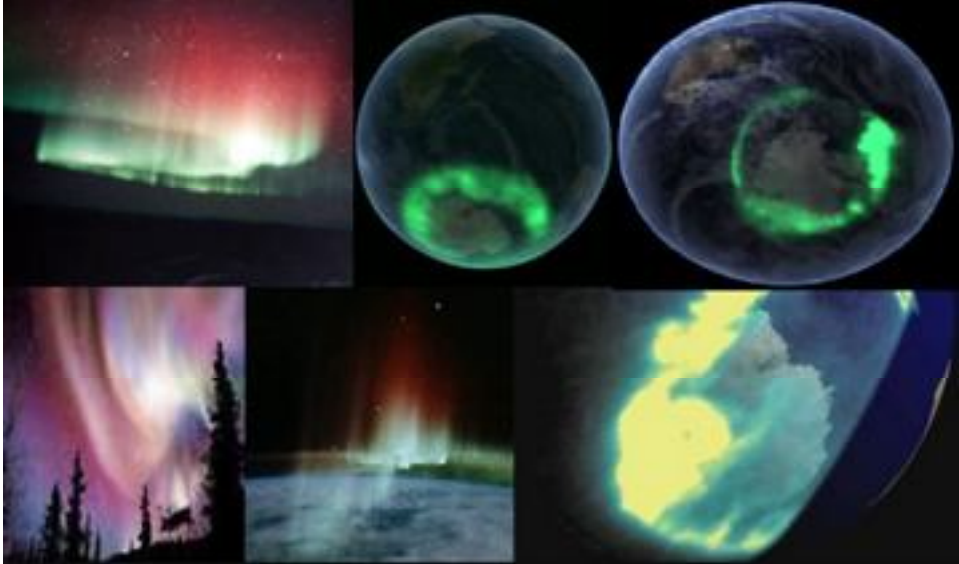
وإن اقترح الكاتب ريد Reed المثير للدهشة قد قوبل بقليل من الاهتمام من قبل الناس المرتلين من تلك الفكرة . ومن جهة أخرى فالسيد مارشال . بي . غاردنر Marshall B. Gardner الذي كتب حول نظرية سيمس Symmes بعد عدة سنوات أحدث وقعاً كبيراً . وقد أشار إلى سخافة تلك الفكرة القائلة أنّ الأرض تتكون من خمس كرات متحدة المركز ، بيد أنّه أظهر حماساً كبيراً لفكرة وجود فتحات في القطبين.

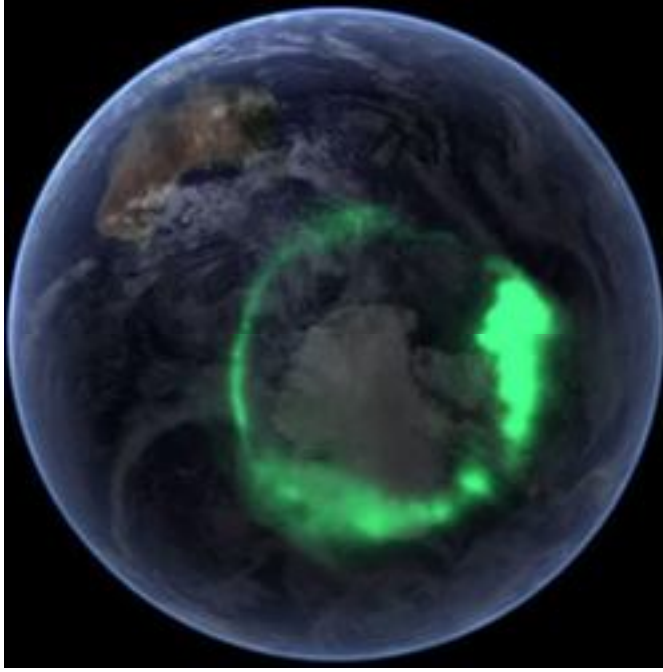
وفيما يلي الصور التي التقطتها الأقمار الصناعية لفتحة القطب الشمالي :





لاحظوا فتحة منفذ القطب الشمالي بشمال الكرة الأرضية





صور من الأقمار الصناعية لانبعث واضح لنور شمس جوف الأرض





### صور لفتحة القطب الشمالي التي يخرج منها الغُر المذير

في السبعينات من القرن الماضي أثبت العالمان السوفييتيان "ميخائيل فاسين" و "ألكسندر شكريباكوف" أن القمر الذي يدور حول الأرض هو أيضاً مجوَّف! ولم يصدقا أن هذا التجويف هو طبيعي ، بل يبدو واضحاً انه صناعي! وقد دعم هذه النظرية العديد من العلماء الآخرين. فالنظرية التقليدية التي تقول بأن الكرة الأرضية النقطت القمر بالصدفة وجذبتة إليها ، هي نظرية واهية و ضعيفة الحجة!

وجميع الشعوب القديمة تحدثت عن ممالك مزدهرة في باطن الأرض ، أشهرها مملكة "شامبالا" و مدينة "أغلثا".

وهناك مذكرات الأدميرال ريتشارد بيرد الذي كان في رحلة استكشافية فوق القطب الشمالي في العام 1949 م ، عندما تعرَّض لعملية اختطاف من قبل حضرة متطورة جداً و اقتيد إلى باطن الأرض لمقبله رئيسهم الذي أرسل معه رسالة إلى قيادة بلاده بخصوص القنابل الذرية التي استخدمت في الحرب! لكن بعد عودته إلى موطنه ، منعه من الإفصاح عن ما شاهده و اختبره خلال مهمته! بقيت مذكرات الأدميرال بيرد سرية طوال هذه المدة إلى أن ظهرت مؤخراً على شبكة الإنترنت ليقرأها الجميع!



## سادساً : رحلة الأميرال ريتشارد بيرد للقطبين ولقاؤه بسكن التجويف القطبي

بعد الحرب العالمية الثانية اكتشف الحلفاء أن ألفي عالم وبروفيسور ألماني وإيطالي قد اختفوا تملأً بالإضافة إلى مليون من السكان. وكان هناك دلائل قوية تشير إلى أنهم توجهوا للمناطق القطبية .

حيث توافرت معلومات للحلفاء أن هناك تجمعات للجيش الألماني النازي تهرب دائما إلى اتجاه القطب الجنوبي ، وكان بعض العلماء الألمان الذين وصلوا إلى الولايات المتحدة يفصحون عن مشروعات تكنولوجية في غلبة الخطورة بالتعاون مع مخلوقات فضائية لديهم قاعدة فضاء في القطب الجنوبي .

وتأكد للولايات المتحدة على مدي ثلاث سنوات منذ نهاية الحرب والوصول إلى برلين معلومات عن هروب عدد كبير من الغواصات الألمانية في اتجاه القطب الجنوبي ، مع تأكيدات للعلماء الألمان الذين وصلوا إلى الولايات المتحدة لتلك القصة عن مدينة الفضاء والمخلوقات الفضائية .

قد العميد ريتشارد بيرد 4000 جندي من أمريكا وبريطانيا وأستراليا وعدد من القطع الحربية البحرية لكشف سر قاعدة الفضاء الموجودة في القطب الجنوبي في عملية أطلق عليها عملية الهاي جامب .

وكشف العميد بيرد عن حلثة روس ويل التي حدثت قبل إيفاد هذه العملية للتحقق من مدينة الفضاء علي القطب الجنوبي وتم التعتيم عليها بواسطة الجيش إلى أن أخذوا الأوامر ببء هذه العملية .

وأفصح العميد بيرد عن كم المعلومات التي أخذها الحلفاء من العلماء الألمان وبعض الضباط السابقين عن مشروعات ألمانيا العالية التكنولوجية قبل نهاية الحرب ومدي التقدم التكنولوجي المذهل الذي وصل إليه الألمان .

هنا نجد أن تقرير عملية الهاي جامب لم تكشف معلوماته للعلمة من الناس إلا فيما يخص الوصول إلى القاعدة القطبية المزعومة ووجد أنها مدينة فضائية مصممة بتكنولوجيا علية جداً وأنها فعلا مقامة من مئات السنين ، أي كُتبت علي القطب تحت سطح الجليد مباشرة وهي مدينة كاملة ومن المذهل أنها قادرة علي الطيران الفضائي بكامل ما فيها إلي أكوان بعيدة .

ونجد أن الألمان كانوا على حضارة متقدمة منذ سنة 1800 ، وقد أثبتت العديد من التقارير أن الألمان كانوا يبحثون عن كل ما هو خارق في العالم لمعلومات توصلوا إليها من وثائق وكتب قديمة لحضارات مضت حول العالم وفعلا كتب لهم العديد من النجاحات المذهلة والاكتشافات العلمية الخارقة ، ومنها أنهم وجدوا طبق طائر سليم في الصحراء الجليدية الواقعة بين تركيا وإيران وكان الطبق سليما وبه العديد من الكتب العلمية بلغات قديمة تم فكها وترجمتها ، كما توصلوا بالعديد من التحريات لحكليات وروايات قديمة في تركيا وإيران وبافريا المدينة الأوربية الصغيرة إلي وجود ما يسمى بمدينة الفضاء علي القطب الجنوبي التي كان أصلها سفينة فضاء ضخمة مهولة الحجم عابرة للكون وأنها موجودة منذ أزمنة قديمة مضت ، وفعلا ذهب الألمان إلي هذه المدينة وتم حصولهم علي قدرات تكنولوجية عالية نتيجة تعاونهم مع مخلوقات الفضاء في هذه المدينة وحصلوا

علي ذلك سنة 1838 عندما وضعوا نفوذهم في جنوب أفريقيا وسيطروا علي الأمكن المحيطة بها حتي نتيجة لتعاونهم مع هذه المدينة الفضائية السرية التي لا يعرف عنها احد سوي قلة قليلة جدا من الناس في العالم .

فقد تجمع لدي الحلفاء معلومات تفيد أن هتلر زعيم ألمانيا النازية كان علي علم وتعلون مع ما يطلق عليهم الكائنات الفضائية التي تسكن القطبين وعلي علم أن القطبين بهما أمم كثيرة يسكنون جوف أرضنا وقد وثق وجاء ببعض الوثائق التاريخية أنه قد نزل أقوام من أصحاب الأطباق الطائرة في قاعدة هالومان (haloman) العسكرية الجوية الألمانية وتحالفوا مع هتلر وألمانيا وعلموا ألمانيا النازية تقيه الأطباق الطائرة وعلموا علماء نزيين كيفية صنع هذه الأطباق منهم العالم شويغر فقد أخبرهم بكيفية صنعها لدعمهم ضد بريطانيا وحلفائها ، ولقد صور هذا الحلف والتلاقي بين ألمانيا وبعضاً من هذه الكائنات ووثق بالصور وها هي صورهم الموثقة وأن كان هناك بعض العلماء ينكرونها ويقولون أنها صور مفبركة ومزيفة ، ونحن لا نستبعد مثل هذا التعاون بين أصحاب الأطباق الطائرة والقوي العظمي التي تظهر علي كوكبنا كل حقبة زمنية ما ، فأصحاب الأطباق الطائرة هم أعوان المسيح الدجال وحلفاءه سواء كانوا هم قوم يأجوج ومأجوج أو كانوا أعوانه من الشياطين أو قوم ممن سكن الأرض قبلنا ، فالأطباق الطائرة هي السلاح الجوي للمسيح الدجال كما شرحت بكتاب أقرب خروج المسيح الدجال .

فهذه صورة هتلر وهو يصافح رجل منهم :



وهذه صورة ضابط من ضباط هتلر مع أحدهم





وقد قال إرنست في كتابة المسمى (called ufos) عن هنتلر : لقد كلن هنتلر يؤمن أن في جوف الأرض عالما مليئا بالحياة وهناك بشر عمالقة جدا في جوف الأرض وكل يقول هنتلر أن جنسه الألماني الذي يرجع للأصول الآرية كلوا عمالقة طوال جدا في قديم الزمان ومع مرور الوقت والزمن ومصاهرتهم للناس قدوا طولهم ويقول هنتلر : الآن يمكن أن يتزاوجوا مع العمالقة الذين في العالم الداخلي ويكتسبو ويسترجعوا طول أجدادهم الآريين العمالقة .

### الأطباق الطائرة الألمانية

في الحرب العالمية الثانية ، تحدث طيارو الحلفاء عن ظاهرة غريبة تتمثل "بمقاتلات اليوفو" وعندما كلوا يحاولون قصف الأراضي الألمانية كلت هذه الأجسام المتوهجة تطير نحو الطائرات القلقة بسرعات لا تصدق لم تشاهدها أو تتخيلها من قبل . هذه المركبات لديها القدرة أن تعطيل الرادارات لذلك كلن الطيارون الأمريكيون يجبرون على إلغاء مهمتهم وبعد أن يصبحوا خارج المنطقة ، كلت هذه الكرات الملونة تعود أراجها . إن كل هذه الأحداث موثقة وكانت حقائق مألوفة في تلك الفترة وهناك صورا موجودة اليوم تؤكد ذلك .

لابد أن هذه الطلّرات هي جزء من مشريع حكومية ألمانية سرية ، وهناك الكثير من الأدلة التي تشير إلى هذا و يعود تاريخها إلى ما قبل الحرب العالمية الثانية . هناك تقرير صحفي لمارشال يارو Marshall Yarrow المراسل الخاص لوكالة رويتر في باريس ، نشر هذا المقال في صحيفة South Walse Argus في الثالث عشر من أيلول عام 1944 . وجاء فيه : لقد أنتج الألمان سلاحا " سريا " ومن الواضح أنها سلاح دفاع جوي وتشبه الكرات الزجاجية التي تزين أشجار عيد الميلاد . لقد كانت ترى محلقة في السماء فوق ألمانيا ، أحيانا بشكل مفرد وأحيانا على شكل عنقود فضي ملون ، و يبدو أحيانا بشكل شفاف .

نشر مقال آخر يتعلق بطائرة الألمان السرية في صحيفة الـ ( Associated Press ) في نيويورك من قبل وكالة الهيرالد تريبيون Herald Tribune في الثاني من كلون الثاني عام 1945 ، وورد فيه : " الآن يبدو أن النازيين قد أطلقوا شيئا جديدا في سماء ألمانيا ليلا ، إنها مركبات كروية غامضة سحرية ، تنطلق لملاحقة الطائرات المهاجمة التي تقوم بتنفيذ المهمات فوق ألمانيا " .

لقد صادف الطيارون هذا السلاح المخيف لأكثر من شهر في طيراتهم الليلي ، ومن الواضح أن أحدا لم يعرف ماذا يكون هذا السلاح الجوي ؟ فجأة تظهر كرات من النلر ، وترافق الطلّرات لعدة أميال ، ويبدو أنه يتم التحكم بها بواسطة الأمواج اللاسلكية من الأرض حسب ما كشفتته التقارير الاستخباراتية .

في الساعات الأخيرة من الحرب العالمية الثانية الشديدة الاهتياج ، بدأ الحلفاء بمداهمة المختبرات السرية وراحوا ينهبون كل ما يتعلق بهذه التكنولوجيا الجديدة . قلم الجيش السوفييتي - وبسوسة هائلة - بالإغارة على مختبرات أبحاث الأسلحة الألمانية الأكثر تطورا ! وساعدت الغنائم التكنولوجية التي حصل عليها السوفييت من تلك الغارات بتحويل البلد الذي لا يزال مزارعه يستعملون المحاريث التي تجرها الأحصنة إلى بلد نووي فائق القوة .

لكن أمريكا كانت أول المستفيدين من هذه التقنية الخارقة التي بدأت بواردها تظهر بوضوح بعد نهاية الحرب في عام 1945 .

وبعد ذلك بعامين أي في عام 1947 صرّح الطيّل كينيث أرنولد Kenneth Arnold أنه رأى صحنًا تتحرك مثل أطباق تتقافز على سطح الماء وهكذا بدأ عصر "الصّحون الطائرة" هذا الاسم الذي نألفه اليوم .... وقد كان فيكتور شوبيرجر أحد العلماء الألمان المسؤولين عن بناء الصّحون الطائرة النازية ، وساعته دراسات نيكولا تيسلا ( Tesla ) في ابتكار تصاميم جديدة ومختلفة . وبعد أن تسلّم السوفييت ما خلفه الأمريكيون في شقّة شوبيرجر في ليونشتاين ، قلموا بتقجير الشقّة ، وبعد هذا كل هناك إشاعة مفادها أنّ شوبيرجر واصل العمل في مشروع سريّ لحكومة الولايات المتحدة في تكساس .

وجد في أرشيف فكتور شوبيرجر نسخة من رسالة كان قد أرسلها لصديقه قال فيها انه عمل أثناء الحرب العالمية الثانية في معتقل ماتهوسن النازي . وكان مسؤولاً عن علماء وتقنيين ومخترعين ، وقد ساهموا في بناء الصّحون الطائرة النازية . وقدم في رسالته معلومات عن إدارته لتجربة الصّحون الطائرة بالاشتراك مع الجيش الألماني ، وقد أجرى اختبار الطيران في 19 شباط 1945 بالقرب من براغ Praque ، وحقق أعلى ارتفاع 15000 متر في 3 دقائق وبسرعة أفقية 2200 كم/ساعة .

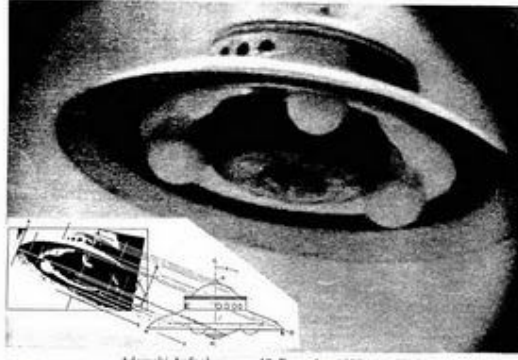
بعد نهاية الحرب جاء فكتور شوبيرجر إلى أمريكا بمساعدة من شخص تشيكي الجنسية من أجل تطوير هذه الاختبارات.

هذا ما ذكره شوبيرجر في الرسالة . سكن فيكتور شوبيرجر و ابنه في الولايات المتحدة لفترة قصيرة بعد الحرب ، حيث عمل في مشروع سريّ يهدف إلى بناء أجهزة مضادة للجاذبية في ولاية تكساس .

وهناك تقارير عديدة تحدثت عن رؤية أشخاص ذات المظهر الآري يخرجون من الصّحون الطائرة الهابطة من السماء . أشخاص ذوي شعر أشقر يتحدثون الألمانية . والمثير في الأمر هو أن المشاهدات التي يصرح عنها الشهود تصف صّحون طائرة مشابهة تملأ لتلك التي صممها الألمان النازيين .

لقد ظهر مؤخراً تقريراً للبروفيسور ريناتو فيسكو Dr.Renato Vesco ، و الذي يدعي أنّ هذه المركبات الطائرة موجودة فعلاً . وهي تدعى أصلاً " Feurball " ، وقد أنشأت لأول مرة في مؤسسة الطيران الألمانية في " Weiner Neustat " وتبعاً "لفيسكو" ، فالطائرة كانت عبارة عن آلة مسطحة ، دائرية الشكل تستمد طاقتها من محرك نفاث خاص و الذي كن يستخدمه الألمان خلال نهاية الحرب .

يدعي فيسكو أيضاً أن المزايا الرئيسيّة للـ Feurball قد طبقت لاحقاً في طائرة أكبر تدعى Kugelblitz أو Balllightning fighter هذه الطائرة التي أشيع عنها أنها تمثل نوع ثوري من الطائرات التي تطير أسرع من الضوء ، في وقت مامن شباط عام 1945 وبطول عام 1975 صرّحت الـ " Luftfhhardt Intemational " أنّ العالم الألماني رودلف شرايفر Rudolph Schriever قد توفي ووجد بين أواقه ملاحظات غير كاملة لصحن طائر كبير ، وهي مجموعة من مسودات لصنع جهاز مضاد للجاذبية ، ووجد عدّة قصاصات من الصحف عنه وعن طبقه الطائر المزعوم .



Adamski-Aufnahme vom 13. Dezember 1952. Angeblicher  
-Venusier- flieg zufälligerweise in reichsdeutschem Haunebu-II.



VRIL-ODIN, April 1945 mit unten  
erkennbaren Donar-Strahlungsgeschützen.

### صور للأطباق الطائرة

وهذه تصليمة باللغة الألمانية لثلاث نماذج من الصحن الطائرة وأسماءها بالإنجليزية:

HAUNEBU I  
HAUNEBU II  
HAUNEBU III



## Geheim Kommandofache



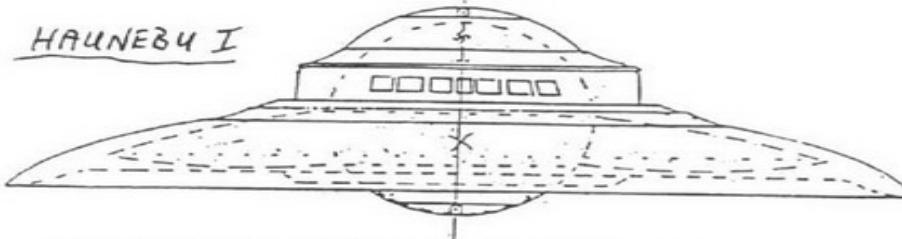
Flugkreisel-Erprobung, Stand / Anzahl Erprobungsflüge:

HAUNEBU I (vorhanden 2 Stück)	52	E-IV
HAUNEBU II (vorhanden 7 Stück)	106	E-IV
HAUNEBU III (vorhanden 1 Stück)	19	E-IV
(VRIL I) (vorhanden 17 Stück)	84	(Schumann)

### Empfehlung:

Beschleunigen von Abschlusserprobung  
und Produktion „Haunebu II“  
+ „VRIL I“

HAUNEBU I



### MITTELSCHWERER BEWAPNETER FLUGKREISEL, TYPE „HAUNEBU I“

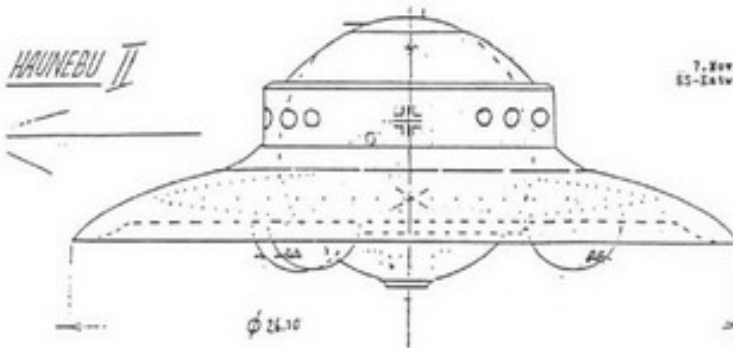
Durchmesser: 25 Meter  
Antrieb: Thule-Tachyomotor 7b  
Steuerung: Mag-Feld-Impulsor 4  
Geschwindigkeit: 4800 Kilom.p.Std. (recha.. bis 17000)  
Reichweite in Flugzeit: 18 Stunden  
Bewaffnung: 2 x 8cm ISK in Drehtürmen und 4 x Mk 108, starr nach vorn  
Ausspannung: Doppel-Victoria  
Besatzung: 8 Mann  
Weltallfähigkeit: 60 %  
Stillstandbefähigung: 8 Minuten  
Allgemeine Flugfähigkeit: Tag wie Nacht  
Grundestliche Einsatzfähigkeit: 60 %  
Frontverfügbarkeit: Nicht vor Jahresende 44

Bemerkung: Die ES-E-IV hält Konzentration auf bereits im Versuch stehende „Haunebu II“ für sinnvoller als an beiden Typen parallel weiterzuarbeiten. „Haunebu II“ verspricht entscheidende Verbesserungen in nahezu allen Punkten. Höhere Herstellungskosten scheinen gerechtfertigt - besonders mit Blick auf Führer-Sonderbefehl „Flugkreisel“ betreffend.

خطا!

HAUNEBU II

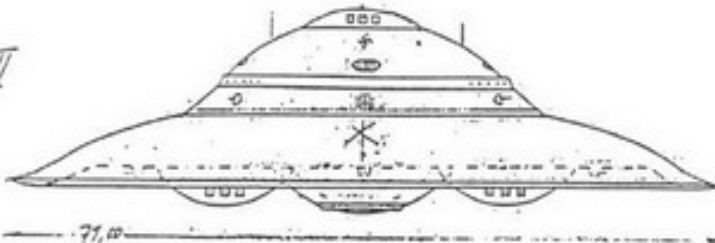
7. November 1943  
SS-Entwicklungsstelle IV



MITTELSCHWERES BEWAFFNETES FLUGGERÄT, TYPE „HAUNEBU II“

Durchmesser: 26,3 Meter  
Antrieb: Thule-Tachionator 7a (gepanzert; Ø 17.-Scheibe: 23,1 Meter)  
Steuerung: Mag-Feld-Impulsor 4a  
Geschwindigkeit: 6000 Kilom. p. Stunde (rechnerisch bis ca. 21000 möglich)  
Reichweite (in Flugdauer): ca. 95 Stunden  
Bewaffnung: 6 x 8 cm KSK in drei Drehtürmen, unten, eine 11' cm KSK in einem Drehturm, oben  
Ausspannung: Drahtseil-Vistalee  
Besatzung: 9 Mann (erg. Transportverm. bis zu 20 Mann)  
Weltallfähigkeit: 100 %  
Stillschwebefähigkeit: 19 Minuten  
Allgemeines Flugvermögen: Tag und Nacht, Wetterunabhängig  
Grundstatistik: Eisenstauglichkeit (WT): 85,5  
Verfügbarkeit „Haunebu II“ (bei weiterem guten Erprobungsverlauf wie WT) ab Oktober.  
Diese Serienherstellung ab Jahresende 1943/44, jedoch noch ohne verbesserte Kraftstrahl-  
Kessel „Donaar-Ex 22IV“, deren Prototypen nicht vor Frühsommer 1944 angenommen werden  
kann.  
Von Führer verlangte flugtechnische Eigenschaften: Flugschiff kann allerdings  
nicht vor Ende nächsten Jahres schwärzen werden. Erst ab etwa Serie 9.  
Begründung: zuständige SS-Entwicklungsstelle IV: Die neue deutsche Technik- und,  
damit vor allem Flugkreisel und KSK-wird wegen der noch sehr unzureichenden Material-

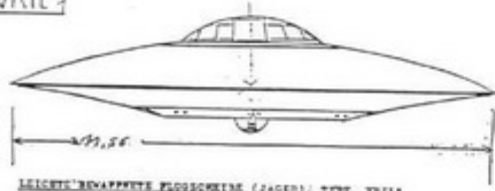
HAUNEBU III



SCHWERES BEWAFFNETES FLUGGERÄT, „HAUNEBU III“

Durchmesser: 71 Meter  
Antrieb: Thule-Tachionator 7a plus Schumann-Levitoren (gepanzert)  
Steuerung: Mag-Feld-Impulsor 4a  
Geschwindigkeit: ca. 10000 Kilom. p. Stunde (rechnerisch bis zu 40000)  
Reichweite (in Flugdauer): ca. 8 Wochen (bei S-L-Flug 4000 mehr)  
Bewaffnung: 4 x 11cm KSK in Drehtürmen (3 unten, 1 oben), 10 x 8cm KSK  
in Drehtürmen plus 6 x 8cm KSK, 8 x 8cm KSK in der Mitte  
Ausspannung: Drahtseil-Vistalee  
Besatzung: 32 Mann (erg. Transportverm. max. 70 Personen)  
Weltallfähigkeit: 100 %  
Stillschwebefähigkeit: 25 Minuten  
Allgemeines Flugvermögen: Wetterunabhängig Tag und Nacht  
Grundstatistik: Eisenstauglichkeit: Etwa 1945  
Bemerkung: SS-II-IV hat den Hinweis für notwendig. DaS in  
„Haunebu III“ ein größeres Werk deutscher Technik im sat-  
stehen ist, wegen der allgemeinen Materiallage aber alle  
Kräfte auf das schnellere verfügbare Haunebu II gerichtet  
werden sollten.  
Gemeinsam mit dem letzten Flugkreisel „Vril“ der Schumann-  
Gruppe könnte „Haunebu II“ die von Führer aufgestellten  
Forderungen sicherlich erfüllen.

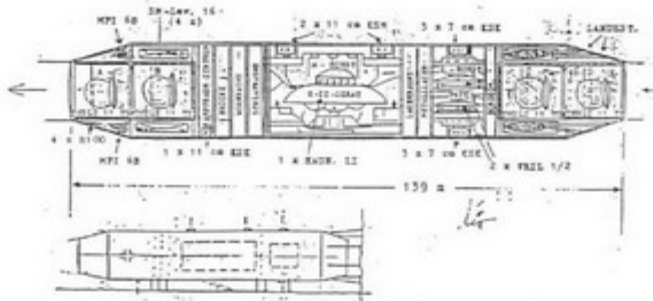
VAIL



LEICHT-BEWAFFNETE FLOSSSCHMIEDE (FÄHIG) TYP VAIL  
(Schwimm-Gruppe)

Durchmesser: 11,56 Meter  
antrieb: Schwimm-Lenitator (symmetrisch)  
Steuerung: Mag-Feld-Steuerung  
Geschwindigkeit: 2000 Kilometer p. Stunde (bisher), bis zu ca. 12000 mgl.  
Reichweite (in Flugdauer): 5 1/2 Stunden (Fluganflage mittels IS von  
Kontroll-Stationen aus)  
Bewaffnung: 1 8mm KKE, Fernsteuerbar, unten, + 2 x 200 m. 2 x 100 m. 17  
Kugelschnitzung: Doppel-Türme  
Besatzung: (3 Mann) (Kontroll-Stationen) 1 bis 3 Mann  
Verfügbare Reichweite: 100 m  
Stilleschwebefähigkeit: 12 Minuten  
allgemeine Flugeigenschaften: wetterunabhängig Tag und Nacht  
Gründungsdatum: ca. Sept. 1944, v. Jäger.

ANTHROPO-GERÄT  
E-F, 2. Dez. 44



BEWAFNETE TRAUBEN TYP ANTHROPO-GERÄT

Länge: 139 Meter  
Durchmesser: 20 Meter (in der Mitte, abwechselnd)  
antrieb: 4 x Schwimm-Lenitator 11, 4 x Schwimm-Lenitator 16  
(symmetrisch)  
Steuerung: Mag-Feld-Steuerung 40  
Geschwindigkeit: 2000 Kilometer p. Stunde, bis zu ca. 12000 mgl.  
Reichweite: 5 1/2 Stunden (Fluganflage mittels IS von  
Kontroll-Stationen aus)  
Bewaffnung: 1 8mm KKE, Fernsteuerbar, unten, + 2 x 200 m. 2 x 100 m. 17  
Kugelschnitzung: Doppel-Türme  
Besatzung: (3 Mann) (Kontroll-Stationen) 1 bis 3 Mann  
Verfügbare Reichweite: 100 m  
Stilleschwebefähigkeit: 12 Minuten  
allgemeine Flugeigenschaften: wetterunabhängig Tag und Nacht  
Gründungsdatum: ca. Sept. 1944, v. Jäger.

وانعد الآن لرحلة ريتشارد بيرد ، فالأميرال ريتشارد بيود Richard E. Byrd هو أحد كبار مستكشفي القطب الجنوبي وضابط في البحرية الأمريكية ومهندس طيران ، شغل بيرد في بداياته وظيفة في الأسطول الأمريكي ، وتخرج من الأكاديمية البحرية الأمريكية ، لكن منعه سلسلة من الإصابات من أن يخدم كضابط في الأسطول حيث كلن مطالباً بفترات مناوبة طويلة.

وفي عام 1919 تقاعد بيرد Byrd من الأسطول ، لكن نشوب الحرب العالمية الثانية أجبره على العودة إلى الخدمة الفعلية.

وكان "بيرد" الذي كان مهتماً بالطيران وتكنولوجيا الطائرات الحديثة طياراً في قاعدة بينسكولا. وقد نظم وقاد فريق الأسطول الذي تمكن من عبور المحيط الأطلسي بالطائرات عام 1919.

في عام 1925 اشترك "بيرد" في بعثة دونالد ماك ميلان Donald MacMillan إلى جرينلاند ، وبعد ذلك قام بتنظيم وتمويل بعثته الخاصة ليطير فوق القطب الشمالي .

وفي 9 أيلول 1926 قاد "بيرد" كمالاح مع زميله فلويد بنيت (Floyd Bennett ) بأول رحلة بالطائرة فوق القطب الشمالي لمدة 15 ساعة ونصف.

انطلقت هذه الرحلة الشهيرة من سبيتسبيرجين في النرويج واتجهت إلى القطب الشمالي ثم عدت من حيث انطلقت ، ولأجل هذا الإنجاز حصل "بيرد" على ميدالية الشرف ، وقام الكونغرس الأمريكي بترقيته إلى رتبة رائد .

في عام 1927 قاد "بيرد (Byrd ) "فريقاً حلق فوق المحيط الأطلسي، بيد أن معظم إنجازاته الهامة كانت متعلقة بالقطب الجنوبي، حيث شارك في خمس بعثات هامة إلى القارة القطبية الجنوبية حتى أنه زاد التمويل عن بعثتيه الأوليتين.

طار ريتشارد بيرد فوق القطب الجنوبي في 29 تشرين الثاني 1929 حيث قلم برقة ثلاثة آخرين برحلة جوية استغرقت 19 ساعة فوق القطب الجنوبي، وأنشاء البعثة التي امتدت من عام 1928 حتى عام 1930 كانت القاعدة المسماة أمريكا الصغرى قد بنيت فوق صخور روس الجليدية.

وأنشاء الحملة العلمية التي دامت سنتين –من عام 1933 حتى عام 1935 –بين رسم الخرائط ومحاوله الاستيلاء على هذه الأرض قضى بيرد خمسة أشهر منعزلاً في محطة الأرصاد الجوية التي تعرف باسم قاعدة بولنج المتقدمة Bolling Advance " Base"، وقد تم إنقاذه بعد إصابته بالتسمم بغاز أحادي أكسيد الكربون.

وأنشاء " الحملة الأمريكية لإنقاذ القطب الجنوبي" التي نظمتها حكومة الولايات المتحدة في السنوات من 1939 وحتى 1941، اكتشف بيرد جزيرة ثورستن ، والحملة التالية إلى القطب الجنوبي كانت هي الحملة الأمريكية في السنوات من 1946-1947 وأطلق عليها اسم عملية "الفقرة العالية" وكانت حملة على مستوى عالي من الأهمية ، بحيث تم وضع الخرائط لمساحة تقرب 537000 ميلاً مربعاً بواسطة الطائرات .

في شهر كانون الثاني من عام 1956 قاد الأميرال بيرد بعثة أخرى إلى القطب الجنوبي، وفي تلك الحملة ذهب هو ومجموعته في رحلة امتدت 2300 ميلاً إلى مركز الكرة الأرضية ، واستنداداً إلى الأميرال بيرد فلن القطبين الشمالي والجنوبي هماقتحان من الفتحات الكثيرة التي تؤدي إلى داخل الأرض.

وكتب بيرد عن رؤيته للشمس داخل الأرض، على غرار المكتشفين الآخرين للمناطق القطبية. واحتفظ الأميرال بيرد أيضاً بمذكراته لكي يسجل فيها كل ما يصلفه في الرحلات التي قام بها.

وفي مذكراته وصف دخوله إلى القسم الداخلي المجوف من الأرض، وقد قلم مع مرافقيه برحلة لمسافة 17 ميلاً فوق البحيرات والجبال والأنهار والمزارع الخضراء، ووصف أشكالا غريبة من الحياة. كما ذكر في كتابه أن درجة الحرارة العظمى بلغت 74 درجة فهرنهايت وهي درجة حرارة مرتفعة غير مألوفة .

في هذه المنطقة شاهد المدن والآليات الطائرة التي لم يكن قد شاهدها على الأرض من قبل، كما أنه التقى أيضاً بسكان الأرض الداخلية الذين يعيشون في أرض أطلق عليها اسم "Agartha".

تم إخباره أنه قد سمح له بدخول هذه الأرض بسبب أخلاقه الرفيعة وشخصيته المرموقة . وعندما انتهت زيارته لمنطقة "A gartha" تم إرشاده هو وجماعته للعودة إلى سطح الأرض.

توفي الأميرال بيرد المعروف أيضاً بـ "حاكم القطب الجنوبي"، والذي ارتبط اسمه بشكل وثيق بالبعثات العلمية إلى القطب المتجمد الجنوبي في عام 1957 .

لم تكن تجاربه المذهلة موصوفة فقط في مذكراته وإثما في العديد من الوثائق والكتب، حيث ألف ثلاثة كتب عن أول حملتين إلى القطب المتجمد الجنوبي وهي: 1- عناية السماء. 2- أمريكا الصغرى. 3- الوحيد.

علاوة على ذلك هناك الكثير من المعلومات القيمة التي تركها الأميرال بيرد للبشرية ، ويوجد في جملة ولاية أوهايو العديد من المذكرات والسجلات والرسائل والأفلام والتسجيلات الصوتية المتنوعة والصور الفوتوغرافية التي تتمحور حوله .

وقد تم وضع هذه المجموعة القيمة في 500 صندوق ، هذه المجموعات هي من أهم الأعمال التي تتحدث عن البعثة القطبية التي قمها مكتشف وحيد.

وفيما يلي نذكر بعض مقاطع من مذكرات الأميرال بيرد ، حيث ذكر فيها تفاصيل مغامراته الاستثنائية في منطقة القطب الشمالي :

سجل الطيران :قاعدة القطب الشمالي 19 شباط، 1947

الساعة :6:00 كافة التحضيرات مجهزة لرحلتنا شمالاً، ونحن مزودون بكامل خزانات الوقود.

الساعة6:20: يبدو مزيج الوقود على جانب المحرك الأيمن وافرأ جداً، وقد انتهت التعديلات، والمحركات تعمل بسهولة.

الساعة7 اختبر الاتصال اللاسلكي مع قاعدة المعسكر، كل شيء جيد واللاسلكي يعمل بشكل جيد.



الساعة 8 اختبار اللاسلكي مع قاعدة المعسكر. كانت الحالة طبيعية.

الساعة 8 اضطراب آخر، زيدة الارتفاع إلى 2900 قدم، أحوال الطيران جيدة مرة أخرى.

الساعة 9 مساحة لا متناهية من الجليد و الثلج في الأسفل، يلاحظ بعض الاصفرار على الثلج، متبعثر هنا وهناك على شكل أثلام.

الساعة 9 ظهر أمامنا وعلى مسافة بعيدة، مناطق تبدو بلؤها جبال.

الساعة 9 امتد وقت الطيران 29 دقيقة من الرؤية الأولى للمناطق الجبلية، هذا ليس وهماً. كان هناك جبل تحتوي على سلسلة صغيرة لم أشاهد مثلها من قبل.

الساعة 10:00: نحن نعبر فوق سلسلة الجبال الصغيرة متقدمين باتجاه الشمال، بأفضل ما كنا نود، وخلف السلسلة الجبلية بدا لنا واد صغير ينساب في الجزء الأوسط، وليس من المفترض وجود واد أخضر في الأسفل. هناك شيء غريب وغير طبيعي في هذه المنطقة، يجب أن نكون فوق الجليد و الثلج! وعند الجانب الأيسر كان هناك غابات كثيفة تنمو على منحدرات جبلية.

الساعة 10:05: قمت بتغيير الارتفاع إلى 1400 قدم، ثم انعطفت بحدة يسلاً، لأخذ نظرة أفضل للوادي الموجود تحتنا. هذا الوادي الأخضر الذي يحتوي على الطحالب ونوع من الأعشاب، ولأن الضوء يبدو مختلفاً هنا لم أعد أستطيع رؤية الشمس لذلك قمنا بانعطاف أكبر نحو اليسار، حددنا من خلاله نقطة كانت تبدو كحيوان كبير من نوع ما بدا كئله فيل!!!! وشكله كان يبدو كالماموث، هذا شيء لا يصدق، أجل، إنه هناك! زدنا الارتفاع إلى ألف قدم، وأخذت منظراً للتعرف على الحيوان بشكل أفضل. مؤكد أنه حيوان يشبه الماموث تماماً. وأقوم بإبلاغ القاعدة عن هذا.

الساعة 10: تلال خضراء متدرجة والآن يظهر على مقياس درجة الحرارة الخرجي 74 درجة فهرنهايت، ونستمر بالتقدم نحو وجهتنا.

الساعة 11 الأراضي الموجودة تحتنا منبسطة وعادية (إن جاز لي استخدام هذه الكلمة) وفي المقدمة يبدو شيء كأنه مدينة، هذا مستحيل، يبدو أن الطائرة خفيفة وتطفو بشكل غريب، كما ترفض أجهزة التحكم أن تستجيب. يا إلهي، إنني أرى بجلب الأجنحة نوعاً غريباً من الطائرات والتي كانت تقترب بسرعة، وقد كلن لها شكل القرص ولها خاصية إشعاعية معينة، إنها نوع من الـ "سواستيكا"!!! هذا مذهل، أين نحن!! ماذا حدث!!!! قمت بمحاولة تشغيل أجهزة التحكم ثانية إنها لا تستجيب. وقد أمسك بنا مقبض غير مرئي من نوع ما!!

الساعة 11: هناك أصوات تصدر من جهازنا اللاسلكي ويأتي صوت إنكليزي خافت كان بلكنة إنكليزية ألمانية.

والرسالة هي: أهلاً وسهلاً يا أميرال بيننا، سوف تهبط أرضاً في غضون سبع دقائق، استرخ يا أميرال، فأنت في أيدي أمينة، لقد لاحظت أن محركات طائرتنا توقفت عن

الدوران، والآن طائرتنا تحت تأثير سيطرة غريبة تحركها بنفسها، كما أن أجهزة التحكم أصبحت عديمة النفع.

الساعة 11 وصلتنا رسالة لاسلكية أخرى، نبدأ عملية الهبوط الآن، وقد بدأت الطائرة تهتز بخفة لعدة دقائق، وتبدأ بالانحدار كما لو أن رافعة غير مرئية تمسك بها.

الساعة 11 إنني أقوم بتسجيل آخر الملاحظات في سجل الطيران، عدة رجال قامتهم طويلة وشعرهم أشقر يقتربون من مركبتنا مشياً على الأقدام، وعلى مسافة منابت هناك مدينة تومض بشكل خفيف نابضة بخطوط قوس قزح. ما كنت أعرف ماذا سيحدث الآن، ولكنني لم أرى إشارات لأسلحة يحملها هؤلاء الناس، ثم أسمع صوتاً ينليني بالاسم ويأمرني بفتح باب البضائع، فاستجيب للأمر.... نهاية السجل.

اعتبراً من هذه النقطة سأكتب كفة الأحداث بالاعتماد على ذاكرتي. هذا الأمر لا يصق... إنه يفوق الخيال.. يمكن اعتبار كل هذا عبلة عن جنون.. لولا أنها تحدث حقاً!

أخرجنا أنا ورجل اللاسلكي من المركبة حيث استقبلنا بأقصى الترحيب ثم اصطحبنا إلى منصة صغيرة شبيهة بعربة نقل دون عجلات تحركت بنا بسرعة كبيرة باتجاه المدينة المتوهجة، وحالما اقتربنا بدت المدينة وكأنها مصنوعة من مادة شفافة، وفي الحال وصلنا إلى مبنى كبير لم يسبق لي رؤية مثيل له من قبل، بدا لي وكأنه من تصميم فرانك لويد رايت.

قدموا لنا نوعاً من المشروبات الساخنة، لم يكن لها طعم ظاهر لكنه يبدو لذيذاً، وبعد عشرة دقائق جاء مضيفانا اللطيفان و طلبا مني مرأقتهما لم يكن لدي الخيار سوى أن أستجيب. تركت رجل اللاسلكي خلفي ثم مشينا مسافة قصيرة و دخلنا إلى مكان يبدو أنه مصعد، نزلنا منحدرين لبضع دقائق. توقفت الآلة وتحرك باب المصعد إلى الأعلى بهدوء ثم تقدمنا نزلين على طول طريق القاعدة التي أضيت بضوء وردي كل منبقاً من الجدران نفسها، أشار إلي أحدهما بأننا قد وصلنا. وقفت أمام باب كبير وفوق الباب كانت عبلة مونة لم أستطع قراءتها، فتحت زلاجات الباب الكبير دون صوت ودعيت للدخول، قل أحد المضيفان:

لا تخف أيها الأميرال عليك مقابلة السيد. دخلت وخطف نظري اللون الجميل الذي ملأ الغرفة، بعدها بدأت أرى ما يحيط بي ومارأت عيني كان المنظر الأكثر جمالاً والأهم من وجودي في الداخل، ففي الحقيقة كان شيئاً جميلاً جداً ورائعاً، كل منظر لطيفاً خلافاً، لم أعتقد أن هنالك تعبيراً بشرياً يصف بالتفصيل كل هذا وينصفه! صوت دافئ وقوي قطع سلسلة أفكارني بأسلوب حميم: "أقول لك أهلاً وسهلاً في ديارنا أيها الأميرال"، رأيت رجلاً بلامح أنيقة لطيفة تحفر السنون على وجهه، كان يجلس على طاولة طويلة أشار لي أن أجلس على إحدى الكراسي وبعد أن جلست شبك أصابع يديه وتبسم، تكلم مرة ثانية بهدوء وقال لي: "لقد سمحنا لك أن تدخل هنا لأنك شخص نبيل ومعروف على سطح العالم أيها الأميرال..

تتهدت نصف تنهيدة: "نعم"، أجاب السيد بابتسامة "أنت الآن في منطقة "الأرياني" في القسم الداخلي للكرة الأرضية! سوف لا نؤجل زيارتك طويلاً، و ستعود بأمان إلى سطح الأرض، والآن أيها الأميرال سأخبرك لماذا استدعيت هنا: إن اهتمامنا بجنسكم

البشري الذي فجر القنبل الذرية الأولى فوق هيروشيما وناغازاكي في اليابان وكان ذلك الوقت وقتاً مزعجاً أرسلنا فيه المركبات الطائرة التي تدعى "فلجلرادس" إلى سطح عالمكم لبحث ما كان قد قام به جنسكم البشري ذلك بالطبع كن تليخاً قدمضى الآن أيها الأدميرال العزيز ولكن هناك المزيد من الكلام ، أنت تعرف أننا لم نتدخل من قبل في حروبكم العنصرية والبربرية ضد البشرية ، والآن علينا أن نتدخل لأنكم تعلمتم أن تتلاعبوا بطاقة ليست من قوى الإنسل أساساً إنما هي قوة الطاقة الذرية . لقد استلم جواسيسنا رسائل مسبقة عن قوى عالمكم وبعد ذلك لم يعيروا انتباههم لها أما الآن قد اختاروك أن تكون شاهداً هنا بل أن عالمنا حي . وأنت تعرف أيها الأدميرال أن ثقافتنا وعلمنا سابق لعنصركم البشري بعدة آلاف من السنين . قاطعته: ولكن ماذا يعني هذا بالنسبة لي أيها السيد . ثم بدت عيناه تمخران عقلي بعمق ، وبعد عدة لحظات أجاب: إن عنصركم البشري قد وصل الآن إلى نقطة اللاعودة . هزرت برأسي ثم استمر السيد قللاً: في عام 1945 وما بعده حاولنا أن نتصل بجنسكم البشري، بيد أن جهودنا واجهت العداء حيث أطلقوا الصواريخ على مراكبنا " الفلجلرلونت " .

نعم ، حتى أن طائراتكم الحربية لاحقتها بحقد وعداوة ، لذلك أقول لك الآن يا بني أن هناك عاصفة قوية تتجمع في عالمكم ، إن هناك غضب أسود لا يتلاشى لعدة سنوات سوف لا يكون هناك جواباً أو حلاً في قواتكم المسلحة وسوف لا يكون هناك أمان في علمكم وتكنولوجياكم ويمكن أن يتفقم الوضع حتى أن كل زهرة من زهورات ثقافتكم تداس وكل ما يخص البشرية جمعاء توضع في مرحلة اضطراب كبير . كنت حريكم الأخيرة مقدمة لمآسي كثيرة سيعاني منها جنسكم البشري . إننا نركه هنا بوضوح .. و يتضح أكثر في كل ساعة . هل تقول أنني على خطأ ... أجب: لا، لقد حدث ذلك مرة وجاءتنا العصور المظلمة واستمرت لأكثر من خمسمائة سنة.

أجاب السيد: نعم يا بني ، إن هذه العصور المظلمة ستأتي الآن على جنسكم البشري وستغطي الكرة الأرضية مثل غطاء النعش ولكنني اعتقد أن بعض من جنسكم البشري سينجو من وسط العاصفة ولا أستطيع أن أقول أكثر من ذلك وإنني أرى أفق بعيد المدى حيث أن عالمكم سينهض من الدمل الذي خلفه جنسكم البشري ، و يبحث عن ما خسره من كنوزه الأسطورية الضائعة .. لكنها ستكون هنا يا بني أمانة في رعليتنا .

وعندما يحين الوقت سننتقم إلى الأمل ثانية لنساعد على إعادة إحياء ثقافتكم وجنسكم البشري وربما عندها تكونون قد تعلمتم توافه الحرب و النزاعات وبعد ذلك ، يمكن لبعض من ثقافتكم وعلمكم أن يعود لجنسكم البشري ليبدأ منحي جديد .

أنت يا بني عليك أن تعود إلى سطح الأرض حملاً هذه الرسالة...

بهذه الكلمات الختلمية يبدو لقائنا في نهائيه وقفت للحظة كما لو كنت في حلم أما بعدها فقد عرفت أن هذا الحلم أصبح حقيقة ثم انحنيت ببطء لسبب غريب ما إما الاحترام أو التواضع لم أعرف أيهما.

فجأة كنت مجدداً مدركاً أن المضيفين اللطيفين الذين جاءا بي إلى هنا كانا من جديد إلى جانبي ، تحرك أحدهم قائلاً: من هنا أيها الأدميرال ! عدت أكثر من مرة ونظرت للخلف نحو السيد ، ابتسامة رقيقة كانت قد طبعت على وجهه الضعيف القديم والعجوز.

قال :وداعاً يا بني. ثم أوماً بيد جميلة نحيلة بحركة هادئة. وكانت مقابلتنا انتهت حقيقة وافتهى الاجتماع بإخلاص . وبسرعة عدنا من الباب الكبير لحجرة السيد ومرة أخرى دخلنا إلى المصعد .

نزل الباب بهدوء وبلحظة كنا في الأعلى . إحدى المضيفين قال مجدداً : يجب علينا الآن أن نسرع يا أميرال ، فالسيد لا يرغب أن يعوق جدول أعمالك لوقت طويل ، عليك أن تعود برسالتك بأقصى سرعة إلى جنسك البشري . لم أقل شيئاً ، لكن لازلت أعجز عن تصديق كل هذا ، و قطعت سلسلة أفكار من جديد حين توقفنا ودخلت الغرفة وكنت مع رجل اللاسلكي الذي كان قلقاً وحين اقتربت قلت : "حسناً، هلاوي، كل شيء على مايرام

أشار لنا المراقبان باتجاه آلية النقل ، فصعدنا ، وبعد لحظات وصلنا إلى مكان طائرتنا . كُنت المحركات خاملة و صعدنا إلى الطائرة فوراً ، بدا الجو مشحوناً بحالة طوارئ . وبعد أن أغلق باب البضاعة ارتفعت طائرتنا بواسطة قوة خفية إلى أن وصلنا على ارتفاع 2700 قدماً كانت المركبتان المرافقتان تطير بجانبنا تقوننا إلى طريق العودة . علينا القول هنا أن مؤشر السرعة لم يسجل أي قراءة مع إننا نتحرك في الهواء بسرعة عالية جداً.

الساعة 02 وصلت رسالة لاسلكية تقول: إننا نغادركم الآن أيها الأميرال .. أجهزة التحكم أصبحت حرة عندكم الآن.

وقد راقبنا طائرات "الفلغلارد" التي يقودونها وهي تطير مبتعدة إلى أن اختفت في الأفق فجأة شعرت المركبة كما لو أنها تهبط بشكل حاد ! وبسرعة سيطرنا من جديد على جهاز تحكمها ، فاستقرت الطائرة ثانية . لم يتكلم أحدنا مع الآخر لقرة زمنية طويلة ، حيث ان كل منا يحاول أن يستجمع ما حصل في الساعات العجيبة السابقة.

الساعة 02:20: ومن جديد نحن فوق مناطق الثلج والجليد الشلسعة وعلى وجه التحديد 27 دقيقة من قاعدة المعسكر ، نتصل بهم لاسلكياً يحييونا لنسجل التقرير المعتاد عن الأحوال . هي أحوال عليية ... قاعدة المعسكر تعبر عن ارتياحها في اتصالنا المقرر.

الساعة 03:00: سأهبط بهدوء في قاعدة المعسكر..... نهاية إدخال التقرير إلى السجل الرسمي.

في الحادي عشر من آذار 1947 كنت قد حظرت اجتماعاً لهيئة الطيران في البتاجون وصرحت على الملأ بما شاهدته وبالرسالة من السيد الذي قبلته . كل شيء مسجل وقدمت النصيحة إلى الرئيس ، وقد احتجزت لعدة ساعات " ست ساعات و39 دقيقة تملأ "، و جرت معي مقابلة ( تحقيق ) من قبل قوات الأمن العليا والفريق الطبي . كانت بمثابة محنة . وضعت تحت الإقلمة الجبرية من قبل جميع فروع الأمن الوطني للولايات المتحدة الأمريكية.

أمرت بأن أبقى صامتاً بخصوص كل ما شاهدته و سمعته في مهمتي المذكورة . خاصة تلك

الرسالة الموجهة لكفة البشرية !!! هذا لا يصدق !

ثم تذكرت بأنني رجل عسكري .. و يجب علي أن أطيع الأوامر.

في 1956/12/30 مرت هذه السنوات القليلة منذ عام 1947 والتي لم تكن فترة سهلة والآن أقوم بآخر مدخل لي في هذه المذكرة الوحيدة وبأختم يجب أن أصرح بأنني قد احتفظت بهذا السر بصدق و أمانة كما أمروني، طوال هذه السنوات. رغم أنها كانت ضد قيمي الأخلاقية. أما الآن فأشعر أن الليل الطويل قادم. وهذا السر سوف لا يموت بموتي بيد أن الحقيقة الجلية هي التي ستنتصر.

يمكن أن يكون هذا الأمل الوحيد للبشرية. لقد تعرفت على الحقيقة وقد رفعت بمعنويتي عالياً، وحررتني. وقد قمت بواجباتي كاملاً تجاه بلادي .. والتي هي في الحقيقة تجاه الشركات الصناعية العسكرية المتوحشة. أما الآن ، حيث يبدأ الليل الطويل بالاقتراب و كئله لن يكون له نهاية. كما ليل المناطق القطبية الطويل. لكن في نهايته ستزغ الشمس من جديد. نور الحقيقة الساطع سيشتع بقوة. و هؤلاء الناس الذين يعيشون في الظلام سيطلبهم نورها و يغمرهم.

.."لقد شاهدت تلك الأرض المزدهرة وراء القطب .. حيث يكمن المجهول العظيم" ..

الأميرال ريتشلد. إ. بيرد - القوات بحرية - 24 كلون الأول 1956 .

## الفصل الرابع



مشروع ناسا (الشعاع الأزرق) ومشروع haarp  
للتمهيد لخروج المسيح الدجال

# مشروع ناسا (الشعاع الأزرق) ومشروع haarp للتمهيد لخروج المسيح الدجال

## NASA PROJECT BLUE BEAM



هذا الموضوع نشرته شبكة الصحافة العالمية الحرة **The International Free Press Network** في ديسمبر عام 1995 لكشف تورط الأمم المتحدة في العمل على تطبيق النظام العالمي الجديد بالتعاون مع وكالة الفضاء الأمريكية ناسا.

قلم بفضح أهداف هذا المشروع صحفيون من شبكة معلومات الصحافة الحرة العالمية وهي وكالة أنباء عالمية كندية مستقلة غير تابعة للحكومة الكندية تنشر تقرير متخصصة في مجال الشؤون السياسية، والاقتصادية، والطبية، والعسكرية.

ومعظم تقرير هذه الشبكة تركز علي فضح مؤامرة الأمم المتحدة لتطبيق النظام العالمي الجديد ليبرك الناس أن جدول أعمال النظام العالمي الجديد ليس مجرد حلم أو نظرية همجية مثيرة للذعر بعض الشيء وإنما هو مشروع شيطاني حقيقي يحدث في الوقت الراهن لتحقيق عدة أهداف .

وهذا رابط التقرير باللغة الإنكليزية

[http://www.theforbiddenknowledge.com/hardtruth/operation\\_blue\\_beam.htm](http://www.theforbiddenknowledge.com/hardtruth/operation_blue_beam.htm)

وهذا رابط آخر للموضوع

<http://educate-yourself.org/cn/projectbluebeam25jul05.shtml>

وهنا شرح للموضوع بالصور في سلسلة عصر الاستيقاظ الحلقة 7 علي اليوتيوب

<http://www.youtube.com/watch?v=Lg6C4ZrMsG8>

**يقول كاتب هذا التقرير :** يتوجب عليك أن تفهم أنه عندما قررت أن أنشر هذا البحث منذ حوالي ستة أشهر مضت، لم أكن متأكدا إن كنت سأواصل وقوفي ضد مخططات النظام العالمي الجديد لإخضاع أصحاب كل ثقافات وأديان العالم لسيطرتهم .

لكن الآن فأن ضميري المسيحي الخاص وحبتي الحقيقي والعميق لكل أخوتي وأخواتي المجهولون في أمريكا وفي جميع أنحاء العالم يوجب علي بمنتهى الحرية تقديم حياتي إن اضطرت لهذا الوضع من أجل الحقيقة ومن أجل السيد المسيح بالتصريح للمرة الأولى عن الخطوات الأربع الرئيسية لمشروع الشعاع الأزرق الشيطاني .

وأرجو ممن يقرؤون هذا التقرير أن لا يقفوا مكتوفي الأيدي بسبب مخاوفهم الطبيعية فليهم أن ينشروا محتويات هذا التقرير الخاص إلى كل شخص، ويجب أن نجتمع معا لكي نصلى ونفكر وننظم السبل لمواصلة كشف حكومة النظام العالمي الجديد ، لأن ما يجب أن تفهمه هو أن حكومة العالم الجديد لن تكون شيئاً دائماً خالداً، فليس هذا هو الحال، لكن ما يجب علينا فعله الآن: هو كيف نتعاقد لننجو من مثل هذه المخططات الشيطانية.

إن فكرة السيطرة علي العالم فكرة شيطانية قديمة تم إعادة إحيائها من خلال مشروع الشعاع الأزرق سنة 1983. ثم تم تأجيله ولا نعلم بالتحديد السبب، لكنهم قاموا بالحصول على تقنيات فضائية تمكنهم من احتمال صناعة سفن فضائية جديدة.

إن أهداف حركة العصر الجديد التي تعمل تحت مظلة الأمم المتحدة الآن تقوم على تطبيق النظام العالمي الجديد للتمهيد لقوم المسيح المنتظر ( المسيح الدجال ) .

**ملحوظة :** كلام من مؤلف هذا التقرير وزميله توفيا بـ "النوبات القلبية" بعد أسابيع قليلة من كتابته كلا على حدة واحد في كندا والآخر أثناء زيارة لأيرلندا. رغم أنهما لم يعنيا في حينهما من أي أمراض في القلب.

وكانت الحكومة الكندية قد اختطفت ابنة كذب البحث الكندي سيرج مونسات Serge Monast في محاولة لنصحه بالعدول عن متبعة بحثه في مشروع الشعاع الأزرق ، ولم يتم إعادة ابنته مطلقاً.

ولنعد الآن إلى تفاصيل هذا المشروع الشيطاني الذي يسعى المسيح الدجال بالتعاون مع إبليس والأمم المتحدة والصهيونية العالمية إلى تطبيقه علي كل شعوب وأديان الكرة الأرضية .

### أهداف النظام العالمي الجديد تحت قيادة المسيح الدجال

هم يخططون إلى إزالة عائد كل أصحاب الديانات السماوية وزوال العقيدة اليهودية والمسيحية والإسلامية بشكل كامل واستبدالها بعقائد عبادة إبليس والمسيح الدجال ، وتحقيق هذا الهدف سوف يقوم النظم العالمي الجديد بتغيير قوانين الدول المسيحية الأوروبية ومعتقداتها الدينية ورموزها التابعة لها مثل الصليب على سبيل المثال بحيث يكون استخدام هذه الرموز يعتبر عمل غير شرعي وغير قانوني ، وسيتم استبدال الأعياد المسيحية كيوم الجمعة العظيمة وعيد الفصح وعيد الميلاد بأعياد العصر الجديد في كل أنحاء العالم ، وسوف يقوم النظام العالمي الجديد بإلغاء جميع عملات العالم



الحالية وتحويلها إلى نوع جديد من العملة يدعى النقد الإلكتروني من خلال الشبكة الإلكترونية والتي تدعى أيضا الطريق الإلكتروني السريع .

وسيتّم إزالة كل الجمعيات السرية والأخويات السرية، والمحافل والمقدسات الدينية لكل أهل الأرض ، وكل ما يروونه بمثابة التهديدات الأكثر خطرا على بقائهم بعد التطبيق للدين العالمي الواحد والحكومة العالمية الموحدة.

وتتلخص أهم أهداف النظام العالمي الجديد في الآتي :

1. إلغاء جميع الديانات السماوية واستبدالها بدين عالمي وشي جديد يستند على عبادة الإنسنان وإيليس
2. إلغاء الهوية الوطنية والاعتزاز الوطني واستبدالهما بالهوية العالمية والاعتزاز العالمي
3. تفكيك الأسرة والمجتمعات وتأسيس مفهوم الكل في خدمة النظام العالمي الجديد
4. تدمير كل الإبداع الفني والعلمي الفردي وخلق ثقافة واحدة عالمية حيث سيرمج الكل عليها
5. إنشاء جيش عالمي موحد وشرطة عالمية موحدة ، ووزارة عدل عالمية واتفاقية تجارة حرة جديدة لجميع الشعوب حول العالم مع محكمة دولية
6. وضع نهاية للحرب الباردة والحروب المحلية كما هي اليوم ، والالتزام بالميثاق العالمي الجديد بإلغاء كل الدساتير الوطنية والدولية
7. توحيد كل شعوب الأرض تحت راية الأمم المتحدة الجديدة التي ستسلم رايتها في النهاية لإيليس والمسيح الدجال

ينكرنا هذا بما شرحتّه بكتابي " الحرب العالمية القادمة في الشرق الأوسط " بخصوص ما جاء برويا النبي دانيال الواردة بسفر دانيال الإصحاح السابع العدد 25 والتي أكدت أن المسيح الدجال سيغير الأوقات ( الأعياد الدينية المقدسة ) عند أصحاب الديانات السماوية ويستبدلها بأعياد وأيام ترتبط بالعبادة الشيطانية والتثليث ، ويغير السنة أي الشريعة الإلهية المنزلة بالكتب السماوية ، قد شاهد النبي دانيال في هذه الرؤيا القوي العظمي التي ستظهر على الأرض قبل ظهور المسيح الدجال وتمهد له قبل خروجه ثم تتحالف معه عند ظهوره العلني ويدعمها هو قبل ظهوره بأحدث الوسائل التكنولوجية التي صنعها بخراته العلمية علي مدار آلاف السنين وقدرات إيليس والشياطين الذين كانوا يعملون في خدمة النبي سليمان عليه السلام الذي أسس أكبر إمبراطورية تكنولوجية علي وجه الأرض في العصور السابقة ، وهذه القوي العظمي التي ستظهر علي الأرض قبل خروجه علي ما شرحت بهذا الكتاب هي : الإمبراطورية الإنجليزية ثم الألمانية ثم الإتحاد السوفيتي ثم حلف الناتو بزعامة أمريكا وأوربا وهؤلاء سيشكلون النظام العالمي الجديد تحت قيادة الأمم المتحدة الجديدة ليخرج الدجال فيحكم العالم من خلالها .

ويمكن مراجعة تفاصيل هذه الرؤيا والتفسير الصحيح لها بهذا الكتاب والذي يمكن تحميله من الروابط السابق نكرها .

## أنوات النظام العالم الجديد هي :

1. جيش دولي. 2. قوة شرطة دولية. 3. البنك الدولي للاقتصاد. 4. حكومة عالمية خاضعة للأمم المتحدة.
  5. مصرف استنابات دولي للحفاظ على البرية حول العالم. هذا يعني أن كل الحركات "الخضراء" التي تطالب بالحفاظ على البيئة ستمتزج في البنك الدولي الجديد أو تختفي بالجملة.
  6. دين عالمي حيث كل مذاهب الكنيسة ستستأصل من الجذور لتستبدل بديانة العالم الجديد لعصر الدولو (عصر المسيح الدجال) .
  7. تصنيف العالم سبعة أجناس لاستعباد كل البشر الذين سينجزون مهام العمل المحددة مسبقا سواء قبلوها أم لا.
  8. إنشاء معسكر اعتقال عالمي تابع للأمم المتحدة يسجن به أولئك الذين لن يقبلوا النظم الجديد.
  9. منظمة الزراعة العالمية ومنظمة الغذاء العالمي التي ستقوم بالسيطرة على الغذاء العالمي والفيتامينات في جميع أجزاء العالم .
- وسيكون النظم العالمي الجديد نظام وسطبين أنظمة الحكومات الروسية وبريطانيا العظمى ودول الكومنولث التابعة لها وبين الولايات المتحدة وسكانها المنصهرين بيوتقتها وهذا بالنهاية سوف يكون نظم سياسي روحي عالمي وجديد بدلا من النظام القديم الذي نعيشه الآن في هذه الأيام .

## ما هو مصير من سيرفض النظام العلمي الجديد ؟

جماعة النظام العالمي الجديد قد بنت بالفعل معسكرات اعتقال لإعادة تأهيل كل من سيرفض هذا النظام ، فأنشئوا لأجل ذلك ما يطلقون عليه "تصنيفات قوس قزح classifications rainbow" لـسجناء النظام العالمي الجديد . ويعتبر قوس قزح بمثابة "جسر" مؤدي إلى الإمبراطورية الشيطانية للنظام العالمي الجديد.

فكل شخص عليه أداء القسم لإبليس لكي يعبر ذلك الجسر إلى داخل العصر الجديد، وكل من يقاومون ذلك التكريس سيرسلون إلى مراكز الاعتقال حيث سيتم فرزهم إلى فئات مختلفة هي :

1. تصنيف الأطفال كما هو مخطط حيث سيقدمون كضحايا بشرية ضمن إطار مراسم القاس الأسود لإبليس والمسيح الدجال ، أو سيتم إجبارهم على المشاركة في نوع من طقوس العرودة الجنسية أو الإبقاء عليهم كعبيد للممارسات الجنسية .
2. تصنيف السجناء ليتم استخدامهم في التجارب الطبية حيث سيتم تجريب المخدرات والتقنيات الجديدة عليهم .
3. تصنيف السجناء الصحيين من أجل مركز جهاز التبرع الدولي the International Donation Center Organ حيث سيتم إزالة الأعضاء الحيوية الواحد تلو الآخر منهم بينما يتم الإبقاء عليهم أحياء من خلال الأجهزة الميكانيكية .
4. تصنيف جميع العاملين الأصحاء تحت الأرض
5. تصنيف "سجناء غير جديرين بالثقة Uncertain Prisoners" في مركز إعادة التأهيل الدولي، حيث سيعاد تأهيل هؤلاء السجناء السياسيون والدينيون بوسائل تعذيب

متعددة ، لإجبارهم علي تغيير موقفهم من النظام الجديد ، لذلك ربما يعلنون النعم خلال البرامج التلفزيونية الدولية ويمجدون مزايا الحكومة العالمية الواحدة التي تعمل لمنفعة البشرية جمعاء .

6. تصنيف مركز الإعدام الدولي .

7. تصنيف سلب . ولا تزال في انتظار التفاصيل حوله

### المنظمات التي تعمل من أجل تحقيق مشروع الحكومة العالمية بقيادة الدجال هي :

الصهيونية العالمية ، الأمم المتحدة ، مجلس العلاقات الخارجية ، اللجنة الثلاثية ، مجموعة بيلدير بيرجيرز ، مؤسسة جوربا تشوف ، نادي روما .

### الكتاب والمفكرين الذين صاغوا المذاهب الفكرية والروحية لحركة العصر الجديد :

إلينا بيتروفان بلافاتسكي :

التي كتبت كتاب كشف القاب عن إيزيس (Isis Unveiled) والعقيدة السرية (The Secret Doctrine) وهي روسية الأصل ولدت في أوكرانيا 12 أغسطس 1831 توفيت في لندن 8 مايو 1891، تعرف أكثر باسم هيلينا بلافاتسكي. أنشأت الجمعية الثيوصوفية وشعرها مكتوب عليه "لا يوجد دين أعلى من الحقيقة". وفي كتابها " المذهب السري تقول: إليس يمثل .. الحياة .. الفكر .. التقدم .. الحضارة .. الحرية .. الاستقلال .. ، وقالت أيضا : "إن الشيطان هو الرب لكوننا والرب الوحيد" .

وأشيع عن بلافاتسكي أنها تتمتع بقدرات نفسية وروحية تصنع بها معجزات تفوق معجزات الأنبياء حسب زعمهم فقد ادعت في كافة أعمالها أن لديها مظاهر روحية ومفاخر روحية عقلية مثل : الارتفاع وقراءة الطالع ، والطرح خارج الجسد، والتخاطر عن بعد ، والاستبصار ، والتجسد أي جلب أشياء ملية من العدم .

(وفي الحقيقة كان أصحاب المؤامرة العالمية يساعونها من خلال أجهزة التحكم الإشعاعي عن بعد في صنع هذه الغرائب التي كانت تدهش البسطاء والدهماء ليوهموهم بأن ما تفعله يماثل معجزات الأنبياء ومن ثم يتشكك الناس في هذه المعجزات النبوية ويعتقدوا أنها لم تكن أكثر من قدرات روحية ونفسية خاصة لهؤلاء الأنبياء وبالتالي فأني شخص يمكن أن يفعل مثلهم لو قام بتنمية قدراته الروحية الخاصة ، وحاليا هم ينشرون الكثير من الكتب والأبحاث في هذه المجالات لتأصيل هذه الفكرة ويجندون الكثير من المتخصصين في مجالات تنمية القدرات البشرية والروحية والنفسية لهذا الغرض، وهناك الكثير من مواقع الإنترنت وبرامج القنوات الفضائية العربية والأجنبية المخصصة لنشر وتأصيل هذه الأطروحات التي تحتوي علي بعض الحقائق وكثير من المغالطات ) .

وكانت بلافاتسكي تفتخر بأنها التقت بأرواح أو قرائن كلا من السيد كوت هومي والسيد موريا جوسافي وتلقت عنهما بعض التعاليم الشيطانية ، حيث ذكرت السيد كوت هومي والسيد موريا عملا معها لتقديم التعاليم الصوفية التي قامت بصياغتها في كتبها لكتشاف إيزيس والمذهب السري وغيرهما .

وطبقا لترجمات متأخرة للكتب الصوفية، فإن كوت هومي يعتبر سيد "شعاع الحكمة الثاني" ويعدونه المعلم العالمي أي أنه على اتصال بالمسيح، أو على اتصال بإبليس حسب مفهومهم .

أليس آن بايلي Alice Ann Bailey :

أليس آن بايلي ولدت في مانشستر في بريطانيا في 16 يونيو 1880، وتوفيت في 15 ديسمبر سنة 1949. وانتقلت إلى الولايات المتحدة سنة 1907 حيث أمضت معظم حياتها بوصفها كاتبة ومعلمة. وكتبت عن الروحية، والغوامض، والتنجيم، والصوفية، والمسيحية وغيرها .

قلمت بتأسيس دار نشر بلسم حقيقة إبليس Lucifer Trust وتغيرت فيما بعد إلى Lucis.

قام فورست وأليس بايلي بتبني مجموعة تسمى "النوايا الحسنة العالمية World Goodwill" منظمة رسمية غير حكومية تليعة للأمم المتحدة. الهدف المنصوص عليه لهذه المجموعة هو "التعاون في العالم للإعداد لعودة ظهور المسيح". والمقصود بالمسيح هنا ليس عيسى عليه السلام إنما هو المسيح الحال.

دافيد سبانجلير David Spangler الذي كتب :

"Revelation: The Birth of a New Age" يعد مثل (الكتاب المقدس) داخل حركة العصر الجديد.

"Reflections on the Christ" الذي يتعلق بالتركيز الإبليسي.  
"Links With Space" الذي يجزم أن غرباء من خارج العالم سيأتوا لإنقاذ سكان الأرض من أنفسهم.

"Toward a Planetary Vision" المتعلق بشكل مباشر بتصورات النظام العالمي الجديد، كما يخططون له أن يكون.

دافيد سبانجلير هو مدير المبادرة الكوكبية للأمم المتحدة المدعو ديفيد سبانجلير 7 يناير 1945 فيلسوف روحاني، ويعرف نفسه بأنه "صوفي عملي". يعتبر أحد الأشخاص مؤسسي حركة العصر الجديد الحديثة .

يعلن بمنتهى الصراحة وبكل وضوح أن النظام العالم الجديد خاضع لسلطة الشيطان أو إبليس بصفته الإله الماسوني المعبود ويطلقون عليه "مهندس الكون الأعظم"، فيقول: (لا أحد سيدخل النظام العالمي الجديد ما لم يتعهد هو أو هي بعبادة إبليس، فلا أحد سوف يدخل العصر الجديد New Age ما لم ينال تكريسا شيطانيا Luciferian Initiation)

## خطوات تنفيذ مشروع الشعاع الأزرق :

مشروع نلسا الشعاع الأزرق يحتوي على أربع خطوات مختلفة من أجل الوصول بدين العصر الجديد إلى نروته مع المسيح الحال. ودين العصر الجديد هو الأساس الفعلي لحكومة العالم الجديد، بدون ذلك الدين فإن تطبيق ديكتاتورية النظام العالمي الجديد ستكون مستحيلة تماما، وهذا هو السبب في أن مشروع الشعاع الأزرق في غاية الأهمية لهم ، لكن تم إخفاؤه بشكل جدي تماما حتى الآن .

## الخطوة الأولى : تشكيك أهل جميع الديانات فى عقائدهم الأساسية .

وتركز هذه الخطوة علي خلق فتنة في العالم تقنع الناس أن جميع الأدلين الموجودة هي أبيان خاطئة حيث تم فهم معتقداتها الأساسية بشكل خاطئ ، وسيتم ذلك من خلال الإعداد لمجموعة من الزلازل المخلفة بشكل صناعي فى مواقع محددة بدقة فى أنحاء الكوكب ، وهذه المواقع ستكون هي الأماكن الهامة المقدسة فى معظم الديانات ، وسيقوم العلماء التابعين للمشروع الأثرية والمعاهد البحثية التابعة للأمم المتحدة والمؤسسات والمراكز الغربية والأمريكية باستخراج مخطوطات ومقتنيات أثرية مزيفة بتقنيات علمية دقيقة سبها أصحاب هذا المشروع من قبل في هذه الأماكن ، وسيدعي هؤلاء العلماء من خلال هذه الأثرل والمخطوطات المزيفة أنهم قاموا بكشف أسرار جديدة تبين الدين الصحيح للعالم وهو بالقطع الدين الإلحادي الشيطاني الدروني .

وستزيف هذه الاكتشافات الجديدة فى النهاية جميع الحقائق التاريخية والدينية الثابتة بالكتب السماوية وتوهم كل الناس بخطأ كل المذاهب الدينية الرئيسية ، وتزيف هذه المعلومات سيستخدم لجعل كل الشعوب تؤمن أن مذاهبهم الدينية أساءت الفهم والتفسير لقرون عديدة.

ومن الخطوات اللازمة لتنفيذ هذه الخطوة أيضاً إنتاج مجموعة من الأفلام السينمائية التي تؤهل البشر نفسياً لقبول الأفكل المناقضة للعقائد الدينية في الكتب السماوية بنفي فكرة أن الحضارات القيمة التي كانت متقدمة علمياً وتكنولوجياً هي حضرات من صنع البشر والتأكيد على أنها من صنع زور الأرض من أصحاب الكواكب الأخرى (راجع فى هذا الأمر كتابنا : تكنولوجيا الفراعنة والحضارات القديمة ، والذي سلطنا فيه الضوء علي علوم وتكنولوجيا الحضارات القديمة والتي فاقت في بعض مراحلها العلوم والتكنولوجيات الحديثة ، وهذا هو أحد روابط تحميل الكتاب من شبكة الإنترنت :

<http://www.4shared.com/folder/xeyysVvZ/online.html>

كما ستركز هذه الخطوة علي نفي الأفكار المتعلقة بأن جميع المخلوقات هي من صنع الخالق من خلال التأكيد على نظريات دارون التي ترسخ فكرة الارتقاء والتطور للمخلوقات ، وتطبيقات الاستنساخ والتعديل الجيني التي يحاولون من خلالها الإدعاء بأن ما يفعلونه هو عبارة عن عملية تخليق جديدة (راجع فى هذا الأمر كتابنا : الهندسة الوراثية وخروج دابة الأرض ، الذي شرحت فيه أهم الأبحاث التطبيقية في مجالات الهندسة الوراثية والتعديل الجيني للمخلوقات لإنتاج مخلوقات جديدة من الخلايا الأولية للأجنة والتي هي في الأساس من صنع وخلق الله وليست من صنعهم ، في محاولة منهم لتحدي الخالق وإنتاج إنسان سوبرمان والذي سيصبح في النهاية هو دابة الأرض المذكورة في القرآن التي ستعاقبهم وتشهد بالوحدانية لله وأنها من خلقه وليست من خلقهم ، وراجع أيضاً كتابنا : أسرار الخلق والروح والبعث بين القرآن والهندسة الوراثية ، الذي أوضحت فيه حقيقة الروح وأنها مودعة في الجينات الوراثية ، ومن ثم فلي خلية حية هي مودع فيها كل الأوامر الإلهية الصالحة لاستنساخ مخلوق جديد ، فكيف يزعمون بعد ذلك أن ما يقومون به هو عملية خلق جديد ؟ وهذه بعض روابط تحميل الكتابين من شبكة الإنترنت بمونتي الخاصة علي موقع مكتوب :

<http://hishamkamal.maktoobblog.com>

ومن أمثلة الأفلام التي تروج لأفكرهم هذه علي سبيل المثال لا الحصر : فيلم "2001: A Space Odyssey"، وسلسلة Star Trek و"حرب النجوم Star Wars" التي تناولت غزوات من سكن الفضاء في الماضي لكوننا وبناء حضرة عظيمة به ، وغزوات سيقوموا بها في المستقبل لكونب الأرض فتتكاتف الأمم جنباً إلى جنب لصد الغزاة. وفيلم "حديقة الديناصورات Jurassic Park" يتناول نظريات التطور، وإدعاء أن كلام الرب أكاذيب. وهي قصة من نوع الخيال العلمي تأليف مايكل كريتشون ومن إخراج ستيفن سبيلبيرج ، ويقوم مضمون الفيلم علي استخدام الحمض النووي للديناصورات المستخلص من بعوضة امتصت دماء بعض الديناصورات في استنساخ الديناصورات المنقرضة، وبعد ذلك حوصرت داخل قطرة من العنبر ليتم حفظها داخل فص شفاف من العنبر على مدار آلاف السنين .

هذا هو الإعداد الأول للخطة من أجل تدمير معتقدات كل المسيحيون والمسلمون على الكوكب .

وفي هذا السياق نود أن أوضح للقراء أن هذه المرحلة سيستخدم فيها المشروع السري HAARP لإحداث الزلازل الصناعية ، وهو مشروع موجود بالفعل حالياً وكانت أول تجربة له بزلزال هايتي الذي ساعد الأمريكان بالسيطرة علي هايتي .

ففي نروة تداعيات كارثة هايتي ، فوجئ الجميع بتقارير صحفية تؤكد أن الزلزال المدمر ليس الجاني الحقيقي فيما أصاب تلك الجزيرة التي تقع في منطقة الكاريبي وإنما للأمر أبعاد أخرى قد لا يتصورها كثيرون وتعلق أساساً بتجارب علمية أمريكية وإسرائيلية حول حروب المستقبل التي ستحدث تدميراً واسعا وستظهر في الوقت ذاته وكأنها كوارث طبيعية مثل الزلازل الذي تسبب في تسونامي آسيا نهاية عام 2004 وزلزال هايتي علم 2010 وهناك تقارير تشير الآن إلي أن زلزال اليابان الذي حدث في أوائل عام 2011 وتسبب في تسونامي اليابان هو زلزال صناعي أيضاً .

ففي 20 يناير 2010 خرج الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز بتصريحات مثيرة كشف من خلالها أن هناك تقريراً سوريا للأسطول الشمالي الروسي يؤكد أن تجارب "السلح الزلزالي" التي أجرتها مؤخرا القوات البحرية الأمريكية هي التي تسببت في وقوع كلثة هايتي .

وأضاف شافيز في تصريحات لصحيفة "آبي سي" الإسبانية أن التقرير السري يشير إلى أن الأسطول البحري الشمالي الروسي يراقب تحركات ونشاط القوات الأمريكية في بحر الكاريبي منذ علم 2008.

وتابع شافيز قائلاً: " التقرير الروسي يربط بين تجارب السلح الزلزالي التي أجرتها البحرية الأمريكية مرتين منذ بداية العام الجديد والتي أثارت أولاً هزة قوتها 6.5 درجة في مدينة أوريكا في ولاية كاليفورنيا لم تسفر عن أية ضحايا ، وثانياً الهزة في هايتي التي أودت بحياة حوالي 200 ألف بريء."

وبجانب ما جاء في التقرير الروسي ، فقد أبلغ شافيز الصحيفة الإسبانية أن وزارة الخارجية الأمريكية ومنظمة "يوسيد" الأمريكية والقيادة العسكرية الجنوبية بدأت في غزو هايتي تحت نريعة المساعدات الإنسانية وأرسلت إلى هناك ما لا يقل عن 100 ألف جندي ليسيظروا على أراضي تلك الجزيرة بدلا من الأمم المتحدة.

## مشروع هارب للزلازل الصناعية والسيطرة على الطقس والمناخ

يُعتبر مشروع هارب للتلاعب بالمتغيرات المناخية أحد وجوه حرب النجوم وشكل من أشكال أسلحة الإبادة الجماعية حسب رأي المفكر والكاتب العالمي الأستاذ الدكتور ميشيل شسوبوفسكي في بحثه

يتم إدارة مشروع هارب من الأسكا ويدير المشروع ويموله بشكل مشترك سلاح الجو الأميركي والبحرية الأميركية ، وهو جزء من جيل جديد من الأسلحة المتطورة في إطار مبادرة وزارة الدفاع الأميركية الاستراتيجية (حرب النجوم أو حروب الفضاء). يدير هذا المشروع قنيا مختبر أبحاث الفضاء في القوات الجوية الأميركية.

ومشروع HAARP عبارة عن منظومة من الهوائيات Antennas العملاقة القوية عددها 120 قادرة على خلق "تعديلات محلية مسيطر عليها من طبقة الأيونوسفير". والتي تمثل الطبقات الأعلى من الأيونوسفير أو الغلاف الجوي المحيط بالكرة الأرضية . ويتم ذلك بواسطة بث حزم راديوية عالية التردد إلى طبقة الأيونوسفير لخلق تغير محسوب في هذه الطبقة يعمل كقوص عكس لهذه الحزم وإرجاعها بترددات مختلفة للمناطق المستهدفة على سطح الكرة الأرضية.

وتقوم الجهات التي تدير المشروع بتقديم هذا المشروع للجمهور على انه مشروع توليد درع لصدا أي هجمات صاروخية على الولايات المتحدة الأمريكية وطريقة لإصلاح فجوة الأوزون في أعالي الغلاف الجوي .



## صورة لموقع مشروع هارب علي الإنترنت

بعض الباحثين فندوا المزاعم حول هدف المشروع ليكشفوا الغرض الحقيقي من " مشروع هارب " وهو صناعة سلاح عسكري خارق .

فالعالَم الدكتور نيكولاس بيجيتش الذي يشترك بنشاط في حملة عامة ضد مشروع HAARP أوضح : إن هذه التكنولوجيا الفارقة القوة تقوم بإطلاق موجات راديوية مكثفة radiowave تستطيع أن تزيل بعض المناطق من الغلاف الجوي المتأين (الطبقة العليا من الغلاف الجوي) من خلال تركيز الإشعاع وتدفئة تلك المناطق ، بعدها تستطيع الموجات الكهرومغناطيسية الموجهة أن ترتد مرة أخرى إلى الأرض وتخترق كل شيء ، الأحياء منهم والأموات .

الدكتورة روزالي برتيل المتخصصة في تأثيرات الإشعاعات شبهت مشروع هارب بأنه السخان العملاق الذي يمكن أن يسبب خللاً كبيراً في الأيونوسفير حيث أنه لا يقوم بخلق ثقب فقط ولكن شقوق طويلة في هذه الطبقة الواقية من الإشعاع القاتل الذي يقصفنا من بقية الكوكب .

في كتابهما (الملائكة لاتعترف هذا الهارب – الآلة العسكرية تفتح صندوق باندورا) قد كل من دكتور نيك بيجيتش والباحثة جين مانتينج كل المزاعم السابقة ، وتبعاً لقول الباحثان في كتابهما، فإن الغرض الحقيقي من "هارب" هو صناعة سلاح عسكري خارق يقوم بإرسال حزم مركزة من موجات الراديو من قواعد في الأرض لتسخين طبقات من الأيونوسفير ورفعها لترتد كموجات كهرومغناطيسية عبر مناطق من الماجنيتوسفير الذي قد أعد بعد شحنه بالإلكترونات ليصبح كالمراة العاكسة إلى المكان المراد تدميره ففوضى على الحياة و الجماد سواءً بسواء .

ومن القدرات الحقيقية لمشروع هارب الآتي :

1- التدمير التام أو تعطيل أنظمة الاتصالات الحربية أو التجلية في العالم أجمع

2- التحكم بأحوال الطقس على كامل أراضي الولايات المتحدة وأي منطقة جغرافية واسعة في الكرة الأرضية باستخدام غلّ الكميترول وهو من أسلحة الدمّل الشامل ، وقد أثبتت تجرّبه قدرته على إنتاج الظواهر الطبيعية كالأمطار الصناعية والثلوج والعواصف والصواعق والبرق وأحداث الزلازل الصناعية في باطن الأرض وإثارة البراكين ونشر الجفاف والتصحر في أي منطقة من العالم ، وتم تطبيق هذا السلاح المناخي على بعض الدول الخرجة عن سيطرة أمريكا ككوريا الشمالية وفي إحداث تسو نامي إندونيسيا وزلزال هليتي وزلازل أخرى في مناطق متعددة من العالم ، ويتم نشر هذا الغاز في أجواء دولنا العربية الآن برشه في الجو من خلال طائرات نقل الركاب التابعة لخطوط الطيران الأمريكية والأوربية لهذا أصيبت بلادنا العربية بالجفاف وتلف المحاصيل الزراعية وشدة الحرارة بالصيف .

وفي عام 2000 أخذت أمريكا موافقة الأمم المتحدة على قيام أمريكا برش غلّ الكميترول في أجواء الدول التي تنزل بها طائرات خطوطها الجوية المدنية بدعوى حماية الأرض من ظاهرة الاحتباس الحراري حسب زعمها .





صورة لطائرة أمريكية وهي تقوم برش غلّ الكميترل في أجواء إحدى الدول

3- استخدام تقنية الشعاع الموجه التي تسمح بتدمير أية أهداف علي الأرض من مسافات هائلة بعيدة عنها

4- إطلاق الأشعة غير المرئية للناس في الجو والتي تسبب السرطان والأمراض المميتة ولا يشعر بها أحد أو بالأثر المميت لها

5- إدخال السكان في منطقة مأهولة في حالة من النوم أو الخمول أو وضع سكلها في حالة من التهيج الانفعالي القصوى التي تثير الناس بعضهم ضد بعض

6- استخدام الأشعة لإعادة بث المعلومات في الدماغ بصورة مباشرة عبر الهواء والتي تبعث هلوسات سمعية

وتتم هذه القدرات عن طريق إرسال وبث حزمة كهرومغناطيسية هائلة تقدر 3.6 جيجا وات موجهة إلى الطبقة العليا من الغلاف الجوي بدقة عالية قلرة على تسخين منطقة 1000 كيلومتر مربع من الايونوسفير لأكثر من 50,000 درجة لتنتج سلاحاً كهرومغناطيسياً ذو قلرة جبلة يمكن لأشعته أن تتركز في أية نقطة على الكرة الأرضية.

وفي النهاية يعد هذا المشروع جزء لا يتجزأ من مشروع نلسا للشعاع الأزرق للسيطرة علي العالم وعقول البشر في ظل النظام العالمي الجديد بقيادة إبليس والمسيح الدجال . أن أهداف مشروع هارب تتفق مع ما قاله رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الفتن والمعجزات التي سيصنعها الدجال والعلامات السابقة لخروجه ، ألم يقل رسول الله أنه سيمطر السماء وينبت الأرض ويحجب عنا الشمس لمدة عام وتقل الأمطار قبل خروجه وترتفع حرارة الأرض ويحدث جفاف وتتلّف الزراعات وتكثر الزلازل قبل خروجه وتحدث مجاعة عالمية فيخرج معه جبال من خبز ونهر من ماء ولا يطعم أو يسقي إلا من يؤمن به ويخرج كنوز الأرض ، أي باختصار سيتحكم في الطقس والمناخ وموارد الكرة الأرضية وطعام البشر بسياسة التجويع التي تمارسها أمريكا تحت رعاية الأمم المتحدة ومنظمة الأغذية التابعة لها ، لكن بالتأكيد سيكون للخالق كلمة أخري في عصر المسيح الدجال وسينجي ويحمي المؤمنين من شره ، فهناك نصوص في سفر الرؤيا الإنجيلي تشير إلي إفشال الخالق للكثير من خططه في زمن المهدي الذي سيسبقه في الظهور ، وسيدخل الخالق عند خروج الدجال وبطل له بعض الأجهزة والأقمار الصناعية التي سيعتمد عليها في تنبع ومحولة إذاء المؤمنين ، ولكن لن يعطل له كل أسلحته وقواه قبل الوقت المعلوم الذي أنذره هو وإبليس إليه .

## الخطوة الثانية : عرض فضائي ضخم جدا بالأبعاد الثلاثية يشمل صوراً مجسمة للمسيح الدجال وجنته وناره ومشاهد من يوم القيامة في السماء

هذا العرض الفضائي سيستخدم الصور المجسمة لتصوير مشاهد من يوم القيامة وصورة للمسيح الدجال باعتباره المسيح الحقيقي في السماء ليلاً وحوله أكثر من ألف نجمة ، وسيقوم بمخاطبة البشر كلاً بلغته بصقته مسيحهم المنتظر ، وسيتم بث هذه الصور من خلال أجهزة ضخمة جداً تم صنعها ووضعها تحت الأرض في أماكن متفرقة بالعالم لتقوم بإرسال موجات وأشعة تنعكس في الفضاء وتتشكل في صور ومجسمات ثلاثية الأبعاد ، حيث سيتم التحكم في تشكيل هذه الموجات والأشعة في الصور المراد تصويرها بأجهزة كمبيوتر عملاقة وبالأفمل الصناعية فوق طبقة الصوديوم الموجودة بالغلاف الجوي بمقدار 60 ميلاً فوق الأرض.

إن صورة الدجال وشياطينه المتمثلين في صورة ملائكية وجنته وناره ومشاهد القيامة التي ستظهر في السماء ستحدث البوذيين بلغتهم لتبشرهم أن إلههم ومسيحهم المنتظر بوذا قد عاد من السماء ليقم ملكه على الأرض من جديد ، وستحدث المسيحيين في أوروبا وأمريكا كلاً بلغته أن الرب المسيح أتى من السماء ومعه ملائكته وناره وجنته ليقم عصره الألفي السعيد على الأرض ويحاسب الأشرار على خطاياهم ويصعد بالمؤمنين إلى السماء ليدخلهم جنته ، وتبشر اليهود بمجيئ مشياهم المنتظر الذي سيمكنهم من حكم العالم أجمع ، وتحدث المسلمين بلغتهم أن مهديهم المنتظر هو فلان بن فلان ، وكذا سيتم التحدث مع الهندو فتبشرهم بعودة متريا وعودة مير وكو بالنسبة لليابانيين ، وهكذا بالنسبة لأصحاب الديانات المختلفة ، وصور العنراء التي تظهر فوق أحد الكنائس في أمكن متعددة من العالم الآن في صورة هالة من النور ليست إلا بروفات وتجارب لهذا المشروع ، ومستقبلاً سيظهرون للعنراء صوراً مجسمة أكثر وضوحاً .



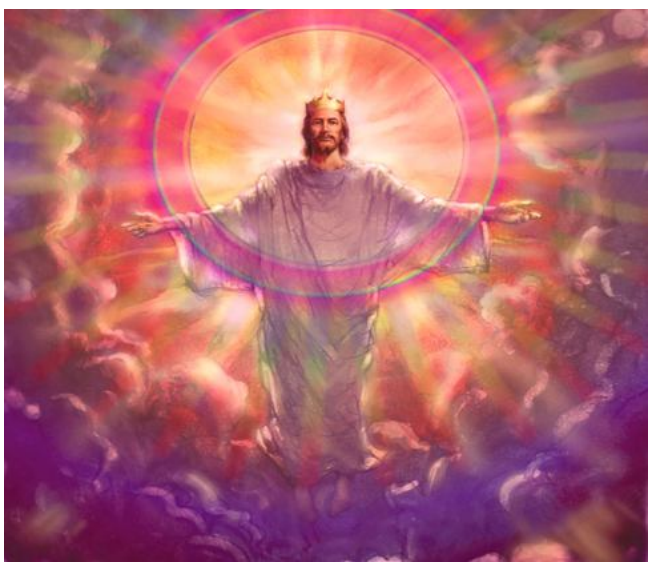


وستقوم الحواسيب بالتنسيق بين الأقمار الصناعية والبرمجيات الموضوعية في أماكن مختلفة من العالم بحيث يتم تحريك الصور في السماء والأصوات المصاحبة لها لتبدو وكأنها صادرة من أعماق الفضاء السحيقة مما يجعل المشاهدون المتحمسون المتعجبون من أتباع المذاهب المختلفة يشاهدون عودة مسيحهم المنتظر حيا ويتكلم في السماء بشكل مقنع .

وسيشرح الدجال للناس كيف أن الكتب المقدسة سيء فهمها وسيء تفسيرها، وأن الأديان ذات القدم مسؤولة عن انقلاب الأخ ضد الأخ ، وأمة ضد أمة، وبناءً عليه يجب أن يتم إلغاء الأديان القديمة لفسح المجال أمام العصر الجديد لدين العالم الجديد ، ومن الطبيعي أن هذا التزييف المنظم بشكل ممتلئ سيؤدي إلى تفكك اجتماعي وفوضى دينية عالمية على نطاق واسع ، قتلوم كل أمة الأخرى على الخداع ، وسيتم إطلاق ملايين المتعصبين الدينيين المبرمجين من خلال المس الشيطاني demonic possession على نطاق لم يرى مثله من قبل .

وفيما يلي صور تقريبية لبعض ما سيتم عرضه في السماء وهي منشورة بالمواقع المسيحية :





إنها أساليب النظم العالمي الجديد تحت قيادة المسيح الدجال الخادعة والمغرية على نطاق هائل وستكون النتيجة خادعة بما فيه الكفاية لعالم مستغل لتتطلي عليهم الكنية حتى الأكثر تعليماً سينخدعون ، فهل هناك فتنة أعظم من هذه الفتنة كما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم .

وتخطط الأمم المتحدة لاستخدام المقمة الموسيقية لبيتھوفن (أغنية البهجة ) لتصبح هي ترنيمة الدين العالمي الأوحد للعصر الجديد تحت قيادة المسيح الدجال .

أن صورة الدجال والصوت الذي سينادي باسمه في السماء وفقاً للمخطط له بمشروع ناسا للشعاع الأزرق أشار له النبي صلي الله عليه وسلم عند حديثه عن علامات خروج المهدي المنتظر ، قال أن أهم علامة من علاماته صورة تظهر مع القمر في شهر رجب وكف مدلاة تظهر في السماء وصيحة في رمضان ، كما جاء ذكر هذه الصيحة في القرآن في قوله تعالي :

فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ . وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأُبَارِ السُّجُودِ . وَاسْمَعْ يَوْمَ يَنذُرُ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ . يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ . إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ . يَوْمَ تَشَقُّ الرُّضُ عَنْهُمْ سِرَاعاً ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرُ . نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَلٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ (ق: 39 - 45)

فهذه الصيحة سينادي بها المناد وهو جبريل عليه السلام قبل يوم القيامة فيخرج الناس من بيوتهم من هول ما سمعوه كما جاء بالأحاديث النبوية

واختلفت الروايات هل هذه الصيحة في أول رمضان أو منتصفه أو آخره ، والصيحة هي نداء ينادي به جبريل في السماء باسم المهدي في ليلة من ليالي رمضان في النهار قتلًا: إن مهديكم فلان بن فلان أو إن الحق في المهدي وأتباعه ويسميه باسمه ، فيخرج إبليس في آخر النهار أو بعد المغرب وينادي باسم الدجال قائلاً أن مهديكم ( أو مسيحكم المنتظر ) فلان بن فلان ويصيح باسم الدجال أو ينادي ويقول أن فلان قتل مظلوماً ، وهاتين الصيحتين سيسمعهما من في المشرق والمغرب كل بلغته ، والصوت الأول وهو صوت جبريل سيخرج من السماء والصوت الثاني وهو صوت إبليس سيخرج من الأرض ، أي من أجهزة الكمبيوتر والأقمار الصناعية التابعة للدجال ، وأعتقد أن صوت إبليس الذي سينادي للدجال إن فلان قتل مظلوماً قد يكون المقصود به أن المسيح قتل مظلوماً أو هابيل ( أوزيريس ) قتل مظلوماً ، فالدجال وهو قليل بن لم سيأتي مدعياً أنه حورس بن أوزيريس (هابيل) علي ما شرحت بكتابي : عصر المسيح الدجال .

وهذه إحدى الروايات المروية في هذا الباب علي سبيل المثال لا الحصر وهي روايات ضعفتها البعض لكن الواقع بدأ يثبت صحة هذه الأحاديث :

عن أبي بصير عن أبي جعفر البقر أنه قال: (الصيحة لا تكون إلا في شهر رمضان، لأن شهر رمضان شهر الله وهي صيحة جبرائيل إلى هذا الخلق، ثم قال ينادي مناد من السماء باسم القائم (المهدي)، فيسمع من المشرق ومن بالمغرب، لا يبقى راقداً إلا استيقظ، ولا قلم إلا قعد ولا قاعد إلا قام على رجليه، فزعاً من ذلك الصوت، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت، فأجاب: فإن الصوت صوت جبرائيل الروح الأمين، وقال الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة ثلاث وعشرين، فلا تشكوا في ذلك وأسمعوا وأطيعوا، وفي آخر النهل صوت إبليس اللعين ينادي ألا إن فلاناً قتل مظلوماً

ليشكك الناس ويفتنهم فكم في ذلك اليوم من شاك متحير قد هوى في النار فإذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تشكوا فيه إنه صوت جبرائيل وعلامة ذلك أنه ينادي باسم القائم واسم أبيه حتى تسمعه العذراء في خدرها فتعرض أباهاً وأخاهاً على الخروج، وقال لا بد من هذين الصوتين قبل خروج القائم صوت من السماء وهو صوت جبرائيل باسم صاحب هذا الأمر واسم أبيه، والصوت الذي من الأرض هو صوت إبليس اللعين ينادي باسم فلان أنه قتل مظلوماً يريد بذلك الفتنة، فاتبعوا الصوت الأول وإيكم والآخر إن تفتنوا به..

وعن الأمام الصادق أنه قال: (العام الذي فيه الصيحة، قبله الآية في رجب. فقيل له: وما هي؟ قال: وجه يطلع في القمر، ويد بارزة تشير، والنداء الذي من السماء، يسمعه أهل الأرض، كل أهل لغة بلغتهم).

وفي بعض روايات الشيعة جاء في كتاب غيبة النعماني أن جبريل سينادي باسم المهدي العبري، وأعتقد أن المقصود أنه سينادي باسمه الوارد في نبوءات أنبياء بني إسرائيل وهي أسماء وألقاب كثيرة وملغزة تم إطلاقها على المهدي في هذه النبوءات، فيخرج المهدي بعد هذه الصيحة ومعه دليل صدقه وبالقسط دليل صدقه هذا سيكون شرح وفك شفرات وألغاز أسمة المذكور بصفات وأسماء مختلفة في نبوءات أنبياء بني إسرائيل والتي ذكر بسفر الرؤيا الإنجيلي أن له أسم لا يعرفه أحد سواه (أي لا يفك الألغاز هذا الاسم أحد من أهل الأرض غيره) ويدعي أسمه كلمة الله، أي أن اسمه في العربية يقابل أحد أسماء اسم الله في العبرية وأحد أسماء أو ألقاب النبي محمد ولن يكون أسمه محمد عبد الله كما يعتقد الكثيرون، وهذا الاسم في الغالب سيفك الله له شفراته وألغازه فيخرج للناس ليشرح معنى أسمه المشفر الذي سينادي جبريل به في السماء ويشرح العلاقة بين هذا الاسم والأسماء الأخرى المذكورة له علي لسان أنبياء بني إسرائيل، فيكون هذا دليل صدقه.

أما الدجال فلن يكون معه شرح للاسم الأول الذي سينادي به جبريل ولا دليل من الكتب السماوية ونبوءات أنبياء بني إسرائيل علي الاسم الذي سينادي به إبليس أنه هو أسم المهدي أو أسم المسيح المنتظر (المسيا أو المثنيا أو الماشيه أو المثنى) وغالباً ستمت الصيحة الربانية قبل أن ينتهي الدجال من إنهاء كل مشربيه المتعلقة بصيحته ومشاريعه التي تعدها بعض المراكز العلمية السرية التابعة لوكالة ناسا ومشروع هارب، فيستعجل الدجال وينادي بصيحته قبل أن ينها رداً وتشكيكاً في صيحة المهدي التي سينادي بها جبريل، وغالباً مشروع صيحته هذه أعدها لعلمه بوجود صيحة للمهدي في السماء فلراد أن يتحدى الخلق أيضاً في هذه الصيحة فصنع له صيحة مضادة في مشروع ناسا للشعاع الأزرق، وسنكفي بهذا القدر في هذه الجزئية لأنها أمور يطول شرحها.

أما اليد أو الكف التي تظهر في السماء فهي غالباً علامة قرني الشيطان التي تعد من الرموز الماسونية والتي يستخدمها الماسون كعلامة للنصر والتحية فيما بينهم، وكان الرئيس الأمريكي بوش يستخدمها في خطباته.





أشارة الشيطان عند الماسون





## الخطوة الثالثة في مشروع الشعاع الأزرق

تتعلق هذه الخطوة برسالة مجموعة من موجات ELF و VLF و LF إلى عقل كل شخص ووجدانه عن طريق الأقمار الصناعية وأجهزة الكمبيوتر العلاقة فيتوهمون بأن ربهم الخاص بهم يتحدث أو يوحى إليهم فيشعرون وكأن هذه الأصوات صادرة من أعماقهم فيشعرون بحالة من الروحية ويستعدون لتلقي المعلومات أو الوحي التي تبث إليهم لتضليلهم فيصدقوا كلام الإله بكل سهولة .

وتلك الموجات الصادرة من الأقمار الصناعية غنيت من ذاكرات الحواسيب التي تم تكيسها ببيانات هائلة عن كل البشر في الأرض ومعتقداتهم ولغاتهم ومن ثم فسوف تترج هذه الموجات مع تفكيرهم الطبيعي لتشكل ما نسميه نشر الفكر المصطنع .

ذلك النوع من التقنية يرجع إلى أبحاث في السبعينات والثمانينات والتسعينات حيث تم ربط دماغ الإنسان بالحاسوب والمعلومات خزن فيه وعولجت حتى تكاملت، ومن ثم تم صياغة الاستجابة لتعمل وفق التعليمات.

أجهزة الاتصالات هذه تعتمد على أسلوب جديد بالكامل يراعي جميع وظائف دماغ الإنسان والأنظمة العضلية العصبية ونبضات مشعة على ترددات منخفضة جداً. بعضاً من هذه الأجهزة هي قيد الاستخدام حالياً داخل وكالة المخابرات المركزية CIA ومكتب التحقيقات الفيدرالية وهي قادرة على أن تجعل المكفوفين يرون والصم يسمعون والمقعدين يمشون ( وهي من المعجزات التي قيل في الاحتديث أن الدجال سيصنعها مع البشر ) ولكنها لا تستخدم في هذه المجالات حالياً لأنها مركزة لجدول الأعمال السياسية والسياسة الخرجية لحكام الولايات المتحدة وأرباب النظام العالمي الجديد اللذين يمهدون لخروج المسيح الدجال .

على النطاق المحلي فإن أجهزة الاتصالات الجديدة هذه تستخدم حالياً لتعذيب وقتل المواطنين المنتمين إلى المنظمات التي تحض على التسامح والسلام والتنمية في أمريكا الوسطى ، لتعذيب وقتل المواطنين الذين ينتمون إلى المنظمات التي تعارض تطوير وتنتشر الأسلحة النووية ، ولخلق طاقة العبيد من البشر الآليين أو ما يسمى شعبياً "المرشح المنغولي the Manchurian Candidates".

وهذه الأجهزة يستخدمونها حالياً في توجيه أشخاص للقيام بعمليات تجريبية إرهابية محددة في العراق وأفغانستان ومناطق أخرى من العالم دون علم هؤلاء الأشخاص الذين يتم استخدامهم في هذه العمليات حيث يتم السيطرة عليهم وتوجيههم عن بعد .

أن عمليات السيطرة العقلية والتقنية تتضمن جهاز إرسال والذي يثبت على نفس التردد مثل النظام العصبي البشري ذلك هو جهاز الإرسال المصنع من قبل أنظمة لورال للإلكترونيات بصريات Loral Electro-Optical System في باسلفنا Pasadena في كاليفورنيا.

يوظف هذا الجهاز إشعاع كهرومغناطيسي لترددات ميجاهرتز نابضة على ترددات منخفضة جداً (ELF). مستخدمة لتعذيب الناس على حد سواء جنسيا وعقليا عن بعد ، هذا النوع من الأسلحة يعتقد بأنه استخدم ضد امرأة بريطانية محتجة على إحضار صواريخ كروز أمريكية في قاعدة جرينهام الجوية المشتركة أثناء فترة السبعينات .

يمكن أن يستخدم هذا السلاح لتحقيق حرمان حسي بواسطة بث إشارات داخل العصب السمعي على أقصى قوة مرتفعة التي تمنع قدرة الأفراد على سماع أنفسهم يفكرون!

ما قرأناه أصبح اليوم حقيقة وليس مجرد خيال علمي أو تخريصات وتكهنات، حيث تستخدم القوات الأمريكية حالياً بندقية تطلق أشعة حرارية gun heat-beaming أو heat-ray gun، وهذه الأشعة عبارة عن Microwaves أي موجات دقيقة 95 جيجا هيرتز تصوب شعاع ذو طاقة حرارية تبلغ درجة حرارتها 130 فهرنهايت، على مدى يصل إلى 500 م يتم إطلاقها من على طبق مركب فوق عربة Humvee، وهي سيارة تحمل جهاز إطلاق موجات دقيقة وأحد المجندين يوجه الجهاز إلكترونياً من داخل العربة المصفحة.

heat-beaming weapons هو سلاح غير قاتل يتتبع الهدف ألياً، يقوم الشعاع باختراق الملابس والجدران دون أن يحرقها فيقوم بتسخين الجلد فجأة، وكذلك تسخين الأسلحة المعدنية في أيدي الجنود فيلقون أسلحتهم طواعية قبل أن تحرق أيديهم يصل الشعاع إلى عمق صغير جداً في الجلد عمق 1.64 بوصة بما يكفي للشعور بالألم. يستعمل لتفريق الحشود المعادية، ويتم تطويره ليستخدم كأسلحة خفيفة تحمل باليد، وكذلك ليتم تصويبه من خلال الأقمار الصناعية، ولا يعرف حتى الآن مدى ما يسببه من أعراض جانبية ضارة على صحة الإنسان، وسوف يدخل الخدمة قريباً في العراق وأفغانستان.

مليكل دكليرز المرشح الديمقراطي منافس جورج بوش في انتخابات 1988 تم استهدافه بتقنية الموجات الدقيقة لكي يتم عرقلة أداء خطابه العلم ذات مرة عندما أظهرت استطلاعات الرأي العام أنه شكل تهديد خطير لفرص نجاح بوش في الانتخابات.

ويحضرنا في هذا السياق تذكر مقال جون فليمينج الذي كتبه في 14/7/2001 بموقع برافدا تحت عنوان "الأخطار المفجعة للأقمار الصناعية التجسسية"

والمقال الأصلي كلاً على الرابط التالي :

<http://www.theforbiddenknowledge.com/hardtruth/satellite-surveillance.htm>

وهنا نحب أن ننوه إلى أن هذا المقال وغيره من المعلومات السابق عرضها توحى أن عملية السيطرة على عقول البشر يمكن أن تتم تلقائياً عن طريق الأقمار الصناعية، وكأنها محولة منهم لإثارة الرعب في نفوسنا وإيهامنا بأننا سنخضع لإرادتهم رغماً عنا فالأسلم لنا أن نخضع لأوامرهم ومخططاتهم بمحض أرائنا، وهذا غير صحيح علمياً فعملية السيطرة تقتضي وجود جهاز إرسال وجهاز استقبال يكون مزروعا في الشخص المراد السيطرة عليه، والإرسال سيتم عن طريق الأقمار الصناعية أما الاستقبال فسيتم عن طريق شريحة البايوشيب التي أشرت إليها في بداية هذا البحث والموجود تقصيلها بكتابي عصر المسيح الدجال وهي ستحمل نفس رموز باركود المنتجات الحالي 666، والتي يخططون لحلها محل البطاقات والكروت الذكية الحالية خلال 5 سنوات على أكثر تقدير، وكل من سيرفض زرع هذه الشريحة بيده اليمنى أو تحت جبهته فلن يستطيعوا توجيهه عن بعد أو السيطرة عليه، لذا أحرص جميع المؤمنين والحكومات الإسلامية مرة أخرى من الاستسلام لضغوطهم والسماح لمواطنيهم بزرع هذه الشريحة التي يحاولون تعميمها كنظام عالمي لكافة المعاملات المالية والتجارية والاجتماعية تحت رعاية الأمم المتحدة.

وأخيراً أحب أن أنوه إلي أن جميع أجهزة المحمول الحديثة وجميع أجهزة الاتصالات بها شرائح إلكترونية يمكن من خلالها التجسس على أي شخص أو تسجيل وتصوير كل ما يدور حوله في المكان المحيط به حتى ولو كان جهاز المحمول المتواجد معه مغلقاً أو تم نزع البطارية منه ، كما يمكن توجيه أي شعاع أو موجات قاتلة إلي الشخص من خلال المحمول ، وقيل أن هذه هي الطريقة التي تم من خلالها قتل جوهر دودايف القائد الشيشاني ، وأحمد شاه مسعودز عيم طالبان السابق تم قتله بنفس الطريقة ، وبفلس التقنية اغتيال حافظ الأسد أثناء مكالمته التليفونية مع الرئيس اللبناني أيميل لحود ، وجرت عدة محاولات لاغتيال بن لادن بهذه الطريقة قبل أن يستغني عن المكالمات بالمحمول ، وهذا ما سيتم التكد منه من مقال فليمينج.

ولنعد الآن لمقال جون فليمينج :

ملخص المقال: للأقمار الصناعية التجسسية قدرات مذهلة وسرية منها التصوير إلى داخل المباني والتقاط الأصوات، وقراءة عقول البشر والسيطرة عليها كهرومغناطيسياً بواسطة الموجات



لا يعرف غالبية سكان العالم بأن لدى الأقمار الصناعية القدرة على القيام بعمليات مدهشة وأحياناً مخيفة. ينبغي ألا يستغرب أحد من هذه الحقيقة لا سيما عندما نأخذ بالاعتبار الجهود المضنية والاستثمارات الهائلة التي وُجّهت لتطوير تكنولوجيا الأقمار الصناعية منذ إطلاق القمر الصناعي السوفيتي سبوتنيك (Sputnik) عام 1957م والذي سبب الذعر في الولايات المتحدة الأمريكية.

يمكن لأقمار التجسس الصناعية مراقبة كل حركة من حركات الشخص المستهدف حتى وإن كان "الهدف" موجوداً في منزله أو في أعماق مبنى ضخم أو مسافراً في سيارة على الطريق السريع، ومهما كانت حالة الطقس (غائم أو ممطر أو عاصف)، باختصار لا يوجد مكان على وجه الأرض يمكن الاختباء فيه. لا يتطلب الأمر سوى ثلاثة أقمار صناعية لجعل الكرة الأرضية تحت المراقبة التجسسية المستمرة. وبالإضافة إلى قدرة الأقمار الصناعية على تعقب كل حركة من حركات الشخص وإرسال البيانات إلى شلثة

كمبيوتر على الأرض فإن لديها قدرات مذهشة أخرى بما في ذلك قراءة أفكار الشخص (Mind Reading) والتصنت على محادثاته والتحكم بالأجهزة والأدوات الإلكترونية المحيطة به لاسلكياً وكذلك مهاجمة الأشخاص المستهدفين بأشعة الليزر.

قد تبدو عملية قراءة الأفكار عن بعد بواسطة الأقمار الصناعية عملية غريبة ومستحيلة ولكن هذا هو ما يحدث فعلاً. إنها في الوقت الحالي حقيقة وليست فكرة مستوحاة من خيال تشاؤمي للمستقبل. أود أن أنكر كل من لا يصدق وصفي هذا للرقابة بالأقمار الصناعية التجسسية بمثل روماني أثبت التاريخ صحته: "الزمن كفىل بإظهار الأشياء جميعها....."

..... أن التكنولوجيا المفيدة للأقمار الصناعية تخفي وراءها تطبيقات سرية وخطيرة ، فخلافاً للأقمار الصناعية المستخدمة في البث الإذاعي والتلفزيوني واستكشاف الفضاء، يكاد لا يكون للأقمار الصناعية التجسسية تطبيقات مدنية على الإطلاق سوى إخضاع أعداء أي شخص مؤثر للرقابة.

..... إن الهيئة الحكومية المنخرطة بشكل كبير في تطوير تكنولوجيا الرقابة بالأقمار الصناعية هي وكالة مشاريع الأبحاث الدفاعية المتقدمة (DARPA) ، وهي ذراع تابع لوزارة الدفاع الأمريكية. بالرغم أن وكالة الفضاء الأمريكية (NASA) تتولى مسؤولية الأقمار الصناعية المستخدمة للأغراض المدنية إلا أنه لا يمكن الفصل التام بين الأقمار الصناعية المدنية والعسكرية. تقوم وكالة الفضاء الأمريكية بإطلاق كافة الأقمار الصناعية من قاعدة كيب كينيدي في فلوريدا أو قاعدة فاندنبرج الجوية في كاليفورنيا، سواء كانت تلك الأقمار تابعة للجيش أو لوكالة المخابرات المركزية (CIA) أو تابعة لشركات/مؤسسات أو تابعة لوكالة الفضاء نفسها.....

كثرت الأقمار الصناعية التجسسية تنتهك حق الناس في الخصوصية حتى في الفترة التي سبقت تقديم الرئيس ريغان لـ "مبادرة الدفاع الإستراتيجي Strategic Defense Initiative" ، وهي ذراع تابع لوزارة الدفاع الأمريكية. بالرغم أن وكالة الفضاء الأمريكية (NASA) تتولى مسؤولية الأقمار الصناعية المستخدمة للأغراض المدنية إلا أنه لا يمكن الفصل التام بين الأقمار الصناعية المدنية والعسكرية. تقوم وكالة الفضاء الأمريكية بإطلاق كافة الأقمار الصناعية من قاعدة كيب كينيدي في فلوريدا أو قاعدة فاندنبرج الجوية في كاليفورنيا، سواء كانت تلك الأقمار تابعة للجيش أو لوكالة المخابرات المركزية (CIA) أو تابعة لشركات/مؤسسات أو تابعة لوكالة الفضاء نفسها.....

ذكرت مجلة أسبوع الطيران وتكنولوجيا الفضاء : (Aviation Week & Space Technology) عام 1984م أن "جوانب المشروع (المقصود "حرب النجوم") التي يتم التعجيل بتنفيذها تتضمن إرسال عقود لدراسة شبكة أقمار صناعية تجسسية كان من الوارد أن يتم إساءة استخدامها ولكن لم تسعى أي مجموعة للحد من هذه التكنولوجيا الجديدة والمرعبة أو حتى إخضاعها للرقابة الديمقراطية. حسب تعليق أحد الدبلوماسيين في الأمم المتحدة: "لم تكن حرب النجوم وسيلة لخلق جنة على الأرض، ولكن يمكن أن ينتج عنها جحيم على الأرض!".....

ربما أكثر الجوانب سوءاً التي تتعلق بالرقابة عبر الأقمار الصناعية، والتي تعتبر بالتكيد أكثر القدرات التي تدعو للدهشة والاستغراب، هي قدرتها على قراءة أفكار البشر عن بعد، فقبل سنوات ليست بالقليلة وتحديداً في عام 1981 ذكر هاري ستاين (في كتابه

بعنوان "مواجهة في الفضاء (Confrontation in Space) أن الكمبيوترات قد تمكنت من قراءة العقل البشري من خلال ترجمة مخرجات التخطيط الكهربائي للدماغ (EEG) كما أشارت وكالة مشاريع أبحاث الدفاع المتقدمة (DARPA) وهي إحدى وكالات وزارة الدفاع الأمريكية إلى الأعمال المبكرة في هذا المجال في عام 1978م .....

ذكرت مجلة نيوزويك (Newsweek) في عام 1992م ما يلي: "باستخدام الأجهزة الجديدة والقوية التي يمكنها رؤية ما في داخل الجمجمة ومشاهدة العقل أثناء عمله يقوم علماء الأعصاب باستكشاف منابع الأفكار والمشاعر، ومنشأ الذكاء واللغة، باختصار إنهم يتطلعون إلى قراءة أفكارك .

..... ولإضفاء القدرة على قراءة الأفكار لقمر صناعي معين لا يتطلب الأمر سوى تركيب جهاز مماثل لجهاز تخطيط الدماغ كهربائياً (EEG) وربطه بكمبيوتر يتضمن قاعدة بيانات لأبحاث خرائط الدماغ أعتقد بأن الأهمار الصناعية التجسسية بدأت قراءة الأفكار أو فلنقل بدأت في التمكين من قراءة عقول الأشخاص المستهدفين في بداية عقد التسعينيات من القرن الماضي، الحقيقة المؤكدة هو أن بعض الأقمار الصناعية تستطيع قراءة أفكار الشخص عن بعد من الفضاء !

جانب آخر من تكنولوجيا الأقمار الصناعية هي التقنية سيئة الذكر التي تسمى "النيوروفون (Neurophone)"، والذي يفوق الوصف من حيث قوته على التلاعب بالسلوك. في رواية "إنقاذ العالم الجديد (Brave New World)"، تنبأ "هكسلي" باختراع الـ "نيوروفون". في تلك الرواية، يمسك الناس بمقبض معدني للحصول على "شعور" بالإثارة الحسية. "قد تم تبني استخدام الـ "نيوروفون" - أو أداة مماثلة للنيوروفون - وتركيبه على الأهمار الصناعية والذي يمكن بواسطته تغيير السلوك بطريقة "البث" الصوتي الخفي (Subliminal Audio Broadcasting)، ولكن باعتماد مبدأ مختلف.

بعد تحويل الصوت إلى نبضات كهربائية، يقوم النيوروفون بإرسال موجات لاسلكية إلى الجلد ومن هناك تنتقل إلى الدماغ مباشرة، متجاوزة الأذن والعصب السمعي، ونتيجة لذلك يستقبل الدماغ الإشارة العصبية كما لو أنها اتصال سمعي، وأحياناً يحدث ذلك على مستوى العقل الباطن. عند تحفيز الشخص بهذا الجهاز فإنه "يسمع" ولكن بطريقة مختلفة تماماً. يمكن للصم أن "يسمعوا" مجدداً بواسطة الـ "نيوروفون". "المقلق في الأمر هو أنه عندما تمّ مخترع هذا الجهاز بطلب براءة اختراع ثلثية لجهاز "نيوروفون" مطور، حاولت وكالة الأمن القومي (NSA) الأمريكية الاستحواذ عليه واحتكاره لكن دون جدوى .

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للقمر الصناعي التجسسي تعقب الكلام البشري. ذكر باروز بأن الأقمار الصناعية يمكنها "حتى التصنت على المحادثات التي تدور في أعماق مبنى الكرملين." لا تمثل الجدران والسقوف والطوابق أي عائق أملك مراقبة المحادثات من الفضاء. حتى وإن كنت في مبنى عالٍ وكلن فوقك عشرة طوابق وتحكك عشرة طوابق فإن القمر الصناعي يمكنه التجسس على صوتك دون عائق. سواء كنت في داخل مبنى أو خارجه، وفي أي طقس وفي أي مكان في العالم وفي أي وقت من اليوم، فإن القمر الصناعي الذي يدور بسرعة دوران الأرض بحيث يبدو وكأنه واقف فوق نقطة معينة يمكنه التقاط كلام الهدف البشري. يبدو بأنه لا يوجد مهرب من تنصت الأهمار الصناعية على الكلام إلا بالدخول في أعماق مبنى محصن ببرع سميكة من مادة الرصاص .

هناك قدرات أخرى متنوعة للأقمار الصناعية مثل التلاعب بالألوان والأجهزة الإلكترونية كأجهزة الإنذار وساعات اليد وساعات الحائط الإلكترونية، وأجهزة التلفاز والراديو، وأجهزة كشف الدخان، وكذلك الأنظمة الكهربائية للسيارات.

على سبيل المثال: يمكن إطلاق صوت منبه ساعة اليد بالرغم من صغرها بواسطة قمر صناعي يخلق على ارتفاع مئات الأميال في الفضاء، كما يمكن إتلاف مصباح كهربائي بواسطة شعاع ليزر من قمر صناعي، علاوة على ذلك يمكن إطفاء وتشغيل إشارات الشوارع بسهولة من قبل شخص يتحكم بقمر صناعي ويحدث هذا بواسطة شعاع كهرومغناطيسي يتم بواسطة عكس قطبية الضوء، كما يمكن جعل المصباح الكهربائي يحترق مع وميض من الضوء الأزرق عند الضغط على زر الإضاءة..... تطلق الأقمار الصناعية التجسسية أنواعاً مختلفة من أشعة الليزر منها ما يلي: ليزر الإلكترون الحر (Free-Electron Laser)، ليزر أشعة أكس (X-Ray Laser)، ليزر شعاع الجزيء المحيد (Neutral-Particle-Beam Laser)، ليزر الأكسجين واليود الكيميائي (Chemical-Oxygen-Iodine Laser)، وليزر الأشعة الحمراء المتوسطة الكيميائي المتقدم (Mid-Infra-Red Advanced Chemical Laser).

أحد الاستخدامات الأكثر غرابة للأقمار الصناعية إلى جانب القدرة على قراءة الأفكار هو الاعتداء الجسدي على الشخص المستهدف، يستطيع شعاع إلكتروني من قمر صناعي -مستهلكاً طاقة أقل بكثير من تلك المطلوبة لإسقاط صواريخ نووي أثناء طيرانه حسب ما اقترحت مبادرة الدفاع الإستراتيجي - "صفع" شخص أو ضرب شخص على سطح الأرض. يمكن لشعاع من قمر صناعي ملاحقة الهدف البشري بدقة بحيث لا يمكن للضحية الإفلات منه أو تجنبه بأي وسيلة حتى بالهرب على قميه أو بالسيولة، ويمكن للشعاع إيذاء الشخص بالضغط على رأسه مثلاً. لا يمكن الجزم بدقة حول شدة الأذى الذي يمكن إزاله من الفضاء ولكن إن لم يكن قد تم تجريب قتل شخص بهذه الطريقة فبلا شك أنها ستصبح أمراً واقعاً في القريب العاجل.

هناك قدرة مرعبة أخرى للأقمار الصناعية وهي التلاعب بعقل الشخص بواسطة "رسالة" صوتية خفية (Audio Subliminal Message) وهو صوت ضعيف جداً لا يمكن أن تسمعه الأذن بشكل واع ولكن يستقبله العقل اللاواعي لجعل الشخص يقوم بعمل ما تريد منه فعله لا يهم أن يكون نائماً أو مستيقظاً يمكن لرسالة من هذه الرسائل إجبار الشخص على قول شيء تريده أن يقوله وبطريقة عفوية جداً بحيث لا يمكن لأحد إدراك أن تلك الكلمات تم صياغتها من قبل شخص آخر.

لا يوجد حد لمدى الأفكار التي يمكن أن تلقن لشخص لا يدري بما يحدث كي يقولها، يمكن التلاعب بالشخص المستهدف بحيث يقوم بفعل شائن وقد يحمل الأشخاص المحيطين بالشخص المستهدف على قول أشياء تجرح الشخص المستهدف، من ناحية أخرى الشخص النائم أكثر عرضة لهذه التكنولوجيا، ويمكن التلاعب بعقله كي يقوم بعمل شيء وليس مجرد قول شيء ما، من الأمثلة على الأفعال التي قد يتم تحفيزها بواسطة الرسائل الصوتية الخفية التدرج من السرير والسقوط على الأرض أو الاستيقاظ والمشي في حالة غيبوبة، ولكن يبدو أنه لا يمكن جعل الشخص النائم يقوم بذلك إلا لقيقة أو نحو ذلك، حيث عادة ما يستيقظ بعد ذلك ويزول أثر "التعويدة". ينبغي الإشارة إلى أنه بالرغم من الشك الذي يحوم حول "التنويم المغناطيسي" الذي يجريه المحللون النفسيون، إلا أن التلاعب الواعي والباطن للسلوك حقيقة واقعية ومؤكدة.

..... يمكن أن تتوفر للقائمين على تكنولوجيا الأقمار الصناعية إمكانية القيام بـ " الجريمة الكاملة"، فالأقمار الصناعية لديها القدرة على العمل خفية وبسريرة تامة،

يمكن إساءة استخدام قدرات الأقمار الصناعية المذكورة دون خوف من العقاب ، يمثل القمر الصناعي "بوابة نظيفة" كما هو معروف وحتى وإن عرف الضحية كيفية قتراف الجريمة إلا أنه لن يصدقه أحد وسيكون عاجزاً عن الدفاع عن نفسه .

إن قدرات الأقمار الصناعية كما وصفت في هذا المقال يمكن استخدامها بسهولة في مضايقة شخص ما قد يكون الضحية منافساً تجارياً ، أو خصماً سياسياً ، أو شريك حياة سابق ، أو معارضاً سياسياً ، أو منافساً غير مرغوب فيه ، أو أي شخص يثير الكراهية أو الازدراء لسبب أو لآخر. بمجرد أن يصبح الهدف "توقيعاً" ، لا يمكنه تقليد العيون الفاحصة للقمر الصناعي.....

يمكن لشخص سادي أن يضيق الشخص الذي يستهدفه بلسعات صوتية أو رسائل صوتية يتم بثها مباشرة في غرقه أو مهاجمة جسده بشعاع ليزر ، أو رسائل صوتية خفية لإزعاجه أثناء نومه ، أو التحكم بالأشخاص المحيطين به بحيث يقولون أشياء تؤذي مشاعره ، أو بأشعة ليزر تقوم بإطفاء إنارة الشوارع عندما يقترب منها ، أو التلاعب بالمصابيح والإنارة بحيث تحترق عندما يقوم بالضغط على زر الإضاءة ، وبشكل عام مضايقته وتعذيبه بالمعلومات التي تجمعها عيون الأقمار الصناعية ولأنها الخلقة. باختصار يمكن للشخص الذي لديه القدرة على الحصول على قدرات تكنولوجيا الأقمار الصناعية تحويل حياة ضحيته إلى كابوس حقيقي ، أو إلى جحيم ! .....

من الأفضل ... أن تظل هذه القضية الحساسة جداً طي الكتمان ، القليل من الناس يعرفون أنه تم انتهاك حقوق بعض الأمريكيين بشكل صارخ ، وعدد أقل منهم مازال لديهم رغبة في مقاومة ذلك ، ولكن ما لم نقاوم ذلك ، فإن مجتمع الرقابة الذي تتبأ به جورج أورويل في روايته بعنوان ( 1984 م ) يقترب منا أكثر فأكثر ) : بعد تطوير التلفزيون والجهاز التقني المستخدم للاستقبال والإرسال في نفس الوقت فإن الحياة الخاصة وصلت إلى نهايتها".  
( نهاية مقال جون فليمينج )

يتضح الآن الأسلوب الذي سيستخدم حينما نسمع ذلك الصوت من مسيح العالم الجديد الذي سيتكلم من الفضاء إلى الناس في الأرض والذي قد يعطي تعليمات إلى المتطرفين والمتعصبين دينياً للقيام بعمليات إرهابية ، فهنا سنرى هستيريا وفوضى اجتماعية على نطاق لم يشاهد مطلقاً من قبل على هذا الكوكب.

## الخطوة الرابعة لمشروع ناسا الشعاع الأزرق

تتعلق الخطوة الرابعة باستخدام وسائل تكنولوجية عالية جداً لتصوير هجوم كائنات فضائية للأرض (أصحاب الأطباق الطائرة وهي طائرات متطورة جداً تتجهها مختبرات سرية أمريكية تديرها حكومة العالم الصهيونية الخفية لتصبح السلاح الجوي للنظام العالمي الجديد تحت قيادة المسيح الدجال) فتسود حالة من الرعب لدى شعوب جميع الدول وبهذا تستقر القوى العظمى لاستخدام أسلحتها النووية لكي ترد الهجوم ، وبهذه الطريقة ستقرض محكمة الأمم المتحدة على كل الأمم التي ستطلق الأسلحة النووية بأن تنزع الأسلحة حينما يظهر أن الغزو كان زائفاً ، ثم تطلب طواعية من الأمم المتحدة الجديدة الدخول في مجموعة النظام العالمي الجديد التي ستدعي أن لديها القدرة على صد هجوم هؤلاء الغزاة ، وبذلك تدخل جميع الدول تحت راية النظام العالمي الجديد بقيادة المسيح الدجال .

وفى تصريح للرئيس الأمريكى جورج بوش قال :ربما نحتاج تهديداً عالمياً خريجياً .. ليجعلنا نذكر روابطنا المشتركة .. أنا أحياناً أفكر .. بأي سرعة ستخفي الفولق العالمية بيننا .. في ما لو كنا نواجه تهديد كائنات فضائية من خارج هذا العالم .

ومسلسلات غونديز وأفلام (الغزاة القلمون من كواكب أخرى على أطباق طائرة لغزو الأرض) ليست إلا إحدى مراحل تطبيق هذه المسرحية الدجالية لتدمير هذه الفكرة وتأصيلها في ذاكرة الشعوب .

الهدف الثاني في الخطوة الرابعة هو إرسال خليط من الالكترونات والقوى الشيطانية الخارقة التي ستأتي مع المسيح الدجال والتي ستستخدم الموجات في ذلك الوقت لكي تسافر خلال الألياف الضوئية وكابلات التلفز المحورية الكهربائية وخطوط الهاتف الأرضي والمحمول وشبكة الإنترنت لكي تخترق كل شخص في الحال من خلال المعدات الرئيسية والرقائق المغروزة في هذه الأجهزة مسبقاً من الآن ، والهدف من ذلك التعامل مع أشباح شيطانية عالمية لتتسلط على كافة أنحاء العالم وتسيطر على عقوله وتدفع كل السكان إلى حالة من الهستيريا والجنون لإغراقه في موجة من الانتحار والقتل الجماعي والاضطرابات النفسية الدائمة ( وهذا يتفق مع ما قاله النبي من خروج ملايين الشياطين مع الدجال بعضهم في صورة ملائكية وآخرين في صورة لامية والباقي مخفي لا يري فتكلم هذه الشياطين الناس ويصنعون لهم العجائب ويتشككون لهم في صور موتاهم بلأمر الدجال فيوهمون الناس أن مسيحهم الدجال هو إلهم القلندر على أحياء موتاهم ، وقد شرحت ذلك بالتفصيل بكتاب : أقترب خروج المسيح الدجال ) .

بعد الليلة ذات الألف نجمة (هذه الألف نجمة ستكون عبارة عن أطباق طائرة) سيستعد السكان في جميع أنحاء العالم للمسيح المنتظر الجديد لإعادة النظام والسلام مهما كلف الأمر ، ولو كان على حساب تنازلهم عن الحرية .

وتشير العديد من التقارير المتسربة من أصحاب هذه المؤامرة العالمية على الجنس البشري والديانات السماوية أن هذه الأحداث سيسبقها نوع ما من كلثة اقتصادية حول العالم ، ليس بتدمير كامل ، ولكن بما يكفي لهم بالسماح بإصدار بعض أنواع من العملة الوسيطة قبل إصدارهم نقدهم الإلكتروني لاستبدال كل العملات الورقية أو البلاستيكية



بعملة إلكترونية موحدة والمعروفة باسم البيوشيب biochip والتي سيتم زرعها تحت الجلد باليد اليمنى أو في الجبهة وستكون في حجم حبة الأرز (11.5 مليمتراً).

ومن الملاحظ هنا أن أزمة الرهن العقاري الأمريكية التي حدثت في نهاية علم 2008 وتسببت في أزمة اقتصادية عالمية لم تكن سوى مرحلة من مراحل جبر العالم للعملة الإلكترونية الموحدة التي ستوضع على جباه البشر أو أيديهم اليمنى ، فعقب هذه الأزمة طالبت الأمم المتحدة بعملة عالمية موحدة بديلة للدولار ، كما طالبت الصين وروسيا بنفس المطلب .

ألم يشير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك سفر الرؤيا الإنجيلي إلى خروج شياطين كثيرة مع الدجال تكلم الناس وتتجسس عليهم وتصنع للدجال العجائب ، كما نبهوا إلى وقوع مجاعة عالمية ونقص في مياه الأمطار وتلف في المحاصيل الزراعية وخراب اقتصادي ومجاعة عالمية قبل خروج الدجال ؟ فمن الواضح أن هذه الأمور كلها ستكون من صنعه وتدبير أعوانه من خلال هذه المشاريع التدميرية .

وستستخدم هذه العملة الوسيطة لإجبار أصحاب المدخرات على إنفاقها أو تحويلها إلى نقدهم الإلكتروني لأنهم يدركون أن من سيكون لديه مال ولا يتبعهم سيقود التمرد ضدهم ، فلو كسروا جميعاً فلن يستطيع أحدهم تمويل أي حرب من أي نوع ضدهم ، فالعملة الورقية ستنتهي من الوجود ، هذه هي واحدة من أول الإشارات .

ولمنع أي نوع من الاستقلال، قام النظام العالمي الجديد بزرع رقائق دقيقة في الحيوانات البرية، والطيور والأسماك الخ. لماذا؟ للتأكيد على أن الناس الذين لن يقبلوا النظم العالم الجديد تحت قيادة إبليس والمسيح الدجال لن يقدروا على القنص أو صيد السمك في أي مكان من العالم إن هم حاولوا الهرب إلى الصحراء ، فسيتم رصدتهم واقتفاء أثرهم بالأقمار الصناعية بعد صيدهم لهذه الحيوانات والأكل منها حيث ستنتقل هذه الرقائق إلى أجسامهم فيسهل رصدتهم وتتبعهم من خلالها ، ثم سيتم مطاردتهم وسجنهم أو قتلهم .

## قائمة المراجع

1. القرآن الكريم
2. الكتاب المقدس
3. قاموس الكتاب المقدس - دار الثقافة المسيحية - بالاتفاق مع رابطة الإنجيليين بالشرق الأوسط
4. القاموس العبري - العربي - شبكة الإنترنت
5. تفسير الجواهر - الشيخ طنطاوي جوهرى
6. الميزان في تفسير القرآن - العلامة السيد محمد حسن الطبطبائي
7. التفسير الوسيط - مجمع البحوث الإسلامية
8. الجامع لأحكام القرآن الكريم - القرطبي
9. تفسير القرآن العظيم - ابن كثير
10. تفسير الطبري
11. في ظلال القرآن - سيد قطب
12. البداية والنهاية - ابن كثير
13. مخطوطات قمران ( مخطوطات البحر الميت )
14. آلهة مصر العربية - د/ علي فهمي خشيم - الهيئة المصرية العامة للكتاب
15. بغية الطالبين في علوم وأحوال قدماء المصريين - أحمد بك كمال - مكتبة مدبولي - القاهرة
16. لغز الحضارة المصرية - د/ سيد كريم - الهيئة المصرية العامة للكتاب
17. معجم الحضارة المصرية - جورج بوزنر وآخرين - الهيئة المصرية العامة للكتاب
18. موسوعة مصر القديمة - د/ سليم حسن - الهيئة المصرية العامة للكتاب
19. نصوص مقدسة ونصوص دينية من مصر القديمة - كلير لالويت - ترجمة ماهر جويجاتي - دار الفكر للدراسات والنشر
20. ديانة مصر القديمة - إرمان - الهيئة المصرية العامة للكتاب
21. الشرق الأدنى القديم - د/ عبد العزيز صالح
22. قصص الأنبياء والتاريخ - د/ رشدي البراوي
23. تاريخ الأمم والملوك - الطبري
24. قصص الأنبياء - النيسابوري
25. مروج الذهب - المسعودي
26. أخبار الزمان - المسعودي
27. تاريخ البلدان ياقوت الحموي

28. صحيح مسلم بشرح النووي – النووي
29. فتح الباري بشرح صحيح البخاري – ابن حجر العسقلاني
30. لسان العرب – ابن منظور
31. القاموس المحيط – الفيروز آبادي
32. مقاييس اللغة – أحمد بن فارس
33. الصحاح في اللغة – الجوهري
34. المعجم الوجيز – مجمع اللغة العربية - القاهرة
35. تاج العروس – السيوطي
36. القبلة الثالثة عشرة – آرثر كوستلر
37. يهود اليوم ليسوا يهوداً – بنيامين فريدمان
38. مذكرات الأدميرال ريتشارد بيرد – شبكة الإنترنت
39. مشروع نلسا للشعاع الأزرق – موقع الصحافة الحرة العالمية الكندية – شبكة الإنترنت
40. الأخطار المفجعة للأقمار الصناعية – جون فليمنج – موقع يرافدا – شبكة الإنترنت
41. مواقع متعددة بشبكة الإنترنت

# الفهرس

المقدمة

## الفصل الأول : أهم الشخصيات التي ظهر بها المسيح الدجال في التاريخ الإنساني

- آيات ذكر المسيح الدجال في القرآن
- ست هو قايين ( قابيل ) في التوراة
- من ست ( شط ) اشتقت كلمات الشيطان والشر والنار والتمرد والفساد
- الشيطان هو مثني كلمة شيط ( شيت - ست ) في القرآن
- آيات كلمات الشيطان التي لا تحمل إلا علي الفرد وتخص إبليس فقط
- آيات الشيطان التي لا تحمل إلا علي المثني فقط أو الجمع (وتخص إبليس والدجال)
- آيات يمكن أن تحمل علي المفرد أو المثني لعدم وجود ألفاظ أفراد في الآية
- قابيل هو إسرائيل في القرآن ( المسيح الدجال )
- النبي يعقوب ليس إسرائيل في التوراة
- الدجال هو عُرير الذي زعم اليهود أنه ابن الله
- بلعام بن بعور بالتوراة هو السامري المذكور بالقرآن ( المسيح الدجال )
- هل رجل بني إسرائيل الذي آتاه الله آياته فانسلك منها هو المسيح الدجال ؟
- هل الجبت والطاغوت المنكورين في القرآن هما إبليس والمسيح الدجال ؟
- الدجال يعاود الظهور في شخصيتي الكاهن شق والساحر سطيح ( سوتخ )

## الفصل الثاني : أسرار سورة الكهف وعلاقتها بالمسيح الدجال

- ترتيب سورة الكهف بالمصحف يحمل رقم المسيح الدجال 18 (666)
- أسرار الرقم 18 داخل قصص سورة الكهف
- مخطوطات قمران تكشف قصة أصحاب الكهف وعلاقة السورة بالمسيح الدجال
- سبل النجاة للمؤمنين الموحدين في زمن الدجال

- سر وجود قصة رفض إبليس السجود لأدم في منتصف سورة الكهف

- أسرار القدار الإلهية في قصة موسي والخضر

- هل الخضر كان تجسيدا للقدر الإلهي في سورة بشر

- قصة ذو القرنين ويأجوج ومأجوج وعلاقتها بالمهدي المنتظر والمسيح الدجال

### **الفصل الثالث : أهم الآراء التي تناولت أصول يأجوج ومأجوج وأماكن تواجدهم**

- يأجوج ومأجوج ليسوا بشراً وهم ممن سكنوا الأرض قبلنا

- يأجوج ومأجوج هجين بين الوافدين من الكوكب الأخرى والجنس البشري

- يهود الإشكناز هم يأجوج ومأجوج اليوم

- يأجوج ومأجوج هم سكان التجويف القطبي من الإنس والجن

- رحلة الأدميرال ريتشارد بيرد للقطبين ولقائه بسكان التجويف القطبي

- تقارير ألمانية تؤكد تحالف هتلر مع المخلوقات الفضائية بالقطبين ونقله عنهم تقنية صناعة الأطباق الطائرة الألمانية

### **الفصل الرابع : مشروع ناسا للشعاع الأزرق ومشروع هارب للتمهيد لخروج المسيح الدجال**

- أهداف النظم العالمي الجديد تحت قيادة المسيح الدجال

- أدوات النظام العالمي الجديد

- مصير من سيرفض النظام العالمي الجديد

- المنظمات التي تعمل من أجل تحقيق مشروع الحكومة العالمية الموحدة

- الكتاب والمفكرين الذين صاغوا المذاهب الفكرية والروحية لحركة العصر الجديد إلينا بلافاتسكي - أليس آن بايلي - دافيد سبانجلير

- خطوات تنفيذ مشروع ناسا للشعاع الأزرق

- الخطوة الأولى : تشكيك أهل جميع الديانات في عقائدهم الأساسية

- مشروع هارب للزلازل الصناعية والتحكم في الطقس والمناخ

- الخطوة الثانية : عرض فضائي ضخم جداً بالأبعاد الثلاثية يشمل صوراً للمسيح الدجال وجنته ونلره ومشاهد من يوم القيامة في السماء

- الخطوة الثالثة : إرسال مجموعة من الموجات في عقل كل شخص توهمه أن ربه يخاطبه أو يوحى إليه

- الخطوة الرابعة : تصوير هجوم مزيف لكائنات فضائية تغزو الأرض يعقبها نزع أسلحة جميع دول العالم

قائمة المراجع

الفهرس

## كتب للمؤلف

1. تكنولوجيا الفراعنة والحضارات القديمة بين السحر الكهنوتي وعلوم الطلسمات الإلكترونية والحقائق العلمية (مكتبة النافذة) .
2. 11 سبتمبر صناعة أمريكية... الخطوة الأولى نحو تغيير خريطة العالم وتنفيذ المشروع الصهيوني الأمريكي للقرن الواحد والعشرين (دار الكتاب العربي 2003)
3. خروج دابة الأرض بالهندسة الوراثية ( الإنسان السوبرمان الذي يخطط علماء الوراثة لإنتاجه سيكون دابة الأرض ) – (دار البشير بالقاهرة) .
4. أسرار الخلق والروح والبعث بين القراءان والهندسة الوراثية (مكتبة النافذة) .
5. الحقيقة والأوهام في قضية جمع القراءان بعد العصر النبوي (دار البشير بالقاهرة) .
6. الحرب العالمية القادمة في الشرق الأوسط ( الملحمة الكبرى في الإسلام – معركة هر مجدون في التوراة والإنجيل ) – (ط2 دار البشير بالقاهرة) .
7. اقتررب خروج المسيح الدجال ( الصهاينة وعبدت الشيطان يمهدون لخروج الدجال بأطباقه الطائرة والشياطين من عرش إبليس بمثلث برمودا ) – (ط2 دار الكتاب العربي) .
8. عصر المسيح الدجال ( الخطة الصهيونية لإقامة النظم العالمي الموحد تحت راية المسيح الدجال ) – (ط3 مكتبة النافذة).
9. يأجوج ومأجوج قادمون ( هُدم سد ذي القرنين فخرج التتار والمغول من وراءه – الخرائط الجغرافية القديمة تحدد مواقع بلاد يأجوج ومأجوج وسد ذي القرنين) .
10. موعد الساعة بين الكتب السماوية والمنتبين- (دار البشير بالقاهرة).
11. هلاك ودمار أمريكا المنتظر في الكتب السماوية والتاريخية (دار البشير بالقاهرة) .
12. الأحكام الفقهية المناقضة لإحكام القراءان الكريم في مذاهب السنة والشيعية (مخطوط لم ينشر بعد ) .
13. أوجه الاتفاق والاختلاف بين الشريعة الإسلامية واليهودية والمسيحية (مخطوط لم ينشر بعد ) .

14. علوم الحديث السنية والشيعة في ميزان العقل والنقل (مخطوط لم  
ينشر بعد)

\*\*\*\*\*